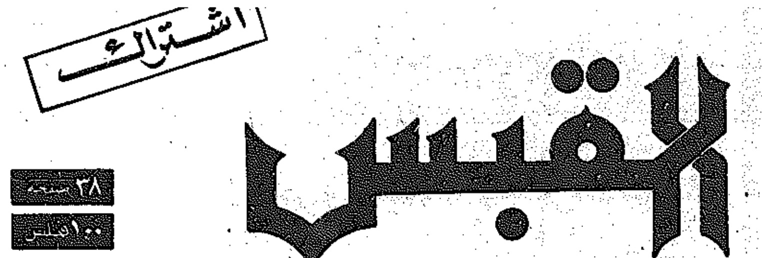


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٨ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢٣ محرم ١٤٠٥هـ ـ ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٤٦٤ ـ الكويت.
AL-QABAS, Thursday, 18 October, 1984 — 13th Year, No. 4464 — Kuwait.

دعوة سمو الأمير لزيارة فرنسا

صباح الأحمد: عناصر تفاؤل بانتهاء حرب الخليج

اجتمع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الليلة الماضية في باريس مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران ، وصرح الشيخ صباح الاحمد بعد اللقاء لاذاعة مونتكارلو انه بحث مع الرئيس ميتيران العلاقات الثنائية بين البلدين ووصفها بانها علاقات جيدة ، كما تطرقت المباحثات الى موضوع لبنان والاحتلال الاسرائيلي .

وذكر الشيخ صباح الاحمد ان الرئيس ميتيران حمله دعوة لسمو امير البلاد لزيارة فرنسا ، مشيرا الى انه متاكد من ترحيب سمو الامير بها وحرصه على تلبيتها .

واكد على قوة تاثير الدور الفرنسي وقدرته على القيام بدور كبير في المنطقة نظرا لعلاقات فرنسا الوطيدة مع دول الشرق الاوسط .

ودام الاجتماع بين الشيخ صباح والرئيس ميتيران ساعة كاملة تم خلالها بحث طائفة واسعة من القضايا الدولية مع تركيز خاص على الحرب العراقية الايرانية وازمة الشرق الاوسط والازمة اللبنانية .

وقال الشيخ صباح ردا على سؤال من وكالة الانباء الكويتية ان هناك عناصر في الحقيقة تشير الى تفاؤل اكبر باحراز تقدم بالنسبة لعملية البحث عن وضع حد للحرب العراقية الايرانية .

لكنه اضاف انه لم يتم حتى الان التوصل الى نقاط محددة .

وابلغ الشيخ صباح الاحمد (كونا) : « لقد سعدت بلقاء الرئيس ميتيران وفي الوقت نفسه تحدثنا في عدة أمور منها العلاقات الثنائية بين الكويت وفرنسا وهي كما تعلمون علاقات جيدة وليس فقط مع الكويت بل هي كذلك مع دول مجلس التعاون لدول الخليج وقد تحدثنا في موضوع لبنان والاحتلال الاسرائيلي » .

ـ البقية على الصفحة ١٨ عمود ١ ـ

الأسد يمدد زيارته الى موسكو

اتفاق تعاون استراتيجي سوري ـ سوفييتي

دمشق: هذه الزيارة هي الأهم على الاطلاق

نقلت وكالة الانباء الكويتية (كونا) عن مصادر موثوق بها في موسكو قولها أمس ان الرئيس السوري حافظ الاسد قرر تمديد زيارته الحالية للعاصمة السوفييتية الى اليوم الخميس بعد ما كان مقررا لها ان تنتهي أمس .

وقالت الوكالة ان السبب وراء تمديد الزيارة يعود الى « اللمسات الاخيرة على بعض النقاط الساخنة التي لم يتفق عليها اثناء المباحثات التي دارت يوم امس الاول بين الرئيسين الاسد وقسطنطين تشيرنينكو .

وقالت المصادر في تصريحات للوكالة ان كافة الدلائل تشير من جهة أخرى الى ان السبب الرئيسي وراء التمديد ، يكمن في ايجاد صيغة نهائية لاقامة تحالف استراتيجي عسكري ثنائي بين موسكو ودمشق على غرار التحالف الاستراتيجي العسكري القائم بين واشنطن وتل أبيب .

لكن المصادر استبعدت ان يتم الاعلان عن مثل هذه الخطوة في الوقت الحاضر .

وفي حين لم يصدر شيء رسمي عن برنامج الرئيس السوري ليوم أمس في موسكو ، فقد ذكرت وكالة « تاس » السوفيتية ان نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام اجتمع مع رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي تيخونوف ، دون ان تشير الوكالة ايضا الى ما دار في الاجتماع .

ـ البقية على الصفحة ١٨ عمود ١ ـ

● واينبرغر يسجل ملاحظات من بيريزورابين في تل ابيب (ا.ب ـ راديو).

واينبرغر نقل للحسين مشروع حوار اسرائيلي

اعلن كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي انه وافق على تزويد اسرائيل بتكنولوجيا اميركية سرية كي تستخدمهافي تطوير طائرتها المقاتلة « لافي ».. فيما حمل الوزير الاميركي الى الملك حسين عاهل الاردن عرضا من الحكومة الاسرائيلية يتضمن مشروع حوار أساحول قضايا ثنائية محددة أو توسيع عملية السلام .

ولم يذكر واينبرغر الذي اجتمع بالملك حسين في عمان بعد اجتماع مع شمعون بيريز في تل ابيب ، ما اذاكانت اسرائيل قد غيرت من موقفها الرافض لمبادرة الرئيس ريغن الشرق اوسطية وانما اكتفى بالقول ان هذه المبادرة هي افضل فرصة للسلام في المنطقة » .

● التفاصيل ص ١٨ ●

كاظمة بطل كأس الامير

● ولي العهد يهنىء معيوف وحارس كاظمة يرفع الكاس ..

فاز فريق كرة القدم بنادي كاظمة الرياضي امس ببطولة كاس امير البلاد للموسم الرياضي ٨٣ـ٨٤ بعد تغلبه ٢ـ صفر في المباراة النهائية على فريق نادي التضامن التي جرت على استاد صباح السالم بالنادي العربي .

(الرياضة ص ٢٠ و٢١)

العراق تسلم "ميراج" متطورة

تعزيزات وحالة تأهب عراقية قصوى

نسبت هيئة الاذاعة البريطانية لمصادر غربية في بغداد قولها ان العراق تسلم اخيرا مقاتلات فرنسية من طراز « ميراج كيو ـ ٥ » تستطيع حمل صواريخ من طراز اكزوسيت الى اي موقع في منطقة الخليج .

وذكرت المصادر ان الطائرات البالغ عددها ٨ طائرات سلمت للعراق خلال الاسبوعين الماضيين .

وكان العراق قد استخدم من قبل طائرات فرنسية الصنع من طراز « سوبر ايتندار » قصيرة المدى كانت تحمل هي الاخرى النوع نفسه من صواريخ اكزوسيت .

واشارت المصادر الى انه لا توجد دلائل تشير الى ان العراقيين يعتزمون تغيير سياستهم في الوقت الحاضر ، ولكن امتلاكهم للمقاتلات الجديدة من شانه ان يثير قلق الايرانيين .

وكالة الصحافة الفرنسية قالت ان متحدثا باسم شركة « بيل هليكوبتر تكسترون » الاميركية صرح بان الشركة تتفاوض حاليا بشان امكانية بيع ٤٥ طائرة هليكوبتر الى العراق .

واوضح المتحدث للوكالة بان هذه الطائرات وهي من طراز « بيل ٢١٤ اس ـ تي » تعد طائرات تجارية بحتة. وتفيد بعض المصادر بامكانية استخدامها في اغراض عسكرية .

اللواء الركن ماهر عبد الرشيد قائد الفيلق العراقي الثالث شكك في قدرة ايران على حشد قوات تفوق في عددها تلك التي حشدتها في معارك شرق البصرة الثانية التي كلفتها اكثر من ٥٠ الف قتيل في فبراير الماضي .

من جهة اخرى ، قالت رويتر ان شهود عيان في بغداد شاهدوا ارتالا

ـ البقية على الصفحة ١٨ عمود ٣ ـ

مصدر قانوني لـ القبس

الانتخابات الفرعية في بعض الدوائر لا تمنح الفائزين فيها أية صفة تمثيلية

قال مصدر قانوني ان اجراء الانتخابات الفرعية بين المرشحين لمجلس الامة لا يعتبر مخالفا للقانون ، لان هذه الانتخابات لا تمنح الفائزين فيها اية صفة قانونية في تمثيل الناخبين من سكان المنطقة التي يجري فيها مثل هذا النوع من الانتخابات الفرعية .

واضاف المصدر بان المقر الانتخابي الذي تجري فيه الانتخابات الفرعية هو مقر موقت يقام ليوم واحد فقط ثم تزال كل الخيم وتوابعها من المكان .

واكد المصدر ان الجهات المعنية لن تبدا في منح تصاريح لاقامة المقار الانتخابية للمرشحين في انتخابات مجلس الامة المقبل الا بعد صدور المرسوم بفتح باب الترشيح للانتخابات العامة ، وان على المرشح ان يتقدم بطلب خطي الى المحافظة التي يرشح نفسه فيها للحصول على الترخيص باقامة مقره الانتخابي .

واوضح المصدر ان الاجتماعات التي تجري في نطاق الديوانيات داخل منازل المرشحين لا تعتبر مخالفة لقانون التجمعات الذي يستثني الديوانيات ، كما ان الديوانية لا تعتبر مقرا انتخابيا بالمعنى القانوني .

السيد الرئيس الاعلى للجامعة

● يشهد الله ، ان التاريخ سوف يسجل لكم بان جامعة الكويت اصبحت في عهدكم تستوعب من الطلبة اكثر من طاقتها بكثير ، وان التسجيل يجري بواسطة «الكمبيوتر» ولم يحدث ان ارسل « الكمبيوتر » طالبا من الهندسة الى الشريعة ، ولقد توقف بعض الاساتذة عن « لطش » الكتب العلمية الاجنبية واصدارها على انها من تاليفهم .

ويكفي جامعة الكويت فخرا في ظل رئاستكم العليا ، انها كانت وراء تخريج اكبر عدد من الكويتيين من جامعات اوروبا وأميركا .

وفقكم الله وسدد خطاكم لخدمة هذا البلد الطيب .

منافق

لأول مرة في الكويت :

عيادة نفسية خاصة للمتضررين من « المناخ » !

علمت « القبس » ان وزارة الصحة وافقت على الترخيص بانشاء اول عيادة نفسية في الكويت، يديرها بروفيسور كويتي في علم النفس .

واشترطت وزارة الصحة على صاحب العيادة عدم استخدام العقاقير الطبية في معالجة مرضاه .

كما وافقت ادارة الترخيص بوزارة التجارة على منح البروفيسور ترخيصا بافتتاح هذه العيادة النفسية في احدى العمارات بوسط البلد .

والجدير بالذكر ، ان فكرة انشاء هذه العيادة جاءت بعد دراسة ميدانية لاحوال المتورطين في ازمة سوق « المناخ » ، وذلك لتقديم العلاج النفسي والاجتماعي لهم بعد ان لوحظ كثرة ترددهم على العيادات النفسية خارج البلاد !

لبنان

موافقة على التفاوض عسكريا مع اسرائيل حول الترتيبات الامنية

اضخم مناورات اسرائيلية في البقاع منذ الغزو

● ص ١٨ ●

احدث دراسة سكانية :

الكويتيون لن يبلغوا المليون عام ١٩٩٠

● ص ٣ ●

رائد زراعة القلب د. مجدي اليعقوب بالكويت في ديسمبر المقبل

● ص ٣ ●

بوادر بحل ازمة التفاهم الفلسطينية

عرفات يزور موسكو الشهر المقبل

كتب عميد الشنطي :

ظهرت بوادر امل بامكانية التوصل الى حل قريب « لازمة التفاهم » الفلسطينية والانقسام السائد في صفوف المقاومة .

فقد علمت « القبس » من مصادر فلسطينية مسؤولة ان السيد ياسر عرفات سيزور موسكو خلال الشهر الجاري على راس وفد اللجنة المركزية لحركة « فتح » . واوضح السيد صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لفتح ان جولة جديدة من الحوار ستبدا في عدن والجزائر بين « فتح » والتحالف الديمقراطي ، وان اجتماعات تفاهم مماثلة ستتم بين التحالفين الوطني والديمقراطي قبل بدء الحوار الفلسطيني الشامل وتوقع ابو اياد في حديث مع « القبس »

ـ البقية على الصفحة ١٨ عمود ١ ـ

قضايا القبس
ص ٢٣ ـ ٣٨

.. ويحذر مساعديه بأوروبا من عمليات تستهدفهم من «المعارضة»

تونس ـ القبس :

علمت « القبس » من مصدر قريب جدا من قيادة المنظمة بتونس ان معلومات شبه مؤكدة تجمعت لدى مكتب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات تفيد ان احمد جبريل امين عام الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ـ بدا بالتنسيق مع ابو موسى لارسال مجموعات مسلحة الى اوروبا بغرض تصفية الشخصيات الفلسطينية الموالية لعرفات .

ولذلك فقد وزع مكتب رئيس المنظمة في تونس تعاميم سرية الى مكاتب المنظمة في اوروبا تدعو الى التزام الحذر واليقظة .

ابو اياد « مندهش »

نفى ابو اياد ان يكون قد اعطى او قابل اي صحافي يعمل في جريدة مصرية منذ اكثر من ٦ اشهر وانه فوجىء ودهش اليوم (امس) بما نسب اليه من حديث لـ « الاهرام » المصرية والتي جاء فيه دعوته لفتح الحوار مع مصر رغم ارتباطها باتفاقات كمب دايفيد .

تحذير اسرائيلي لمصر من تبني تصريحات ابوغزالة

تل ابيب ـ حذرت اسرائيل مصر من ان التصريحات الاخيرة لوزير الدفاع المصري المشير عبدالحليم ابوغزالة التي قال فيها ان اسرائيل تشكل تهديدا لامن وادي النيل وانها قد تتحول الى « عدو من جديد » .. بالرغم من معاهدة الصلح المبرمة بين الجانبين ستؤدي الى « تعكير جو العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية » .

ووصف متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية التصريحات بانها « محيرة » وانها تاتي « في الوقت الذي تتوقع فيه اسرائيل جهودا مشتركة لتحسين جو العلاقات الثنائية » .

وفي القاهرة ، قال وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد ان مصر لن تسمح « لاي كان بان يورطها في حرب » واكد معارضتها للاطراف التي تنفذ اعتداءات في المنطقة وتمارس سياسة الامر الواقع . ولم يوضح الوزير المصري الذي كان يتحدث امام لجنة الشؤون الخارجية لبرلمان وادي النيل امس الجهة التي كان يشير اليها .

وقال الدكتور عبدالمجيد « يجب ان نواصل عملنا من اجل سلام كامل وشامل ومن اجل ايجاد حل للقضية الفلسطينية يسمح للدول العربية المعنية بان تتجه الى التنمية الاقتصادية » .

في واشنطن حذرت خبيرة اميركية في شؤون الشرق الاوسط من ان اسرائيل تستعد لاحتمالات نشوب حرب مفاجئة بينها وبين مصر وان ذلك قائم « على تقديرات مستويات عسكرية عليا » بان مصر تتخذ الموقف نفسه ، مما يشير الى ان الجانبين لا يثقان بمعاهدة الصلح الموقعة بينهما وامكانية صمودها .

وقالت الخبيرة جويس ستار في مقال نشرته صحيفة « واشنطن بوست » ان خبراء اسرائيليين كبارا ابلغوها « تقديرات دقيقة » بان مصر قد تكون مستعدة لحرب مع اسرائيل في غضون عامين وان « حدود اسرائيل الجنوبية » اصبحت مصدر قلق عسكري لحكام تل ابيب . ونقلت عن احد هؤلاء الخبراء قوله : ان اسرائيل لا تستطيع الاستمرار في تجاهل احتمالات ان مصر استانفت مرة اخرى شراء مئات الدبابات والطائرات .

مشيرا الى ان ذلك لا يستهدف مواجهة ليبيا لان ما تقوم به مصر يزيد مائة مرة عما هو مطلوب لايقاف ليبيا عند حدودها . وقال ان مصر تعزز بنيتها العسكرية في سيناء .

● التلفزيون الاسرائيلي قال ان « خطوة مهمة » ستتخذ قريبا لتحسين العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية ، الا انه امتنع عن اعطاء اية تفصيلات .

الضابط السعودي اختفى في البرازيل وظهر في لندن

ذكرت وكالة الانباء السعودية امس ان اللواء محمد عبد الله الخليفة الذي اختفى في البرازيل حيث رافق وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز اليها في زيارة رسمية يوم الخميس الماضي ، موجود في لندن حاليا .

وقالت الوكالة ان اللواء الخليفة غادر البرازيل دون اخطار رفاقه في الوفد ووصل الى لندن يوم ١٢ اكتوبر الجاري حيث لزم الفراش لمدة اربعة ايام لاصابته بالانفلونزا . واضافت الوكالة ان حالته الصحية طيبة الان .

بيان الوزير والديمقراطية "المستأنسة"

بقلم : بدر الناصر

لسنا خبراء في لغة الارقام وتحليل او تشريح الميزانيات، ومن ثم فان الضجة المثارة هذه الايام حول الوضع الاقتصادي ضجة اعرف فيها اولئك الذين يجيدون تحليل ارقامها ووضعها تحت مجهر البحث الاقتصادي ، لكن ما يهمنا في هذه الضجة هو تصريح الشيخ علي الخليفة وزير المالية وزير النفط .

فبيان الوزير يعكس حقائق كامنة في مسالة البنية الديمقراطية ، وفي فهم الحكومة لهذه الديمقراطية ، ولاستيضاح الصورة لا بد من ادراك الملاحظات التالية :

أولا : ان تصريح وزير المالية والنفط لم يتضمن ارقاما ترد على تلك التي نشرتها بعض الصحف حول الوضع القائم ، وانما جاء مناشدا « **هذه المؤسسات الصحفية ورؤساء تحريرها والذين يكتبون فيها حول الشؤون الاقتصادية ان يلتزموا ما يقتضيه التعرض لمثل هذه الشؤون من تثبت وموضوعية ورجوع الى الجهات المختصة لتزويدهم بالمعلومات الصحيحة والبيانات الدقيقة** » ، وبمعنى ابسط فان سعادة الوزير يقول لمن يريد الكتابة عن الامور الاقتصادية او المالية عليه في البداية الرجوع الى الجهات الحكومية لاخذ المعلومات والبيانات التي لا يوجد غيرها « **بيانات صحيحة** » !

ولسنا بصدد الرد على الشيخ علي الخليفة حول مصداقية هذه المعلومات التي نشرت والتي نعتقد جازمين انه لو كان لديه ارقام غير التي نشرت لضمنها تصريحه الصحفي لكن من لا يجد سهولة في ذلك يلجا الى حث الصحافة على « **التريث** » ..

ثانيا : اننا نعي ، وندرك ، ونفهم اننا نعيش في بلد ينهج نهجا حرا في اقتصادياته ، واننا نتميز عن الاخرين بالنمط الديمقراطي ، وبحرية الراي ، والتعبير ، وهذه مكاسب هي ثمرة تراكم صراع اجدادنا ، والاجيال السابقة، وهي حقوق شرعية كفلها الدستور ، وضمنتها قوانينه المتفرعة عنه .

اننا نعي ، وندرك جيدا ، كما يدرك سعادة الوزير وغيره من الوزراء ان الحرية والديمقراطية يجب ان تكون حرية مسؤولة وديمقراطية مسؤولة ، وليست متهورة ومن ثم فانها يجب ان تضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار ، لكننا نختلف مع سعادة الوزير ، او مع غيره ممن ينظرون الى ارائهم ، ووجهات نظرهم على انها المقياس الوحيد للمصلحة الوطنية ؟! ففي الوقت الذي تختلف فيه وجهات النظر والاراء حول قضية ما تمس المجتمع فانه يتعين على الصحافة كسلطة رابعة ، وعلى الاجهزة الثقافية والمنابر الفكرية في البلاد مناقشتها ، واذا لم تناقش الصحافة قضايا المجتمع المصيرية من اقتصاد وسياسة ، فماذا يجب ان تناقش ؟! فلا خير في صحافة لا تكتب عن قضاياها المصيرية ولا حاجة لها .

ثالثا : ان تصريح وزير المالية او « بيانه » كما سمي في الوسط الصحفي اذ يعكس فيما يعكس ذلك التوجه الحكومي لدى بعض المسؤولين في محاولة هؤلاء لجعل الديمقراطية ، ديمقراطية مستانسة اذا لم ترض الحكومة ووزراءها اذن فهي مساس بالمصالح الوطنية للمجتمع .. وهذا اتجاه يعكس صورة تشاؤمية لمستقبل الدعوة لتاصيل الديمقراطية وتعميمها من اطار مجلس الأمة الى باقي المؤسسات واجهزة الدولة وهي الدعوة التي ينادي بها كل وطني مخلص لتراب ومستقبل هذه الارض .

ومما يؤكد خطورة هذا الاتجاه هو ان الذين ابدوا رايهم في الوضع الاقتصادي الراهن هم اناس ليسوا بعيدين عن هذا الجسم ، او بمعنى أوضح ليسوا ممن اصطلح على تسميتهم « بالمخربين » او « المشاغبين » او « المتطرفين »، فهم من خارج هذه المسميات التي تعود ان يطلقها مسؤولو الحكومة انفسهم ، ومن ثم فان ذلك كما قلنا يعكس اقصى حالات ومحاولات احتواء الديمقراطية واستئناسها الى اقصى ، وابعد مما هو كائن .

رابعا : يخلط وزير المالية والنفط ، كما يخلط البعض الاخر من زملائه الوزراء ، بين التركيز على قضية ما واثارتها ، وبين شخصه ودوره في هذه القضية ، ومن هنا تاتي ردود الفعل السريعة والتصريحات التي تكبر حجمها وتزيد عليه مرات ، ومرات .

والذي يجب ان يدركه هؤلاء ان النقد او وجهات النظر المخالفة في الراي هو نقد لسياسة القائمين وليس للقائمين انفسهم ...

خامسا : لعل الشيخ علي الخليفة ، يدرك جيدا ان جزءا كبيرا من مشاكلنا يكمن في التشكيك في مصداقية المعلومة والطعن بصحتها ، ودقتها ، لكن من يقول بذلك عليه ان يطرح البديل ، اما القول بان التشكيك في سلامة الاقتصاد من شانه ان يترك العديد من الانطباعات الخاطئة وان يخلق جوا نفسيا **لا يمكن بحال ان يعين على تحقيق المصالح الوطنية** .. هذا القول يعيد الى اذهاننا تلك المقولة التي يعاد ترديدها ، فمنذ اللحظة الاولى التي حاول فيها بعض المهتمين من القطاع الاقتصادي الى التنبيه لازمة المناخ ظهرت مقولة التشكيك في الاقتصاد واثر ذلك على المصلحة الوطنية ، وها هو التاريخ يعيد نفسه ، وها هي اولى النتائج لازمة المناخ .. مسكين هذا الاقتصاد فكم هو هش تؤثر فيه وتشكك فيه اية وجهة نظر ، او راي .. فلو كان هذا الاقتصاد سليما معافى من كل علة لما اثرت فيه تلك الاراء ولبقي صامدا صلبا ...

توصية بالموافقة على طلب الأشغال بتخصيص مواقع لمحطات الشاحنات

أوصت اللجنة الفنية بالموافقة على طلب وزارة الاشغال العامة تخصيص مواقع لتركيب محطات موازين للسيطرة على حمولات الشاحنات على طريق الكويت ، ووفق ما جاء في كتاب رئيس المهندسين وكما هو مبين على خريطة الكويت العامة .

وكان كتاب لرئيس مهندسي البلدية يتعلق بالموضوع قد تضمن المواقع المقترحة من قبل الوزارة وهي على الشكل التالي :

● ميناء الشويخ : وقد تم اختيار الموقع بالتنسيق بين وزارة الاشغال العامة والمسؤولين في ميناء الشويخ والموقع ضمن حدود الميناء عند موقف انتظار الشاحنات — منطقة الدفان .

● مركز المطلاع : قرب محطة بنزين المطلاع على جانبي الطريق وبابعاد (٢٨٨ × ١٥٠م٢) لكل موقع كما هو محدد على نسخة المخطط .

● ميناء الشعيبة : يتم اختيار الموقع عند مخرج الميناء بالتنسيق بين وزارة الاشغال العامة والمسؤولين في ميناء الشعيبة كما هو محدد على المخطط .

● طريق السالمي : قرب الجهراء بجوار موقع مخازن يوسف الغانم على جانبي الطريق وبابعاد (٢٨٨ × ١٥٠م٢) لكل موقع .

بالاضافة للمواقع الاربعة التي حددتها وزارة الاشغال العامة ووفقا للمتطلبات فقد تم اقتراح مواقع اخرى وهي :

● مركز حدود العبدلي : موقع بالقرب من موقف انتظار الشاحنات على الجانب المتجه للكويت وبابعاد (٢٨٨ × ١٥٠ م٢) .

● مركز حدود الشقايا : موقع قرب محطة بنزين جوار مركز الحدود على الجانب المتجه للكويت وبابعاد (٢٨٨ × ١٥٠ م٢) .

● مركز حدود النويصيب : موقع بجوار استراحة الزوار عند تقاطع الطريق القادم من النويصيب مع الطريق القادم من منطقة الوفرة على الجانب المتجه للكويت وبابعاد (٢٨٨ × ١٥٠ م٢) .

د. البحر مكان د. العتيقي لادارة منطقة العدان

انتدب وزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي د. عبد الرزاق البحر مساعد مدير مكتب ادارة مستشفيات المناطق للشؤون الفنية بالاضافة الى عمله للقيام باعمال مدير منطقة العدان الصحية لحين عودة د. صلاح العتيقي الذي يغادر البلاد اليوم في مهمة رسمية .

الخالد مديرا لادارة التدقيق والتفتيش لشؤون الوزارات بديوان المحاسبة

اصدر رئيس ديوان المحاسبة السيد فارس عبد الرحمن الوقيان قرارا امس يقضي بتعيين السيد احمد عبدالله الخالد مديرا لادارة التدقيق والتفتيش لشؤون الوزارات بالديوان .

وكان السيد الخالد يشغل وظيفة مراقب الايرادات والحساب الختامي بالديوان .

تدريس مادة التربية العسكرية للطالبات الكويتيات يبدأ السبت المقبل

قررت وزارة التربية تدريس مادة التربية العسكرية — شعبة الخدمات العسكرية — للطالبات الكويتيات المقيدات بالصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية والخاصة العربية والاجنبية والمعاهد الخاصة اعتبارا من بعد غد — السبت — وستكون الدراسة على فترتين : الاولى من ٢٠ اكتوبر الجاري ، اما الفترة الثانية فستبدأ بعد الانتهاء من امتحانات النقل اعتبارا من ٢٥ مايو المقبل ويتولى التدريس عدد من المدرسات العاملات في المراحل التعليمية المختلفة اللواتي حصلن على دورة تدريبية لاعداد مدرسات المادة المذكورة بالاضافة الى عدد من مدرسات المعهد الصحي ومعهد التمريض

ويطبق المنهج والخطة الدراسية اللذان اقرتهما الوزارة لهذه المادة .

الفائزون بمسابقة رسالة إلى (بابا جابر)

اعتمد رئيس جمعية المعلمين الكويتية عبد الله الجاسم العبيد نتائج الرسائل الفائزة بمشروع رسالة الى « بابا جابر » الخاص بالاطفال والذي يهدف الى الوصول لمشاعر الاطفال بما يعيشونه من حياة بريئة هادئة واحداث ووقائع ومناسبات متنوعة ، وبما تفيض به قلوبهم من كلمات وخواطر ينشدون فيها الافاضة والتعبير لسمو أمير البلاد . كما يهدف الى الاستفادة من هذه التعابير الصادقة بالاعلان عنها في المجالات الوطنية والتربوية والمساهمة في خلق وبث المشاعر الوطنية وتهيئتها في نفوس الناشئة .

وقد بلغ عدد الرسائل التي وصلت الى اللجنة ٢٩٥٢ رسالة متنوعة في تعابيرها وتم اختيار ١٢١٢ رسالة لدخولها في اطار التحكيم نظرا لتوافقها مع الشروط التي حددتها اللجنة وفازت منها ١٠٠ رسالة على النحو التالي :

الفائزون من فئة أ من ٤ الى ٦ سنوات

بشار ابراهيم عبد الجليل ، خالد وليد الدويسان ، عذاري عبد الحميد دشتي ، انمار عبد الله عبد الكريم السعد ، سها خليل كنانة ، بدور محمد خضير محمد ، سعود محمد الغديري ، الاء عبد الله شهاب الحمد ، ماهر زكي عبد الله ، انفال ناصر ناصر دشتي ، فيصل عبد المحسن محمد السماعيل ، هند عبد الرزاق ابراهيم ، شيماء احمد يوسف السعيد ، صالح علي صالح المكيمي ، عائشة حسين علي .

الفائزون من فئة ب من ٧ الى ٩ سنوات

هنادي عباس الحديد ، تامر عبد الله عبد الكريم السعد ، نوف جاسم الصباغ ، فيصل علي جابر الاحمد الصباح ، رائي السيد حلمي ، ياسر محمد طه حسين ، بدور سعد مبارك الدوسري ، رائد خليل علي القطان ، هناء زكي عبد الله ، غدير بدر الصقعبي ، سعد محمد عبد الشيبان ، حامد محمد يوسف شبكوه ، شيماء حمود علي الراشد ، خالد علي عبد الكريم السعد ، اماني جهاد ابو شقره ، خالد سعد سلطان السالم ، ربى حنا انيس ، شروق عبد الله المنيع ، عبد الله جبار يعقوب ، فاطمة عبد العزيز حسن ، منذر يعقوب يوسف ملك ، فيصل عبد الله صخي العنزي ، بشار يعقوب احمد عبدالله العلي ، زيد محمد عبد الله الطرموم ، فيصل احمد يوسف ، هنادي عبد الرزاق الفوزان ، مشعل حمد المنيع ، عبد الله بدر سيف القطان ، مهند يوسف عبد الرحمن ، رحمي السيد .

الفائزون من فئة ج من ١٠ الى ١٢ سنة

طلال يعقوب يوسف ملك ، موضي محمد ابراهيم القصار ، محمد نويفي الدواس ، سعود مدلول عودة ، حصة فهد هادي العجمي ، بدر عبد الله محمد ، منى صالح عبد الله التركي ، عبير احمد بن تنيبس ، باسم عبد الملك سليمان ، فهد سعد سلطان السالم ، احمد خالد عبدالكريم الاهو ، مهند علي حسني عبد الله ، خلود صقر احمد صقر ، حسان عبد الرحيم محمد ، محمد فاضل شبكشي ، نادية علي الشطي ، عبير جاسم محمد يوسف ، عدوية محمد احمد ، امل حسين غلوم ، خولة علي محمد فرج ، ام محمد الاربش ، مشاعل حمد المنيع ، عفراء حناوي حمد ، محمد فهد خليفة البحوة ، غدير احمد الغديري ، رائد محمد حلمي ، ضحى عبد الله ناصر القائم ، مشاعل علي حسين ، عذاري محمد ناصر الاربش ، اقبال محمد الصقعبي ، بدر عبد النبي اسماعيل البزاق ، محمد احمد المسعود ، صباح عبد الرحمن الهاجري ، ليلى حسن علي جاسم الوزان ، معتصم عبد الوهاب دواس ، انعام حسين علي ، محمد عثمان سعد الخوالد ، اسامة محفوظ الحرقان ، بدرية محمد محمد السنائي ، طارق عبد الرسول ، شروق عبدالغني محمد العبد الغني ، كوثر عبد الملك التميمي ، نعيم نظر محمد ، محمد هاشم مندني ، سكينة حن ناصر ، وهيب عبد الوهاب دواس ، علي سمير علي عباس المطيري ، صلاح خالد الوهيب ، يوسف جابر يعقوب ، غازي فيصل سعود ، منتصر عزت احمد دواس ، خيرية حسن عبد السلام ، ياسر سليمان الخليفة ، اسامة محمد عبد الله النجدي ، نهاد عبد اللطيف السرحان .

هذا وقد شارك في لجنة التحكيم كل من الدكتورة كافية رمضان جامعة الكويت ، والدكتورة ضحى الشقسات جمعية الرعاية الاسلامية ، وليلى العثمان رابطة الادباء ، وفتوح الدلالي الجمعية الثقافية النسائية ، وفهد الصويلح ، وزارة الاعلام ، وعبد اللطيف العوضي جمعية الصحافيين ، وايوب حسين جمعية المعلمين الكويتية .

من جهة اخرى ستقيم اللجنة في نهاية الشهر الحالي حفلها التكريمي للاطفال الفائزين بالاضافة الى افتتاح المعرض الذي يشمل البطاقات الفائزة والفريدة . ودعت جمعية المعلمين كافة الاطفال الفائزين مراجعة الجمعية خلال الاسبوع الحالي مصطحبين معهم صورتين شخصيتين .

● احدى الفائزات وفي يدها رسالة الى « بابا جابر »

مستوصفان جديدان في الصليبية يبدآن استقبال المرضى الاثنين المقبل

افتتحت وزارة الصحة مستوصفين في الصليبية وسيتم تشغيلهما صباح الاثنين المقبل ، حيث سيوقف العمل في المستوصف الموقت الحالي .

وستتوفر في كل مستوصف خدمات العلاج العام ورعاية الطفولة ورعاية الامومة ، وخدمات الصحة المدرسية وطب الاسنان ، والتطعيم .

وسيعمل كل مستوصف لمدة ١٤ ساعة يوميا من الساعة ٧ صباحا حتى التاسعة ليلا ما عدا ايام الجمعة والعطلات الرسمية على ان تراجع الحالات الطارئة بعد ذلك عيادة الحوادث في مستشفى الجهراء .

وقد وزع اهالي المنطقة حسب القطع التي يسكنون فيها على المستوصفين وذلك على النحو التالي :

● مستوصف شمال الصليبية ، مقره في القطعة ٤ لاهالي قطعة ١ و٢ و٣ و٤ و٩ و١٠ .

● مستوصف جنوب الصليبية ، مقره في القطعة ٥ لاهالي قطعة ٥ ، ٦ ، و٧ ، و٨ .

وطلبت الوزارة من الاهالي نقل ملفاتهم الى المستوصفين حسب القطعة التي سجلوا فيها .

انشاء مكتب للخدمات العامة في الشؤون

صدر في وزارة الشؤون قرار بانشاء مكتب للخدمات العامة يتبع وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية ويختص بالتالي :

— يكون حلقة الصلة بين الوزارة وادارة املاك الدولة والخدمات وبين الوزارة وادارة مبنى مجمع الوزارات .

— الاشراف على اعمال واجراءات والقيام باعمال التفتيش لضمان سلامة المباني والمكاتب الخاصة بالوزارة في مبنى مجمع الوزارات .

— الاشراف على توزيع مواقف السيارات الخاصة بالوزارة وفقا للتعليمات الصادرة في هذا الشأن .

— الاشراف على صندوق الزمالة لموظفي الوزارة والعمل على تطويره وزيادة العضوية فيه و اقتراح خدمات جديدة له وتولي حساباته وتولي سكرتارية مجلس ادارة الصندوق .

ادارة مكافحة التلوث البحري تعقد دورتها الرابعة السبت المقبل

تعقد ادارة مكافحة التلوث البحري بالمؤسسة العامة للموانيء دورتها الرابعة لمكافحة التلوث يوم السبت المقبل .

وذكر الخبير البحري المهندس حامد شوشه ان الدورة تضم ٢٧ متدربا من سبع جهات حكومية وتستمر الدورة اسبوعا .

واضاف ان الجهات المشاركة في الدورة هي ادارة مكافحة التلوث بالمؤسسة وادارة خفر السواحل وادارة الاطفاء العامة وشركة البترول الوطنية وشركة نفط الكويت والادارة العامة لمنطقة الشعيبة الصناعية والادارة العامة لميناء عبدالله .

واوضح بان محاضرات الدورة ستكون في مواضيع التلوث البحري بالزيت وآثاره واساليب مكافحة التلوث البحري بالاضافة الى شرح تفصيلي على معدات مكافحة التلوث .

شرباكة

الغذاء .. والبطلة والبعل

« الناس جياع .. فعلموهم شق الارض واخراج الطعام » .. هذه العبارة تصدرت احد الاحاديث الشهرية للمرحوم الدكتور احمد زكي اول رئيس لتحرير مجلة العربي ... والعبارة قليلة الكلمات كبيرة المعنى ، فخير الكلام ما قل ودل ، نعم هذا هو خير الكلام ولو كان عكس ذلك لكانت « هذرة » الكوريين والهنود ومن دار في فلكهم من شعوب « الهذرة » اول الناس في اعطاء الشعوب الحضارة والحكم والامثال .

كلمة المرحوم الدكتور زكي ، خطرت على البال ورجع الخاطر الى عدد العربي الذي تناول هذا الجانب وكان الاحتفال بيوم الغذاء العالمي هو الدافع الاول والاخير في العودة الى قضايا الناس والفقر وخيرات الارض التي لم تطلها يد هذا الجائع وذلك لاسباب منها ما هو رهين بالتعليم ومنها ما هو خاضع للظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكلها صخرة فوق صدر هذا الانسان الجائع الذي يبحث عن كسرة الخبز فلا يجدها الا بشق الانفس والناس من حوله في هذا العالم يلعبون ويرقصون ويطبلون حول موائد الطعام العامرة باصناف لا يحصيها البصر .

يوم الغذاء العالمي .. كمناسبة يجب الاحتفال فيها ولا ضير اذا ما اقترن « الردح » مع هذا الاحتفال لكن المهم في هذا كله معرفة تأثير تلك الكلمات وذاك « الردح » على نفوس الذين يعنيهم الامر من سكان الارض الذين يتفاوتون بين الغنى والبذخ الفاحش وبين الفقر والجوع المدقع ، صحيح أن شمار هذا العالم هو دور المرأة في المحافظة على الغذاء داخل منزلها ، لكن الصحيح ايضا هو دور هذا « البعل » في المحافظة على الغذاء الذي يأتي به الى ... الافواه .. التي تدخل ضمن « ممتلكاته » الاسرية ، فكلا الطرفين مسؤول عن الانفاق الغذائي داخل البيت « فالبطلة » وهي في دورها « وزارة الداخلية » عليها أن تحدد اسلوب استهلاك الغذاء اليومي أو تحت اشرافها على الاقل ، لا ان تفتح خزائن « الماجلة » على مصراعيها للخدم ينهلون منها كما يشاءون لاعداد مائدة الطعام دون اي مراعاة لعدد افراد العائلة والحاشية ، والبعل .. كوزارة للخارجية في بيته عليه أن يدرك جيدا اسلوب الانفاق المعيشي على البيت ومحاسبة « المزبة » حين يرى أن الاسراف الغذائي يفوق التصور وان ما يذهب الى القمامة اكثر مما تاكله « افواه » القوم في بيته . الكل مسؤول .. والكل مسؤول عن رعيته ، هل ادرك « البعل » ذلك ؟ وهل ادركت « البطلة » ايضا ..؟

فتمعن ذلك .. وهات جدر مطبق واخر بريش مع العدالي وتوابع المائدة لشخص واحد .. تأكيدا للتقشف .. طال عمرك .

يوسف الشهاب

محافظ الجهراء يستقبل وفدا طلابيا من مدرسة علي سالم للبنين



● المحافظ والطلاب

استقبل محافظ الجهراء عبد الرحمن عبد الله المجحم مجموعة من طلاب مدرسة علي سالم المتوسطة للبنين لمناسبة العام الدراسي الجديد وقد قام الوفد بتقديم باقة ورد للمحافظ وقد القى المحافظ كلمة في الوفد تمنى لهم فيها دوام التوفيق .

هذا وقد رافق الطلاب اثناء الزيارة وكيل المدرسة عشوي مطلق الشمري وجهاد شلح .

من المخافر

اصابة طفل وطفلة بحروق في حولي

اصيبت الطفلة رونال . ح ٦ سنوات واخوها يوسف ح. العرقيان ويسكنان منطقة حولي بحروق من الدرجة الاولى في اماكن متفرقة من الجسم وذلك اثناء تواجدهما بالقرب من البوتوغاز حيث انتقلت النيران اليهما ... وقد ادخلا المستشفى للعلاج .

وقد دعت ادارة العلاقات العامة الاباء والامهات بتوفير احتياطات الامن والسلامة اللازمة لابنائهم في المنازل بوقايتهم من جميع الاخطار التي تهدد حياتهم كالالات الحادة ..والكهرباء والبوتوغاز وغيرها .

ضبط جواز سفر مزور

ضبط رجال مباحث جليب الشيوخ هنديا يدعى عبد الله . ا — ٣٦ سنة — بعد ان تبين لهم انه يحمل جواز سفر مزورا عليه صورته بدلا من صورة صاحب الجواز الاصلي الذي يوجد حاليا في الهند مقابل عشرة الاف روبية .. ولم يكتف بذلك بل قام بتزوير تاريخ انتهاء الاقامة فيه . وقد احيل المتهم الى النيابة العامة لاجراء اللازم .

٣٣ حادثا مروريا

شهدت البلاد امس ٣٢ حادثة مرورية تنوعت بين اصطدام ودهس وانقلاب ونتج عنها بعض الاصابات والاضرار المادية .

وقال تقرير وزارة الداخلية امس ان الحوادث وقعت في المحافظات الاربع .

واضاف ان محافظة العاصمة وقع فيها ١٦ حادثة تصادم وحادثة انقلاب واحدة بينما وقعت في محافظة حولي حادثة تصادم واحدة وحادثتا دهس .

واشار التقرير الى ان محافظة الاحمدي وقع فيها ثماني حوادث تصادم وحادثا دهس بينما لم تشهد محافظة الجهراء سوى حادثتي دهس .

بحث مشاكل مزارع العبدلي

عقد امس اجتماع بين نائب رئيس البلدية ومحافظ الجهراء وذلك لبحث مشاكل مزارع العبدلي والمزارع الجديدة غير المرخصة .

العدساني يستقبل سفيرنا في هولندا



● الرئيس العدساني لدى استقباله خالد الدويسان .

استقبل رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني بمكتبه صباح امس سفيرنا لدى هولندا السيد خالد الدويسان لمناسبة تواجده في البلاد .
كما استقبل رئيس ديوان المحاسبة السيد فارس الوقيان .

اللواء الغانم يحضر جزءا من المناورات

درع الجزيرة - ٢ بحفر الباطن تعزيز لدور جيوش مجلس التعاون

قال اللواء عبدالله فراج الغانم رئيس اركان الجيش ان تمرين ((درع الجزيرة – ٢)) الذي يجري حاليا على ارض المملكة العربية السعودية يساهم الى حد كبير في دعم وتعزيز القدرات العسكرية والقتالية لقوات دول التعاون لدول الخليج العربية .

واضاف اللواء الغانم الذي سيحضر جانبا من هذه المناورات مع رؤساء اركان جيوش دول المجلس ان المناورات تستهدف تعزيز وتوطيد اواصر الاخوة والزمالة بين افراد قوات دول المجلس وتعويد هذه القوات على الاداء بروح الفريق الواحد المتجانس في الاساليب والاجراءات الفنية والقتالية .

واشار في تصريح نقلته الاذاعة امس الى ان المناورات ستعمق التفاهم بين القيادات العسكرية على التحرك السريع من نقطة الى اخرى .

واوضح ان تمرين ((درع الجزيرة – ٢)) يساهم في زيادة معرفة وخبرة الجندي في قوات دول المجلس ورفع كفاءته القتالية معربا عن امله في ان يكلل هذا التمرين بالتوفيق والنجاح .

أحدث دراسة سكانية حتى عام ١٩٩٠

الكويتيون لن يصل عددهم الى المليون والمواليد حتى سن ٤ سنوات ١٦٠ ألفاً

أعدت وزارة التخطيط دراسة التوزيع الجغرافي التقديري لسكان الكويت حسب المناطق في السنوات من ١٩٨٤ الى ١٩٩٠ .

وقد بينت الدراسة ان عدد السكان من الكويتيين لن يصل الى مليون نسمة بحلول عام ١٩٩٠ ، في حين سيصبح عدد غير الكويتيين حوالي مليون ونصف المليون نسمة في العام نفسه ، وستكون نسبة الكويتيين حسب التقديرات الى غيرهم عام ١٩٩٠ حوالي ٣٣٫٢ بالمائة .

واهم مؤشرات الدراسة ان اكبر نسبة من مجموع السكان الكويتيين حسب تقديرات ١٩٩٠ تتمثل بالفئة حتى سن الرابعة من العمر حيث سيبلغ عدد الذكور ٨٠٩٥٠ ذكرا ، والاناث ٧٨٧٧٧ انثى .

وقد لاحظت الدراسة ان معدلات المواليد تبلغ ادناها في المناطق النموذجية ، وتزيد الى اعلى حد في اطراف المحافظات ، وتتخذ اتجاها وسطا في المدن .

ويتخذ معدل الوفاة اتجاها مماثلا حيث ينخفض في الضواحي عن المدن، وفي المدن عن الاطراف ، وينطبق ذلك ايضا على معدلات الزيادة الطبيعية .

واوردت الدراسات تقديرا لاعداد السكان حسب المناطق في كل محافظة من سنة ١٩٨٤ الى ١٩٩٠ ، وذلك على النحو التالي :

● بالنسبة للكويتيين من المتوقع زيادة عددهم في محافظات العاصمة وحولي والاحمدي والجهراء من ٦٧٧٩٣٢ عام ١٩٨٤ ، الى ٨٥٥٢٢٩ عام ١٩٩٠ .

● وبالنسبة لغير الكويتيين فمن المتوقع زيادة عددهم في المحافظات الاربع ايضا من ٩٠٠٤٠٠ عام ١٩٨٤ الى مليون و٤١١٠٠ عام ١٩٩٠ .

بذلك يصبح المجموع في المحافظات الاربع مليون و٥٧٨٣٣٢ عام ٨٤ يتصاعد العدد الى مليون و٨٩٦٣٢٩ عام ١٩٩٠ .

وتتوقع الدراسة ان تنخفض نسبة السكان الكويتيين الى غيرهم من ٣٤٫٧ بالمائة عام ١٩٨٤ الى ٣٣٫٢ بالمائة عام ١٩٩٠ في بعض المناطق .

واهم مؤشرات الدراسة ان اكبر نسبة من مجموع السكان الكويتيين حسب تقديرات هذا العام من المواليد حتى سن ٤ سنوات اذ يبلغ عددهم ٦٧٧٧٠ من الاناث و٦٩٥٧٨ من الذكور حسب تقديرات ١٩٨٤ . ويتزايد العدد الى ٧٨٧٧٧ بين الاناث و٨٠٩٥٠ بين الذكور للفئة نفسها من العمر عام ١٩٩٠ .

الجلسة التكميلية لمجلس الوزراء :

الاطلاع على نص الخطاب الأميري الذي سيلقيه ولي العهد بافتتاح مجلس الأمة

عقد مجلس الوزراء اجتماعا تكميليا صباح امس برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح .

وصرح الامين العام لمجلس الوزراء السيد عبد العزيز مهمد العتيبي بان المجلس استهل الاجتماع بالاطلاع على نص الخطاب الاميري الذي سيلقيه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في افتتاح الدورة التكميلية العادية من الفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٣ اكتوبر الحالي .

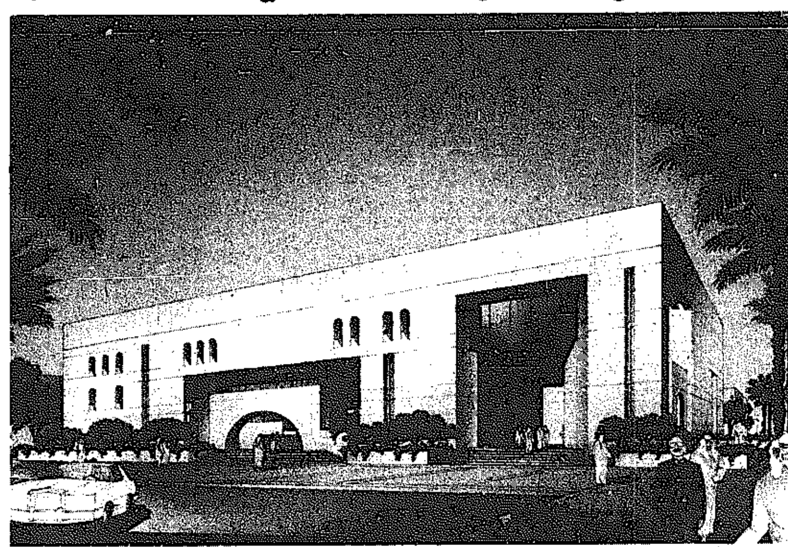
وقال ان المجلس استكمل بعد ذلك بحث جدول اعماله المعد لاجتماع يوم الاحد الماضي حيث وافق على تقديم تبرع الكويت الطوعي السنوي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ((الاونروا)) عن عام ١٩٨٥ وقدره مليون ومائة الف دولار .

ووافق المجلس على المساهمة في تمويل مركز بحوث اسهامات المسلمين في الحضارة الذي يتخذ من دولة قطر مقرا له .

كما وافق على تسديد نصيب الكويت في الخطة التمويلية الثانية للمعهد العربي للتخطيط بالكويت للسنوات الخمس المقبلة ١٩٨٥ حتى ١٩٩٠ .

وقال ان المجلس اتخذ عدة قرارات مالية وادارية تتعلق بالموضوعات المدرجة على جدول اعماله .. كما وافق على المشاركة في بعض المؤتمرات العربية والدولية .

تصاميم جديدة لمبنى جمعية الصحافيين "بسيطة وتعبر عنها بايحائية هادئة"



● لقطة لتصميم احدى واجهات المبنى ..

انتهى مكتب استشاري هندسي محلي من انجاز التصميم الجديد لمبنى جمعية الصحافيين الكويتية .

ويحتوي التصميم على كافة اقسام الجمعية من مكاتب ادارية وغرف للاجتماعات ووكالات الانباء ومكتبة وقاعة كبرى للمؤتمرات الصحفية تتسع لـ ٥٠٠ شخص مجهزة بكافة المستلزمات الصوتية والضوئية الالكترونية والترجمة الفورية والارسال التلفزيوني . كما وتم تخصيص جزء من المبنى للخدمات الترفيهية والثقافية للاعضاء، بالاضافة الى مسبح وملاعب للاطفال وملاعب اسكواش وبلياردو وتنس الطاولة والسينما .

وقد حرص المكتب الاستشاري ان يتميز التصميم بالطابع البسيط ليوفق بين متطلبات الجمعية المختلفة ويعبر عن تطلعاتها بايحائية هادئة عاكسا روحية الطابع المعماري المحلي باسلوب حديث يتمشى مع متطلبات العرض .

بمشاركة رائد زراعة القلب للاطفال د. اليعقوب

جمعية القلب الكويتية تنظم ندوتها الأولى في ديسمبر المقبل

اعلنت جمعية القلب الكويتية عن تنيم الندوة الدولية الاولى لامراض وجراحة القلب عن امراض القلب الخلقية والصمامية والامراض الناجمة من الانسداد الشرياني حيث تم استدعاء مجموعة من الاخصائيين الدوليين البارزين في مجالات علم امراض وجراحة القلب بالاضافة الى مجموعة من الاخصائيين المحليين وذلك لطرح القضايا الملحة لامراض القلب في المنطقة ووجهت الدعوة للاطباء والمهتمين للانضمام لهذه الندوة التي ستعقد في الفترة من الاول الى ٣ ديسمبر المقبل في مركز العلوم الطبية بكلية الطب في جامعة الكويت بالجابرية .. وتتكون الهيئة المنظمة من لجنتين الاولى الاستشارية برئاسة السيد جاسم حمد الصقر رئيس جمعية القلب الكويتية والاستاذ عبد المحسن اليوسف نائب الرئيس ، ود. نائل النقيب وكيل وزارة الصحة ، والاستاذ د. عبد الرزاق اليوسف عضو الجمعية ، ودكتور هاني شحيبر رئيس قسم جراحة القلب ، ود. ناصر حيات ، ود. جورج شريان والاستاذ د. جاسبير جوكي ود. فريدة الحوضي من اعضاء هيئة التدريس بالكلية .

اما اللجنة المنظمة فيترأسها د. هاني شحيبر وعضوية ، د. ناصر حيات ، والسيد جاسم البحر ود. فريدة الحوضي ، ود. عبد الرزاق البحر . ود. سليمان العلي والسيد يوسف الدولة .

وسوف تدعم الندوة من جمعية القلب الكويتية ولجنة المصارف الكويتية بالتعاون مع مركز العلوم الطبية في جامعة الكويت ، اما البرنامج العلمي فيشمل امراض القلب الخلقية ، وجراحة امراض القلب الخلقية المعقدة وامراض روماتيزم وصمامات القلب ، وامراض الشريان التاجي ، ووقاية عضلات القلب .

ومن بين الحاضرين المدعوين د. مجدي اليعقوب ود. آ. تاجيك ، ود. م. بريمبر ج. ، ود. برندج ود. ج. دانلسن ، ود. ا. هابر ، ود. هالر ود. س. جون ، ود. هوشن لو ، ود. ف. مكارتني ، ود. روس ، ود. ي. ستارك ، ود. م. ب. بيسلو ، وتجدر الاشارة الى انه لا توجد رسوم اشتراك في الندوة .

وزير الثقافة التونسي يستقبل السنعوسي

استقبل وزير الثقافة التونسي السيد البشير بن سلامة امس الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون ورئيس لجنة تحكيم الدورة العاشرة لايام قرطاج السينمائية السيد محمد السنعوسي .

وذكرت مصادر وزارة الثقافة التونسية ان البحث خلال هذه المقابلة تناول امكانات التعاون بين الكويت وتونس على الصعيدين التلفزيوني والسينمائي .

سمو الامير يترأس اجتماعا لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي

ترأس سمو امير البلاد صباح امس اجتماع مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

الراشد يجتمع بوكيل الخارجية البريطانية المساعد

استقبل وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد امس وكيل وزارة الخارجية البريطانية المساعد السابق لشؤون الكومنولث السيد ايوان فيرغسون الذي يقوم بزيارة خاصة للكويت .

وجرى خلال اللقاء استعراض تطورات الاوضاع في المنطقة والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .. وتبادل وجهات نظر البلدين بشأنها .

توزيع المناصب الادارية لجمعية الدراسات الفلسفية

اجتمعت الهيئة الادارية الجديدة في جمعية الدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية وذلك لتوزيع مناصب الهيئة الادارية . ولقد تم الاتفاق على توزيع المناصب على النحو التالي :

محمد العجمي – رئيسا للهيئة الادارية ، وعثمان الخضر – نائبا للرئيس ورئيسا للجنة الثقافية ، والدية الكندري – نائبة الرئيس لشؤون الطالبات ، وسعود العرادة – امينا للسر ، وعثمان العصفور – امينا للصندوق ، وطارق الحمد – رئيسا للجنة المتابعة ونائبا لرئيس اللجنة الثقافية ، وماجدة الفرج – مسؤولة لشؤون الطالبات ، وهناء السندي – مسؤولة اللجنة الاجتماعية ، وحمود الشمان – مسؤول اللجنة الاجتماعية، وقطر الندى الشاهين – نائبة لرئيسة اللجنة الثقافية ، وحصة الناصر – رئيسة للجنة الثقافية ، وساير خلف العازمي – مسؤول المقر ورئيس اللجنة الثقافية .

كلام مباشر

الأمر أهون من ذلك

من انواع الرجال نمط متواضع رغم علو المكانة وسعة الرزق ونوع اخر عكس ذلك ... تذكرت هذه الحقيقة وانا استمع الى وصف لعادة في اهالي صعيد مصر تدفع الرجل الى استئجار عدد من الرجال للسير خلفه ... فاذا توقف توقفوا .. واذا سار ساروا ... واذا جلس في المقهى وقفوا فوق راسه ... تسال لماذا ؟! يجيبونك ((عادتهم كده .. لزوم المرجلة)) .. فينفق اخونا ((المهراجا)) الصعيدي كل مدخول يومه لقاء هذه المشية ولو بات بلا عشاء ... والعهدة على الراوي ((كتاب صدر في ١٩٧٧)) ..

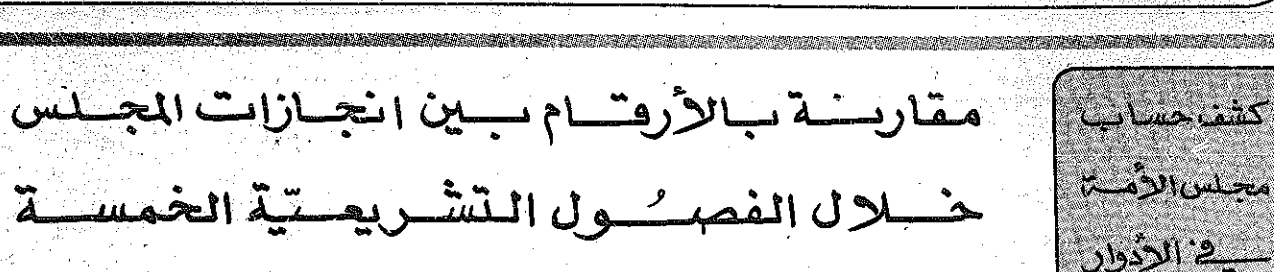
ولمواساة القارىء من ارض الكنانة .. اقول ان لدينا من هذا الصنف عددا لا باس به يجوب الديوانيات وخلفه ((الطقم)) يتحدث وهم يهمهمون تاييدا لحديثه .. فاذا (فز) اي قام قاموا !

ولقد دخل اعرابي على مجلس رسول الله عليه الصلاة والسلام فلم يعرفه .. فقال .. .. ايكم محمد ؟!! فاشاروا اليه .. لم يكن يميزه شيء من اثاث يجلس عليه.. او هيئة او ملبس او غير ذلك من امور يلف بها البعض انفسهم .. وامورلانفقهها في الكويت .. بلد البساطة ، يدخل المرء بهون ويتحدث بيسر .. ويخرج بسلام .. واعذرونا لهذه التذكرة لبعضهم . فقد اقتربت الزيارات الانتخابية .. ونخشى على هؤلاء من نفاد صبر اهل الكويت ... محبي التواضع ... والبشاشة والابتسام ..

فيصل الزامل

كشف حساب مجلس الأمة في الأدوار الأربعة الماضية

الحلقة الأخيرة



مقارنة بالأرقام بين انجازات المجلس خلال الفصول التشريعية الخمسة

● كتب حسين سلامة :

تواصل القبس نشر دراسة شاملة في حلقات عن الانجازات التي حققها مجلس الامة خلال ادواره الاربعة الماضية ، وذلك لمناسبة قرب انتهاء الفصل التشريعي الخامس الذي لم يبق منه سوى خمسة اشهر هي بمثابة دور تكميلي قصير ، وتضمنت الدراسة احصاءات وجداول بيانية ، بالاضافة الى القضايا السياسية والوطنية والقومية التي تصدى لها المجلس خلال هذه الادوار .

وتتضمن حلقة اليوم اجراء مقارنة تحليلية حول انجازات المجلس خلال فصوله التشريعية الخمسة التي شهدها مجلس الامة الكويتي ، مدعمة بجداول بيانية عن هذه الفصول .

في ختام هذه الدراسة اجرت القبس مقارنة تحليلية بين اعمال مجلس الامة الكويتي خلال فصوله التشريعية الخمسة ، ومع العلم ان الفصل التشريعي الحالي « الخامس » لم ينته بعد ، الا انه كان اكثر الفصول انجازا ونشاطا .

ففيما قدم النواب في الادوار الاربعة من هذا الفصل ١٠٥٣ سؤالا الى الحكومة منها ١٨٩ سؤالا في الدور الاول و ٢٤٩ سؤالا في الدور الثاني و ٣٥٩ سؤالا في الدور الثالث و ٢٥٦ سؤالا في الدور الرابع .. قدموا في الفصل الرابع ٣٨١ سؤالا منها ١٥٣ سؤالا في الدور الاول و ٢٢٨ سؤالا في الثاني . بينما عطل هذا الفصل بعد دوره الثاني .

وفي الفصل الثالث قدم ٦٢٤ سؤالا منها ١٤٥ سؤالا في الدور الاول و ١٢٤ في الثاني و ١٧٢ في الثالث و ١٧٢ في الرابع و ١١ في الخامس .

وفي الفصل الثاني قدم النواب ٤٠١ سؤال منها ٨٢ في الاول و ١٢٨ في الثاني و ٩٤ في الثالث و ٧٤ في الرابع و ٢٣ في الدور الخامس .

وكان النواب قد قدموا في الفصل الاول ٤٢٣ سؤالا فقط لا شيء في الدور الاول و ١١١ في الثاني و ١٠١ في الثالث و ١٥٣ في الرابع و ٥٨ في الخامس .

وبالنسبة للاقتراحات برغبات كان عدد الذي قدم منها في الفصل الحالي اقرب الى مجموع ما قدم منها في الفصول الاربعة الماضية .

فبينما قدم النواب خلال الادوار الاربعة من هذا الفصل ٧١٨ اقتراحا برغبة الى الحكومة قدموا خلال الفصول الاربعة الماضية ١٠٩٦ منها ١٥٥ اقتراحا في الفصل الرابع و ٣١١ اقتراحا في الفصل الثالث و ١٤٨ اقتراحا في الفصل الثاني و ٤٨٢ اقتراحا في الفصل الاول .

وخلال الفصل الحالي وافقت الحكومة حتى الان على ٣٣٠ قرار برغبة من أصل هذه الاقتراحات .

بينما وافق في الفصل الرابع على ٢٩ قرار برغبة وفي الفصل الثالث على ٥٠ قرار برغبة كما وافق في الفصل الثاني على ١٠٥ قراراتبرغبة وفي الفصل الاول على ٢٥١ قرارا .

وبينما طرح المجلس خلال الفصل الحالي ٥١ طلبا للمناقشة وافق عليهاوناقشها كان منها ٥ طلبات في الدور الاول و ٢٢ طلبا في الدور الثاني و ١٢ طلبا في الدور الثالث و ١٢ طلبا ايضا في الدور الرابع .. طرح في الفصل الرابع ٢٥ طلبا للمناقشة منها ١٣ في الدور الاول و ١٢ في الدور الثاني .

وفي الفصل الثالث كان قد طرح ٣٩ طلبا للمناقشة منها ٧ طلبات في الدور الاول و ١٥ في الدور الثاني و ٩ في الدور الثالث و ٦ في الرابع ، و ٢ في الدور الخامس . وبينمالم يطرح المجلس في الفصل الثاني اي طلب للمناقشة طرح في الفصل الاول ١٤ طلبا منها ٥ طلبات في الدور الثاني و ٧ طلبات في الثالث وطلبان في الدورين الرابع والخامس .

مشروعات القوانين

وبالنسبة لمشروعات القوانين المقدمة من الحكومة والنواب فقد بلغ عددها خلال الفصل الحالي ٢٢٦ مشروعا بما فيها المشروع الذي قدمته الحكومة في الدور غير العادي من اجل معالجة ازمة سوق الاوراق المالية وهي موزعة على النحو التالي ١٩ في الدور الاول و٤٦ في الدور الثاني و٩٧ في الدور الثالث و٦٢ في الدور الرابع.

ومن هذه المشروعات قدم في الفصل الرابع ٩٥ مشروعا منها ٣٥ في الدور الاول و٦٠ في الدور الثاني .

اما في الفصل الثالث فقد تقدم الى المجلس ١٥٥ مشروعا منها ٢٦ في الدور الأول و٥٣ في الثاني و٢٤ في الثالث و٢٦ في الرابع و٢٦ في الخامس .

وقدم في الفصل الثاني ايضا ١٥٢ مشروعا منها ٣٨ في الدور الاول و٤٢ في الثاني و٣١ في الثالث و٣٥ في الرابع و٦ في الخامس .

بينما قدم الى المجلس ١٨٢ مشروعا في الفصل التشريعي الاول منها ١٤ مشروعا في الدور الاول و٣٨ في الثاني و٥٠ في الثالث و٧٠ في الرابع و١٠ مشاريع في الدور الخامس .

وبينما لم تقدم الى المجلس خلال الفصول الاربعة الماضية آية مراسيم او اوامر اميرية تلقى المجلس من الحكومة في الفصل الحالي ٤٦٢ مرسوما بقانون وامرا اميريا . انجزها المجلس خلال الدورين الاول والثاني .

وقدمت الى المجلس خلال الفصل الحالي ٣ طلبات لاستجواب ٣ وزراء الاول قدمه النائب خليفة الجري لاستجواب وزير الصحة العامة والثاني قدمه النواب مشاري العنجري وخالد السلطان وخالد الجميعان لاستجواب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل .

والثالث قدمه النائب احمد الطخيم لاستجواب وزير الكهرباء والماء ، ولكن ايا من هذه الطلبات لم تنفذ لان مقدميها تراجعوا عنها بعد تسوية الامور من خلال لقاءات جانبية .

ولم يقدم في الفصل التشريعي الرابع اي طلب استجواب . بينما قدمت في الفصل الثالث ٣ طلبات الاول من عبد الله النيباري واحمد النفيسي وسالم المرزوق لاستجواب وزير المالية وزير النفط .

والثاني من خالد المسعود لاستجواب وزير المالية وزير النفط ايضا .

والطلب الثالث من عبد الله النيباري وعلي الغانم وسامي المنيس لاستجواب وزير التجارة والصناعة .

وفي الفصل التشريعي الثاني قدم طلب استجواب واحد من سليمان الدويخ وحمد العيار وناصر العصيمي لاستجواب وزير العدل .

كما قدم في الفصل الاول طلب واحد من راشد التوحيد لاستجواب وزير الكهرباء والماء .

الفصل التشريعي الخامس

الرقم	الموضوع	الدور الاول	موافقة	الدور الثاني	موافقة	الدور الثالث	موافقة	الدور الرابع	موافقة	الدور الخامس	موافقة	المجموع	ملاحظات
١	الاسئلة	١٨٩		٢٤٩		٣٥٩		٢٥٦				١٠٥٣	
٢	الاجوبة	١٨٧		٢٤٨		٣٥١		٢٢٥				١٠١١	
٣	الاقتراحات برغبات	١٨٥	١٢٩	١٩٢	١٠٨	١٩١	٤٩	١٥١	٤٦			٧١٨	
٤	طلبات المناقشة	٥		٢٢		١٢		١٢				٥١	
٥	مشروعات قوانين مقدمة من الحكومة والاعضاء	١٩		٤٦		٩٧		٦٢				٢٢٦	بما فيهم مشروع قدم في دور الانعقاد غير العادي .
٦	أمر أميري ومرسوم بقانون	٢٤٤		٢١٨								٤٦٢	
٧	الاستجوابات			١				٢				٣	خليفة الجري لوزير الصحة العامة . مشاري العنجري وخالد السلطان وخالد الجميعان لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاسكان . أحمد الطخيم لوزير الكهرباء والماء .

الفصل التشريعي الرابع

الرقم	الموضوع	الدور الاول	موافقة	الدور الثاني	موافقة	الدور الثالث	موافقة	الدور الرابع	موافقة	الدور الخامس	موافقة	المجموع	ملاحظات
١	الاسئلة	١٥٣		٢٢٨		-		-		-		٣٨١	
٢	الاجوبة	١٥١		١٥٢		-		-		-		٣٠٣	
٣	الاقتراحات برغبات	٤٤	٢٥	١١١	٤	-		-		-		١٥٥	
٤	مشروعات قوانين مقدمة من الحكومة والاعضاء	٣٥		٦٠		-		-		-		٩٥	
٥	طلبات المناقشة	١٣		١٢		-		-		-		٢٥	

الفصل التشريعي الثالث

الرقم	الموضوع	الدور الاول	موافقة	الدور الثاني	موافقة	الدور الثالث	موافقة	الدور الرابع	موافقة	الدور الخامس	موافقة	المجموع	ملاحظات
١	الاسئلة	١٤٥		١٢٤		١٧٢		١٧٢		١١		٦٢٤	
٢	الاجوبة	١٤٣		١٢٤		١٧٢		١٥٨		٥		٦٠٢	
٣	الاقتراحات برغبات	٧٤	٨	٧٢	١٩	١٠٦	١٢	٥٥	١٠	٤	١	٣١١	
٤	طلبات المناقشة	٧		١٥		٩		٦		٢		٣٩	
٥	الاستجوابات							٣					عبدالله النيباري واحمد النفيسي وسالم المرزوق لوزير المالية والنفط . خالد المسعود لوزير المالية والنفط . عبدالله النيباري وعلي الغانم وسامي المنيس لوزير التجارة والصناعة .
٦	مشروعات قوانين مقدمة من الحكومة والاعضاء	٢٦		٥٣		٢٤		٢٦		٢٦		١٥٥	

الفصل التشريعي الثاني

الرقم	الموضوع	الدور الاول	موافقة	الدور الثاني	موافقة	الدور الثالث	موافقة	الدور الرابع	موافقة	الدور الخامس	موافقة	المجموع	ملاحظات
١	الاسئلة	٨٢		١٢٨		٩٤		٧٤		٢٣		٤٠١	
٢	الاجوبة	٧٧		٩٦		٩٢		٧٤		٢٢		٣٦١	
٣	الاقتراحات برغبات	٥٧	٤٤	٣٦	٣٤	٢٢	١٥	٢٩	١٣	٤		١٤٨	
٤	الاستجوابات					١							مقدم من سليمان الدويخ وحمد العيار وناصر العصيمي لوزير العدل
٥	مشروعات قوانين مقدمة من الحكومة والاعضاء	٣٨		٤٢		٣١		٣٥		٦		١٥٢	

الفصل التشريعي الاول

الرقم	الموضوع	الدور الاول	موافقة	الدور الثاني	موافقة	الدور الثالث	موافقة	الدور الرابع	موافقة	الدور الخامس	موافقة	المجموع	ملاحظات
١	الاسئلة	-		١١١		١٠١		١٥٣		٥٨		٤٢٣	
٢	الاجوبة	-		١٠٩		٩٣		١٤٩		٥٣		٤٠٤	
٣	الاقتراحات برغبات	٣٦	١٩	١٣٨	٩٨	١٠٢	٧٤	٨٨	٥٨	١٨	٢	٤٨٢	
٤	طلبات المناقشة			٥		٧		١		١		١٤	
٥	الاستجوابات			١									مقدم من راشد التوحيد لوزير الكهرباء والماء
٦	مشروعات قوانين مقدمة من الحكومة والاعضاء	١٤		٣٨		٥٠		٧٠		١٠		١٨٢	



رئيس لجنة مسابقة الأولمبياد الدولية في الرياضيات

الكويت البلد العربي الوحيد الذي يشارك في مسابقات الأولمبياد

● المسابقة أسلوب لابراز وجه الكويت العلمي بين أقطار العالم.

تعتبر الكويت البلد العربي الوحيد الذي يشارك في مسابقات اولمبياد الرياضيات العالمي ، ولمناسبة سنة الشباب الدولية تحدث رئيس لجنة مسابقة الاولمبياد الدولية في الرياضيات الاستاذ منصور غلوم حسين موجه عام الرياضيات في وزارة التربية حيث القى الضوء على المسابقات .

في البداية قال د. منصور ان مسابقة الاولمبياد الدولية للرياضيات هي مسابقة علمية عمرها اربع وعشرون سنة اي ربع قرن من الزمن تقريبا . ابتدات فكرتها في الدول الاوروبية الشرقية ولما شعرت الدول الاوروبية الغربية باهمية هذه المسابقة سارعت في المشاركة في هذه المسابقة وتنظيمها وقد نظمت اول مرة في رومانيا عام ١٩٥٩ وتتناوب الدول الاوروبية الشرقية والغربية بتنظيم هذه المسابقة مرة في الشرق واخرى في الغرب. ومن الدول الكبرى التي نظمتها حتى الان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية، وانكلترا وفرنسا .

وهناك تهافت شديد في السنوات الاخيرة من الدول المختلفة على استضافة المسابقة حتى ان هناك مشكلة بالنسبة للعام ١٩٨٧ . حيث هناك ثلاث دول تتنافس لاستضافة وتنظيم المسابقة .

واضاف ان هذه المسابقة علمية بحتة لذا فهي تهدف الى تعزيز قدرات الطلبة في الرياضيات وتشجيعهم على الاهتمام بهذه المادة العلمية التي تعتبر قاعدة أساسية للدراسات في مختلف فروع المعرفة ، كما انها تهدف الى خلق جيل من المتخصصين في الرياضيات يتحملون المسؤولية العلمية المستقبلية في هذا البلد الذي هو في امس الحاجة الى علماء في الرياضيات والمتخصصين فيها . ولا شك أن هذه المسابقة تخلق جوا علميا رفيعا في المدارس وتجعل الطلبة يقضون وقتا منتجا سواء اثناء التدريب استعدادا لاختبارات المسابقة او التدريب استعدادا لمنافسة طلاب العالم في نهاية العام الدراسي .

وذكر ان الكويت شاركت حتى الان ثلاث مرات كانت اولاها في بودابست ١٩٨٢ ، ثم في باريس ١٩٨٣ واخيرا في براغ ١٩٨٤ . واضاف ان تنظيم المسابقة لها اهداف كثيرة اولها علمية ومن الواضح ان اداء وفد الكويت في هذه المسابقة في تحسن مستمر وقد تقدمنا على وفود بلاد عريقة في النواحي العلمية ولكن احب ان اؤكد هنا ان ما يهمنا في هذه المرحلة الاولية ليست النتيجة النهائية في المسابقة الدولية وانما العملية المرافقة لاعداد فريق الكويت وما تخلقه من جو علمي في المدارس بين الطلبة .

ومن ناحية ثانية فقد اشتركنا في المعرض الذي اقيم في براغ لمناسبة انعقاد المسابقة هناك وقد عرضنا في الجناح الكويتي نموذجا للجوائز التي وزعت على الطلبة الفائزين في المسابقة محليا في العام الماضي بالاضافة الى اسئلة التدريب للسنوات الثلاث الاخيرة وكتيب المعلومات الذي يوزع على الطلبة عند اجراء المسابقة. وابناؤنا الطلبة يلعبون دورا اعلاميا بارزا في التعبير عن وجه الكويت العلمي وذلك من خلال اتصالاتهم بوفود الدول المشاركة .

وحول الجوائز التي تقدم للطلبة قال الاستاذ منصور لقد حددت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي جوائز قيمة توزع على الطلبة فهناك جوائز لجميع الطلبة الفائزين في الاختبار الاول ، وهناك ميداليات تذكارية للخمسين الاوائل في الاختبار الثاني .

وستعطى جوائز مالية كبيرة لكل طالب سيفوز باية مرتبة من المراتب الثلاث الاولى في المسابقة الدولية في الخارج .

واستطيع التأكيد هنا ان مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع وزارة التربية لا يألوان جهدا في تشجيع الابناء في جميع المجالات وعلى الخصوص المجالات العلمية الرفيعة مثل المسابقة التي نحن بصددها .

واعطى فكرة عن مواعيد الاختبارات هذا العام وخطوات تنفيذها وقال : هناك اختباران الاول سيعقد في ٢٩ الجاري والثاني سيعقد في ٢٩ نوفمبر المقبل ويسبق كل اختبار ارسال مجموعة كبيرة من الاسئلة لتدريب الطلبة وتنمية المهارات الدقيقة في الرياضيات لديها . ولقد ارسلنا الى جميع الطلبة المشاركين في الاختبار الاول ٥٠ سؤالا من الاسئلة التي تهيء الطالب لدخول الاختبار وفي الوقت ذاته تنمي المهارات العلمية لديه ، الامر الذي يساعد على تحسين ادائه المدرسي بشكل غير مباشر .

أسماء المقبولين في جامعة دمشق

أعلنت ادارة البعثات بوزارة التربية اسماء الطلبة الكويتيين المقبولين بجامعة دمشق للعام الدراسي ٨٤—١٩٨٥ في كليات الاداب والاقتصاد والتجارة والحقوق والهندسة وطب الاسنان والطب البشري وفيما يلي اسماء المقبولين :

● الاداب : عبدالرحمن يوسف صالح فضاله ، خالد علي حسن حجي محمد.
● اقتصاد وتجارة .

عصام جعفر جاسم عبد الرحيم، بدر سالم عواد الجندل ، عايده الحميدي محمد عساف الفهد ، سعيد عوض محمد خضير ، جاسم محمد عبد الله حسن الاستاذ ، وليد احمد دخيل عبد اللطيف الديولي .

● حقوق :
عبد الكريم جاسم احمد حيدر ، فلاح محمد حسن الرشيد .

● هندسة :
احمد يوسف محمد جاسم الحميد، كامل عبد الرحمن محمد الفايز ، مبارك جهجاه اضواحي بصمان ، صلاح علي حسين الزعابي .

● طب اسنان :
يعقوب عبد اللهيوسف الكندري، محمد حميد موسى عيسى الاستاذ.

● طب بشري :
عباس خالد نيسان البيجاني ، عبد الله علي حسين فهد الخالدي، عيسى السيد عبد الرزاق السيد عبد الله ، عواد علي عطيوي الخالدي .

تشكيل لجنة لبناء مجموعات مناهج الانكليزي

شكلت لجنة في وزارة التربية لبناء المجموعات المكتبية لمناهج اللغة الانكليزية المطورة ومتابعة دراسة الكتب المساندة لمناهج المادة بحيث توجه الجهود الى دراسة كل كتاب مساند أو مرجع يحال الى اللجنة عن طريق ادارة المكتبات لتحديد صلاحيته ، وتحديد المرحلة التعليمية التي يخدم مناهجها الكتاب المساند وتعيين المقرر الدراسي الذي يمكن ان يستخدم في تدريسه الكتاب المساند وتستمر اللجنة في اعمالها حتى ١٥ ابريل المقبل وقد شكلت اللجنة على النحو التالي :

عمر جاسم الصانع — رئيس قسم اللغة الانكليزية — ث الروضة — رئيسا ، وعضوية كل من : السيد محمد عيسوي — ادارة المناهج والكتب المدرسية ، محمود سامي حسنين — رئيس قسم اللغة الانكليزية — ث كعب بن عدي .ممدوح خليل العباسي— رئيس قسم البحوث والبرامج بادارة المكتبات . بديع محمد الفيشى — رئيس قسم اللغة الانكليزية ثانوية يوسف بن عيسى . سمية يوسف عبد المعطي — مركز بحوث المناهج .

التربية : لا تعديل في مواعيد اجازة نصف السنة

نفى مصدر مسؤول في وزارة التربية ما نشرته بعض الصحف اليومية من ان هناك اتجاها لتعديل موعد اجازة نصف السنة . وقال المصدر ان الموعد الذي سبق واعلنته الوزارة ثابت ولم يتغير وهو يوم الاثنين ١١ نوفمبر ١٩٨٥ الى نهاية ٢٥ من الشهر نفسه على ان يبدأ الدوام اعتبارا من ٢٦ فبراير المقبل .

واضاف المصدر انه عندما تحدد الوزارة مواعيد الامتحانات والاجازات فانها تحدد ذلك في ضوء الانظمة المتبعة في الوزارة ولا دخل للانتخابات ، وغيرها في تحديد مثل هذه المواعيد .

مسابقة حفظ القرآن الكريم في مارس المقبل

قررت وزارة التربية تنظيم مسابقة حفظ القرآن الكريم لهذا العام بين طلاب وطالبات المراحل التعليمية الثلاث اعتباراً من يوم السبت الموافق ٢ من شهر مارس المقبل ، وذلك باشراف ادارة النشاط المدرسي وبالتعاون مع التوجيه الفني لمادة التربية الاسلامية وحددت الوزارة شروط المسابقة والاجزاء المقررة .

افكار

الاصلاح الاداري !! (٢)

... والذين تخرجوا من الجامعات عددهم كثير وانخرطوا بوظائف في المؤسسات والبنوك والوزارات لكن المشكلة التي تواجههم انهم يبحثون أو يتطلعون الى من يقول لهم نحتاج الى فكركم ! الى عملكم ! الى مبادراتكم ! الى جهودكم ! انهم يبحثون عن موظف كبير يجتمع بهم ! يسألهم عما قدموه وما سيقدمونه !؟ لكن هيهات.. وتمر السنون والوكيل هو هو لا يتغير ورئيس البنك هو هو لا يتغير والوكلاء المساعدون والمدراء العامون هم .. هم لا يتغيرون وعندما يصل هؤلاء الخريجون الى خدمة ٢٠ عاما يتقاعدون دون أن يستفيد منهم الوطن ... لماذا ؟ الجواب لان بعض القيادات الكبيرة لا تتلمس أو تبحث عن الانكياء والمخلصين من هؤلاء الخريجين !! ولماذا مرة ثانية ؟ لان بعض القيادات تنسى اسماء الذين بادروا بصنع عمل طيب او لديهم الاستعداد للمبادرة بعمل طيب وممتاز !! ولماذا مرة ثالثة ؟ لان كثيرا من الوكلاء وغيرهم او من في مستواهم لا يتحركون عن الكرسي ولا يخرجون من المكتب للبحث عن الهواء النقي أو النسمة الطيبة !! ان اتاحة الفرصة للشباب الطموح او بدقيق العبارة اكتشاف المخلصين لحب الوطن والمحبين للعمل والعطاء هو الذي يبقي هؤلاء الشباب شباب على طول !!

جاسم حبيب

الاجتماعات بادارة البحوث في التربية تبدأ السبت المقبل

يعقد في يوم السبت المقبل بادارة الخدمة الاجتماعية اجتماع لمسؤولي البحوث الاجتماعية بالادارة والاخصائيات الاجتماعيات بمدارس البنات بمحافظة العاصمة ، وسيعقد الاجتماع الثاني يوم الاحد ٢١ الجاري بالادارة نفسها ويحضره الاخصائيون بمدارس البنين بجميع المراحل بمحافظة العاصمة .

وتعقد هذه الاجتماعات بمناسبة قيام قسم البحوث الاجتماعية بدراسة مسحية لطلاب مدارس محافظة العاصمة .

ويتضمن جدول الاعمال كلمة للسيدة فائقة الابراهيم مراقبة الخدمة الاجتماعية للمناطق ، وسيقدم السيد الليثي الموجه الفني بالادارة عرضا لاهمية هذه الدراسة والهدف منها ودور الاخصائية الاجتماعية في مجال البحوث وعرضا لخطة الدراسة واجراءاتها للسيد صفاء الدين عرفات رئيس قسم البحوث .

الوقيان يستقبل وفد الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي

استقبل رئيس ديوان المحاسبة فارس عبدالرحمن الوقيان امس وفدا من الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وديوان المراقبة العامة بالمملكة العربية السعودية الذي يزور البلاد حاليا .

وأبلغ مصدر مسؤول بديوان المحاسبة وكالة الانباء الكويتية ، ان زيارة الوفد تاتي ضمن جولة يقوم بها بزيارة دواوين المراقبة العامة والمحاسبة بدول المجلس ، تنفيذا لتوصيات رؤساء هذه الدواوين في اجتماعاتهم التي عقدت بالرياض خلال شهر ابريل الماضي .

واضاف المصدر ان جولة الوفد تهدف ايضا الى مناقشة ورقة العمل التي تقدم بها ديوان المراقبة العامة بالسعودية حول « قواعد التدقيق الشامل » وبملاحظات الدول الاعضاء عليها .

كما قام الوفد بمقابلة وكيل ديوان المحاسبة يوسف صالح العثمان والوكيل المساعد سلمان بلال محمد .

مجموعة اساتذة يحضرون مؤتمرا متخصصا بنيويورك

يغادر البلاد نخبة من اساتذة علم الاجتماع بكلية الاداب متوجهين الى الولايات المتحدة الاميركية بينهم الدكتور بهيد الحداد رئيس قسم الاجتماع ، وفهد الثاقب ، والدكتور خلدون النقيب والدكتورة نورة الفلاح وذلك لحضور المؤتمر العالمي الانثروبولوجي الذي سيعقد في نيويورك اول شهر نوفمبر المقبل .

لعبة "عض الأصابع" الطريفة بين المجلس البلدي وشركة الصناعات.. إلى متى؟





● العدساني : قصتنا طويلة مع الشركة .



● مفرج المفرج : جادون في عملية النقل .

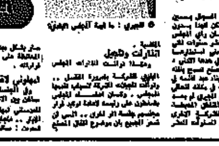


● الدبوس : نحن مع المواطن



● الجمعة : تعميم داخلي





قصة الخلاف المزمن بين المجلس البلدي وشركة الصناعات الوطنية

من يفوز بلعبة "عض الأصابع"؟

● قصة الخلاف المزمن كما نشرته القبس

القبس تنشر نص القرار الذي أثار زوبعة في جلسة المجلس الأخيرة

المجلس يتهم المصانع بتلوث الجو وتقرير حماية البيئة يبرئها

كتب انطون بارا :

عادت الحرب سجالا بين المجلس البلدي وشركة الصناعات الوطنية مع بداية دورة المجلس الجديدة بعد العطلة الصيفية ، ويظهر ان الجولة الجديدة من المعارك الكلامية سوف تزداد سخونة بالرغم من انحسار موجة الحر الصيفية . حيث برز محور جديد للمناقشات وهو تقرير الشركة المقرر ارساله كل ثلاثة اشهر الى المجلس البلدي ، بعد أن غاب عن الساحة المحور القديم للمناقشات الا وهو قطع التيار الكهربائي عن مصنع الاسبست .

جذور المشكلة

وجذور هذه الحرب الطريفة بين المجلس والشركة تمتد الى اكثر من ١٥ عاما حينما بدأ الحديث عن نقل المصانع العائدة للشركة من منطقة الري، وتركزت المعارك الكلامية حول مصنع الاسبست حيث تطايرت في الساحة كلمات مثل : الالياف الضارة .. والصحة البيئية .. وعرائض الجيران في العمرية واليرموك والشويخ اضافة الى عرائض الجيران في اقرب المناطق خارج حدود التلوث .

توسع اللعبة

وتوسعت اللعبة وشملت مصنعي الطابوق الرملي الجيري والبطاريات .. وتحولت الحرب الضروس الى لعبة شد حبل بين فريقين ، ويظهر ان اعضاء المجلس استمرأوا النقاش الدوري حول المصانع نظرا لاهمية الموضوع وطرافته .. ولما تشعب الامر وكثرت الاطراف المشاركة فيه اتخذ صفة الديمومة حتى اصبح الموضوع المفضل في كل دورة .

اتهامات

وفي الجلسة الاخيرة حمي وطيس النقاش وانصب في معظمه على التقرير الذي أرسلته الشركة الى المجلس حسب طلب اللجنة الفنية فطالب عبدالعزيز العدساني الشركة تنفيذ قرارات المجلس وتحدث عن خلفية الصراع الطويل الذي كان واتهم الشركة بعدم الاهتمام بصحة المواطنين ، في حين وقف بدر الدبوس مع المواطن ضد الشركة بسبب عدم وجود تقرير عن التلوث ، واعتبر تلقي الشركة لعروض الشركات العالمية غير ذي قيمة وطالب الشركة باغلاق المصانع . بينما طالب العجمي بتطبيق البند الثالث من قرار اللجنة الفنية واذا لم تطبقه فيجب عليها اغلاق المصانع ، ورأى صادق الجمعة ان تقرير الشركة ما هو الا تعميم داخلي ولو جرى الى اللجنة الفنية لرفضته .

خطوة جادة

وكان لاحمد الجهيم رأي مغاير للاراء التي طرحت فقد رأى ان استدراج الشركات كما جاء في تقرير الشركة يعتبر خطوة جادة من الشركة في تقرير الشركة في موضوع نقل المصنعين ، لان النقل عملية طويلة يجب ان يسبقها مواعيد وتوقيت .

تقارير

اعضاء المجلس طالبوا الشركة بتقرير شهري في حين ان طلب اللجنة الفنية نص على ضرورة وصول الطلب من ادارة حماية البيئة الى البلدية مباشرة،

في حين الزم الشركة بارسال تقرير كل ٣ اشهر تبين فيه المراحل التي قطعتها في سبيل ازالة المصنعين ، حيث انها اعطيت مهلة ٣٠ شهرا مضى منها ثلاثة اشهر وباق ٢٧ شهرا امام الشركة لانجاز هذا العمل .

ماذا طلبت اللجنة ؟

وقد جاء في قرار اللجنة الفنية والمنشور في العدد ١٥٨٢ من « الكويت اليوم » مايلي :

اطلعت اللجنة على كتاب الامين العام لمجلس الوزراء مرجع ١٦/٧٥٠—٣٢٦٩ المؤرخ في ٢٤—١—١٩٨٣ المتعلق بالموضوع المذكور اعلاه .

كما أطلعت اللجنة على كتاب ادارة حماية البيئة رقم اح ب/٢٨٩٠ المؤرخ في ٢٥—١٢—١٩٨٣م .

كما اطلعت اللجنة على قرار المجلس البلدي رقم م ب/١٢٩—١—٨٤ ، المتخذ بتاريخ ٢٠ شعبان ١٤٠٤هـ الموافق ٢١—٥—١٩٨٤م .

كما اطلعت اللجنة على كتاب وكيل وزارة التجارة والصناعة مرجع ت ص —٢٧ أ — ٥٠٤٠ المؤرخ في ٥—٦—١٩٨٤ .

كما اطلعت اللجنة على كتاب شركة الصناعات الوطنية المؤرخ في ٦—٦—١٩٨٤ .

بعد الاطلاع على الكتب المذكورة اعلاه وبحث مضمونها ، وبعد أن قامت الشركة باستيفاء المطلوب منها استنادا لقرار مجلس الوزراء بهذا الشأن ، وبعد بحث اللجنة للموضوع من جميع جوانبه ، فقد رأت اللجنة التوصية الى المجلس البلدي بالموافقة على اعادة التيار الكهربائي الى مصنعي البطاريات والمنظفات وفق الشروط التالية :

١— تقوم ادارة حماية البيئة باجراء الكشف الدوري على المصنعين وتقديم تقرير شهري الى ادارة البلدية يشير الى مدى تقيد الشركة بمنسوب التلوث أن وجد .

٢— يتم نقل المصنعين الى المواقع الجديدة في فترة اقصاها ٣٠ شهرا مع تقديم الشركة تقريرا كل ثلاثة اشهر على مدى التزامها ببرنامج التنفيذ .

٣— في حالة عدم تقيد الشركة بالشروط الواردة اعلاه يتم اغلاق المصنعين نهائيا .

الزوبعة

وبناء على شروط اللجنة الفنية فقد التزمت الشركة بالشروط وارسلت اول تقرير لها تبين فيه مراحل العمل الا ان التقرير اثار زوبعة قوية واتجه الطلب داخل المجلس الى تقرير شهري مع ان التقرير الشهري من اختصاص ادارة حماية البيئة حيث ترسله مباشرة الى البلدية .

وقد اتهم المجلس المصنعين بتلويث الجو الا ان تقرير حماية البيئة برأهما

.. ولم يتطرق احد الى موضوع تبرئة المصنعين من التهمة .

الرأي المضاد

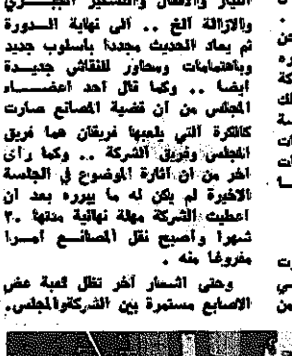
ولكن ما هو رأي الطرف الاخر في المشكلة وهل حقا ان الشركة لا تفعل شيئا ازاء موضوع نقل مصانعها .. وما هي حكاية التقرير الذي اثار كل هذا النقاش على مدى فترةالجلسة الاخيرةللمجلس .. ؟

مفرج المفرج رئيس مجلس ادارة شركة الصناعات الوطنية قال لـ « القبس » ان مجلس الوزراء طلب اعطاء الشركة فترة من الوقت لنقل مصنعي البطاريات والمنظفات. وقد بدأت الشركة فعلا في التحرك والعمل في سبيل انجاز هذا العمل، فموقعنا في صبحان سلمناه لمهندس وهو الان يضع المخططات لانجازه . كما كتبنا للشركات في اوروبا لاستدراجها ودراسة عروضها الافضل والانسب لنقل المصنعين .. وها اننا تقدمنا بتقريرنا المطلوب الى المجلس بينا فيه خطوات العمل الذي بدأناه . ولا نعرف ما سبب كل ما قيل ..ونحن نشكر المجلس البلدي على قراره بتمديد فترة نقل المصانع.. والشركة جادة في خطوات النقل ولكنها لا تملك بلورة سحرية فلا بد للنقل من دراسة وتمحيص ، ونحن نتعامل مع شركات عالمية واتصالنا يتم عبر المكاتبات وما زلنا في بداية المهلة المعطاة لنا فلم كل هذه العجلة ؟

خلاف مزمن

وكانت « القبس » قد اشارت في عددها رقم ٣٩٠٥ الصادر في ٢٨—٣—٨٣ الى قصة الخلاف المزمن



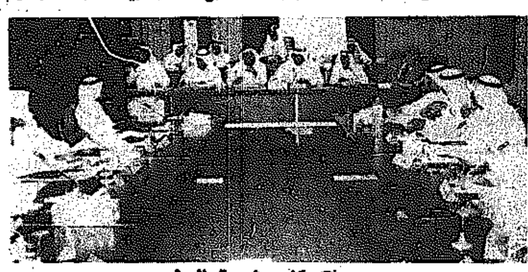


● الجهيم : الشركة جادة

بين المجلس والشركة وتساءلت : « من يفوز بلعبة عض الاصابع ؟ » الا انه بعد سنة ونصف من طرح هذا السؤال تبين ان اللعبة ليس فيها غالب أو مغلوب لان الجميع متفق على ان المصانع سوف تنقل في النهاية فلا الشركة متمسكة بابقائها ولا المجلس مقتنع بان المصانع سوف تبقى .. والمسألة مسألة وقت لا اكثر ثم تنقل المصانع ولا يعود المجلس الى التطرق الى هذا الموضوع الذي اصبح مقررا على كل دورة حيث يثير الاعضاء شؤون وشجون النقل وقطع التيار والاقفال والتسكير الجبري والازالة الخ .. الى نهاية الدورة ثم يعاد الحديث مجددا باسلوب جديد وباهتمامات ومحاور للنقاش جديدة ايضا .. وكما قال احد اعضاء المجلس من أن قضية المصانع صارت كالكرة التي يلعبها فريقان هما فريق المجلس وفريق الشركة .. وكما رأى اخر من ان اثارة الموضوع في الجلسة الاخيرة لم يكن له ما يبرره بعد ان اعطيت الشركة مهلة نهائية مدتها ٣٠ شهرا واصبح نقل المصانع امرا مفروغا منه .

وحتى اشعار آخر تظل لعبة عض الاصابع مستمرة بين الشركةوالمجلس.





● آخر جلسة للمجلس

نص التقرير المشكلة

تقرير اولي بشان متابعة نقل مصنعي البطاريات والمنظفات

بناء على قرار المجلس البلدي رقمم ب/٦٤/١٢/١٩٨٤ وكتاب البلدية رقمبك/٢٩/٨٤ — ١٤٠٠٦ تاريخ ١٣ — ٩ — ١٩٨٤ بشان الموافقة على اعادة التيار الكهربائي لمصنعي البطاريات والمنظفات وحيث تضمن القرار أن تقدم الشركة تقريرا دوريا كل ثلاثة اشهر يشير الى مدى تقيد الشركة ببرنامج التنفيذ ، فانه يسر الشركة ان تقدم سردا بالنشاطات التي قامت بها في الفترة الماضية :

١ — شكلت الشركة لجنة داخلية من اجهزتها لتتولى الاشراف على عمليات النقل بما يشمل ذلك من نشاطات ادارية وفنية ومتابعة .

٢ — استدرجت الشركة عروضا للفك واعادة تركيب المصنعين وقد تلقت عروضا حسب التالي :

ا — مصنع البطاريات :

— تلقت عرضا متكاملا من شركة « ... » (التي سبق ووردت معدات المصنع) وستجري الاتصالات لمزيد من التفاصيل مع وكيل هذه الشركة.

— تلقت عروضا من الشركات التالية :

— شركة « ... » تقدمت بعروض للمعدات والالات والخبرة الفنية وتجري الان دراسة هذه العروض .

— شركة « ... » تقدمت بعروض للمعدات والالات والتدريب .

— شركة « ... » تقدمت بعرض للالات والمعدات فقط .

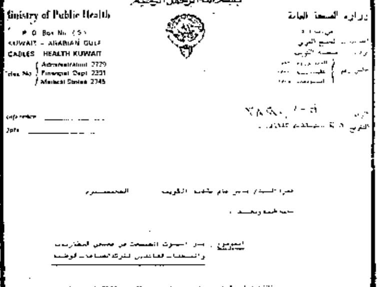
ب — مصنع المنظفات : حضر الى الكويت مسؤولان من شركة « ... » التي وردت معدات المصنع الحالي ، واطلعا على اوضاع المصنع، وسوف يتقدمان بعرض متكامل لفك وتركيب المصنع بما يشمل ذلك من معدات تقتضي تبديلها اثناء اعادة التركيب .

— اتصلت الشركة بشركة « ... » الالمانية المتخصصة في انتاج المنظفات الكيماوية حيث اوصت تلك الشركة باسماء شركات عديدة لاستدراج عروضها .

— بدات الشركة باعمال التقييم للمصنعين الجديدين في منطقة صبحان وقد اتصلت بوزارة التجارة والصناعة لامكانية زيادة المساحة المخصصة للمصنعين .

كما أن الشركة ستتفق مع احد المكاتب لاغراض التصميم والدراسة والاشراف وقد بدأ هذا المكتب بالفعل اعماله تمهيدا لوضع التصاميم الجديدة والمتابعة للترخيص حسب الاصول المتبعة .

٣ — وزعت اللجنة المشكلة كما جاء اعلاه اعمال المتابعة بما يضمن التقيد بالتواريخ المحددة بقرارات مجلس ادارة الشركة بشان المصنعين.



بسم الله الرحمن الرحيم

Ministry of Public Health — وزارة الصحة العامة

P. O. Box No. 5 — KUWAIT – ARABIAN GULF — CABLES HEALTH KUWAIT

Tel. No. Administration 2729 — Financial Dept 2301 — Medical Stores 2745

تقرير إدارة حماية البيئة بشأن المصنعين

حضرة السيد مدير عام بلدية الكويت المحترم

تحية طيبة وبعد ،

الموضوع : مدى التلوث المنبعث من مصنعي البطاريات والمنظفات العائدين لشركة الصناعات الوطنية

بالاشارة الى كتابكم رقم م.ب/٥٤/٦/٥ — ٢١٩٣ المؤرخ في ١١/١٢/١٩٨٣ م — والمتضمن طلب تزويدكم بتقرير يبين مدى تلوث الاجواء في المنطقة التي يقع فيها المصنعان المذكوران اعلاه .

والى كتاب الشركة رقم ش.ص.و/١٣/١٦ — ٢٨٦٢ المؤرخ في ٢٧—١—١٩٨٣ والمتضمن تعهد الشركة بالالتزام باشتراطات حماية البيئة من التلوث .

يرجى الاحاطة بما يلي :

يؤدي تشغيل المصنعين موضوع الكتاب وهما مصنعا البطاريات والمنظفات الى بعض الاثار البيئية التي تترتب عن تشغيل هذا النوع من المصانع ، ويمكن تقليل هذه الاثار الى حد كبير باستخدام طرق التحكم اللازمة للملوثات المتصاعدة الى الهواء او التي يتم تصريفها الى الماء بالاضافة الى الفضلات الصلبة .

والجدير بالذكر ان الشركة خلال الفترة السابقة قد استجابت لجميع الاشتراطات والاحتياطات البيئية الموضوعة من قبل ادارة حماية البيئة، والتي من ضمنها تركيب اجهزة التحكم للحد من انبعاث الملوثات بكافة انواعها الى البيئة الخارجية ، والتي قد تنجم عن تشغيل المصنعين المذكورين .

وتقوم ادارة حماية البيئة بمتابعة وتقييم مدى كفاءة هذه الاجهزة بصفة مستمرة بما يكفل المحافظة على سلامة جميع المرافق والقوى العاملة وحماية البيئة بصورة عامة .

وبناء على ما سبق فان الادارة تؤكد ان كمية وتركيز الملوثات الناتجة من مصنعي البطاريات والمنظفات لا تتعدى المعايير الدولية والصحية المتعارف عليها والمناسبة لحماية البيئة والمحافظة عليها ، وذلك في حالة قيام الشركة بالصيانة الوقائية لاجهزة التحكم وبصفة دورية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

مدير ادارة حماية البيئة

مجرن احمد الشلال

كتاب مدير البلدية الى شركة الصناعات

حضرة السيد رئيس مجلس ادارة شركة الصناعات الوطنية المحترم ،،

الموضوع : التماس شركة الصناعات الوطنية الخاص باعادة التيار الكهربائي الى مصنعي البطاريات والمنظفات .

تحية وبعد ،

بعد بحث اللجنة الفنية للموضوع المذكور اعلاه بناء على كتاب مجلس الوزراء مرجع ١٦/٧٥٠—٣٢٦٩ المؤرخ في ٢٤—١—١٩٨٣ م فقد قرر المجلس البلدي بقراره رقم (م ب/١٦٤/١٢/٨٤) المتخذ بتاريخ ١٨—٦—١٩٨٤ الموافقة على اعادة التيار الكهربائي الى مصنعي البطاريات والمنظفات وفق الشروط التالية :

١ — تقوم ادارة حماية البيئة باجراء الكشف الدوري على المصنعين وتقديم تقرير شهري الى ادارة البلدية يشير الى مدى تقيد الشركة بنسب التلوث ان وجد .

٢ — يتم نقل المصنعين الى المواقع الجديدة في فترة اقصاها ٣٠ شهرا ، مع تقديم الشركة تقريرا كل ثلاثة اشهر عن مدى التزامها ببرنامج التنفيذ .

٣ — في حالة عدم تقيد الشركة بالشروط الواردة اعلاه يتم اغلاق المصنعين نهائيا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مدير البلدية العام

وفد تربوي كندي يزور البلاد في ديسمبر المقبل

استقبل وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح المستشار الثقافي بسفارة كندا لدى الكويت يرافقه مدير الجهاز الفني بوزارة التربية الكندية حيث بحث معهما ترتيبات زيارة وفد تربوي كندي من المقرر ان يزور الكويت في الاسبوع الاول من شهر ديسمبر المقبل .

وصرح الدكتور الشراح بانه قد تم بحث الموضوع وتحديد مجالات المناقشة لقضايا التربية التي ستتم بين الوفدين الكويتي والكندي . ومناقشة مدى امكانية حصول الكويت على اماكن للطلبة الكويتيين للدراسة في كليتي الطب والعلوم وغيرهما من الكليات الاخرى في الجامعات الكندية .

دوام مكاتب البريد اعتبارا من أول نوفمبر

اعلنت وزارة المواصلات بان ساعات العمل في الاقسام والمكاتب البريدية ستكون اعتبارا من ١—١١—٨٤ كما يلي :

— الاقسام الادارية قسم الطرود البريدية — الكويت ، قسم الطرود البريدية — الاحمدي من السابعة والنصف صباحا حتى الواحدة والنصف بعد الظهر .

— مكتب البريد العام والصفاة من السابعة والنصف صباحا حتى السابعة والنصف مساء .

— ابرق خيطان ، الصباحية ، ابو حليفة ، الصليبخات ، بيان ، ضاحية عبد الله السالم ، جليب الشيوخ ، العارضية ، الجهراء ٤ ، العديلية ، الخالدية ، العمرية ، المسيلة ، الفروانية ، الدعية ، الفنطاس ، الدوحة ، الفيحاء ، الرابية ، فيلكا ، الرائش ، القادسية ، الرقة ، كيفان ، الرميثية ، المباركية ، الروضة ، المنصورية ، السالمية ، المرقاب ، الشامية ، النزهة ، الشعب ، النقرة ، الشويخ ب ، ام الهيمان ، الشويخ الصناعية .

من الثامنة صباحا وحتى الثانية بعد الظهر ويوم الخميس من ٨ — ١١ ظهرا والجمعة عطلة .

— مكتب بريد السالمية المركزي ، مكتب بريد الجهراء ، مكتب بريد حولي ، مكتب بريد الفحيحيل المركزي ، مكتب بريد المنقول ، من ٧٫٣٠ صباحا حتى ٧٫٣٠ مساء والجمعة عطلة .

— مكتب تبادل البريد السطحي ، الجمعة ٨—١٫٣٠ ظهرا .

— مكتب بريد الاحمدي من ٧٫٣٠ صباحا حتى ٧٫٣٠ مساء .

— مكتب بريد المطار الدولي ، خدمة مستمرة ليلا نهارا .

مكتب بريد الزور ، مكتب بريد الشعيبة ، مكتب بريد لوبصيب ، مكتب بريد الوفرة ، من ٧٫٣٠ صباحا حتى ٢٫٣٠ بعد الظهر والجمعة عطلة .

حنانيك اللهم

الحفاوة على الطريقة الانكليزية والفرنسية؟

● نرحب بكم فربلادكم الثانية، حيث تجدون الجمال الطبيعي والاكلات الشرقية والغربية ... والهواء المكيف الطبيعي والحفاوة والكرم العربيين !!... هذه جزء من عبارات كثيرا ما نقراها قبل بداية كل موسم عطلة ، سواء كانت صيفية أو ربيعية.. وبالطبع فانها تكون صادرة من السفارات الغربية او مكاتب السياحة الاجنبية او وكالاتها لتشجيع المواطن والمقيم على قضاء اجازته في الخارج ! .. والكل يعلم ان العبارات الدعائية الجميلة والاعلانات الملونة والنشرات التي تصور لك بلاد الغرب وكانها جنة من جنات الدنيا ... وما سواها ... هو مساحات على هامش هذه الحياة ... كل هذه الدعايات ليست حبا في العربي او في اي سائح مهما كانت جنسيته ... بل هي طمعا في جيوب هؤلاء السياح ! ... بالنسبة للكرم في الخارج ... فحدثوا ولا حرج ... المشاهدة بفلوس .. السلام بدولار .. حبة الاسبرين بدينار ... المشي على الرصيف بخمسين فرنكا .... اما بالنسبة للحفاوة التي يقابل بها السائح العربي فهي حارة جدا! .. فما أن يصل الى تلك الدول الاجنبية حتى يكون بانتظاره قادة واعضاء مجالس ادارات اللصوص الذين يتربصون له في المطار والشارع والمحل والشقة ... وبالطبع فان هذه حفاوة حارة في كل مكان ؟!..

الغريب المجيب(على الشاي والحليب) ان البعض ما زال يصر أن الغرب هو ام الدنيا وجنة من جنات الارض .. كما انه يفضل برد باريس وضباب لندن على طوز الديرة ... ويهوى التعرض لحوادث السرقة وكأن مهنته ان يكون فريسة للصوص ؟! اخيرا وليس آخرا ... رحم الله امرأ عرف قدر نفسه « فاحترمها » !!!

(ناصر الورع)

المضف يجتمع بمسؤول بوزارة الصحة البحرينية

استقبل وكيل وزارة الصحة العامة بالنيابة ابراهيم المضف مدير ادارة الخدمات الطبية الخارجية بوزارة الصحة بالبحرين محمد عبد الله سعد .

وقد دار خلال المقابلة بحث سبل تطوير التعاون بين وزارتي الصحة في الكويت والبحرين .

•• ويبحث توريد مستلزمات صيدلانية للوزارة

وعقد الوكيل ابراهيم المضف بمكتبه صباح امس اجتماعا مع مدير المستودعات الطبية الدكتور محمد الثنيان وعدد من العاملين في المستودعات الطبية .

الاذاعة

البرنامج العام :

٥٢ر٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٣٠ر٥ القرآن الكريم ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ برنامج الاسلام واصول التربية ، ٣٠ر٦ برنامج صباح الخير يتخلله موجز الانباء وصحافتنا اليوم ونشرة الاخبار الثانية ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ برنامج اكثر من سلفة ٣٠ر١٠ موجز الانباء ، ٣٥ر١٠ استراحة الخميس ، ٠٤ر١١ حديث ، ٠٠ر١٢ ثلاث اغنيات ، ٣٠ر١٢ مسلسل شرخ في جدار القلب ، ٤٥ر١٢ اغنيتان ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ برنامج هاتفا اليوم ، ٠٠ر٢ ثلاث اغنيات ، ٢٤ر٢ دعاء ، ٢٧ر٢ على مائدة القرآن الكريم ، ٥٦ر٢ ابتهال ، ٠٠ر٣ ثلاث اغنيات ، ٣٠ر٣ ماما انيسة والصغار ، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ ما قصرت لفريد الشاطئي ، ١٥ر٤ اخبار جوية ، ٣٠ر٤ دار الهوى يا دار لابراهيم حبيب ، ٣٥ر٤ نافذة على التاريخ ، ٥٦ر٤ القرآن الكريم ، ٢٢ر٥ قصة الحضارة الاسلامية ، ٣٢ر٥ اغنيتان ، ٠٠ر٦ موجز الانباء ، ٠٥ر٦ الشعر ديوان العرب ، ١٨ر٦ سني من سني لفيروز ، ٢٢ر٦ حديث الهجرة النبوية الشريفة ، ٣٩ر٦ ابتهال ، ٤٥ر٦ اغنيتان ، ٠٠ر٧ جريدة المساء ، ٣٠ر٧ مصيرنا واحد لفرقة التلفزيون ، ٣٥ر٧ حديث ، ٤٦ر٧ اغنيتان ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ اغنيتان ، ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ قصيدة اشواق ، ٣٠ر٩ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ مسلسل الاوائل في الاسلام ، ٢٢ر١٠ اغنيتان ، ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم ، ٠٦ر٢ موجز الانباء ، ١١ر٢ القرآن الكريم ، ١٨ر٢ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٠٠ر٥ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد ، ٢٣ر٥ حديث قرآن وسنة : لكل امرىء ما نوى ، ٢٩ر٥ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباري محمد والطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ١٥ر٦ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباري محمد ، ٤٤ر٦ برنامج : تعليم تلاوة القرآن الكريم ، ٠٠ر٧ من الذكر الحكيم للشيخ محمد احمد هلال ، ٠٥ر٧ برنامج : على مائدة القرآن ، ٢٩ر٧ برنامج : وميض من السيرة العطرة ، ٤١ر٧ القرآن الكريم للشيخ محمد صديق المنشاوي ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٣٤ر٣
الشروق :	٥٠ر٥
الظهر :	٣٥ر١١
العصر :	٥١ر٢
المغرب :	١٧ر٥
العشاء :	٣٠ر٦

التلفزيون

● سمير صبري

● ناديا الكيلاني

البرنامج الاول :

٠٠ر١ القرآن الكريم ، ٢٠ر١ المسلسل الكارتوني : رود دانر ، ٥٧ر١ اهم الانباء ، ٠٤ر٢ رياضة × رياضة ، ١٠ر٢ المسلسل الاجنبي الاسبوعي : المخبرة الخاصة ، ٥٨ر٢ لقاء الخميس ، ٢٥ر٥ المسلسل الكارتوني : ودي بيكر ، ٥٩ر٥ الفنان الصغير ، ٠٤ر٦ تفسير القرآن الكريم ، ٠٤ر٧ مختارات شعبية ، ٢٥ر٧ البرنامج الثقافي : اسرار البحار ، ٢٧ر٨ مع الاسلام ، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ، ٥٥ر٩ البرنامج المنوع المحلي : ما يطلبه المشاهدون ، ١٠ر١١ مسرحية السهرة العربية : زواج على الطريقة الاناضولية ، ٠٧ر٢ اهم الانباء فالختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ شارة المحطة فالسلام الوطني ، ٠٥ر٧ رسوم متحركة ، ١٢ر٧ المسلسل الاجتماعي الاجنبي : والت دزني ، ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ، ٢٠ر٨ المسلسل الفكاهي : السيد سميث ، ٤٥ر٨ مسلسل المغامرات : الرعد الازرق ، ٤٢ر٩ المسلسل الاجنبي المنوع : الهرب من الخيال ، ٣١ر١٠ الفيلم الاجنبي : سيدة الجريمة ، ١٠ر١٢ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« الـزواج علـى الطريقـة الاناضولية »
و « سيـدة الجريمـة »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية العربية « الزواج على الطريقة الاناضولية » . تمثيل : سمير صبري — ناديا الكيلاني — نجاح الموجي . تحكي قصة شاب من اسرة غنية اوصى والده بان يتزوج من فتاة تحظى بموافقة جميع افراد الاسرة ، ولما تقدم الى الفتاة وجد ان جميع العائلة غير موافقة عليها خوفا على التركة .. لكنه يعمل خطة تمكنه من تحقيق حلمه . فما هي ؟
على البرنامج الثاني نسهر مع الفيلم الاجنبي « سيدة الجريمة » ويدور حول محاربة الحكومة الامريكية للجريمة .

السينما

● الاندلس
فيلم : الابطال المقتلون — اجنبي .

● السالمية
فيلم : رولـف والمهربون — اجنبي .

● الحمراء
فيلم : التنين الصغير — اجنبي .

● السيارات
فيلم : حبي الذي لا يموت — عربي .

● الفردوس
فيلم : بوبينا — هندي

● الفحيحيل الشتوي :
فيلم : الطريق الطويل — بنغالي

● الجهرة
فيلم : الثعلب والعنب — عربي

● غرناطة :
فيلم : ديفانا — اجنبي

● الصليبخات
فيلم : نور القمر — ملايالم

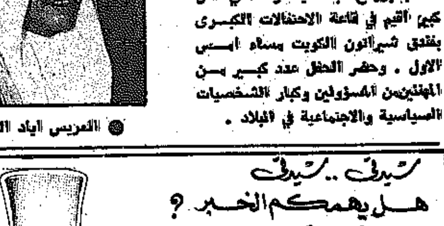
● الجليب
فيلم : حب بالتراضي — هندي

● سيارات الاحمدي
فيلم : بنات ابليس — عربي

● حولي الصيفي :
فيلم : السادة المرتشون — عربي

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : العاشقان — هندي .

أفـراح آل الثاقب*



● المهنئون يتوافدون على الحفل

احتفل السيد عبد المجيد يوسف الثاقب بزواج نجله اياد وذلك في حفل كبير اقيم في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق شيراتون الكويت مساء امس الاول . وحضر الحفل عدد كبير من المهنئين من المسؤولين وكبار الشخصيات السياسية والاجتماعية في البلاد .

● العريس اياد الثاقب





أخبـارك



● السيدة دلال الزبن ، رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الهلال الاحمر الكويتي تحرص على حضور دورات الاسعافات الاولية المكثفة التي بدأت في الجمعية بعد ظهر السبت والاثنين والاربعاء من كل اسبوع . وقد اقبلت السيدات على الدورة بانتظام ومنهن عادلة محمد عبد الرحمن البحر ونعيمة شعيب وسناء الكامل وفطومة الزبن واقبال العيار ودنيا العدواني ونجيبة السقاف وعبير الشوا وفاطمة جوهر حيات وسارة السيد عمر وفاطمة الفيلكاوي ووفاء بولان وباسمة مبارك الصباح وسميرة الصانع وغيرهن والدورة باشراف الدكتور مصطفى صادق ابراهيم .

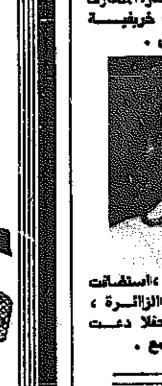




● السيدة انتصار العويشي ، حرم احمد حسن الابراهيم ، من اسرة المصارف والبنوك ، عادت من رحلة خريفية امضتها ما بين اثينا وقبرص .

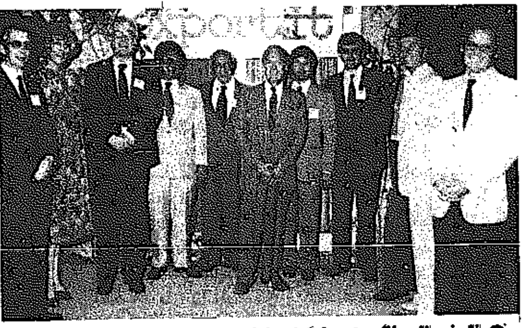






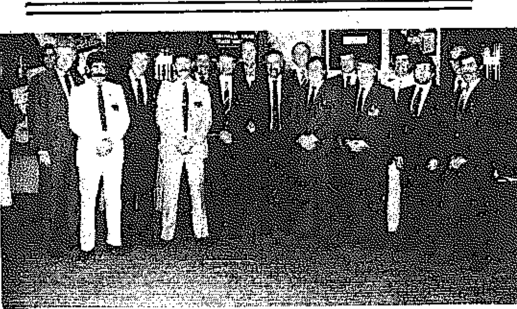
● السيدة نجوى شحيبر ، استضافت خبيرة التجميل السويسرية الزائرة ، حيث اقامت على شرفها حفلا دعت اليه نخبة من سيدات المجتمع .

حفـل بعثـة الكمبيوتر التجارية البريطانية



● السفير البريطاني يتوسط اعضاء البعثة

اقامت البعثة التجارية للكمبيوتر البريطاني الى دول الخليج حفل استقبال مساء امس الاول حضره السفير البريطاني في الكويت .
وتقوم هذه البعثة حاليا بجولة في عدد من دول الخليج لعرض احدث ما توصل اليه انتاج اجهزة الكمبيوتر في بريطانيا ، ويذكر ان هذه البعثة تابعة لمنظمة تصدير تكنولوجيا المعلومات البريطانية .



● اعضاء البعثة الاسترالية في الحفل

معـرض للبعثـة التجاريـة الاسترالية

اقامت البعثة التجارية الاسترالية معرضا تجاريا في فندق شيراتون الكويت اشتمل على بعض المنتجات الاسترالية المختلفة . واقيم حفل استقبال بهذه المناسبة مساء يوم امس الاول حضره عدد من رجال الاعمال .

معهد النهضة الحديث يحتفل بتخريج الدفعة الاولى من طلاب وطالبات قسم الكمبيوتر



برعاية السيد عبدالله اللقمان ، مدير ادارة التعليم الخاص ، احتفل مساء امس الاول معهد النهضة الحديث بتخريج الدفعة الاولى من طلاب وطالبات المعهد — قسم الكمبيوتر ، وكان ذلك في ابراج الكويت .. حضر الحفل السيد صلاح الاغبر ، مدير المعهد ، والسيد محمد القدومي ، بالاضافة الى الطلبة وذويهم .

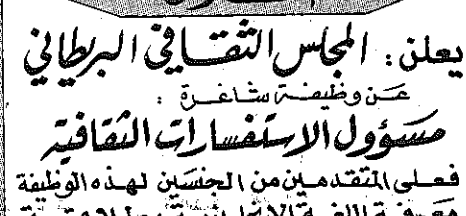
استهل الحفل بآيات من القرآن الكريم ، ثم كلمة مدير المعهد السيد الاغبر ، والسيد القدومي اعقب ذلك كلمة السيد اللقمان ، حيث اشاد بدور معهد النهضة الحديث وبما يبذل من جهد في سبيل تطوير وسائله التعليمية التي بلغت درجة عالية من التقنية المتقدمة ، كما اشاد بدور المعاهد الوطنية التي لا تدخر جهدا في سبيل تنشئة الاجيال تنشئة صالحة . ثم قام بعد ذلك السيد اللقمان بتوزيع الشهادات على الخريجين .

هذا ، وقد تخلل الحفل كلمات من الطلاب والطالبات اعربوا فيها عن تقديرهم للجهات التربوية المختصة التي اوصلتهم الى ما وصلوا اليه من العلم والمعرفة .

— وفي الختام ، دعي الحضور الى حفل عشاء احتفاء لهذه المناسبة .













اعداد : حمود محمد البغيلي

دعـــوة مفتوحة

هذه الوقفة القصيرة التي يتابعني القارىء في قراءة اسطرها ليست وقفة تعريف وتمجيد لهذا الشاعر الشاب الطموح الذي كتب أكثر من قصيدة شعبية قومية تطرق من خلالها لكثير من مشاكلنا القومية والاجتماعية . لكنها وقفة تأمل وتمعن وتمحيص لما كتبه شاعرنا عبد الله الردعان . فلو سلطنا الضوء على قصائده الاجتماعية والسياسية في الوقت نفسه لوجدنا ما يداعب المشاعر الوجدانية ويحرك العاطفة ويهز ضمير الامة ، التي ما زالت وللاسف تغط في سباتها العميق .

فدعوة مني لقراء الواحة وجميع من تشغلهم قضية المصير الى الرجوع للوراء قليلا حتى يتمكنوا من قراءة ما كتبه هذا الشاعر الشاب الذي تكلم بلسان الامة العربية والاسلامية واعطى لنا صورة حية عن الاحداث التي تابعها وصاغها في قالب يرتقي بنا الى صور المجد والتحرر من قيود الذل والاستعباد .

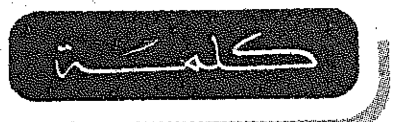
● الشاعر عبد الله الردعان

صراحة في صراحة

لا اعلم ما الذي يقدمه بعض الشعراء في برامج البادية بالتلفزيون وذلك من خلال ما يقدمونه ويترنمون به من كلمات مفرغة مجوفة .

لا ادري هل هو استخفاف بعقلية المشاهد الذي يتشوق لمتابعة تراثنا العريق . أم هو عدم معرفة في زمن التطور الثقافي والتغير الاجتماعي . إن القارىء الواعي والفطن سوف يفهم ما أقصده من هذه الوقفة .. أما أصحابنا المشار اليهم سابقا فسوف يتخبطون في بحور ظلماتهم لانهم لن يفقهوا شيئا مما كتبته .

اقول لهؤلاء : هل انتم معنا في مجتمعنا الواعي ...رك لكل ما يحدث من حوله أم أنتم مازلتم كما قلـ ت . ادركوني بأجوبتكم فان السيل قد بلغ الزبى .



النور والظلام اسمان لا يتفقان ابدا في المعنى لان كلا منهما يحمل معنى واضحا مضادا ولكنهما يتفقان في الرؤيا وذلك عندما يلتقيان في اية مساحة سواء كانت ضيقة ام كبيرة .

لهذا نقول من خلال هذه الفلسفة المتواضعة بان على المستنيرين من شعرائنا الشباب المتفهمين الواعين، والمجارين لاحداث الامة ان يسلطوا اشعة نورهم على الجانب المظلم من شعراء المادة الذين يرهقهم السمين وينعشهم الغث من القول المستهلك الذي يحتاج الى « حماية مستهلك » .

فمتى ينقشع هذا الظلام الدامس وتشرق شمس الحقيقة كي تطمس معالم النفاق الذي يطل من شفاه تبتسم للطبقة البرجوازية لتنال منها مآربها وتسحب اذيالها عندما تضعيدها على ما تريد .

لقد صدق الجواهري عندما قال « تطرطري يا طرطره » والتي لم يفهمها من كان واجبا عليه ان يفهمها .

المعد

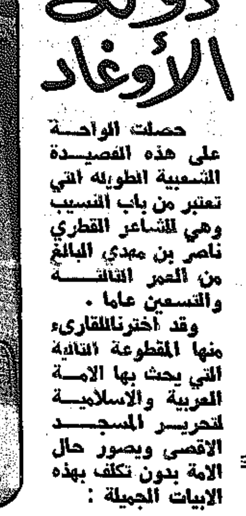


دنيـاي ضاقت بعيني حرت أنا بامري
وما من صحيب يدبر حاجتي وامري
ان كان قاضي البلد ما يلتزم بامري
عقلي فلا حوم وراسي من الهوى لا باس
دنقست راسي حذر وانا قوي الباس
الحيد لي رابع الانذال ما بـه باس
يخسون بيدي أدبر حاجتي وامري .

الشاعر البحريني فرج بوشوح

أجمل قصيدة شعبيّة قوميّة

دولة الأوغاد



حصلت الواحة على هذه القصيدة الشعبية الطويله التي تعتبر من باب النسيب وهي للشاعر القطري ناصر بن مهدي البالغ من العمر الثالثة والتسعين عاما .

وقد اخترناللقارىء منها المقطوعة التالية التي يحث بها الامة العربية والاسلامية لتحرير المسجد الاقصى ويصور حال الامة بدون تكلف بهذه الابيات الجميلة :

شعوري وتفكيري وشوقي يهزني
ليا من ذكرت امجاد قومي وماضيها
مضى ما مضى لابن العروبة وليتها
يعود بماضي مجدها فعل اياديها
لعل وليت او عسى لا تغركم
حروف الترجي ما بنت مجد قاريها
على نحو الدين والعرب والوطن
حقوق ومثلي حق الاوطان يديها
وبالقول وان حقت بالافعال حقها
ومن دونها بالمال والروح نفديها
اقولها وانا دايم عدو لغيرها
اصالح مصالح واعاد معاديها
بني العرب والاسلام هبوا الى العلا
الايام ساعة صفرها زاد صاليها
يا ابن العروبة كيف ترضون هكذا
من غيركم تبغون منه يسويها
سووا القضايا الداخلية وبعدها
رصوا الصفوف ان صار ما خاب راجيها
وبعد التضامن والتكاتف ترى لكم
قضية ما مثلكم من يخليها
القدس اولى القبلتين افزعوا لها
امانة في اعناقنا لين نقضيها
اسيرة رجاكم تشكى الضيم والاذى
نادت ولبوا بالفعائل مناديها
ثلاثين عام ما عرفتوا علاجها
وسرطان داها ماكن في امعيها
وانتم علاج علاجها من انتاجها
والابناء معاذ الله تنسى مربيها
يا ابن العروبة ما بقى كثر ما مضى
ثوروا جميع ادنى العروبة وقاصيها
ونادوا بني الاسلام معكم وكبروا
بعزم يزلزل بالفعائل رواسيها
أرى دولة الاوغاد ما كف شرها
اما حان نثني عزمها عن تماديها
مثل ما فعل للالمان فيها يعوذها
اسرائيل بامر الله وحيله نصفيها
ونصبح بني صهيون في الغرب لاجئة
واخر بناها راح يلعن محاميها
هذى وصلى الله على سيد الورى
شفيع امته للحق والرشد داعيها
والال والاصحاب ما قال قايل
هجرت القوافي جملة اعوام مبغيها

ناصر بن مهدي

قـول الحسـود

برجيني للهوا وجبينه اعـسود
يحسب أني في فراقه طامعة
يحسب ان الدرب مفروش بورود
يحسب الاقدار دايم جامعة
ما درى ان السعادة ما تسود
تختفي الحانها عن سامعة
التعاسة شوهت لولا الوجود
وغيمها غطى النجوم اللامعة
خل فكرك عن همومك في شرود
وخل روحك للسعادة جامعة
انسى حسب حطمه قول الحسود
ابتسم وامسح عيون دامعة .

ذكريات

سوء الحظ

الحظ طاح وزود القلب تعذيب
ونقلت هم مثل وزن الجبالي
ما جاء من الغالي كتاب ومناديب
من بعد ابو جراح واعز تالي
وكل السبب اهلي وبعض الاقاريب
قالوا طريق الحب ما هو حلالي
خاله واخوى اللي علينا معازيب
قالوا دفنا حبكم في الرمالي
يا الله ياخلاق يا عالم الغيب
انك تروف اليوم حاله وحالي

النايحة الحزينة

قـالـوا

قالوا حزين وقلت هذى حياتي
لو ابتسم في داخل النفس ضيقه
صارت خفايا الروح سبة شقاتي
يا ليت يا مسبب تعرف الحقيقه
لـو يرجعن ايامنا الماضياتي
يمكن طريقي ما يخالف طريقه
اللي عقب فرقاه قرب مماتي
سبة جروح في حشايه عميقه
شمس الشموس الزين حلو الصفاتي
مرهف احساسه والمشاعر رقيقه
راحت معاه ايام ريم الفلاتي
مرت على المجروح مثل الدقيقه
وين الغصون المخضرة المايلاتي
او وين خيط الفجر يرسل بريقه
وين الوليف اللي حلف في حياتي
يمكن سلا نسل الاصول العريقه
لاعاد يا مسبب نهار التفاتي
شفته يهمل الدمع يبلع بريقه
وجنت يوم ظعونهم مشملاتي
واتلي العهد شوف الرفيق لرفيقه

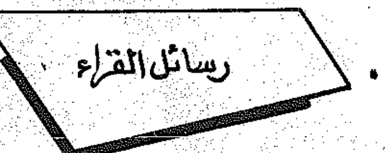
بدر ناصر الشمري



عـاد الأمـل

خافت من عيون الحواسد وصدت
وانا ادري ان الحب في قلبها زاد
من دافع الاشواق لاجلي تحدت
كل الظروف وما سمعت قول حساد
وانا بعد من شانها النفس هدت
كل الولايف مالي بغيرها مراد
من عقب فرقاها وحالي تردت
وعلاج جرحي طوال الايام ما فاد
لكن بعدما احزان قلبي تعدت
عادت لروحي بالمسرة والاسعاد
وكل الليال السود راحت وشدت
عن قلبي اللي ذاق في ما مضى انكاد
الحزن راح وكل الافراج ردت
وغنت طيور الحب عاد الامل عاد

الرياض — فهد الشمري



● وحيد الليل : لم اجد بين الاوراق التي بعثتها ورقة صالحة للنشر . والمطلوب منك ان تراجع اكبر عدد من الدواوين الشعرية كي تتمكن من معرفة الوزن وحياك الله .

● الحمامة النايحة : الرسالة حولناها للمختبر الكيماوي .

● الحيرانه : سوف انشر القصيدة في الاعداد المقبلة وسوف ابعث لك ما طلبته ان شاء الله وحياك الله .

● مرايم : كيف اتكلم وماذا اقول بعد هذه الكلمات الدقيقة التي جاءت في رسالتك ؟

● معاش العنزي : الخط غير واضح وحياك الله .

● مشتاق : ارجو كتابة القصيدة بخط واضح لانها جاءت في خط اربك بها الوزن وحياك الله .

● ناصر صالح حمد المري — السعودية : الابيات التي بعثتها للشاعرة شريفة المرقي غير موزونة وانا اعتقد بانك نقلتها او حفظتها غلط، والمهم انها بادرة او بشاركة جيدة وحياك الله .

● غ — المطيري : ما عليه غيرها بغيرها والمحاولة افضل من الجمود وشكرا على هذه الصورة التعبيرية الجميلة .

● منصور الرشدان : ارجو كتابة الابيات بخط واضح حتى ارسلها للمطبعة وحياك الله .

الأرض المحتلة

نافع الرشيدي من الشعراء الشباب اهدى الواحة هذه الابيات ويصور بها ما جادت به قريحته الشعرية تجاه قضيتنا العربية والاسلامية .

التنافر والتناحر يرجعنا ورا
كل مخلص فوق هالارض مجروح الفواد
بعضنا باسم القضية ترى باع وشرا
وبعضنا عايش بوادي وامتنا بواد
طلعوا كل الغضب عبروا عن ماجرا
حتى يعرف سارق الارض ان الكل جاد
لازم انجاهد ونتعب ونكشف للورا
اننا ماضي وحاضر علينا الاعتماد
ما نرد الارض بالحكي واحلام الكرا
ما نرد الارض الا بتطبيق الجهاد
الحقير اللي على نهب اراضينا ضرا
لا تخلوته على الكيف يفعل ما اراد
اليهودي غصب يرحل وامريكا ترا
لازم اترد الاراضي وماضينا يعاد

نافع الرشيدي

وين العرب

قريت فالتاريخ مجد للابطال
ساعة قريته هلت الدمع عيني
غدى لدمعي فوق الاوجان همال
أبكي على ذاك الزمن والسنيني
يوم العرب يمشون في شور رجال
وعند اللوازم كلهم جاهزيني
ولا جا نهار فيه تنشاف الاهوال
عاداتهم دايم هم الفايزيني
يخشونهم من فعلهم كل الانذال
لانهم بالدين متمسكيني
لهم حكايات غريبات وامثال
يا ليتنا في عصرهم عايشيني
سبحان رب بدل الحال في حال
عقب المعزه كلنا خاطعيني
اليوم هم الناس في جمع الاموال
وعن الامور الثانية غافليني
القدس مسجون ولبنان لا زال
لا زال في جربه مع المعتديني
وين العرب يا ناس ماظين الافعال
وين العرب وشعلهم ساكتيني
تحركوا ردوا طمع كل من غال
بأيا وسيلة ردوا الطامعيني
يقوله اللي عاش مع ظيقة البال
وقلبه على حال العروبة حزيني

سعود سعد الردعان

الخفـوق

في ضيقة بالصدر عيت تنحز
منها خفوقي صار فيه اهتزازي
ياما نهيت القلب يا حمود ما فز
قالوا المغفو يا بنت ويش العوازي
قلت الصبر يا قلب لازم تعزز
خلك قوي ما يهزك هزازي
قال الهوى يا بنت فيني تمركز
خلي فعل فيني سوات المغازي
لولا الحيا والناس والخوف يهتز
لصيح انا من فوق روس النوازي
وش حيلتي يا حمود في قلبي النز
لا من عزيته قال ماني بعازي

هبوب الليل

ذكرى عزيزة

ذكرى عزيزه راسخة في ضميري
نطل لها بالقلب ناقوس واجراس
ذكراك يا باهي الجمال المثيري
يا وردة البستان يا زاكي الانفاس
يا منيتي يا علتي يا عشيري
تهوف لك روحي الياهب نسناس
بحقك قليل ان قلت لك يا نظيري
بقلبي غلاكم بالغضى ما له قياس
يالبلبل الشادي يا شمعة مسيري
عايش مع ذكراك ماني مع الناس
عدلشان وانت يا منايه غديري
قطرتك تغنيني عن الشرب بالكاس
راضي بقليل مارضى فيه غيري
حيث القناعة كنز وشعور واحساس
نجوى خيالك كافيه يا صغيري
والا الطمع راعيه موعد بافلاس
احلم بيوم فيه ياتي بشيري
بقولة هواك اليوم لارض الوطن داس
حلم حلمته في مخدة سريري
خايف يضيع الياكتبته بقرطاس
ذكرى عزيزة شاركتني مصيري
بالبعد والحرمان ما تعرف اليأس
هي مصدر الهامي وهيه نصيري
باصعب ليالي العمر حلكات الاغماس

— نجم الشمري —

المقاومة ضد الاحتلال في جنوب لبنان

المطلوب فتح الباب أمام دور فلسطيني مؤثر

طاهر العدوان

يلاحظ ان القائد الفلسطيني ياسر عرفات يحرص منذ مدة أشهر على التاكيد بان الفلسطينيين يشاركون في حرب الاستنزاف ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان .. هذا الحرص له مغزاه واهميته في اطار النضال الفلسطيني والقومي ضد الكيان الصهيوني . خاصة امام محاولات استغلال ورقة المقاومة الجنوبية للوصول الى ما يسمى بالترتيبات الامنية بين اسرائيل ولبنان .

وعند الحديث عن لبنان . او شان من شؤونه ، من الصعب تجزئة الحقائق والوقائع .. وقد تبدو التحليلات الاخبارية لهذا الحدث او ذاك مفهومة في وقتها وزمانها ، لكنها بعيدة جدا عن المنطق اذا ما وضعت في سياق من الحقائق والوقائع يجعل من السهل القيام بغربلة .. تفصل بين الغث والسمين بين اللغو والمنطق .. ومثال على ذلك ، قد يبدو مفهوما القول « بأن رحلات ياسر عرفات هي رحلات سندبادية وان الثورة الفلسطينية هي الموجودة على ارض المواجهة مع العدو الصهيوني في لبنان وليست تلك التي في تونس او غيرها » ان مجرد وضع مثل هذا القول في ذيل بيان عسكري للمقاومة ضد الاحتلال في جنوب لبنان .. يمنع الكثير من الناس من التفكير فيه او تقليبه تحت مجهر الصواب والخطا ! .. فالناس العاديون لا يحملون عادة ارشيفا في عقولهم . ولاهم امام مشاغلهم اليومية قادرين على اجراء استحضار لوقائع وحقائق أخرى للمقارنة واستنباط ان كانت هذه المقولة خطا أم صوابا . مثل تذكر البيان العربي الرسمي الذي فرض حظرا على ياسر عرفات ومساعده ابو جهاد دخول الاراضي السورية واللبنانية .

هذا المثال اجدني مضطرا للاستشهاد به ، اذ من الصعب احيانا الوصول بالتحليل السياسي النظري الى اجابات منطقية امام سيل من الشهادات والامثلة التي تحاول استغلال الوقائع مجزأة في اطار حملة ظالمة ..

وهكذا فان تناول الحديث عن المقاومة ضد الاحتلال في جنوب لبنان ، يحتاج الى اشياء اخرى غير عبارات الاشادة والاعجاب بالعمليات البطولية التي يقوم بها ابطال الجنوب .. مثل دعم مسيرة هؤلاء الابطال وتحويلها الى مسيرة من الكفاح المنظم على طريق تحرير لبنان وفلسطين معا .. ان جملة من الحقائق تفرض نفسها فيما يخص المقاومة في الجنوب اللبناني وهي :

اولا — ان للفلسطينيين دورا في هذه المقاومة ، من حيث المشاركة في العمل العسكري ضد الاحتلال ..

وارض الجنوب تضم العديد من المخيمات الفلسطينية ، التي تربى فيها جيل كامل تحت ظلال البندقية الفلسطينية . مما يجعل من الصعب على قوات الاحتلال السيطرة على روح المقاومة الكامنة فيها ... ان من الصعب ايضا تحليل ظاهرة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وعلى كل الاراضي اللبنانية دون الاشارة الى المناخ العام الذي شكلته الثورة الفلسطينية على مدار اكثر من عشر سنوات ، وهو المناخ الذي وفر عملية النهوض المستمرة امام الحركة الوطنية اللبنانية بمختلف حركاتها واحزابها .

والواقع ان ابو عمار ، كان قد طالب المجلس العسكري الفلسطيني في بواكير اجتماعاته في دمشق بعد الرحيل عن بيروت ، بان تصدر البلاغات العسكرية ضد قوات الاحتلال باسم القوات المشتركة (اللبنانية — الفلسطينية) ، غير ان بعض التنظيمات الفلسطينية اصرت على ابراز دور المقاومة اللبنانية فقط ، بحجة منطقية مؤداها ، انه يجب اظهار الحقيقة التي يحاول الاسرائيليون والاميركيون والانعزاليون اخفاءها ، وهي ان الشعب اللبناني ، وليس الشعب الفلسطيني فقط يقاوم الاحتلال ويتصدى للخطط الرامية لفرض التسوية الاميركية الاسرائيلية عليه .

لقد حرصت القيادة الفلسطينية منذ رحيلها عن بيروت على شن حرب استنزاف ضد قوات الاحتلال من بيروت حتى حدود لبنان الجنوبية .. وتبلور هذا الحرص في قرار المجلس الثوري لحركة فتح الذي انعقد في عدن قبل عدة شهور من الانشقاق داخل الحركة .. حيث قرر تصعيد الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال في لبنان .

وخلال اللقاء الذي عقدته قيادة فتح برئاسة ابو عمار مع الرئيس السوري قبل خمسة عشر يوما فقط من الانشقاق ، طالب القائد الفلسطيني بفتح معركة واسعة ضد الاسرائيليين في لبنان ، كمخرج للوضع الناجم عن احتلال بيروت والجنوب والجبل !!

ومن المؤكد ان زخم المقاومة ضد الاحتلال هو اكثر قوة وعنفا فيما لو وجد تنسيق سوري — فلسطيني — وطني لبناني . وان اخراج منظمة التحرير وقوات فتح من لبنان . يعتبر خسارة كبيرة للمقاومة اللبنانية والفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي .

ثانيا — ان اخراج قيادة المنظمة من لبنان بما تمثله سياسيا للفلسطينيين ، واخراج القوات الرئيسية للثورة الفلسطينية من البقاع والشمال .. وضع اهداف المقاومة في الجنوب امام خيارات وبرامج سياسية غامضة .. فالعامل الفلسطيني في المقاومة الجنوبية الذي يحرص ابو عمار على التذكير به هذه الايام ، يعطي لهذه المقاومة بوجهيها السياسي والعسكري ، بعدا وطنيا وقوميا للصراع ضد العدو الصهيوني . فالحضور الفلسطيني السياسي والعسكري في جسد المقاومة في جنوب لبنان جنبا الى جنب مع الحركة الوطنية اللبنانية . من شأنه تعزيز حركة الصراع العامة التي يخوضها الفلسطينيون واللبنانيون والعرب ضد الصهيونية والحلول الاميركية وكان يمكن أن يكون لهذا الحضور الفلسطيني قوته البارزة المؤثرة على الاحداث في لبنان والشرق الاوسط لو لم تحدث مأساة الخروج الثاني من طرابلس .

ان مجرد البحث في الخيارات السياسية المطروحة حول جنوب لبنان سيظهر حاجة المقاومة الوطنية ضد الاحتلال في جنوب لبنان الى الدعم السياسي والعسكري المطلوب . الذي من شأنه ان يعطيها الوزن السياسي الموازي لقيمة عملياتها البطولية وتأثيراتها القريبة والبعيدة داخل اطار الصراع القومي الشامل مع الصهيونية وادواتها .

ان الابعاد القسري للدور العسكري والسياسي لمنظمة التحرير من حركة المقاومة في جنوب لبنان اخذ كثيرا بمجمل التوجه الوطني من اجل تحرير الاراضي اللبنانية ، خاصة وان الانباء الاخيرة من الجنوب اكدت بأن العدو الصهيوني لا يفرق بين ارض الجنوب وبين أي أرض عربية محتلة اخرى ، فالاطماع شاملة ، ومخططات السيطرة على مياهه وارضه وشعبه يجري الاعداد لها وتنفيذها على مراحل .

وفي اطار الصيغ السياسية التي تجرى محاولة فرضها في لبنان ولم يعط لحركة المقاومة الجنوبية ضد الاحتلال اي دور رئيسي .. بينما ثلث حكومة الوحدة الوطنية في لبنان هم من الموالين لاسرائيل هذه المعالجات السطحية للوضع اللبناني ، تبدو مضحكة من شدة تناقضاتها . اذ من الصعب الاقتناع بان الارادة السياسية للجبهة اللبنانية ولوزرائها في الحكومة ستكون وطنية وعروبية بعد الانسحاب الاسرائيلي في حالة حدوثه ، ومن السهل الاقتناع بان الضمانات التي تنشدها اسرائيل كثمن للانسحاب سيكون على راسها ترسيخ دور وارادة الجبهة اللبنانية داخل الحكم اللبناني ، مع ما يعني ذلك من انعكاسات سلبية على الصعيدين الوطني والقومي .

ثالثا — في الوقت الذي تنشط فيه الادارة الاميركية واسرائيل لازالة منظمة التحرير من الطريق ... يبدو منطقيا على قاعدة بديهيات العمل الوطني والقومي ان يسمح للفلسطينيين بتقديم كل ما يملكونه من جهد وتجربة وعمل من اجل اذكاء شعلة المقاومة ضد الاحتلال مع جبهة الاستنزاف الجنوبية . وان الاصرار على اقامة « يوم الحساب » للقيادة الفلسطينية لا يمكن تجاهل تأثيراته المنشطة لحملة تصفية منظمة التحرير من قبل الاسرائيليين والاميركيين .

رابعا — الصيغة السياسية الحالية في لبنان الممثلة بحكومة كرامي يجري تعطيلها بفعل التدخلات السياسية الاسرائيلية غير المباشرة ، والتي ادت الى المواجهة الاخيرة بين جنبلاط وبري من جهة وبين الجبهة اللبنانية واطرافها في الحكم من جهة اخرى .. ان هذه التدخلات تضيف امثولة جديدة لوجه الصراع في لبنان . كصراع بين الصهيونية وعملائها من جهة وبين الحركة الوطنية والفلسطينيين والعرب من جهة اخرى .

وان مثل هذه الصيغ السياسية تبدو مثل حياكة في الهواء لانها لا تضع الصراع داخل اطاره الصحيح لقد نجح الاسرائيليون حتى الان في استبعاد الفلسطينيين من صيغ التسوية السياسية للصراع ، فيما لم ينجح الطرف الوطني والعربي من استبعاد حلفاء اسرائيل من مثل هذه الصيغ ، وهو امر يضع في يد قادة اسرائيل ورقة فيتو وورقة مساومة أمنية كبيرة ، والاستبعاد الفلسطيني يعطي هذه الورقة كل يوم صفة رئيسية وبارزة ، وفقط في حالة وضع الكفاح الوطني في جنوب لبنان داخل اطاره القومي المتمثل بالصراع من أجل تحرير فلسطين تنتقل المشكلة من « ترتيبات امن لاسرائيل تضمن انسحاب قواتها » الى عملية كفاح مستمر من اجل تحرير الارادة والارض والوطن في لبنان وفلسطين والجولان .. ان الاسرائيليين ليسوا موجودين فقط في النبطية وصور وصيدا ، وانما في جونيه وبيروت الشرقية وفي الجولان وفلسطين .. وان هذا الكفاح يكون بتفتح الطريق امام عودة فلسطينية حقيقية الى البقاع تساهم في بناء وحدة نضالية تبرز دور المقاومة اللبنانية والفلسطينية من اجل تحويل حرب الاستنزاف الى قوة مناهضة مؤثرة ضد مخططات الاسرائيليين ليس في لبنان وحده وانما في فلسطين والمنطقة باسرها .

المجاهد العلامة .. محمّد عزه دروزه

رجل صاغ اللاءات الثلاث في العشرينات

بقلم : د. علي سعود عطية

نعت الانباء قبل اسابيع قليلة ، الاستاذ الكبير محمد عزة دروزة ، الذي توفي في دمشق ، فانضم الى قافلة الخالدين ، مجاهد فلسطيني ، وعلم من اعلام العروبة والاسلام .

وهذه كلمات قليلة نقدمها بين يدي هذا الراحل العظيم ، تعريفا موجزا وسريعا ، لهذه الشخصية ، واعترافا متواضعا بدورها العظيم .. محمد عزة دروزة ابن نابلس ، ولد في قصبتها « الحي القديم » عام ١٨٨٧م/١٣٠٥ . ومن جبلها الاشم « جبل النار » اقتبس لهيب الثورة التي اعتملت في كيانه ، وسيطرت على بؤرة شعوره طوال حياته . وسجل في ميدانها فصولا وفصولا باهرات ، منها ، ان بريطانيا في عام ١٩٣٧ ، وكانت تمارس مع الثوار الفلسطينيين قمعا وحشيا ، أهدرت دمه ، واعتبرته « الشرير الاكبر » ونسبت اليه انه الدينامو المحرك والقلب النابض وراء قوافل المجاهدين ، التي كانت تغادر دمشق لتضرب في عمق فلسطين وبالفعل فقد كان دروزة كذلك ! ولكنه ليس شريرا اكبر .. وانما هو مجاهد اكبر ! ففي هذه الفترة كان عزة دروزة بما لديه من مقدرة كبيرة على التنظيم ، والتركيز ، وبما رزق من رغبة في العمل المثمر الدؤوب والجهد الصامت ، يحشد وينظم ويزود قوافل المجاهدين بالسلاح ، حيث عمل سكرتيرا للجنة الفلسطينية العليا للثورة في دمشق ، نائبا عن مفتي فلسطين الذي كان قد ابعدته السلطات البريطانية من القدس الى بيروت في لبنان .

كيف وصل محمد عزة دروزة الى دمشق ، هانوي العرب والفلسطينيين في تلك الفترة ؟ هذه قصة طويلة .. ستجعلنا — وبايجاز أيضا — الى الوراء مع هذه الشخصية نابع في لمسات ، سريعة ، بعضا من جهادها ومرارتها :

مما بين ايدينا من مادة مصدرية يقول ان عزة دروزة يعود في اصوله ، كالغالبية العظمى ، من اصل فلسطيني الى اصل عربي ، وانه منذ نعومة اظفاره ادركته حرفة السياسة والعمل الوطني فنهاية القرن التاسع عشر ، وبداية القرن العشرين ، كانت فترة بداية اليقظة العربية والعثمانية ، فهنا نجد الاستاذ دروزة ينتمي الى جماعة الاتحاد والترقي في عام ١٩٠٨ ، حتى اذا تكشفت له نزعتها الطورانية وشوفينيتها البغيضة تخلى عنها ، وانضم الى حزب الائتلاف والحرية ، وعمل سكرتيرا لفرعه في مدينة نابلس . وسترافقه صفة العمل كسكرتير — اي امين — طوال حياته النضالية ، في كل مؤسسة ، وحركة وطنية ومؤتمر وحزب .. وهنا نجد انه عمل عضوا في حركة المطالبة الاصلاحية ببيروت ١٩١٢ ، وفي حركة المؤتمر العربي بباريس ١٩١٣ ، حيث انضم الى الجمعية العربية الفتاة التي كان سكرتيرها ، ابن بلده ، الاستاذ عوني عبد الهادي ، وعلى صعيد العربية الفتاة التقى بشكري القوتلي وشكري الايوبي والدكتور احمد قدري ، ولحق معهم بجيش الملك فيصل بن الحسين الذي دخل دمشق ١٩١٨ واقام الدولة العربية ، التي كان قد قادها الشريف حسين مع طليعة من المناضلين العرب من بلاد الشام والعراق والجزيرة العربية .

وتحدثنا المصادر ايضا ان عزة دروزة عاد الى فلسطين ، حيث انعقد بحضوره أول مؤتمر فلسطيني في العصر الحديث عام ١٩١٩ ، وكان العروبيين فيه اي ذوي التوجه العربي ، بزعامة محمد امين الحسيني السدي والناشر الاهم والابرز ، فقد قرر هذا المؤتمر أن فلسطين عربية ، وانها جزء من سوريا الكبرى وتنتسب الى الثورة العربية .

وعلى الاثر ذهب دروزة ، ونخبة من القيادة الفلسطينية الى سوريا ، لاحقا بفيصل ، وحيث انعقد المؤتمر السوري الاول سنة ١٩١٩ . والتقى دروزة برفاقه في النضال من اعضاء جمعية العربية الفتاة .. حيث رفضت مع المؤتمر السوري معاهدة فيصل كليمنصو التي تصدت الى فرض نوع من الهيمنة الفرنسية على السوريين ، بعد أن تخلت بريطانيا من حليفها فيصل ، وتركته يقع فريسة سهلة للجشع الاستعماري الفرنسي وفي المؤتمر السوري الثاني ١٩٢٠ ، الذي اختار عزة دروزة سكرتيرا له ، تقرر اعلان استقلال سوريا بحدودها الطبيعية ، ورفض وعد بلفور والهجرة اليهودية وكل شكل من اشكال الانتداب .

حتى اذا سقط العهد الفيصلي في سوريا على يد الفرنسيين بعد معركة ميسلون الخالدة ، واستشهاد البطل يوسف العظمة في تموز ١٩٢٠ ، اصدرت السلطات الفرنسية حكما بالاعدام على عزة دروزة فعاد الى فلسطين حيث جعل مهمته مقاومة الاحتلال الانكليزي والخطط الصهيونية وهنا عمل سكرتيرا للجمعية الاسلامية المسيحية في نابلس ، التي كانت بفروعها على مستوى الوطن بمثابة الحزب الوطني الفلسطيني الواحد الذي افرزته التحديات الانكلو صهيونية .. وعد بلفور وقدوم اللجنة الصهيونية بزعامة وايزمن مؤذنة ببداية عهد جديد للاستعمار الاستيطاني ..

ولقد شهد دروزة كل المؤتمرات الفلسطينية في الثلث الاول من عشرينات هذا القرن ، كما انه عمل ايضا مديرا لمدرسة النجاح التي كانت مركزا مهما من مراكز الوطنية والفلسطينية والقومية العربية .. وكان زميله فيها الاستاذ اكرم زعيتر .

على أن قمة من قمم نضال عزة دروزة كانت انشاء حزب الاستقلال مع صفوة من رواد القومية العربية، على مستوى فلسطين والبلاد العربية .. مثل نبيه العظمة من سوريا ، وعجاج نويهض من لبنان ، وعوني عبد الهادي واكرم زعيتر وفهمي العبوشي من فلسطين . ولعل هذا الحزب ، الذي هو ترجمة امينة وصادقة لمبادىء العربية الفتاة وحزب الاستقلال في سوريا في العهد الفيصلي ، في الوحدة والحرية والاستقلال ، وصبغ الوطن العربي بالصبغة العربية الى درجة توحيد العملة وطوابع البريد ولباس الراس في جميع ارجائه ، نقول لعل هذا الحزب من اكثر الاحزاب في التاريخ العربي الحديث اصالة وتميزا، وفكرا رائدا وعلى المستوى الفلسطيني اكثرها راديكالية وديناميكية ، حتى ان الانكليز نسبوه وهو الحزب القومي من الراس الى القدم نسبوه الى اليسار ..

اية ذلك ان هذا الحزب ، هو الذي دعا الى عدم التمييز بين الخطرين الانكليزي والصهيوني ، وطرح شعار الانكليز راس البلاء واساس البلاء ، وكان عزة دروزة هو الذي نبه الزعامة الفلسطينية الى خطر ما سماه « الوطنية المغشوشة » تلك الوطنية التي تقبل بالتعاون مع الاستعمار البريطاني ، حين تحتوي بمخططاته وتقبل وظائفه ، وتكثها ، في الوقت نفسه ترفض الخطر الصهيوني .. تماما كما لا نستطيع الان ان نفصل بين الامبريالية الاميركية ، وراس حربتها اسرائيل .

ومن هنا ايضا كان طرح شعار عدم التعاون مع الانكليز الذي افرز انتفاضة يافا العظيمة سنة ١٩٣٣ ، عندما قامت القيادة الفلسطينية بالتظاهر العنيف ، ضد الانكليز ، وحشدت القوى الوطنية نفسها في يافا في مجابهة مع الانكليز ، حتى اصبحت يافا ساحة حرب حقيقية ، كما يقول دروزة نفسه ، الذي شارك في هذه المظاهرة المعركة وشج فيها راسه .

وتتوالى الاحداث ويكون الاضراب الكبير سنة ١٩٣٦ ويتولى عزة دروزة الدعوة الى توحيد القيادة الفلسطينية في اللجنة العربية العليا التي ضمت زعماء الاحزاب الفلسطينية الستة . وانضم اليها فيما بعد ، وبعد اعتقال عوني عبد الهادي ، مندوب حزب الاستقلال فيها ، عزة دروزة ، ممثلا ومندوبا من هذا الحزب .

حتى اذا انتهت ثورة ١٩٣٦ ، بدون حل للمشكلة الفلسطينية ، ولم تمت الثورة ، بل بقيت السيوف في اغمادها ، وقررت السلطات البريطانية ارسال لجنة بيل التي قررت تقسيم فلسطين ، نشط دروزة كاقوى ما يكون في مقاومة التقسيم ، وشارك في وفد الى البلاد العربية ، ليبين مخاطر قدوم لجنة بيل ، وكان تتويج نشاطه في هذه الفترة حضور مؤتمر بلودان في سوريا ١٩٣٧ ، هذا المؤتمر الذي اطلق رصاصة الرحمة على مشروع التقسيم مما اضطر بريطانيا الى سحبه .

ومهما يكن ، فان المشكلة الفلسطينية لم تحسم فكان لا بد من العودة الى السلاح من جديد ، وهنا اضطرت القيادة الوطنية الفلسطينية الى مغادرة ارضها ، ونقل مركز ثقل نضالها الى سوريا ولبنان ، مفيدة من التناقض الفرنسي الانكليزي .. وفي دمشق مارس عزة دروزة دوره في الاشراف على الثورة وتعزيزها في فلسطين في صفحات مشرقة وبطولات كبيرة اضطرت رئيس البوليس البريطاني في فلسطين ، ان يقيم الاسلاك الشائكة على الحدود السورية اللبنانية / الفلسطينية وان ياتي بنفسه الى بيروت ودمشق يريد ان يقتل الثورة في قاعدتها ومهدها .. او ان يقطع راس الافعى كما قال الانكليز انذاك وهو ما يقوله الاسرائيليون عن منظمة التحرير في هذه الايام .

وتتدرج الايام .. ويستسلم الانكليز للعنف الخلاق الذي لا علاج غيره .. وينعقد مؤتمر المائدة المستديرة ١٩٣٩ ، الذي وعد الفلسطينيين بدولة على كامل التراب الفلسطيني يتشارك فيها العرب والانكليز واليهود وتصل بعد عشر سنوات الى الاستقلال .

على ان الحرب العالمية الثانية لم تلبث ان هبت رياحها ، وتغيرت السياسة الفرنسية نحو المناضلين العرب في سوريا ، وحكمت على عزة دروزة ورفاقه من دعاة القومية العربية من حزب الاستقلال ، مثل نبيه العظمه بالسجن في سجن المزة ، حتى اذا ارسل المجاهد الفلسطيني محمد علي الطاهر ، برسالة الى الجنرال فيجان يعترض على حبس عزة دروزة ورفاقه في عام ١٩٤٠ ، وما رافق ذلك من اعتراض عام اطلقت السلطات الفرنسية سراحه ، ونفته الى تركيا حيث مكث هنالك خمسين شهرا وكان ممن غادر معه نبيه العظمة واكرم زعيتر وواصف كمال واسحق درويش .

ويختتم نضال هذا المجاهد السياسي والعسكري بالماساة الاعظم ، والنكبة الاكبر بماساة فلسطين عام ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل ، التي يعزوها عزة دروزة ، كجريمة عظمى ، الى عدم قيام الدول العربية بتسليح الفلسطينيين وجعلهم هم — بالدرجة الاولى — يقومون بالجهاد والدفاع عن الارض والعرض .

كرس الاستاذ دروزة الفترة الممتدة من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٨٤ للعلم والكتابة بعد ان وضعت الحرب اوزارها ، واستمر الفلسطينيون في ما يشبه الركود او البيات الشتوي الى عام ١٩٦٧ ، عندما انبعثت ثورتهم من جديد ، وهنا كان دروزة قد كبر وشاخ وعلى اية حال ، فقد تميزت كتاباته بما يلي :

— انه كاتب مكثر ، كتب الصفحات الطويلة ، فقد كتب ما مقداره ١٦٠٠٠ ورقة مذكرات ، وانجز حوالي ١٨ مجلدا بعنوان « تسجيلات ومذكرات » كما انه الف وترجم عددا كبيرا من الكتب القيمة دارت حول ثلاثة محاور رئيسية هي قوام شخصيته وتوجهاته ومنطلقاته : فلسطين والعرب والاسلام .

وتتميز كتاباته بانها تصدر عن معاناة ومكابدة بمعنى انه قدم لنا — ولعل هذا هو انجازه الاعظم — صورة عن كثير من الاحداث التي عاناها .. وترجم بذلك عن كثير من انطباعاته ودوره مع الاخرين من المجاهدين امثاله .. فكتابه « حول الحركة العربية الحديثة » دراسة لتطور جهاد العرب على طريق اليقظة والوحدة والاستقلال في العهد الحديث وفيما يخص فلسطين فانه من اصدق واولى واوفى من ارخ لها تاريخ معاناة ومشاركة ، مثله في ذلك مثل اكرم زعيتر ، والى حد ما عارف العارف ، ولعله مع هذين من اكثر من زود المكتبة الفلسطينية والعربية بصفحات عن جهاد شعب فلسطين في وجه الصهيونية والاستعمار .

ولعل قارىء عزة دروزة يستطيع ان يستقي تاريخ فلسطين والعرب الحديث والمعاصر بوضوح كبير من خلال قراءته لدوره ودور رفاقه ممن يترجم لهم وما لقيه وما عاناه نضالا وسجنا وتشريدا ونفيا وحكما بالموت او الاعدام .

ومن هنا فلعل اي دارس ، وباحث في التاريخ السياسي والنضال الفلسطيني ، لا يستغني عن الاهتداء والاقتباس والتوثيق من عزة دروزة ، ذلك لانه خاض المعركة الوطنية حتى الاعماق ، واكتوى بنارها واصابته من جراء ذلك ندوب وجراح ميزت بعض كتاباته بالمرارة والالم الكبيرين . — نظر عزة دروزة للثورة الفلسطينية في العشرينات والثلاثينات ، والقضية الفلسطينية ، بعد ذلك ، كافضل ما يكون التنظير واكثره اصالة — .

آمن دروزة بان فلسطين جزء لا يتجزأ من الارض العربية وأن الشعب الفلسطيني جزء من الشعب العربي .. لا خلاف في ذلك ، وان الشعب الفلسطيني في معركته مع الصهيونية والاستعمار هو طليعة الامة العربية .. هذا هو قدره وهذا هو دوره ..

وآمن عزة دروزة بان الصهيونية هي ربيبة الاستعمار وان من يظن خلاف ذلك لن يفلح .. وان الغرب الاستعماري انما رمانا عن قوس واحدة عندما اوجد لنا هذا السرطان في قلب الامة العربية ، الذي شل كيانها ، والذي لا خلاص منه ولا برء من دائه الا بالخلاص منه كليا مرة والى الابد ، في جهاد اشبه ما يكون بجهاد صلاح الدين ضد الصليبيين .

لم يؤمن عزة دروزة بانصاف الحلول ، كما انه لم يؤمن بالمهادنة ، أمام هذا الخطر الوافد ، والذي يزداد قوة في كل يوم ، ولعل عزة دروزة يعتبر — بحق — بين كبار الرافضين ، او قل انه مدرسة كاملة في الرفض ، او انه كما يقول جون كمشي الكاتب الصهيوني ، من أوائل من صاغوا اللاءات الثلاثة : لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضات ، في بداية العشرينات من هذا القرن .. في عهد المؤتمرات الفلسطينية ، التي كان عزة دروزة نجما من نجومها .. فهو يؤمن — كما اصبح يؤمن كثيرون غيره في وقتنا الراهن — بانه لا يمكن ان يلتقي في فلسطين عرب ويهود ، كما لا يلتقي أسدان في أجمه .. وأن وجود اليهود ككيان سياسي موت للعرب ، كما ان العكس صحيح .

آمن عزة دروزة بان الانفصام ، لا ينبغي ان يكون بين العروبة والاسلام . وهو ياخذ على القوميين العرب من المحدثين ان فريقا غالى في الانتماء القومي العربي، ونسي في غمرة هذا الغلو ما كان للاسلام ، من الاثر الرئيسي والجوهري في المجد العربي الحديث.

وبعد ، فان كاتب هذه السطور ليدرك الان ، وقد رحل عنا هذا المجاهد الكبير ، الى الدار الاخرة ، كما قال له الدكتور قسطنطين زريق ، استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية ، في منتصف السبعينات ، وقد علم انه بصدد أطروحته عن الحركة الوطنية الفلسطينية ادرك عزة دروزة ، فلديه المادة الغزيرة والزاد الفكري الوفير ، وقد كان ، واذكر اني ذهبت اليه في مصيفه في الزبداني ، فوجدت فيه ما لا يمكن تلخيصه الا بانه تجسيد حي لتاريخ فلسطين الحديث .

ولعل هذه السطور تكون — كما قدمنا — نوعا من العرفان بالجميل لهذا الراحل العظيم بما اضافه لي ولغيري من الدارسين من مادة اولية ، نابعة من الممارسة والمعاناة والتي هي الاساس في كل دراسة مجددة ، ذلك لانها تصل بالاشياء الى حقيقتها او تفسيرها الصحيح .

رحم الله الاستاذ الكبير والمجاهد العظيم محمد عزة دروزة احد كبار الرواد في ميدانين رئيسيين هما خلاصة عزة الامم وسر شرفها او كما يقول الشعار الحديث ان الحقيقة تنبع من فوهة البندقية ، لدى كل فرد او شعب يناضل ، من اجل الحرية والعزة والاستقلال .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الكويت

كلية الدراسات العليا

اعلان

بشأن ضرورة اجراء امتحان التوفل قبل التقدم للدراسة العليا للحصول على درجة الماجستير في الأقسام العلمية المختلفة

تعلن جامعة الكويت/ كلية الدراسات العليا أنه اعتبارا من بداية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٨٦/٨٥ وفي السنوات اللاحقة أنه لن تقبل أوراق أي طالب متقدم للدراسة في البرامج المختلفة التي تعرضها الكلية للحصول على درجة الماجستير ما لم يكن قد تقدم مسبقا لامتحان مستوى اللغة الانجليزية (TOEFL) ومصطحبا معه نتيجة الامتحان ضمن الأوراق والمستندات الرسمية المطلوبة، علما بأن مركز التقييم والقياس بجامعة الكويت يصدر قائمة بمواعيد الامتحان المذكور بصورة دورية، وبإمكان الطلبة الراغبين في الدراسات العليا التوجه الى مركز التقييم والقياس للاستفسار عن هذا الموضوع.

بالنسبة لمواعيد الامتحان للعام الجامعي ٨٥/٨٤ فهي كالآتي:

أيام الامتحان	آخر موعد للحجز
٧/ ديسمبر/ ١٩٨٤	٢٢/ أكتوبر/ ١٩٨٤
١٢/ يناير/ ١٩٨٥	٢٦/ نوفمبر/ ١٩٨٤
٨/ فبراير/ ١٩٨٥	١٧/ ديسمبر/ ١٩٨٤
٩/ مارس/ ١٩٨٥	١٢/ يناير/ ١٩٨٥
١٩/ ابريل/ ١٩٨٥	٤/ مارس/ ١٩٨٥
١١/ مايو/ ١٩٨٥	٢٥/ مارس/ ١٩٨٥
٧/ يونيو/ ١٩٨٥	٢٢/ ابريل/ ١٩٨٥

أخبار مصر

أسماء المعتقلين بتهمة الانتماء للتجمع الشيوعي

القت اجهزة الامن القبض على تسعة مواطنين من بينهم الطبيب محمد فؤاد منير القيادي بحزب التجمع بالاسكندرية . وأشارت التحقيقات الى أن المتهمين حرضوا العمال على مقاومة خطط الحكومة في رفع الاسعار ومجدوا مظاهرات كفر الدوار التي وقعت في ٢٠ سبتمبر الماضي وطالبوا جماهير العمال بالاقتداء بهم .

وذكرت مصادر الامن انه قد تم ضبط كمية من المطبوعات التي يصدرها الحزب الشيوعي المصري — غير قانوني — وآلة كاتبة ، استخدمت في كتابة اصولها وقد ضبطت لدى احد المقبوض عليهم وهو صابر زايد من « الشيوعيين القدامى » وقد ضبطت لديه ايضا اعداد من مجلة الانتصار والمجلة التنظيمية للحزب « الوعي » وهي مطبوعات تنتمي للحزب الشيوعي .

ومن بين المقبوض عليهم محمد احمد حسنين المهندس بالجيزة وثلاثة من القيادات العمالية بمدينة المحلة الكبرى وهم محمد الحنفي وعلي مدكور وعاطف الجبالي وطالب بكلية الطب يدعى احمد نصار وآخر بكلية الحقوق هو شهدي عيد صالح واثنان من الموظفين بحي غرب القاهرة هما محمد سعيد زكي واحمد فهيم الرفاعي .

واتهمت الاجهزة الامنية الدكتور فؤاد منير والطالب شهدي بانهما عقدا العديد من الاجتماعات مع اخرين بمسكن الدكتور فؤاد وعيادته وبمسكن صابر زايد بالاسكندرية لتنظيم الاحتجاج على خطط الحكومة في تقليص دعمها المالي للسلع الشعبية .

وتربط المصادر الامنية بين نشاط هذه المجموعة واحداث كفر الدوار وتتهم المقبوض عليهم بتهمة اثارة وتثوير القطاع العمالي ودفعه للتحرك المضاد للحكومة مستغلين بذلك عضويتهم بحزب التجمع اليساري كواجهة علنية وستار شرعي لنشاطهم الذي ينتمي في الاساس للحزب الشيوعي المصري .

المرحلة الرابعة في القبول بالجامعات

اعلنت في القاهرة نتيجة المرحلة الرابعة للتنسيق وتم قبول ٣٨٤٠٨ من الطلاب والطالبات في ١١٥ كلية ومعهدا عاليا ومتوسطا وارسلت بطاقات الترشيح للطلاب ويوجد حاليا ٩ الاف و٨٦٧ مكانا شاغرا بالمعاهد المتوسطة لطلاب علمي وادبي ورياضة .

ويمكن للطلاب الذين استنفدوا الرغبات او تخلفوا عن تقديم اوراقهم التقدم من جديد لمكتب التنسيق الجامعي اعتبارا من يوم ٢٧ اكتوبر الحالي لاضافة رغبات جديدة في حدود الحد الادنى المعلن للمعاهد والكليات .

تليفونـــات

اعد جهاز الخدمات بالقوات المسلحة برنامجا لتسليم شبكة التلفونات في المواقع الثلاثة الاخيرة بمصر الجديدة في نهاية اكتوبر الحالي وذلك في اطار المرحلة الاولى لمشروع تجديد شبكة التلفونات بها تمهيدا لتشغيلها مع سنترال مصر الجديدة (٣٠ الف خط) الذي ينتهي العمل فيه الشهر المقبل .

وتقع المواقع الثلاثة التي يتم من الشبكة الجديدة بها في الجانب الايمن من شارع جسر السويس .

وتقرر تحويل جزء من مشتركي التلفونات بمنشية البكري الى سنترال القبة بهذه المنطقة مع تشغيل سنترال القبة الجديد (٣٠ ألف خط) الشهر المقبل .

المؤتمر التأسيسي لحزب "المستقبل"

د. فرج فودة :

"المستقبل" لمن لم يقل كلمته بعد ولمن لم يعط صوته لأحد!

القاهرة — مكتب القبس :

في الساعة الثانية عشرة من ظهر الاثنين الماضي ، تقدم د. فرج فودة ، بصفته وكيلا عن مؤسسي حزب « المستقبل » واحمد طلعت كشريك مؤسس ، بأوراق طلب تاسيس الحزب الى د. صبحي عبد الحكيم رئيس لجنة شؤون الاحزاب ، رئيس مجلس الشورى ، ليكون « المستقبل » في حالة الموافقة عليه ، سابع الاحزاب المصرية القائمة .

وفي مساء اليوم نفسه عقد د. فودة واحمد طلعت المؤتمر التاسيسي للحزب ، حضره عدد من الشخصيات العامة ، وممثلون عن احزاب المعارضة وبعض اساتذة الجامعات ، وعدد من الشباب .

كان في مقدمة الحاضرين . د. ميلاد حنا ، عضو مجلس الشعب ، الذي القى كلمة تمنى فيها التوفيق للحزب الجديد . كما حضر المؤتمر ابو الفضل الجيزاوي .

جيل لا يحلم

في بداية المؤتمر القى د. فرج فودة كلمة المؤتمر التاسيسي ، فقال ان حزب المستقبل ، حزب جديد تماما ، لا يثقل كاهله باية تجارب سابقة ، وهو ينشا تعبيرا عن جيل جديد ، لم يقل كلمته بعد . ويترجم مستقبلا لم تحدد ملامحه بعد .

ويمثل اغلبية صامتة لم تعط صوتها لاحد بعد ، ويتبقى وجه الله والوطن من قبل ومن بعد .

واضاف قائلا :

— ان حزب المستقبل يعبر عن جيل جديد خاض ثلاث حروب ودفع ثمن اخطاء جيل سبق ، وضحى بما يزيد عن ٥٠ ألف شهيد فلا عجب اذا تغرب هذا الجيل في وطنه ، ولا غرابة اذا تطرف في سلوكه ، وهو يشاهد رموز بلاده تتغير امامه أكثر من مرة ، وانا اتحدى ان يدلني احد على بلد كمصر ، تغير علمها ثلاث مرات في أقل من ثلاثين عاما ومنذ ايام طالعتنا الصحف بقانون تغيير « صقر قريش » في علم مصر بنسر صلاح الدين .

وللعلم اقول ان صقر قريش هذا اخترعه القذافي عندما اراد ان يكون الرمز في علم الوحدة ذو اسم عربي ولم نعرف في مملكة الطيور صقرا لقريش ، ومعلوماتي ان هذا الاسم اطلق على عبد الرحمن الداخل ابان العصر العباسي وكم نشعر بالحيرة عندما يسالنا اولادنا عن الالوان الثلاثة في علم بلدنا ، وما سببها ، وفي العلم القديم ، الذي انادي من فوق هذا المنبر بعودته — كان واضحا ان اللون الاخضر رمز لاخضرار مصر وعطائها ، والهلال والنجوم الثلاث هي النوبة وكردفان ودارفور .. اما هذه الالوان في العلم الحالي فما معناها ؟

ان الجيل الحالي من الشباب لا يملك القدرة حتى على ان يحلم ، من كثرة ما يعاني من مشاكل كلها بلا حلول ، هذا الجيل لا يعرف ما هو قدر مصر وما هو قدرها ، انقدر مصر ان تكون مفتاح المنطقة العربية كلها ، وقدرها ان تكون روحا خالدة تفجر وجداننا ، وتشعل بركاننا ، وتحيي كياننا . .

المبادىء الخمسة

يبدأ الدكتور فودة في شرح مبادىء الحزب فيقول ان حزبنا يقوم على مبادىء خمسة :

- الحرية السياسية
- عدم خلط اوراق السياسة بالدين كمدخل للوحدة الوطنية .
- العدل الاجتماعي
- وحدة وادي النيل .
- انتماء الوطن للمواطن .

وبدأ في شرح هذه المبادىء كلا على حدة ، فقال :

عن الحرية السياسية ، فنحن نرى ان يكون نظام الحكم برلمانيا ، تكون المسؤولية فيه لمجلس الوزراء ، وان يكون رئيس الجمهورية رمزا للدولة ، يتم انتخابه هو ونائبه بواسطة مجلس الشعب لمدة محددة لا تتجاوز فترتين رئاسيتين ، وبحد اقصى ثماني سنوات .

وان تكون المسؤولية الوزارية تضامنية ومحددة ، وان تقدم الوزارة استقالتها في حالة سحب الثقة من احد الوزراء او من الوزارة مجتمعة وان يكون قرار المجلس النيابي نهائيا .

كما ندعو لان يلغى مبدأ الاستفتاء الا بالنسبة للتعديلات الدستورية التي يقرها المجلس النيابي اولا كما تلغى كافة القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات وان يكون للمجلس النيابي الحق الكامل في مناقشة بنود الميزانية وتعديلها ، وان يلغى الجمع بين عضوية مجلس الشعب والعمل في الحكومة .



د. فرج فودة يتحدث في بداية المؤتمر التاسيسي للحزب .

كذلك يطالب الحزب بالغاء منصب المدعي العام الاشتراكي . وكل اشكال القضاء الاستثنائي .

اما بالنسبة لنظام الانتخاب فان الحزب يرفض الانتخاب بالقائمة المطلقة ويرى الاخذ بنظام القائمة النسبية في ظل شرطين اساسيين :

اولا : الغاء شرط الـ ٨٪ المفروض على الاحزاب .

ثانيا : اطلاق حرية تشكيل الاحزاب دون عوائق ، والسماح باقامة التكتلات السياسية ، كما نطالب باصدار تشريع بتجريم المشاركة في تزوير الانتخابات .

مسلم .. مسيحي .. مصري

ثانيا : عدم خلط اوراق السياسة بالدين ونحن نسعى بذلك الى تجنب التعرض للتجربة اللبنانية او الايرانية وننادي بان من يدخل المسجد فهو مسلم ، ومن يدخل الكنيسة فهو مسيحي ، ومن يدخل الحزب فهو مصري .

ويقولون ان المسلم في الهند اقرب الينا من المسيحي في مصر ، وانا اقول — وانا مسلم مؤمن — ان المسيحي المصري اقرب الي من المسلم المصري اذا كان يفوقه وطنية ، وايمانا بالوطن .

وقد ارسلت رسالة للبابا شنودة ، ورد علي بخط يده ، وقد جاء في رسالته « ادعو الله ان يوفقك في كل ما تريده لمصر من خير » .

وانا من فوق هذا المنبر اناشد رئيس الجمهورية انهاء التحفظ على البابا شنودة من اجل مصر ومصلحة مصر ، وان يعود جميع الائمة الى مساجدهم والقساوسة الى كنائسهم لتعود مصر كما كانت ... ارضا للسلام والوحدة الوطنية .

ثالثا : العدل الاجتماعي . والعدالة الاجتماعية هي الهدف الاسمى للحزب ، وتتمثل في ان يحقق الوطن انتاجا اكبر واقتساما اكثر عدالة لعائد هذا الانتاج ، وان يتحقق للمواطن المصري مستوى افضل للمعيشة ، وقد وضعنا في برنامج الحزب تفصيلات تحقيق العدل الاجتماعي .

رابعا : وحدة وادي النيل .. ان فصل السودان عن مصر في ١٩٥٣ كان جريمة ، وان السودان هي المجال الحيوي لمصر ، ومصر هي المجال الحيوي للسودان ، واقصى امل لشعب وادي النيل ان يتحد شطراه مرة اخرى وسوف ياخذ حزبنا على عاتقه ترتيب اوراق التاريخ ، بحيث تصبح وحدة وادي النيل بداية اماله واعز امانيه .

خامسا : انتماء الوطن للمواطن .. يتبنى حزب المستقبل الدعوة الى انتماء الوطن للمواطن ، كمدخل حقيقي وواقعي لانتماء المواطن للوطن ، ويتمثل انتماء الوطن للمواطن في احترام انسانية المواطن المصري ، بداية من التعامل في المصالح الحكومية والشارع المصري وحتى اعلى حقوق الانسانية .

الابيض والاسود والرمادي

احمد طلعت ، الشريك المؤسس للحزب ، تناول في كلمته موقف الحزب من السياسة الاقتصادية المصرية ، والسياسة الخارجية والعربية ، وفي السياسة الاقتصادية يقول :

— نحن نعمل من اجل تجنب المراهقة السياسية التي تصنف الحياة السياسية في مصر الى ابيض واسود يمين ويسار ، دون ادراك لان العالم كله قد تجاوز ذلك ، وان الدول المتقدمة جميعها لا تعرف الا اللون الرمادي بدرجاته المختلفة وانه من الخطأ تبني اتجاها مسبقا يمينيا او يساريا ، وان المنهج السليم لادارة المشكلة الاقتصادية وحلها يتمثل في تبني نظرية (الحلول المستقلة للمشاكل الاقتصادية) .

فالمشكلة وحدها هي التي تفرض الحل الذي قد يكون يمينيا في مشكلة ويساريا في اخرى ، اما تصنيف اللون الحزبي لنا فهو مسؤولية الاخرين .

ونظرية الحلول المستقلة لا تعني اطلاق الافكار في سبيل حل المشاكل ، بل تلتزم بمجموعة من الضوابط تتمثل في :

— ان تكون مجموع الحلول في اتجاه تحقيق العدالة في توزيع الدخول في المجتمع .

— ان يحقق في النهاية ضمان حد الكفاية لجميع المواطنين ، وهو حد يرتبط مستواه بظروف المجتمع الاقتصادية ، لكنه مكفول ومتطور

المستقبل والدعم

احمد طلعت رد على سؤال حول موقف الحزب من الدعم وهو قضية الساعة فيقول :

نحن نرى ان تزايد حجم الدعم سنويا مع ما يطرحه ذلك من مشكلات معقدة اهمها اختلال هيكل الاجور والاسعار ، وعدم وصول الدعم لمستحقيه يمكن حلها في مجموعة من الاجراءات المتكاملة تتمثل فيما يلي :

قصر الدعم على مجال الانتاج وليس مجال الاستهلاك وكفالة (حد الكفاية) وهو المستوى الاقتصادي للحد الادنى المقبول لمستوى المعيشة لجميع المصريين ، ثم انصاف الموظفين والعاملين بالقطاع الحكومي والقطاع العام واصحاب المعاشات برفع اجورهم بقيمة نصيبهم من الدعم الاستهلاكي مع اتخاذ الاجراءات الاقتصادية والتنفيذية التي تكفل السيطرة على زيادة الاسعار في المقابل .

ويرى الحزب انه من الممكن طرح الاجراءات التنفيذية للسياسة المقترحة للمناقشة الشعبية على ان يتم تطبيقها بصورة واضحة وبالتدريج ، خلال فترة زمنية قصيرة .

الشجاعة او المجاعة

وعن الانفتاح الاقتصادي يقول احمد طلعت انه من غير الممكن تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي في ظل انغلاق سياسي ، وبمعنى اخر فان استنهاض الحوافز الفردية ودفع الافراد الى مزيد من العمل والانتاج ، لا يمكن ان يتم الا في ظل الديمقراطية التي تشعر كل مصري بانه يمتلك حقا واضحا في ادارة مجتمعه ، والنهوض به ، وان الوسائل المطروحة لتعديل مسار الانفتاح الاقتصادي لا يمكن ان تؤدي دورها الا اذا صحبها قدر كبير من الصرامة وقدر اكبر من الشجاعة وانا اقول لا بديل : اما الشجاعة او المجاعة .

تحية للاردن

ويكمل احمد طلعت شرح سياسة الحزب فيتعرض للموقف الدولي والسياسة الخارجية المصرية فيقول :

— اهنىء الملك حسين على خطوته الشجاعة على الطريق الصحيح ، نحو عودة التضامن العربي المفقود ، الذي لا بديل عنه لنهضة العرب المقبلة باذن الله .

واوضح انه في مجتمع دولي تتعارض فيه المصالح وتصل الى حد التناقض في بعض الاحيان ، لا مجال لصداقات ثابتة او عداوات ثابتة ولذلك — قال — يرى الحزب ان المصلحة القومية المصرية هي التي تحدد نوع العلاقات بالدول الاخرى ، وهي الفيصل في استمرار هذه العلاقات وتطورها .

وقد تخللت المؤتمر كلمات القاها ممثلو احزاب المعارضة الاخرى الذين حضروا المؤتمر ، فقد هنأ الدكتور ميلاد حنا الحزب الجديد ، وتمنى له الوصول الى ما يطمح اليه من خير مصر .

كما القى محمد عبد الشافي — وكيل حزب الاحرار — كلمة تمنى فيها للحزب اجتذاب القواعد الشبابية التي يعتمد الحزب في قوته عليها .

وفي تصريح خاص « للقبس » قال احمد طلعت ان تشكيلات شبابية كاملة من حزبي الوفد والاحرار ، سوف تعلن انضمامها للحزب بمجرد الاعلان قيامه رسميا ، وكذلك بعض القيادات الشابة بهذين الحزبين .

جانب من الحاضرين .. د. ميلاد

أخبار مصر

سراج الدين يرفض تمثيل الوفد في برلمان وادي النيل

القاهرة — القبس :

رفضت الهيئة البرلمانية لحزب الوفد تنفيذ القرار الحكومي باختيار ٣ من اعضاء الحزب نوابا في برلمان وادي النيل الذي يضم ممثلين من مصر والسودان والذي بدا اجتماعات دورته الثانية بالقاهرة يوم الاثنين الماضي . اتخذت الهيئة البرلمانية الوفدية هذا الموقف احتجاجا على تجاهل الحكومة لرأي قيادة الحزب عند اختيار الاعضاء من الحزب في برلمان وادي النيل .

ويذكر أن الحكومة كانت قد اختارت كلا من ممتاز نصار زعيم المعارضة في مجلس الشعب وياسين سراج الدين امين لجنة الوفد بالقاهرة ومصطفى الطويل عضو الحزب ليكونوا اعضاء في برلمان وادي النيل.

وقد بعث رئيس الحزب فؤاد سراج الدين بمذكرة الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري تتضمن موقف الحزب الذي تغيب اعضاؤه الثلاثة عن اجتماعات برلمان وادي النيل.

وعلمت القبس ان السيد سراج الدين كان قد اعرب للرئيس حسني مبارك خلال الاجتماع الذي تم بينهما في الشهر الماضي عن استيائه وقيادات الحزب من ضم ياسين سراج الدين عضو الحزب الى وفد مصر بالامم المتحدة دون الرجوع الى الحزب لترشيح الشخصية التي يراها مناسبة .

المعونة الاميركية لمصر لشراء سلع أميركية !

وافقت اميركا على زيادة حجم برنامج المساعدات الاقتصادية لمصر خلال العام الحالي الى ٨١٥ مليون دولار بزيادة قدرها ٦٥ مليون دولار عن برنامج العام السابق ويتم تخصيصها لتحويل مشروعات السنة الثالثة من خطة التنمية وسيتم تخصيص ٢٠٠ مليون دولار من هذا البرنامج لاستيراد سلع اميركية لشركات القطاع العام كما يتم تخصيص ٦٨ مليون دولار للقطاع الخاص الانتاجي .

وسيتم استيراد القمح والدقيق من فائض الانتاج الزراعي الاميركي بشروط ميسرة بقروض تسدد على ٤٠ عاما منها ١٠ سنوات فترة سماح وبفائدة ٢ بالمائة سنويا خلال العشر سنوات الاولى و٣ بالمائة سنويا خلال الثلاثين عاما الباقية .

مليونيرات الانفتاح

قضت محكمة القيم بفرض الحراسة على ممتلكات بائع متجول يملك ٢٥ عمارة ! بعد ان تقاضى من ٥٠٠ مواطن مبلغ مليون و٨٨٥ الف جنيه خارج نطاق عقود الايجار نظير منحهم شققا في عماراته المتعددة . كما فرضت الحراسة على ممتلكات أسرة المليونير الهارب عبداللطيف الديب الذين حصلوا على ٦٤ مليون جنيه من البنوك وفروا بها الى خارج البلاد .

وقال مساعد المدعي الاشتراكي ان امثال هؤلاء هم عماد الطبقة الجديدة التي غزت المجتمع وعبثت بمصالح الناس .

أساتذة الجامعات وزعماء القوى الوطنية



الظروف تحتم حدوث مواجهة عسكرية مع اسرائيل

لم يشهد التاريخ شعبًا مثلنا.. يقتل ويضرب ويُهان ولا يحرك ساكنًا

القاهرة — مكتب القبس :

اقامت لجنة اعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني ، ندوة في الاسبوع الماضي ، بعنوان « استراتيجيات مواجهة اسرائيل » حضرها عدد من الشخصيات العامة والحزبية ، في مقدمتهم اسماعيل فهمي وزير الخارجية الاسبق ، ود. محمد حلمي مراد ، امين عام حزب العمل ، وفؤاد نصحي ، امين الاعلام بالحزب ، ود. ابراهيم صقر عن حزب التجمع ، ود. ابراهيم الدسوقي اباظة ود.عبد الحميد حشيش ومحمد المسماري عن حزب الوفد . كما حضرها اعضاء اللجنة وعدد من اساتذة الجامعات المصرية .

دارت محاور النقاش الرئيسية في الندوة — التي اقيمت بنادي اعضاء هيئة التدريس — حول طبيعة المشروع الصهيوني ، والقوة الاستعمارية الصهيونية ، ومشروع نهضة مصر ، والتعاون المصري العربي ، والعلاقات المصرية — الاسرائيلية ، وعلاقة مصر بالكتلتين الشرقية والغربية .

كما شمل النقاش ايضا استراتيجيات المواجهة مع العدو الصهيوني ، وموقف المتحدثين من كمب دايفيد ، والخيار الاردني ، والاساليب المختلفة المطروحة على الساحة السياسية لحل المشكلة الفلسطينية ، واخيرا الخطوات اللازمة للتحضير لمواجهة شاملة مع الكيان الصهيوني .

عرب أم فراعنة ؟

تحدث اسماعيل فهمي وزير الخارجية الاسبق حول الامن المصري والعربي ، فاوضح أن اسرائيل تستخدم القوة العسكرية لخلق اوضاع معينة لخدمة مصالحها ، على حساب الشعبين الفلسطيني واللبناني . وقال انه لتحديد دور مصر ينبغي اولا ان نوضح حدود الامن القومي المصري ، وذلك ايضا يستتبعه ضرورة تحديد انتماء مصر حتى تتضح الامور ، فهل نحن مصريون فراعنة ، أم عرب ، أم افارقة ؟.

والرد على هذا السؤال — قال — هو الذي يوضح حدود الامن القومي المصري . فلو كنت مصريا فقط فحدود الامن القومي المصري ، تقف عند خطوط الحدود السياسية لاقليم مصر. ولو كنت مصريا عربيا فالحدود القومية هي حدود الوطن العربي كله . .وهكذا.

وللنظر للواقع الامني في المنطقة العربية ، حيث ان الامن القومي لا يكون بمعزل عما حوله من قوى ، فنحن نجد اسرائيل تبتغي شيئا واحدا وهو ان تكون اقوى دولة عسكرية في المنطقة ، واقوى من جميع الدول العربية مجتمعة . وبالفعل اصبحت اسرائيل تمتلك سلاحا للطيران من اقوى الاسلحة في العالم . ثم كان حصولها على القنبلة الذرية .واسرائيل دولة ذرية ما في ذلك شك . تلك هي اسرائيل . . فاين هم العرب ؟

ان العرب لم يفعلوا ايا من ذلك وهذا هو السبب في عدم وجود السلام. فالسلام القائم هو سلام هش . ولكي يعيش السلام طويلا يجب ان يكون قائما على اساس سليم من التوازن العسكري الدقيق . واسرائيل تنتهج منذ قيامها اسلوب فرض ارادتها بالقوة ، وحتى المفاوضات المصرية — الاسرائيلية كانت تتم اثناء احتلال اسرائيل لسيناء !!.

اقول ذلك لاوضح ان السلام العادل لن يتم ، الا اذا كان جيش مصر على اعلى مستوى ممكن ؟ ويتوافر لسلاح الردع المناسب بالقياس لقوة اسرائيل حينئذ فقط سوف تاتي اسرائيل بنفسها الى مائدة المفاوضات .

واختتم اسماعيل فهمي كلمته بالتاكيد على ضرورة الحث على القيام بعمل عربي مشترك لمواجهة الكيان الصهيوني ويجب ان يسبق هذا — العمل منطقيا — تضامن عربي قوي .

الصراع حضاري

ويكمل الحديث الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة ، مؤكدا ان المشكلة في اتفاقيات كمب دايفيد انها لاتستطيع انهاء الصراع بين العرب واسرائيل ، بسبب الطبيعة الحضارية لذلك الصراع . فهل يمكن ان ينتهي صراع حضاري كهذا بمجرد التوقيع على ورقة ما ؟. ويطرح د. اباظة تساؤلا آخر:

— هل ستستكمل مراحل هذه الاتفاقات ، وقد نقضت اسرائيل بالفعل العديد من نصوصها جوهرا وروحا ؟

ثم تحدث د. عبد الحميد حشيش قائلا :

— نحن نؤمن بان المنطق الصهيوني، في اقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ما زال قائما ، وان الاسرائيليين يتعاملون مع الاتفاقيات على هذا الاساس ، وان اتفاقية كمب دايفيد ما هي الا مرحلة من مراحل هذا المخطط ، وبهذه الاتفاقيات اطمأنت اسرائيل الى خروج مصر لفترة من حلبة الصراع ، واصبح بامكانهم ان يلتهموا العالم العربي جزءا جزءا في غياب القوة الرئيسية المدافعة عنه .

والان بعد معرفة ما هو كائن ،لنعرف ما ينبغي ان يكون . هكذا قال د. حشيش ، ثم اضاف :

— لا بد ان تكون المواجهة على قدر المهاجمة ، وان ننظر للمواجهة كقضية قومية ، مما يتطلب رسم استراتيجية كبرى موحدة للوطن العربي .

وانهى حديثه بالتركيز على اتفاقية كمب دايفيد ، فاشار الى ان اسرائيل ماضية في مخططها رغم الاتفاقية ، وسوف تحتم الظروف الدولية حدوث مواجهة عسكرية في اللحظة التي ترى فيها اسرائيل ان الظروف مواتية لها لتوجيه ضربة مفاجئة لمصر وعلى مصر ان تستعد لهذه الضربة

● اسماعيل فهمي يلقي كلمته .

كفاح لا ارهاب

وتحدث د. محمد حلمي مراد فاكد على عروبة مصر ، قائلا :

— ان مصر جزء من الوطن العربي لا سبيل لفصلها عنه والشعب المصري جزء من الشعب العربي ، ملتحم معه مشارك في قضاياه .

وتناول العمل الفدائي ، مشيرا الى العمليات التي تجري في فلسطين ولبنان موجها التحية للفدائيين الفلسطينيين .

نحن أمة مؤجلة !!

ويدعو د. عبد المنعم تليمة — منظم الندوة — فتحي رضوان لالقاء كلمة فيقول :

— ماذا يجري على الساحة السياسية الان ؟.. كلما نظرت وجدت اننا أمة مؤجلة . كل شيء فيها مؤجل القمة العربية مؤجلة ، والمجلس الوطني الفلسطيني مؤجل ، والخطوة تجاه الاستعمار الغربي مؤجلة ، ومقاومة الصهيونية مؤجلة !

ولا اظن ان التاريخ شهد شعبا كالشعب العربي الحالي . يقتل ويضرب ويهان وتحتل ارضه ، وتلقى عليه كافة انواع القنابل ، ولا يحرك ساكنا .

انا ارى اننا اليوم سائرون نحو الابادة المعنوية للامة العربية ، اذ ... على ما نحن فيه . واطالب اولا بان تقاطع الشعوب العربية كل ما هو اميركي ، سواء كان سلعة او فكرة او جريدة .

ووجه فتحي رضوان التحية لكل دولة عربية تحسن علاقاتها بالاتحاد السوفيتي قائلا ان هذه ليست دعوة للانحياز ، بل لان اميركا لديها نقطة ضعف تجاه الاتحاد السوفيتي والشيوعية . ويجب ان تفهم اميركا ان صبر العرب عليها قد انتهى ، واننا سوف نتخذ من الاتحاد السوفيتي دولة صديقة ، ويجب ان يعرف العرب — كل العرب — ان اميركا لن تعطينا ابدا سلاحا نضرب به اسرائيل .

صراع وجود

ويتحدث فريد عبد الكريم — القطب الناصري — عن طبيعة الصراع فيقول ان الصراع بيننا وبين العدو الاسرائيلي هو صراع وجود . وسوف استعير كلمة قالها بن غوريون فقد قال : « ان القضية بالغة السهولة . فهناك ارض واحدة يتنازع عليها شعبان في وقت واحد » . وتلك المقولة وان كانت خاطئة ، اذ ان المهاجرين الصهاينة لا تنطبق عليهم سمات شعب واحد او امة واحدة ، كذلك فان غريمهم هو الامة العربية كلها .

تلك هي طبيعة الصراع . فهو صراع على ارض وقد استخدم الكيان الصهيوني كل الوسائل فلماذا تقتصر نحن اذا على المواجهة الحضارية؟!

لقد استخدمت اسرائيل كل وسائل العنف والمذابح ، والاسلحة المحرمة دوليا . فلماذا لا نستخدم نحن السلاح نفسه ؟. « وما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة » .

وهل هناك مواجهة حضارية وجودية تستبعد منها المواجهة العسكرية ؟ ان المواجهة العسكرية تستمد وجودها من المواجهة الحضارية . اما ان تكون حرب اكتوبر هي اخر الحروب فذلك ما نرفضه بشدة الساحة العربية كلها .

وهل يعقل ان نظل نتحاور كاهل بيزنطة ، واسرائيل مستمرة في ذبح نسائنا واطفالنا وشبابنا ؟ الا يتعين لذلك القيام بمواجهة عسكرية ؟.

ثم ختم حديثه بقوله :

— ولمن ينادي بالتعايش مع اسرائيل القول : انظر ما حدث منذ ان اعلن سلام السادات . أصبحت القدس عاصمة لاسرائيل ، وتم تطبيق القانون الاسرائيلي على الجولان ، وضرب المفاعل النووي العراقي وتم غزو لبنان عسكريا ، ووقعت المذابح البشعة هل تلك دولة يمكن التعايش السلمي معها ؟.

لا بد اذن من مواجهة شاملة مع اسرائيل واميركا في كافة الجوانب وهناك ثلاث قواعد لهذه المواجهة :

الاولى : عسكرة الشعب المصري والامة العربية كلها .

الثانية : لابد من اسقاط الطبقات الطفيلية والمستقلة المستفيدة من الوجود الاميركي .

الثالثة : ان نفعل ما تفعله اسرائيل نفسها .. مستعمرات مسلحة ،وكفاح مسلح ، وحالة تاهب قصوى .

وطالما كانت ارضنا العربية محتلة لا ينبغي ان يتوقف الكفاح المسلح .

● من اليمين : فريد عبد الكريم ، ود. عابر ، واسماعيل فهمي ، والمسماري .

التوصيات

الغاء كمب دايفيد ودعم العمل الفدائي

في نهاية الندوة ، اصدرت لجنة اعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية لمناصرة الشعبية الفلسطيني واللبناني عدة توصيات مهمة ، من بينها :

— تكثيف العمل من اجل الغاء كمب دايفيد ، وسحب الاعتراف المصري بالكيان الصهيوني ، وعودة مصر الحرة المتحررة من هذه الاتفاقيات الى معسكر النضال العربي ضد الصهيونية والامبريالية .

— تكثيف العمل ضد تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني .

— مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية على عودة الوحدة الى صفوفها ، على اساس الميثاق الوطني الفلسطيني .

— النضال من اجل اطلاق حريات الشعوب العربية .

— دعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ،ضد محاولات التهويد .

— مطالبة الاحزاب التي شاركت في هذه الندوة ، باحياء هذه اللجنة ، وعودة اجتماعاتها ونشاطاتها .

— مقاومة محاولات الاختراق الصهيوني والامبريالي للجامعات المصرية .

— تكثيف العمل الدعائي الخاص بالتوعية بالقضية الفلسطينية .

— دعم جامعات الارض المحتلة بكل السبل الممكنة .

— المساهمة الشعبية في تعمير سيناء .

— فتح باب الحوار الواسع بين القوى الوطنية المصرية ،حول اساليب مواجهة العدو الصهيوني الامبريالي .

ارتفاع ايرادات الكويت غير النفطية

قالت نشرة احصائية شهرية صدرت امس ان الايرادات الحكومية انخفضت من ٨٠١ مليون دينار كويتي خلال الفترة من (يناير — مارس) لهذا العام الى ٧٧٠ مليون دينار كويتي خلال الفترة من (ابريل — يونيو) لهذا العام ايضا.

واضافت النشرة الاحصائية التي اصدرتها الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط (عدد شهر سبتمبر الماضي) ان ايراد النفط انخفض ايضا من ٧٤٠ مليون دينار كويتي الى ٧٠٠ مليون دينار خلال الفترة السابقة نفسها بينما ارتفعت الايرادات غير النفطية من ٦١ مليون دينار كويتي الى ٧٠ مليون دينار .

واوردت النشرة التي تمثل اخر البيانات المتوفرة حول الاحصاءات الاقتصادية والاجتماعية في الكويت ، مثل انتاج النفط الخام والمنتجات المكررة والتجارة الخارجية والاسعار والنقل والمواصلات والسكان والاحصاءات الحيوية والانفاق الحكومي والدخل القومي والحسابات القومية ، ان الانفاق الخارجي للحكومة ارتفع من ٥٣٤ مليون دينار الى ٥٦٠ مليون دينار في الفترة نفسها بينما استمر الانفاق على المشاريع الانشائية بمستواه نفسه ، وهو ١٢٨ مليون دينار كويتي .

رقم قياسي لهبوط الاسترليني

سجل الجنيه الاسترليني رقما قياسيا جديدا في الهبوط امس حيث انخفض الى ١ر١٩ دولار امريكي في اسواق العملة في اسيا .

ولكن الجنيه الاسترليني ارتفع قليلا في وقت لاحق الى ١ر١٩٢٧ في منتصف النهار في طوكيو بالمقارنة مع سعر ١ر١٩٩٥ في نيويورك الليلة قبل الماضية كما ارتفع الدولار ايضا بشكل طفيف في منتصف النهار .

وسجل الدولار ٢٤٩ر٤٥ ينا يابانيا بالمقارنة مع ٢٤٩ر٣٥ في نيويورك و ٣ر١٥١٥ ماركات المانية غربية بالمقارنة مع ٣ر١٤٦٥ ماركات و ٢ر٥٧٧٠ فرنك سويسري بالمقارنة مع ٢ر٥٧١٠ .

وقال بعض المتعاملين انهم يعتقدون ان بنك اليابان باع كمية صغيرة من الدولارات في طوكيو امس الاول مع اقتراب الدولار من ٢٥٠ ينا ، وقالوا ان هذا سبب بعض التصحيح امس .

أخبار اقتصادية

نفط

ذكرت مصادر صناعة النفط ، ان شركة النفط الوطنية البريطانية اقترحت خفض اسعار نفطها المنتج من بحر الشمال بواقع ١ر٣٥ دولار للبرميل الواحد ، على ان يسري الخفض فورا .

اسواق

عقد في عمان اجتماع بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وسوق عمان المالي لمتابعة دراسة اسواق الاوراق المالية العربية .

ريال

استأنفت اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي الارتفاع ، متزامنة مع ارتفاع الدولار في اسواق العالم .

تبادل

يجري وفد تجاري بريطاني مباحثات في ابو ظبي تهدف الى زيادة المبادلات التجارية بين بريطانيا والامارات .

تعاون

اجتمع وزير التجارة في الامارات بنظيره العماني ، وبحثا سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات التجارية .

احتياطي

قال رئيس الاتحاد الالماني الغربي للاحتياطي النفطي ، ان مجموع الاحتياطي الحالي من النفط الخام يكفي لمدة ١٣٥ يوما من الاستهلاك .

«الفاينانشال تايمز» تتحدث عن البورصة بأنها مبنى ضخم لسوق ميتة !؟

الخرافي : على «الهوامير» دخول السوق في ظل القوانين ورغم الأزمة لا يزال هنالك الكثير من الأموال !؟

● خالد الخرافي

● صورة لن تتكرر

■ البورصة ستعتمد على التمويل الذاتي ولن تتلقى اموالا حكومية

■ «الهوامير» غير راضين على نظام التداول الجديد لانه يجبرهم على التعامل مع الصغار !؟

في ملحقها عن البنوك العربية تحدثت صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية عن سوق الكويت الجديد للاوراق المالية حيث قالت :

في اواخر الشهر الماضي وقبيل ايام من افتتاح السوق الجديدة ، طاف خالد الخرافي مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية بارجاء سوق المناخ واعلن عن اغلاقه . ومن ثم انتقلت السوق من مقرها القديم الكائن في سرداب متواضع الى مقرها الجديد التي بلغت تكلفته ٦٢ مليون دولار دون احتفالات رسمية وبهدوء ملحوظ .

والمبنى الجديد لسوق الاوراق المالية مثير للاعجاب الى درجة كبيرة . فالصالة فيه اوسع من مثيلتها في بورصة لندن ، كما ان كلفة معدات الكمبيوتر التي سيزود بها السوق تزيد بمفردها على ١٠ ملايين دولار بينما اصبحت الاعمدة الرخامية الضخمة ذات اللون الارجواني في هذا السوق ، اصبحت مصدر احراج اكثر منها مصدر اعتزاز وفخر .

وتتمثل اكبر المشاكل التي تواجهها السوق في ضعف حركة التداول، نتيجة لحرب الخليج وتخفيضات الميزانية ، فضلا عن التخمة النفطية التي تركت اثارها الضاغطة والمؤثرة على نشاطات سوق الاسهم . وياتي على راس المشاكل ايضا ان البلاد ما زالت تعاني من ازمة المناخ ، وما افرزته من مشاكل اخرى لا تزال عالقة في انتظار الحل . والى ان ياتي الوقت الذي يصفي فيه موقف كبار المتداولين في سوق المناخ ويحاط الناس علما بالتسويات النهائية ، فان من المرجح أن تواصل اسعار الاسهم اتجاهها التنازلي .

الاثار المهمة

ومن اهم الاثار الناجمة عن ازمة سوق المناخ واخطرها ، انها اقصت كبار اللاعبين من الساحة وحرمت السوق من نشاطاتهم ، ذلك ان السوق الكويتية ظلت على الدوام مسيطرا عليها من قبل مجموعة من المتداولين يتعاملون في ما بينهم. وهناك «نكتة» شائعة عن السوق القديمة تقول ان الاسعار تنتعش عادة بعد العطلات الصيفية عندما يعود أحد كبار المتعاملين من اجازته ويتمشى داخل ردهات السوق ، وعندئذ يمكن للنشاط ان يدب فجأة ، وتقفز الاسعار بين صغار المستثمرين توقعا لبيع اسهمهم لمتداولين كبار او «الهوامير» «كما يسمون باللغة العامية» . (والهامور سمكة خليجية ضخمة تشتهر بالنهم والشراهة).

ويقول الخرافي انه يريد من «الهوامير» ان يدخلوا في السوق ما داموا يتقبلون نظامه وقوانينه ، واشار الى ان «الكازينو له قوانينه» واعرب عن اعتقاده بانه ما زالت هناك اموال كثيرة في الكويت على الرغم من الديون الهائلة التي افرزتها سوق المناخ المنهارة ، وقال «ان الاموال قد انتقلت من جيب الى اخرى فحسب ، وفي نهاية الامر لم تمس الازمة اكثر من ٧٠٠ شخص» .

غير ان «الهوامير» الباقين غير متحمسين لقوانين السوق الجديدة ، وينصب انتقادهم الرئيسي على القانون الذي يقيد انتقادهم الرئيسي على القانون الذي يقيد عمليات التقلب في الاسعار المتعلقة بعمليات التداول الخاصة بفلوس قليلة ، وقد استهدف القانون ، عند وضعه ، الحيلولة دون تكرار حدوث حمى الاسعار التي اتسم بها سوق الاسهم في الماضي . وقال الخرافي انه يبحث عن مستثمرين لا عن مضاربين ، ولكن ما دام كبار المتداولين لا يجدون مجالا للربح السريع ، فلربما يظلون مبتعدين عن السوق .

وسيتبع نظام التداول في السوق الجديدة طريقة المزاد المكتوب على غرار ما يجري في بورصتي هونغ كونغ وسنغافورة ، وستتم كتابة العروض والطلبات على لوحة ، وتجرى مراقبتها مع المبيعات التي سجلها السماسرة ، ولن يسمح للمتداولين بالتواجد في قاعة التداول .

صفقات الشاي

ومثل هذا النظام ، يضع نهاية لنظام كويتي تقليدي كان متبعا بين كبار المتداولين في سوق الاسهم القديمة ، حيث اعتاد هؤلاء على الجلوس ساعات طوالا في ردهة السوق يحتسون الشاي ويجرون الصفقات في ما بينهم ، كما كان من الممكن ان يستمر التداول في «الديوانيات» الى وقت متأخر من الليل، ويتم تسجيل عمليات التداول التي انجزت ، في صباح اليوم التالي ، ومثل هذه الممارسات ستكون محظورة قطعيا الان .

وسيجعل النظام الجديد المتداولين الكبار مضطرين الى التعامل مع المستثمرين يفضلون التعامل بعضهم مع بعض بدلا من التعامل مع من لا معرفة لهم بهم . كما سيتم تنظيم وتحديد حجم العقود ، وسيكون التعامل على «وحدات» تختلف بين ٥٠٠ سهم للمرة الواحدة للاسهم التي تساوي قيمتها عشرة دنانير كويتية (٣٤ر٣٢ دولارا) الى ١٠٠٠ سهم لتلك التي تقل قيمة السهم الواحد منها عن ٢٥٠ فلسا .

وهناك مسالة اخرى مثيرة للجدل في صفوف كبار المتداولين وهي عمولات السماسرة، ومن الان فصاعدا ،سيكون السماسرة مطالبين بضمان عملائهم لدفع اثمان الصفقات ، وبناء على ذلك فقد زيدت نسبة العمولة من فلسين للسهم الواحد كما كانت في السابق الى نسبة مئوية من قيمة العقد او الصفقة . واثارت هذه الزيادة حنق الكثيرين من المتداولين ، حتى ان بعض السماسرة يعتقدون بان ترتيبات خاصة يجب وضعها موضع التنفيذ لتشجيع كبار المتعاملين الى العودة للسوق .

وزود المبنى الجديد لسوق الاوراق المالية بـ ٦٨ مكتبا لاستغلالها من قبل السماسرة . وعلى الصعيد العملي فقد تم الترخيص لاربعة منها فقط حتى الان.

ويتساءل العديد من السماسرة عن جدوى الترخيص له في سوق (ميته) بالفعل خصوصا في ضوء كلفة التسجيل العالية . كما يجب تقرير مسالة الضمانات المصرفية التي يجب على السماسرة الافراد ان يقوموا بها . غير أن الخرافي يقول بان هذه الضمانات لن تقل عن ٢٥٠ الف دينار كويتي او ٥٠٠ الف دينار وربما تتصاعد لتصل الى مليوني دينار كويتي .

وسيكون على الشركات المدرجة اسهمها في السوق ان تدفع رسوم تسجيل يتم دفعها مرة واحدة بواقع عشرة الاف دينار كويتي ، فضلا عن رسوم تسجيل سنوية يتم اقتضاؤها بواقع ٠ر١ بالمائة (واحد بالالف) من راس مال الشركة . ويشير الخرافي الى أن ميزانية مستقلة لم تخصص من الحكومة للسوق المالية ، ولذلك فانها مضطرة لتطبيق نظام التمويل الذاتي ، وستتقاضى السوق نسبة ٢٠ بالمائة من عمولة السماسرة . ويامل مدير عام السوق ان يبلغ دخل السوق سنويا مليوني دينار كويتي على الاقل .

وهناك انتقاد عام للسوق الجديدة يتعلق بالشركات التي تم تسجيلها رسميا . وكانت السوق القديمة تتكون من ٤٠ شركة كويتية مسجلة ، وسبع شركات مساهمة مقفلة ، وبالاضافة الى ذلك ، فقد وافقت السوق الجديدة على السماح لثماني شركات خليجية بان تسجل رسميا . اما الشركات الخليجية الاربعون الباقية التي كانت متداولة في سوق المناخ فستندرج تحت قائمة «اوراق مالية غير مدرجة» .

وقد كان متعذرا تجنب اعطاء الشركات الخليجية بعض الاعتراف الرسمي وخاصة مع الاخذ في الاعتبار ان جزءا كبيرا من موجودات المتداولين في سوق المناخ موجودة في اسهم خليجية . ومن الضروري حماية هذه الموجودات سواء في الاعتبارات المتعلقة بالتسويات الشخصية لسوق المناخ او في الاعتبارات المتعلقة بضمانات البنوك. ويقول الخرافي انه اذا لم تكن هذه الاعتبارات موجودة ، فانه سيقول لمعظم الشركات الخليجية «وداعا» .

وقال الخرافي ان الشركات الخليجية الثماني التي ووفق على تسجيلها رسميا هي افضل الموجود ، فالارباح والادارات فيها افضل ، الى حد ما ، من الشركات الاخرى .

على انه يامل بمزيد من التحسن في ادارات الشركات الثماني . وعند تقدير موجودات الشركات ، فان الشيكات المؤجلة وليدة تعاملات سوق المناخ لم يتم اخذها في الحسبان .

تحمل الخسائر

والشركات التي جرت الموافقة على تسجيلها هي بنك البحرين للشرق الاوسط ، بنك الخليج المتحد ، بنك البحرين الدولي ، والشركة العربية للاستثمارات العامة ، شركة الساحل للاستثمار ، الشركة العربية للحديد والصلب ، شركة الخليج للمنتوجات البترولية وبنك الخليج الاول في عجمان .

وسجل واحد من البنوك المشار اليها وهو بنك البحرين الدولي خسائر بلغت ٩ ملايين دولار عام ١٩٨٣ ، وهناك بنوك اخرى ترهق كاهلها الشيكات المؤجلة التي ما زالت قيمتها تنتظر قرارا ما .

وقليل من هذه الشركات تضم بين اعضاء مجالس اداراتها شخصيات لا تستبعد احالتها الى مؤسسة تسوية الاسهم عندما تتم تصفية مواقف العدد الاكبر من المتداولين في سوق المناخ .

اما بالنسبة للشركات الاربعين الباقية ، فانه ما زال من غير المؤكد عدد تلك التي تستطيع البقاء او الوقوف أمام الازمة ، او ما اذا كان على بعضها أن يواجه تهما بالاحتيال او الغش في الادارة . وينظر البعض الى كثير من هذه الشركات بانها كانت وسيلة فحسب ، لتداول اسهم شركات اخرى في سوق المناخ ، وانها لم تكن تحقق الاغراض الواردة في عقود تاسيسها .

ونفى الخرافي تهما مفادها ان السماح للشركات الخليجية بتداول اسهمها حتى في السوق الموازية انما هو تمهيد لطريق منحها اعترافا رسميا ومباركة ،

وقال انه سيضع في متناول يد المستثمرين كافة المعلومات من كل شركة ، وعليهم أن يقرروا واما اذا كانوا يرغبون في تداول اسهم الشركات الخليجية . وستحدد فترة التداول في الاسهم الخليجية بنصف ساعة قبل التداول العادي ونصف ساعة بعده .

وليست الشركات الخليجية هي الوحيدة التي تنطوي ميزانياتها العمومية على شيات مؤجلة واسهم في سوق المناخ في البند الخاص بالموجودات ، اذ ان كثيرا من الشركات الكويتية المسجلة في سوق الاسهم الرسمية ما زالت ، على النمط نفسه ، تثقل كاهلها الموجودات من هذا النوع ، ويعرب الخرافي عن اعتقاده بان وقتا طويلا قد يمضي قبل ان تستعيد هذه الشركات ثقة المستثمرين بها .

وتراجع ، في هذه الاثناء ، مؤشر الاسهم للشركات الرسمية من مستواه الذي بلغ ١٣٦ نقطة عندما كان الدعم الحكومي موجودا ، الى حوالي ٦٨ نقطة ، وما زال سعر الاسهم يشهد تراجعا عند كل عملية تداول ، واصبحت الاسهم الرسمية الان موجودات يكتنفها الشك وتعتريها الريبة ، ولا يبدو ان هناك املا في تدخل جديد من قبل الحكومة لرفع اسعار الاسهم ، خاصة اذا وضعنا في الاعتبار ان الحكومة تمتلك الان اكثر من ٥٠ بالمائة من الاسهم في السوق .

الثقة بالسوق

ان المتطلبات الصارمة التي يفرضها التدقيق المحاسبي والتي قد تساعد على ايجاد الثقة في السوق ، لا يبدو انها في طريقها الى التطبيق ، في الوقت الحاضر على الاقل ، ويحث كثير من السماسرة المحليين على ضرورة الزام الشركات المسجلة بان تقدم تقريرا دوريا ربع سنوي ، فضلا من مزيد من المعلومات من نشاطاتها وادائها .

ويقول الخرافي :

— ان مثل هذه الخطوة ستؤخذ الخرافي ان مثل هذه الخطوة ستؤخذ في الاعتبار في المستقبل ، ويقول «اننا قد نطلب من الشركات تقديم تقرير نصف سنوي» .

ان الكيفية التي سيتم بها احياء واعادة تنشيط اسواق الاسهم هي الان قيد الدراسة في الكويت على اعلى المستويات ، واحد الاقتراحات يتمثل في أن يتاح للمواطنين الخليجيين والعرب ان يتداولوا الاسهم ، وهذه الفكرة مطروحة للدراسة الان وتلقى دعما من طبقة التجار التي تنظر الى هذه الخطوة كاحدى السبل المنظورة لتنشيط السوق . ويقول الخرافي ان معظم الشركات الخليجية التي استشيرت في هذا الشأن قد ابدت موافقتها ، غير ان حكومات الدول التي تتبعها لم تفعل .

وتوحي التقارير الصحفية الكويتية بان مديري سوق الاوراق المالية سبقوا الاحداث عندما اعلنوا ان المسالة كانت تحت الدراسة قبل اشعار هذه الحكومات بصفة رسمية. اذ ان كلا من حكومتي البحرين والامارات العربية المتحدة قد تكونان في غاية الحذر واليقظة ازاء تجدد اهتمامات مواطنيهما في سوق الاسهم الكويتية ، وفي الوقت نفسه فان هؤلاء المديرين تواقون الى دخول المقيمين العرب سوق الاسهم .

والى ان يتم اتخاذ مثل تلك القرارات ، والى درجة اهم ، الى ان يتم الانتهاء من ذيول ازمة المناخ، فان سوق الاسهم على الارجح ستظل في حالة ركود .

ان العامل النفسي الذي قد يكون السوق اكثر تقبلا له قد يكون في وضع حد للحرب الدائرة في الخليج ، وفي غضون ذلك سيظل السوق يواصل جهوده لاكتساب الاعتبار والنظام ، غير آن الاسعار ستبقى حيث هي الان ، في الحضيض .

أسعار الأسهم

ادارة التداول — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ ١٧—١٠—٨٤

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	● اولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٨ر٣٥٠	٧ر٥٠٠	٧ر٥٠٠	٢١٥٠٠	١٣		٧ر٤٥٠	٨ر٥٠٠	١٦—١٠	—١ر٠٥٠
٢	بنك الخليج						٥ر٥٥٠		٥ر٧٠٠	١٦—١٠	
٣	البنك التجاري الكويتي							٥ر٣٠٠	٥ر٤٥٠	١٥—١٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٦ر٤٠٠		٦ر٧٥٠	١٧—٩	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٥ر٩٠٠				
٦	البنك العقاري الكويتي								٦ر٨٥٠	١٣—١٠	
٧	بنك برقان								٤ر٣٠٠	١٣—١٠	
٨	بيت التمويل الكويتي								٥ر٥٠٠	٩—١٠	
	● ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار	١ر٢٠٠		١ر٢٠٠	٥٠٠٠	١	١ر٢٠٠		١ر٥٠٠	١٦—١٠	—٠ر٣٠٠
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار								٢ر٥٠٠	١٦—١٠	
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية										
	الاهلية للاستثمار								٠ر٧٥٠	٢٩—٧	
	● ثالثا : قطاع التأمين										
١٤	الكويت للتأمين										
١٥	الخليج للتأمين										
١٦	الاهلية للتأمين										
١٧	وربة للتأمين								٢ر١٠٠	٢٥—٩	
	● رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٨	عقارات الكويت	٤ر٢٠٠	٤ر٠٠٠	٤ر٠٠٠	١٩٠٠٠	٦			٤ر٤٠٠	١٦—١٠	—٠ر٤٠٠
١٩	العقارات المتحدة						٣ر٠٤٠		٣ر١٤٠	٧—١٠	
٢٠	الوطنية العقارية								٣ر٤٨٠	١٥—١٠	
٢١	الصالحية العقارية										
٢٢	مشاريع الكويت										
٢٣	المجموعة الاستثمارية										
	● خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٤	الصناعات الوطنية										
٢٥	الانابيب المعدنية										
٢٦	اسمنت الكويت						٧ر٦٠٠				
٢٧	مخازن وصناعة التبريد										
٢٨	الوطنية لصناعة السيارات										
٢٩	الخليج للكيبلات										
٣٠	صناعة الميلامين الكويتية										
٣١	اطارات الكويت										
٣٢	الكويتية للصناعات الدوائية						٠ر٩٠٥				
	الكويتية للاستثمار البترولي	١ر٤٤٠		١ر٤٤٠	١٢٧٣	١			١ر٤٣٠	١٦—١٠	+٠ر٠١٠
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية										
	● سادسا : قطاع الخدمات										
٣٤	النقل البري								١ر٠٥٠	٢٩—٩	
٣٥	السينما الكويتية الوطنية										
٣٦	الفنادق الكويتية										
٣٧	المخازن العمومية						١ر٠٥٠		١ر١١٠	١٥—١٠	
٣٨	مجمعات الاسواق								٠ر٣٦٤	١٥—١٠	
	● سابعا : قطاع الاغذية										
٣٩	نقل وتجارة المواشي						٢ر٠٠٠		٢ر٠٠٠	١٣—١٠	
٤٠	الاسماك الكويتية المتحدة										
٤١	الكويتية المتحدة للدواجن						١ر٤١٠		١ر٤٠٠	٢—١٠	
٤٢	الكويتية للاغذية										
٤٣	المنتجات الزراعية								١ر١٥٠	٧—٨	
	● ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٤	بنك البحرين الدولي								٠ر١٨٨	١٥—١٠	
٤٥	بنك البحرين والشرق الاوسط								٠ر١١٥	١٩—١٠	
	بنك الخليج المتحد										
٤٦	الساحل للتنمية والاستثمار								٠ر٠٨٣	٣—١٠	
٤٧	العربية للاستثمار (شعاع)	٠ر٠٣٦	٠ر٠٣٥	٠ر٠٣٥	٦٠٠٠٠٠	٨		٠ر٠٣٥	٠ر٠٤٠	١٦—١٠	—٠ر٠٠٥
٤٨	المنتجات البترولية	٠ر٠٣٨	٠ر٠٣٦	٠ر٠٣٦	١٥٠٠٠٠	٢			٠ر٠٤٠	٩—١٠	—٠ر٠٠٤
	المجموع الكلي				٧٩٦٧٧٢	٣١			القيمة : ٢٨٠٥٢٢ دينارا		

أسعار العملات

دولار أميركي	٣٠٢
دولار كندي	
دينار أردني	٧٥٠
دينار عراقي	٢٦٤
دينار تونسي	٣٧٧
دينار يمني جنوبي	٨٧٩
دينار بحريني	٨٠٠
درهم امارات	٨٢
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٢
ريال سعودي	٨ر٤٣٠
ريال عماني	٨٧٠
ريال يمني شمالي	٥٢
ليرة لبنانية	٣ر٧٨٠
ليرة سورية	٣ر١٧٠
ليرة تركية	٧٣٤
لير ايطالي	١٦٠
جنيه استرليني	
جنيه مصري نقدي	٢٤٢
جنيه مصري تحويل	٣٧٦
جنيه سوداني	
جنيه قبرصي	٤٨٥
مارك ألماني	٩٨
فرنك سويسري	١١٨
فرنك فرنسي	٣٢
فرنك بلجيكي	٤ر٨٠٠
غيلدر هولندي	٨٦
بيزتا اسباني	١ر٧٦٠
ين ياباني	١ر٢٢٠
تومان ايراني	
روبية هندية	٢٤ر٨٠٠
روبية باكستانية	٢٠ر٧٠٠
روبية سري لانكا	١١ر٧٠٠
ذهب تولات	٣٨٦
ذهب ٩٩٥	٣٢٩٠
ذهب ٩٩٩	٣٣٠٥
ذهب ٩٩٩٩	

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٠٧٤٢,٨٧
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٨٥٩,٣
معدل الفاينانشال تايمز العام	٥٣١,٧٩
معدل الداوجونز الصناعي	١١٩٧,٧٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٤,٧٨

حجم التداول في نيويورك ٨٣٨٣٥,٣٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/١٠/١٦)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) اكسون	٤٤ ٣/٤	١/٢-
٢) توبو انديستري	٢٤ ١/٤	١-
٣) اميركان اكسبرس	٣٥ ٥/٨	٣/٤+
٤) اي . تي . تي	١٨ ١/٨	١/٤-
٥) اي . بي . ام	١٢١ ١/٤	١ ١/٤-
٦) اليس شارل	٨ ١/٨	٧/٨-
٧) اتلانتيك رايش	٤٩ ١/٤	١-
٨) مارتن مار	٤٢ ٣/٤	٣ ٥/٨+
٩) كلرال	١٩	١/٨+
١٠) ستراج تكنيك	٥ ٣/٨	٥/٨-

أسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة (٨٤/١٠/١٦)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٢ ١/٢
الأموال الفدرالية	١٠ ٧/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	١٠,٩٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢ ٢٩/٣٢

● بريطانيا ٨٤/١٠/١٧

سعر البنوك الأساسي	١٠,٥
إنتربانك (اسبوعان)	٩ ١٥/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٠ ١/٨

● اليابان ٨٤/١٠/١٧

سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦ ١/٨
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٥/١٦

الفوائد على الدولار

١٩٨٤/١٠/١٦	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٩ ١٣/١٦	٨ ١/٨
شهر	٧ ٣/٤	٩ ٣/٨
٣ أشهر	٩ ١/٤	١٠
٦ أشهر	٩ ٥/٨	١٠ ٥/١٦
سنة	٩ ١٥/١٦	١٠ ١١/١٦

الذهب والفضة

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٤٠	٣٤٠,٥٥
الفضة بالدولار	—	٧ر٢٧٨

الحركة في الميناء

● أولاً : حركة الدخول والخروج ليوم الثلاثاء

● دخلت ميناء الشويخ السفن التالية

فلاريت — ايفرمور كلير — يوجين مارو — كامبانيا — جان كوان — ابن الرومي .

غادرت ميناء الشويخ السفن التالية

تومو ١١٧ — هيل — نـدى ٥ .

● ثانياً : السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الأربعاء

رقم الرصيف	اسم السفينة	جنسيتها	نوع الحمولة	الوكالة
١	فيلا ريت	رومانية	كاشي وحديد	الصوان
٢	ابن زهر	سعودية	تجاري	الملاحة العربية
٣	ابن عساكر	كويتية	تجاري وحديد	الملاحة العربية
٤	كريتي دايموند	يونانية	تجاري وحاويات	ش. ك. ب. ت
٥	دابو	صينية	تجاري	محمد البحر
٨	ايفرمور كلير	بنامية	حاويات	المتحدة
٩	سي اراجلي	تركية	حديد ورخام	الغانم باربر
١٠	هالا براجون	كوريا الجنوبية	حديد ومعاكس وتجاري	الغانم والقطب
١١	مجدي بورج	ألمانيا الشرقية	حاويات وحديد وتجاري	ستيمكو
١٢	يوجين مارو	يابانية	سيارات	العالمية
١٣	كامبانيا	المانيا الغربية	حاويات	الماجد
١٤	ذي قار	كويتية	تجاري وحاويات	الملاحة العربية
أسماك ١	فينت	بنامية	تجاري	الغانم والقطب

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/١٠/١٧	دينار كويتي	دولار امريكي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٣٠١٤	٠,٠٩٩٧	٠,٣٦٢٢	٠,٧٩٩٤	٠,٠٣٢٥	٠,٠٨٤٦	٠,١٢١٠	٠,٠٨٢٠	٠,١١٨٠
دولار امريكي	٣,٣١٧٨	—	٠,٣٣١٠	١,٢٠٢٠	٢,٦٥٢٥	٠,١٠٤٧	٠,٢٨٠٩	٠,٤٠١٦	٠,٢٧٢٢	٠,٣٩١٧
مارك الماني	١٠,٣٣٥١	٣,١١٥٠	—	٣,٧٤٤٢	٨,٢٦٢٦	٠,٣٢٦٤	٠,٨٧٥٠	١,٢٥٦٠	٠,٨٤٨٠	١,٢٢٠١
جنيه استرليني	٢,٧٦٠٢	٠,٨٣١٩	٠,٢٦٧٠	—	٢,٢٠٩٧	٠,٠٨٧١	٠,٢٣٣٦	٠,٣٣٤١	٠,٢٢٦٥	٠,٣٢٥٨
دينار بحريني	١,٢٥٠٨	٠,٣٧٧٠	٠,١٢١٠	٠,٤٥٣١	—	٠,٠٣٩٥	٠,١٠٥٩	٠,١٥١٤	٠,١٠٢٦	٠,١٤٧٦
فرنك فرنسي	٣١,٦٩٢٢	٩,٥٤٣٠	٣,٠٦٣٥	١١,٤٧٠٦	٢٥,٣١٣٠	—	٢,٦٨٠٦	٣,٨٣٢٥	٢,٥٩٨١	٣,٧٣٢٩
ريال سعودي	١١,٨١١٥	٣,٥٦٠٠	١,١٤٢٨	٤,٢٧٩١	٩,٤٤٢٩	٠,٣٧٣٠	—	١,٤٢٩٧	٠,٩٦٩٢	١,٣٩٤٤
ين ياباني	٨٢٦,١٤٥	٢٤٩,٠٠٠	٧٩,٩٣٦	٢٩٩,٢٩٨	٦٦٠,٤٧٧	٢٦,٠٩٢	٦٩,٩٤٤	—	٦٧,٧٩٢	٩٧,٥٣٢
درهم الامارات	١٢,١٨٩٤	٣,٦٧٣٠	١,١٧٩١	٤,٤١٤٩	٩,٧٤٣٧	٠,٣٨٤٨	١,٠٣١٧	١,٤٧٥١	—	١,٤٣٨٧
فرنك سويسري	٨,٤٧٠٤	٢,٥٥٣٠	٠,٨١٩٥	٣,٠٦٨٧	٦,٧٧١٨	٠,٢٦٧٥	٠,٧١٧١	١,٠٢٥٣	٠,٦٩٥٠	—

سعر الدينار ثابت .. وعاملان دوليان يؤثران على استقراره

كتب المحرر المالي :

يقترب سعر صرف الدولار الاميركي الآن فأكثر من حاجز الـ ٣٠٠ فلس في الاسواق المالية الكويتية ، في الوقت الذي بدأ فيه المراقبون والمشاركون بعمليات السوق بإجراء حساباتهم وتوقعاتهم فيما يتعلق بالتحركات المستقبلية للدينار الكويتي ، فيما يعرب البعض عن اعتقادهم بأن الدينار سيشهد تخفيضا في قيمته او في اسعار صرفه اذا ما تزايدت قوة الدولار في الاسواق المالية العالمية .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تثار فيها مسألة تخفيض قيمة الدينار . ففي العام الماضي تزايد القلق حول القيمة المستقبلية للدينار الكويتي نظرا للهبوط الاخير في العائدات الحكومية من النفط ودخل الاستثمارات ، فضلا عن الحاجة الى ايرادات اضافية لتمكين الحكومة من الوفاء بالتزاماتها ولاضفاء الاستقرار على الاقتصاد المحلي في اعقاب هزة سوق الاوراق المالية .

ويمكن تحليل وضع الدينار وفقا للاسس التي يتم بموجبها تقدير قيمته وادائه مقابل الدولار الاميركي والعملات الرئيسية وآفاقه المستقبلية في ضوء الوضع الاقتصادي ــ المالي للكويت لعدة عوامل واسس :

كيف يتم تحديد سعر صرف الدينار

يتم تحديد سعر الصرف الفردي للدينار من قبل بنك الكويت المركزي طبقا لمعادلة معينة لا يكشف النقاب عن ماهيتها .

ويتم تحديد سعر الصرف الفوري للدينار الكويتي مقابل الدولار الاميركي وكذلك اسعار الصرف المشتقة بالنسبة لكافة العملات الاخرى طبقا لذلك .

وتستهدف الطريقة المطبقة حاليا تثبيت سعر الدينار الكويتي بالنسبة الى سلة متوازنة من العملات الرئيسية ومع ان أيا من تركيبة سلة العملات او الحصة المقدرة لاي عملة ، لم يكشف النقاب عن مضمونها ، الا انه من المعتقد أن سلة العملات تمثل العملات الرئيسية التي تعبر الكويت ، بواسطتها ، عملياتها الدولية الرئيسية (اي التجارة والاستثمار) .

ويبدو ان الحصة او الثقل المخصص لكل عملة لا يقرر حسب معادلة محددة، وبدلا من ذلك فان « سلة العملات » تعتبر « مرنة للغاية » حيث لكل عملة هامشها الخاص مما يمكن السلطات من تحديد سعر صرف يعتمد على المتغيرات في أسواق صرف العملات الاجنبية في الخارج .

وبسبب عدم اماطة اللثام عن الاسس التي يتم بموجبها اجراء العمليات الحسابية لتقدير سعر الصرف فان البنك المركزي يظل قادرا على تعديل سعر الصرف طبقا لاتجاهات السوق ، عندما يرى تلك ضروريا ، للحيلولة دون وقوع عمليات المضاربة ، ولذلك فان التقيد بسلة العملات انما يتم فقط على المدى الطويل .

تخفيض قيمته غير مطروح على الاطلاق

في اواسط عام ١٩٨٤ ، وفي محاولة منه للتصدي لعمليات تحويل الاموال الضخمة من الدينار الكويتي الى العملات الاجنبية ، اعلن بنك الكويت المركزي عن تركيبة جديدة لسعر صرف الدينار الكويتي مقابل الدولار ، اوجد بموجبها سعر صرف للدينار ــ دولار مؤلف من شقين هما :

أ ــ السعر التجاري وهو ٢٩٥ فلسا للدولار يمنح للبنوك اذا ما قدمت مستندات تجارية ككتب الاعتمادات المستندية او الوسائل التجارية الاخرى .

ب ــ السعر المالي ، (او سعر السوق الحرة) بمعدلات اعلى بحوالي خمس نقاط يتم تحميلها للبنوك التي تستعمل الاموال من اجل العمليات المالية غير المرتبطة بالتجارة .

وفي الثاني عشر من اغسطس عام ١٩٨٤ اتخذ البنك المركزي اجراء حاسما اخر عندما خفض سعر الصرف المالي الى ٢٩٥ فلسا ، وبذلك الغى الفارق بين سعري الصرف السابقين .

وفي الوقت الحاضر ، فان البنك المركزي يعرض سعري صرف متشابهين احدهما تجاري والاخر مالي يتراوحان بين ٢٩٨ و٣٠٠ فلس للدولار الاميركي .

اسس قوة الدينار الكويتي

يتم تحديد سعر صرف الدينار الكويتي من قبل البنك المركزي يوميا ، كما يقرر البنك ان عمليات الشراء والبيع قد تمت في حدود الاسعار المقررة .

ــ تمتلك الحكومة مصادر كافية لدعم سعر الصرف الذي ترغب به . وعلى الرغم من التراجع في العائدات النفطية خلال العامين الماضيين ، فان الوضع المالي للحكومة يظل قويا ومريحا بشكل نسبي .

ــ ان ميزان المدفوعات الكويتي والوضع الاجمالي بالنسبة للموجودات الاجنبية في الخارج يظلان قويين بصورة نسبية اذ تمتلك الكويت فوائض كبيرة في حسابها الجاري ، واستطاعت الحكومة ان تجمع حوالي ٢٢ بليون دينار على صورة احتياطيات معظمها يجري استثماره في الخارج .

ــ يعود الدينار الكويتي الى دولة تتمتع باستقرار نسبي على الصعيدين الاقتصادي والسياسي . وعلى الرغم من أن الاقتصاد كان يجتاز مرحلة من الركود ، فان الاتجاه التنازلي يعزى الى عوامل ليست لها علاقة بسوق التصدير ، حيث أن صادرات الكويت من النفط ظلت في حدود ١ر٢ مليون برميل من النفط يوميا فيما يتوقع أن تصل العائدات النفطية لعام ١٩٨٤ الى ما يتراوح بين ٩ الى ١٠ بلايين دولار ، ومن جهة اخرى ، يتوقع أن يبلغ دخل الاستثمارات ما بين ٣ر١ الى ٥ر١ بليون دينار كويتي خلال السنة المالية ١٩٨٣ ــ ١٩٨٤ .

اسباب ضعف الدينار الكويتي

أ ــ الاحساس النفسي السلبي الذي خيم على اجواء السوق المالية الكويتية وتسبب في هجرة بعض رؤوس الاموال الى الخارج .

ب ــ الحاجة الى الفرص والمجالات الاستثمارية في السوق المحلية ، والافتقار الى النشاط في السوق العقارية وسوق الاسهم مما شجع على نزوح رأس المال الى الخارج .

جـ ــ ساعد الفارق في سعر الفائدة بين الدينار الكويتي والدولار على انتقال الاموال من الودائع بالدينار الكويتي لصالح الدولار .

د ــ ادت الحاجة الى الاستثمارات المالية الاخرى في سوق السندات والاسهم ، فضلا عن الهامش الضيق بين معدلات الاقتراض ومعدل دخل السندات الى خروج الاموال للاسواق الاجنبية .

هـ ــ ان الحاجة الى ثبات السياسات الخاصة بالسلطات النقدية توجد حالة من عدم اليقين ، في اوقات يشعر معها المتعاملون في السوق بحالة من عدم الارتياح .

وقد شاركت العوامل التي سبق ذكرها انفا في زيادة الضغوط التي تعرض لها الدينار الكويتي . فاذا ما صاحب هذه العوامل دولار اقوى فانها ستعمل على ابقاء سعر صرف الدولار متراوحا بين ٢٩٧ و ٣٠٠ فلس .

الافاق المستقبلية

يمكن توقع تراجع سعر صرف الدولار الاميركي مقابل الدينار الكويتي في حالتين اثنتين فقط هما :

أ ــ اذا كان هناك تحول مرغوب فيه في الحرب العراقية ــ الايرانية ، الامر الذي سيشجع على عودة الاموال الى الكويت .

ب ــ اذا بدأ الدولار الاميركي اتجاهه التنازلي ، وهو امر غير متوقع في المستقبل القريب .

والامر الاكثر اهمية ، هو ان السلطات لن تلجأ ، الى تخفيض قيمة الدينار الكويتي وذلك عائد الى ان مثل هذا الاجراء سيتمخض عن اثار نفسية ستكون بمثابة ضرر بليغ للصورة التي يتمتع بها الدينار الكويتي على الصعيد المالي ، وبالنسبة للكويت كمركز مالي مهم .

الرابحون والخاسرون في تجارة النفط

بقلم : توماس ستوفر

يعود الفضل الى السياسة الاقتصادية للرئيس الاميركي ريغن في انقاذ معظم دول الاوبك ، تماما ، من الاثار التي نجمت عن تخفيض اسعار نفطها الخام العام الماضي ، وكنتيجة غير متوقعة للسياسات الاقتصادية الاميركية ، باتت اسعار النفط اليوم أعلى واكثر ثباتا .

لقد استفادت الدول الاعضاء في الاوبك ، وبخاصة العربية منها ، من الدولار القوي بصورة كبيرة . ونظرا للقيمة المتزايدة للدولار اصبحت دول الاوبك الان من حيث الثراء كما كانت منذ ١٨ شهرا ، على الرغم من تخفيض اسعار النفط الذي اجيد الاعلان عنه وبعناية كبيرة في مارس الماضي .

لقد كانت الفائدة التي جنتها الاوبك من جراء ارتفاع سعر الدولار تتألف من شقين : الاول أن الدولار اليوم يأتي بدخل اكثر في اوروبا مما كان عليه العام الماضي، والثاني بالنسبة للدول العربية التي تمتلك محافظ استثمارية عالية ضخمة ، أصبحت عائداتها وارباحها اكبر ، الامر الذي يعتبر في غاية الاهمية بالنسبة للكويت والمملكة العربية السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة .

فمنذ العام الماضي ، بدأ الدولار بارتفاعه الثابت يعكس بصورة كبيرة الاثار الناجمة عن التخفيض الذي طرأ على اسعار النفط بواقع ٥ دولارات للبرميل الواحد ، ولذلك فقد عزل الدولار القوي معظم دول الاوبك من التعرض للخسائر الموجعة في العائدات وبذلك ساعد على تخفيض الضغوط الداخلية الرامية الى مزيد من تخفيض الاسعار .

ان مفتاح هذه العلاقة التي تثير العجب بين السياستين المحليتين الاميركيتين ، المالية منهما والنقدية ، يتألف من شقين . فبالنسبة للدول المصدرة للنفط ، يجري تداول وبيع هذه المادة الخام مقدمة بالدولار ، بغض النظر عن المكان الذي تباع فيه او الجهة التي تبيعها ، على أن دول الاوبك تدفع ثمن معظم وارداتها من البضائع والخدمات بعملات اخرى كالمارك الالماني والين الياباني والفرنك السويسري او الفرنسي .. الخ ولهذا ، ففي الوقت الذي انخفضت فيه العائدات بالنسبة للبرميل الواحد ، قابلة الارتفاع الذي طرأ على سعر الدولار بنسبة تتراوح بين ٢٠ الى ٤٠ بالمائة مقابل معظم العملات الرئيسية منذ شهر مارس ١٩٨٣ ، عندما خفضت الاوبك اسعار نفطها .

اما الشق الثاني ، فيرتبط بالسياسة الريغنية مباشرة ايضا ، اذ اضطرت العجوز الحكومية الضخمة اسعار الفوائد الاميركية لتزيد عما هي عليه في اوروبا وفي اسواق اليورودولار ، وبينما تتدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى اسواق الولايات المتحدة لتستفيد من اسعار الفوائد المرتفعة ، يواصل الدولار ارتفاعه منعكسا في فوائد تجنيها دول الاوبك ، لان البرميل الواحد من النفط اصبحت له قوة شرائية اكبر في اوروبا .

لقد عمل الدولار متصاعد القيمة لصالح الدول المنتجة للنفط ، وكان هذا الارتفاع في القيمة اكبر من التخفيض الذي أجرته الاوبك العام الماضي ، وثمن النفط الذي يدفعه معظم المشترين بعملاتهم المحلية هو في الواقع اعلى من قيمته قبل التخفيض ، ذلك ان برميلا من نفط الاوبك اليوم ذو قوة شرائية اكبر من السابق ، الامر الذي يدر مزيدا من الدخل ويترجم الى مكاسب لمنتجي النفط وخسائر للمستهلكين .

لقد تأثرت دول مختلفة ، وبدرجات متفاوتة ، من ارتفاع سعر الدولار ، على انه ، من بين الدول المستهلكة ، كانت الولايات المتحدة واليابان هما البلدين الوحيدين اللذين استفادا ، في الواقع ، من تخفيض اسعار النفط في العام الماضي وراتا فيه تراجعا حقيقيا للسعر . وقد استحوذت الولايات المتحدة على نسبة التخفيض الكاملة البالغة ٧ر١٤ بالمائة ، حيث انها تشتري النفط بالدولار وهو العملة التي يجري تقييم النفط بها ، كما أن اليابان استفادت هي الاخرى لان الين الياباني ظل قريبا من الدولار ، متراجعا فقط بنسبة ٤ بالمائة من ٢٣٥ الى ٢٤٥ ينا للدولار .

وعليه فان السعر الحقيقي للبرميل الواحد من النفط بالين الياباني تراجع بنسبة ١١ بالمائة من ٧٩٩٠ ينا في فبراير ١٩٨٣ الى حوالي ٧١٠٠ ين في أوائل هذا الشهر .

اما الاثر على الدول الاوروبية فهو على النقيض تماما ، وذلك انه بات محتما عليها ان تدفع مبالغ اكبر من الاموال لشراء النفط . فالنمسا ، على سبيل المثال ارتفع سعر نفطها المستورد من ٥٧٨ شلنا الى ٦٢١ شلنا للبرميل الواحد ، اي بزيادة قدرها ٧ بالمائة ومع ذلك فان السعر المقوم بالدولار تراجع بنسبة السدس . وعلى المنوال نفسه يتكرر النهج في كل من فرنسا وايطاليا ، حيث ارتفع سعر النفط بما يزيد عن ١٧ و ١٥ بالمائة على التوالي ، ولذلك فان الدولار القوي بالنسبة لهما عكس وبكل موضوعية ، اثار التخفيض الاصلي في سعر النفط ، فيما ارتفعت اسعار عملتيهما المحليتين بنسبة السدس فقط ، وهي تماما النسبة التي تراجع بمقدارها السعر الدولاري. وحتى الدول التي كانت تتمتع بعملات قوية تقليديا، لم تكن في منأى عن التعرض للمعاناة ، فالالمان مثلا يدفعون ٩٠ ماركا المانيا ثمنا للبرميل الواحد من النفط الان، مقابل ٨٢ ماركا قبل « التخفيض » ، اي بزيادة قدرها ٩ بالمائة ، وكذلك سعر النفط في سويسرا الذي ارتفع بواقع ٥ بالمائة ايضا .

ومن الواضح أن دول الاوبك استفادت ، ففي الميزان يتضح لنا أن مكاسب فرق تحويل العملة الاميركية كانت اعظم من التخفيض في السعر الدولاري للنفط . ويذكر ان حوالي الثلث فقط من واردات دول الاوبك الاجمالية يأتي من الولايات المتحدة او اليابان، حيث القوة الشرائية للبرميل من النفط ، اقل ، وقد كانت هناك اختلافات ، ففنزويلا والمكسيك مثلا خسرتا على اية حال بسبب كون معظم وارداتها تأتي من الولايات المتحدة واليابان بشكل كبير ، ولكن دولا أخرى في الاوبك ، مضافة اليها النرويج ، كانت دولا رابحة بمعنى الكلمة ، نظرا لان وارداتها من الولايات المتحدة واليابان كانت اقل بصورة نسبية .

على أن التضخم تدخل في القوة الشرائية الحقيقية للبرميل من نفط الاوبك . ذلك ان بعض المكاسب التي تم تحقيقها من جراء تخفيض قيمة العملات الاوروبية ضاعت في زحمة التضخم . فبينما كانت اسعار الجملة ثابتة في اليابان ، بلغت نسبة التضخم اكثر من ١٠ بالمائة في ايطاليا وفرنسا خلال تلك الفترة، ولكن الاثر الاجمالي على دول الاوبك ، طبقا للتقديرات الحقيقية ، كان عبارة عن تراجع لم تتعد نسبته ٥ بالمائة ، وبمعنى اخر ساعد الدولار القوي على ازالة الاثار التي نجمت عن كل من تخفيض اسعار النفط وعن فترة التضخم التي دامت ثمانية عشر شهرا .

ولذلك فقد كانت العجوزات واسعار الفوائد عذبة الى دول الاوبك وساعدتها على تثبيت اسعار نفطها على المدى القصير ، بيد أن الدول المصدرة للنفط ما زالت معرضة للتأثر ، ذلك أن المخاطر امامها ما زالت كبيرة ، حيث أن اثار التخفيض ، في العام الماضي لم يتم استئصالها بصدد ، ولكنها ارجئت الى وقت اخر .

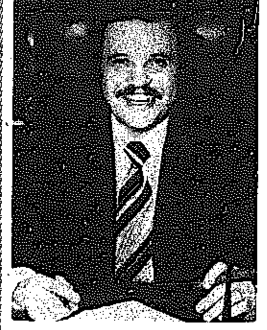
ومما زال التعاون بين دول الاوبك مطلبا ملحا، لان اي تراجع للدولار سيؤدي الى تخفيض العائدات الحقيقية لهذه الدول وبصورة مباشرة ، وسيكون الاثر نفسه كذلك منصبا على الاستقرار الداخلي لهذه الدول وينعكس على صورة تخفيض لحصص الانتاج ، حيث أن العائدات تنخفض طبقا لنسبة الحصص الانتاجية ، ولذلك وفي ضوء هشاشة الاسواق النفطية ، فان لدى الاوبك مصلحة ضرورية وحيوية في وجود دولار يظل محلقا على الدوام .

جدول يبين أسعار برميل نفط « الاوبك » وقوته الشرائية

اسم البلد	تكلفة البرميل بالعملة المحلية: مارس ١٩٨٣	تكلفة البرميل بالعملة المحلية: اكتوبر ١٩٨٤	نسبة التغيير *: الاسمية	نسبة التغيير *: الحقيقية
النمسا	٥٧٨ شلنا	٦٢١ شلنا	+٧ ٪	+٣ ٪
فرنسا	٢٣٣ فرنكا	٢٧٢ فرنكا	+١٧٪	-٣ ٪
ايطاليا	٤٧٦٠٠ لير	٥٤٨٠٠ لير	+١٥٪	+٣ ٪
اليابان	٧٩٩٠ ينا	٧١١٠ ين	-١١٪	-٩ ٪
سويسرا	٦٩ فرنكا	٧٣ فرنكا	+٥ ٪	+١ ٪
المملكة المتحدة	٤ر٢٢ جنيها	٤ر٢٣ جنيها	+٥ ٪	-١ ٪
الولايات المتحدة	٣٤ دولارا	٢٩ دولارا	-١٥٪	-١٩٪
المانيا الغربية	٨٢ ماركا	٩٠ ماركا	+٩ ٪	+٥ ٪

* أ) نسبة التغيير الاسمية هي الفارق بين السعرين في مارس ١٩٨٣ واكتوبر ١٩٨٤ نتيجة لارتفاع أسعار الدولار .
ب) نسبة التغيير الحقيقية هي الفارق بين السعرين نتيجة لتخفيض أسعار النفط .

أبو غزالة يطلع وزير التجارة البحريني على أعمال المجمع العربي للمحاسبين



● طلال ابو غزالة

استقبل وزير التجارة والزراعة البحريني جواد قاسم في مكتبه امس الاول طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ، الذي قدم له تقريرا عن الخطوات التي حققها المجمع ، واستعرض معه وضع المهنة في الوطن العربي بشكل عام.

وكان ابو غزالة قد القى امس الاول بصفته رئيسا للمجمع العربي للمحاسبين كلمة عن اهداف المجمع وعن الخطوات المهمة التي حققها خلال الفترة القصيرة منذ تأسيسه في بداية هذا العام، وذلك في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر مجلة انباء الاقتصاد ــ ميد ــ المنعقد حاليا في البحرين ويشترك فيه ممثلون عن مكاتب المحاسبة العالمية والعربية الكبرى ، وممثلون عن المؤسسات المالية والصناعية العربية لمناقشة المحاسبة المالية في الشرق الاوسط.

المناخ يدخل بيت الطاعة بعد اسبوعين

الاهتمام بالتعامل في الأسهم مرتبط بحل أزمة الديون التي تحتاج لعدة سنوات

تقرير من « رويتر »

يتم قريبا اغلاق سوق المناخ للاوراق المالية التي انهارت منذ عامين ، تحت وطأة ديون تبلغ ٩٠ بليون دولار .

وقالت مصادر سوق الاوراق المالية الرسمية التي اسندت اليها مهمة تنظيم جميع تعاملات الاسهم في الكويت ان السوق غير الرسمية (المناخ) ستدخل تحت سيطرتها في الثالث من نوفمبر المقبل .

وسوف يخلي المتعاملون مكان الانتظار الذي أقيمت فيه السوق منذ عدة سنوات ، بهدف التهرب من القوانين المحلية وينتقلون الى المجمع الرخامي الجديد الذي تكلف ١٨ مليون دينار (٦٠ مليون دولار) الذي انتقلت اليه السوق الرسمية في الاونة الاخيرة .

وسوف يستخدم نظام جديد للتجارة يخضع لاشراف دقيق ، وسيتعين على الشركات التي يتم حاليا تداول اسهمها في السوق غير الرسمية ــ وجميعها شركات خليجية غير كويتية ــ الوفاء بمتطلبات مالية معينة قبل السماح بتداول اسهمها .

وقال مسؤولو السوق ان نظام التعامل الجديد لاسهم الشركات الخليجية يسمح باجراء تعاملات في هذه الاسهم ، بعد الفترة الرسمية على غرار نمط سوق المستندات غير المدرجة في لندن ، وسوف يسمح باجراء التعاملات لمدة ساعة يوميا بعد اقفال السوق الرسمية .

ولكن من بين ٣٧ شركة يتم تداول اسهمها في سوق المناخ حاليا ، لم تتقدم سوى ٢٠ شركة بطلبات لتداول اسهمها بموجب النظام الجديد .

وفي الوقت نفسه لا تزال السوق الرسمية تتكيف وفقا للقوانين الجديدة التي ادخل العمل بها في ٢٩ سبتمبر الماضي حينما انتقلت السوق الى مجمع من ثمانية طوابق .

ويقول محللو الاسهم ان المتعاملين يمرون بمرحلة حساسة من تعديلات الاسعار الى معدلات يمكن ان تغري المشترين والبائعين بالتعامل وفقا للنظام الجديد .

ويعتمد هذا النظام على مزاد علني للاسعار مشابه لمثيله المستخدم في عدة اسواق في المغرب والشرق الاقصى . ويساعد هذا النظام البائعين على الحصول على افضل طلبات والمشترين على الحصول على ارخص العروض، على نقيض النظام القديم باجراء التعاملات وجها لوجه والذي كان يتم احيانا خارج السوق ولم يكن يعلن فيه عن افضل العروض او الطلبات .

ودار اجمالي التعاملات حول مليون دينار ــ ٣ر٣ ملايين دولار ــ اسبوعيا في اول اسبوعين من العمل بقواعد التعامل المعدلة ، مما يعد تحسنا عن اجمالي التعاملات في الاسبوع الاخير من التعامل في المبنى القديم والذي بلغ ٣٠٠ر٠٠٠ دينار مليون دولار . ولكن هذا الرقم لا يزال بعيدا للغاية عن حوالي ٤٦٠ مليون مليون دينار ٥ر١ بليون دولار اسبوعيا في ذروة الازدهار في ابريل ١٩٨٣ .

ويقول متعاملون انه من المحتمل ان يظل الاهتمام بالتعامل كاسدا حتى يتم حل ازمة الديون تماما ، وهو امر قد يستمر عدة سنوات .

وكانت سوق المناخ قد انهارت عام ١٩٨٢ وسببت أزمة في السوق الرسمية حينما بدأت بعض البنوك في رفض الشيكات آجلة الدفع التي تستخدم في تمويل صفقات اسهم الاجلة في ازدهار للمضاربة لم يسبق له مثيل .

وتستمر محاولات حل الازمة الناجمة ــ وهي ٢٨٨٧٨ شيكا قدمها ٢٠٠٠ شخص يطالبون فيها باجمالي ٩٠ بليون دولار بالقيمة الاصلية للعملة يبطء بموجب صيغة اعلن عنها في يوليو الماضي .

● البورصة الجديدة « بيت الطاعة » للمناخ !

السعودية تشدد القوانين على الشركات الأجنبية لانفاق ٣٠٪ من قيمة العقود في الداخل

ذكر مصرفيون في البحرين والمملكة العربية السعودية ، ان المملكة التي يعاني اقتصادها من هبوط عائدات النفط تشدد القوانين المفروضة على الشركات الاجنبية التي تعمل في اراضيها .

وقال المصرفيون ان وزارة المالية والاقتصاد الوطني اصبحت اكثر تشددا بشأن تطبيق قانون يتعين بمقتضاه على الشركات الاجنبية التي تحصل على عقود في المملكة ان تمنح عقودا من الباطن بنسبة ٣٠ بالمائة على الاقل من قيمة العقد الاصلي لشركات سعودية .

وقال المصرفيون ان الوزارة قالت كذلك انها سترجيء دفع قيمة العقود للشركات الاجنبية التي لا تلتزم [illegible]

وبالاضافة الى ذلك قال المصرفيون ان الوزارات تلقت ايضا تعليمات بتفضيل الشركات السعودية في منح العقود حتى لو كان المعيار الذي استخدم في الماضي يقترح استخدام مقاول اجنبي ، وقالوا ان تشديد القوانين يأتي في الوقت الذي انخفض فيه انتاج المملكة العربية السعودية من النفط الى ادنى مستوى له منذ ١٤ سنة .

وقدرت مصادر صناعة النفط ان متوسط انتاج سبتمبر الماضي يقل عن اربعة ملايين برميل في اليوم ، وان انتاج اوائل اكتوبر يزيد عن ذلك قليلا . والمملكة لها حصة في اطار الحد الاقصى لانتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط « اوبك » تبلغ خمسة [illegible]

مارس عام ١٩٨٣ يهدف الى زيادة مساهمة كل ريال تنفقه الحكومة في تنشيط الاقتصاد الوطني .

وكان تأثير الانفاق الحكومي على الاقتصاد الوطني منخفضا في المملكة العربية السعودية في العادة خلال السبعينات ، حيث كانت معظم العقود الحكومية تمنح لشركات اجنبية كانت تنفق المال خارج البلاد .

لكن الشركات السعودية نمت في الامكانات والخبرة في السنوات الاخيرة ويمكنها الان ان تنافس الشركات الاجنبية في عديد من المجالات .

وتبين ارقام مؤسسة النقد العربي السعودي ان نصيب القطاع غير النفطي من الاقتصاد من اجمالي الناتج [illegible]

ارتفاع الدولار يزيد عائدات بريطانيا النفطية

اظهرت ارقام نشرت في لندن ان دخل الحكومة البريطانية ازداد بشكل كبير بفضل العائدات النفطية العالية الناجمة من الارتفاع في سعر الدولار الاميركي وقوته .

واشارت الارقام التي صدرت من وزارة الخزانة البريطانية ، ان الفرق بين الدخل والانفاق الحكومي خلال شهر سبتمبر الماضي كان اقل كثيرا عما توقعه اغلب المحللين الماليين .

وادى ارتفاع سعر الدولار الى زيادة عائدات بريطانيا من نفط بحر الشمال ، لان بريطانيا تبيع نفطها بالدولار الاميركي .

وكانت ضريبة عائدات النفط قد ادت الى الحصول على ٥ر١ مليون [illegible]

اجتماع طارئ "لأوبك" اذا خفضت بريطانيا أسعار نفط بحر الشمال

ذكر الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية رئيس لجنة المتابعة بمنظمة – اوبك – ان المنظمة قد تعقد مؤتمرا طارئا خلال اسبوعين فيما لو قررت بريطانيا اللحاق بالنرويج في خفض سعر انتاجها من نفط بحر الشمال من ٣٠ الى ٢٨ دولارا ونصف الدولار للبرميل الواحد .

وقال العتيبة في حديث نشرته صحيفة – فاينشال تايمز – البريطانية امس ان منظمة – اوبك – ستخفض من مستوى انتاجها الحالي والبالغ ١٧٫٥ مليون برميل يوميا اذا ما دعت الحاجة لذلك بغية المحافظة على اسعار النفط العالمية .

وكان العتيبة يرد بذلك على قرار النرويج الذي اتخذ امس الاول بتخفيض سعر انتاجها من نفط بحر الشمال بدولار ونصف الدولار للبرميل وهي تنتج النفط من بحر الشمال لاتخاذ قرار مماثل .

ووصف العتيبة قرار النرويج بخفض سعر نفطها بانه كان مفاجئا لمنظمة « اوبك » واكد ان هذا القرار يثير قلق المنظمة .

واعرب العتيبة عن امله بالا تقوم الدول المنتجة للنفط خارج « اوبك » مثل بريطانيا باللحاق بالنرويج ، مشيرا الى ان حدوث ذلك سيدفع اوبك الى الدفاع عن السوق النفطية ، مستخدمة كل الطرق والوسائل حتى لو كان بينها خفض حصص الانتاج المخصصة لكل دولة من دول المنظمة والتي تم الاتفاق بشأنها في اجتماع لندن في مارس عام ١٩٨٣ . كما اعرب عن امله بان تصمد بريطانيا امام الضغط الناتج عن قرار النرويج وتحافظ على سعر نفطها الحالي البالغ ٣٠ دولارا للبرميل الواحد ، مشيرا ان بريطانيا كانت دائما متعاونة مع « الاوبك » (ونحن نقدر لها ونامل ان تستمر بالمحافظة على هذا الموقف) .

ويذكر ان هيئة النفط الوطنية البريطانية المسؤولة عن وضع سياسات التسويق والانتاج واسعار النفط البريطاني كانت قد عقدت طوال امس الاول عدة اجتماعات استانفتها امس لدراسة تأثيرات قرار النرويج ولتحديد الرد المناسب عليه .

ومن جهة اخرى ابلغت مصادر نفطية بريطانية مراسل وكالة الانباء القطرية في لندن انها لا تستبعد عقد اجتماع عاجل في الايام القليلة المقبلة بين الدكتور العتيبة وبيتر ووكر وزير الطاقة البريطاني للتداول حول هذا الامر . وقالت هذه المصادر انه من المحتمل ايضا ان يعقد الشيخ احمد زكي يماني . وزير النفط والثروة المعدنية السعودي اجتماعا مماثلا مع نظيره البريطاني في المستقبل القريب لمناقشة الموضوع نفسه .

استقرار أسعار الفائدة على ودائع الدينار

اتسمت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي المحلية بالاستقرار بشكل عام امس في تعاملات معتدلة .

وتركز الاهتمام مرة اخرى على الودائع قصيرة الاجل ، حيث دارت اسعار فائدة ودائع ليلة واحدة بين خمسة وستة بالمائة مع تراوح اسعار فائدة ودائع الحسابات الجارية الاخرى بين ستة وسبعة بالمائة .

ودارت اسعار فائدة ودائع اسبوع واحد حول ٧ ١/٤ و ٨ ١/٤ بالمائة ، وودائع ثلاثة اسابيع حول ثمانية وتسعة بالمائة . وسجلت اسعار ودائع شهر وشهرين هبوطا طفيفا ، في حين تم انجاز بعض التعاملات في ودائع ثلاثة اشهر بسعر فائدة ٩ ١/٢ بالمائة .

وعدل البنك المركزي سعر الدينار في المعاملات المالية والتجارية الى ٣٫١٠٧/٤٥ . مقابل الدولار ، من ٣٫٠٠٨٣/١٢١ . امس الاول ، وسجل الدينار الفوري في البنوك التجارية ٣٫١٥٠/٦٠ . بالمقارنة مع ٣٫١٤٠/٥٠ . امس الاول مقابل الدولار .

اعادة جدولة الديون المغربية لبريطانيا

وقعت بريطانيا والمغرب امس اتفاقية لاعادة جدولة الديون المغربية لبريطانيا .

وقام بالتوقيع عن الجانب البريطاني ريتشارد لوس وزير الدولة للشؤون الخارجية ، وعن المغرب محمد مهدي بن عبد الجليل ، سفيره في لندن .

وذكر لوس في كلمة القاها بعد التوقيع ، ان المغرب تضرر بتأثيرات فترة الركود الاقتصادي التي شهدها العالم في اواخر العقد الماضي ، مشيرا الى اهمية التعاون بين المقرضين والمقترضين للتغلب على المشاكل الناجمة عن هذه الفترة .

واكد لوس في كلمته استعداد بلاده لزيادة التعاون مع المغرب في جميع الجوانب الاقتصادية والتجارية .

البحرين تطور علاقاتها التجارية مع الصين

يقوم وفد تجاري بحريني يضم تسعة رجال اعمال من اعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ، ورؤساء الشركات بزيارة للصين تستغرق ستة ايام ، بدعوة من المركز الدولي للتجارة يبحث خلالها الوفد البحريني مع كبار المسؤولين الصينيين سبل تطوير العلاقات التجارية بين البحرين والصين .

وصرح مصدر مسؤول بغرفة تجارة وصناعة البحرين ، ان الوفد البحريني سوف يزور بكين وشنغهاي وكانتون ، حيث سيشارك في المعرض الذي يقام خلال هذه الفترة بمدينة كانتون الصينية .

واكد المصدر ان الوفد البحريني سوف يلتقي مع كبار المسؤولين في وزارة التجارة الخارجية الصينية ، وباعضاء الاتحاد العام للغرف التجارية الصينية .

صفقة العصر قيمتها ٣ بلايين دولار
"بان أميركان" تشتري ٩١ طائرة "ايرباص"
الأوروبيون اعتبروها "مغامرة" والأميركان وصفوها "بالصفقة المشبوهة"

● تحقيقات القبس :

اخيرا ، تمت صفقة العصر التي طالما انتظرتها صناعة الطيران الاوروبية ، وتحقق الحلم بالارتفاع الى مصاف المنافسين الاميركيين الاقوياء . ففي ١٤ سبتمبر ، اعلن برنار لاتير في باريس الخبر السار باسلوب شعبي ظريف : « الولادة كانت شاقة لكن المواليد كثر » !

عشية ذلك اليوم ، صدر عن شركة « بان اميركان » ، بعد نجاح رمزا بحد ذاته ، تعهد بعقد صفقة مع الاوروبيين قوامها ٩١ طائرة « ايرباص » بقيمة اجمالية قدرها ٣ بلايين دولار اميركي ! اي ما يعادل تقريبا قيمة العجز المتوقع في ميزان التجارة الخارجية الفرنسي لعام ١٩٨٤ .

بالنسبة للاوروبيين (فبريطانيا العظمى والمانيا الاتحادية وفرنسا ، وبدرجة اقل ، اسبانيا وبلجيكا ، شاركت في المغامرة) ، يعتبر تعهد « بان اميركان » ، بعد نجاح « الاريان » ، تجسيدا لانتصار التكنولوجيا الجوية – الفضائية . وبذلك ، تتاح امام الاوروبيين من الان فصاعدا امكانية اختراق سوق الشركات الاميركية التي كانت تحتكرها شركتا « بوينغ » و « دوغلاس » . واذا ما ابرم العقد ، فانه سيكون الاهم والاعظم في تاريخ صناعة الطيران المدني .

في فرنسا ، شعر المسؤولون السياسيون بالصفقة الموفقة . فراح كل من وزيرة التجارة الخارجية ، اديت كريسون ، ووزير الدولة لشؤون المواصلات ، جان أورو ، ودومينيك بودي ، عمدة تولوز (حيث تجمع طائرات « ايرباص ») كل منهم يستغل الحدث لحسابه الخاص . كما تاثر عالم المال ايضا بانتصار الطائرة الاوروبية ، فسجلت اسهم مموني مصنع « ايرباص » (كروزي ، طومسون الخ ...) ارتفاعا كبيرا في بورصتي لندن وباريس .

لكن ، ما ان مرت ساعات على مظاهر الغبطة الاولية والفورية حتى برزت التساؤلات المتتالية : كيف استطاعت « اير باص » انتزاع العقد ؟ وكيف ستتمكن شركة « بان اميركان » الخارجة حديثا من وضع مالي مأساوي من دفع فاتورة هذه الصفقة ، وهل ان فشل « البوينغ » ، المنافس المستبعد ، بلغ من الحدة ما اثار الرغبة في تسليط الاضواء عليه ؟

في ما وراء الاطلسي ، تختلف ردود الفعل اختلافا كبيرا ، بل هي تتعارض مع الحماسة والتفاؤل المفرط اللذين عما الاوساط الاوروبية . ففي اليوم التالي لفشل عرض « البوينغ » ، زادت اسعار اسهم الشركة بمقدار نصف دولار للسهم الواحد . وثمة عدد كبير من المحللين الماليين الاميركيين يرى « ان شركة » « اير باص » كسرت الاسعار فعلا حتى تفوز بالصفقة وتحظى تاليا بدعاية رائعة » . ويؤكد هؤلاء ان شركة « بوينغ » كانت محقة وحكيمة » في عدم تمكين الاوروبيين من جرها للايقاع بها في الفخ المنصوب لها » . ازاء هذه الاتهامات ، كان لا بد من ان يثور لاتير مدير مصنع « اير باص » غاضبا ساخطا . فهذا الرجل ، الذي اكد فيما مضى ان مبيعات الطائرات تتم « بالذبح واسالة الدماء » ، نفى نفيا قاطعا ان يكون قد اعتمد هذه الوسيلة في مفاوضاته مع شركة « بان اميركان » موضحا : « ان ادوارد ايكر ، رئيس مجلس ادارة الشركة الاميركية ، اختار طائرة « اير باص » لان تكنولوجيتنا هي الافضل . لا اكثر ولا اقل ! »

لكن الحقيقة هي ان التقنية ليست اليوم الهم الوحيد لشركات الطيران . فطائرة « اير باص » تنطوي على منافع اخرى بالنسبة الى « بان اميركان » . فتكاليف الانتاج الاوروبية ، في ظل ارتفاع الدولار ، تتيح اسعارا تنافسية جدا بالعملة الاميركية . وثمة منفعة اخرى هي ان لدى مصنع « اير باص » ما يلبي فورا احتياجات « بان اميركان » العاجلة . ففي غضون السنتين الماضيتين ، اضطرت الشركة الاميركية لبيع ٤٨ طائرة حتى تخفف نفقاتها وتعيد تكوين خزينتها . لكن ، مع انتعاش حركة السفر الذي بدا يلوح في الافق ، كان لا بد لها من ان تجدد اسطولها لتلبية الطلب ومواجهة المنافسة . والحال ان الاوروبيين ، الذين لم يخففوا وتيرة انتاجهم رغم الازمة (٤٠ طائرة في السنة) يملكون في تولوز وفي المانيا الاتحادية ٢٤ طائرة بمحركين نفاثين تستوعب الواحدة منها ٢٤٠ راكبا ، وهي كلها غير مباعة .

في مرحلة اولى ، سوف تستاجر « بان اميركان » هذه الطائرات العاطلة عن العمل : ١٢ طائرة من طراز أ ٣٠٠ – ب ٤ (٢٥٠ مقعدا) و ٤ طائرات من طراز أ ٣٠١ – ٢٠٠ (٢٢٠ مقعدا) . وستوضع المجموعة الاولى في الخدمة منذ نهاية السنة الجارية ، وذلك على شبكة الخطوط الاوروبية .

● طائرة « اير باص » تغزو اسواق اميركا .

وفي المرحلة الثانية ، تعهدت « بان اميركان » بشراء ١٢ طائرة من طراز أ ٣١٠ – ٣٠٠ ، الاكثر حداثة وذات مدى العمل الاوسع ، بالاضافة الى ١٦ طائرة من النموذج الصغير الجديد الذي يستوعب ١٥٠ مقعدا « أ – ٣٢٠ » واخيرا ، التزمت الشركة باختيار ٤٧ طائرة اخرى .

ان شركة « بوينغ » الاميركية ، التي تكيف طاقتها الانتاجية دوما مع الاوضاع السائدة ، لم تكن تملك طائرات ممكنة التسليم في المهل المطلوبة ، لذلك ، يعتبر هذا العقد بالنسبة الى شركة « ايرباص » بمثابة عملية انتقامية . فباستثناء الطائرات الاربع والثلاثين المباعة سنة ١٩٧٨ الى شركة « ايسترن ايرلنيز » ، كان يجري التصدي باستمرار لمحاولات « ايرباص » المبذولة من اجل اختراق سوق الولايات المتحدة ، واخيرا ، نفذت « ايرباص » الى السوق الاميركية التي بدونها لا تتوفر لاي من شركات صناعة الطائرات فرص البقاء .

لكن ، يبدو ان المنافس المستبعد لن يقف مكتوف اليدين . « فثمة انتصارات تكلف غاليا » حسبما يروج الاميركيون ، ربما يقصدون بذلك ان المكلفين البريطانيين والفرنسيين والالمان قد يتحملون في النهاية اعباء عقد لم يكشف النقاب بعد عن جميع شروطه وبنوده . بيد ان لاتير وايكر يؤكدان « ان الصفقة محض تجارية ، وان التركيبة المالية لا تتضمن اية اعانة للتصدير . فشركة « بان اميركان » ستلجأ الى سوق رؤوس الاموال الاوروبية والاميركية وحتى اليابانية وستدفع ثمن طائراتها ، بسعر الدولار ، منذ التسليم الذي سيمتد الى ما بعد سنة ١٩٩٢ .

مع ذلك ، فثمة مصرفيون اميركيون يساورهم الشك ، وهم يرون ان شركة « اير باص » جازفت مجازفة كبيرة . ذاك ان وضع « بان اميركان » المالي لا يسمح لها بتوقيع عقد في مثل هذه الضخامة . ففي ثلاث سنوات ، اي من ١٩٨٠ الى ١٩٨٣ ، خسرت الشركة الاميركية ٥٦٤ مليون دولار ، واعلنت في النصف الاول من سنة ١٩٨٤ عن تكبدها عجزا جديدا بقيمة ١٢٠ مليون دولار !

وعليه ، كيف ستكون احوالها بعد ثلاث سنوات حين ستتسلم اليها الدفعة الاولى من طائرات « ايرباص » ؟

اذا ، لماذا نظم لاتير وايكر هذه الدعاية الصاخبة حول مسودة او « بداية » عقد تتطلب بالعكس اشد الحذر والاحتراس . لا يمكن لاحد ان يتهم بالسذاجة هذين الشخصين المحنكين والمتمرسين في مثل هذه المجازفات ، واللذين يضاعفان في نيويورك وباريس ولندن المؤتمرات الصحفية وينظمان جولات جوية على متن واحدة من طائرات « الايرباص » المطلية بالوان « بان اميركان » .

الحقيقة ان العقد النهائي لم يبرم بعد ، وهو ما زال موضع تفاوض ، قبل ان يتم اخضاعه لمصادقة مجلس ادارة الشركة . وفي غمرة حملة رونالد ريغن للانتخابات الرئاسية ، ليست هذه الصفقة قضية عادية . ذلك ان ايكر اوضح بصراحة ان التوقيع النهائي رهن بحصول اتفاق مع النقابات العمالية الخمس لشركة « بان اميركان » من اجل خفض الاجور والرواتب .

ويبدو ان الجواب الوحيد المنطقي والمعقول على جميع هذه التساؤلات يكمن في كلمة واحدة هي التسويق . فالطرفان اللذان يجازفان بالاعلان المسبق عن عقد غير مبرم بعد لهما مصلحة مشتركة هي خلق الانطباع بالتغلب على منافسيهما ، ففي الوقت الذي يعود فيه الانتعاش الى قطاعي النقل الجوي وصناعة الطيران ، يهم شركتا « بان اميركان » و « ايرباص » اظهار تقدمهما . فالشركة الاوروبية تكتسب بذلك درجة من المصداقية التكنولوجية والصناعية لم تبلغها قط . وهذا من شأنه ان يقلب موازين القوى بين صناعة الطيران الاوروبية ونظيرتها الاميركية .

على اي حال ، لا تخلو هذه الصفقة من فوائد تعزي الولايات المتحدة . ذلك ان نسبة ٣٠٪ من قيمة كل طائرة « ايرباص » مباعة في العالم تعود الى خزينة نحو ٥٠٠ ممون اميركي ! فضلا عن كون الصفقة ستتيح ايجاد ١٢٥ الف وظيفة جديدة في الولايات المتحدة حسب الدعاية التي تنظمها الشركتان المعنيتان بها ! طبعا ، لا يمكن للفرنسيين ان ياملوا بمثل هذا القدر . ولكن ما يمكن قوله ان « صفقة العصر » هذه ستكون مفيدة للجانبين فيما لو ابرمت نهائيا .

١٧ مليون دولار قرض اسلامي لباكستان

وقع البنك الاسلامي للتنمية اتفاقا مع الحكومة الباكستانية لتقديم قرض الى اسلام اباد بقيمة ١٧ مليونا و٢٠٠ الف دولار ، يساعدها على الحصول على اجهزة ومعدات حفر لاستخراج النفط .

ومثل البنك في التوقيع على الاتفاق نائب الرئيس عثمان سيك ، بينما وقع نيابة عن باكستان وكيل وزارة النفط والمعادن الباكستاني مختار مسعود .

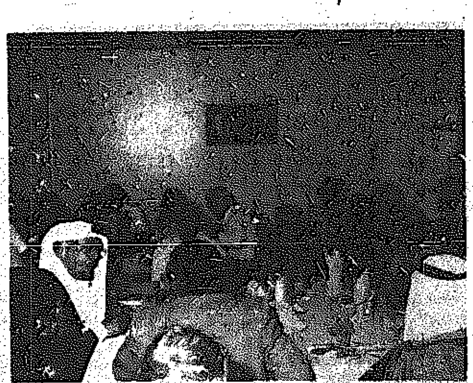
بنك الكويت الوطني يفتتح فرعه السابع والاربعين في منطقة الاندلس



افتتح فيصل الرضوان ، نائب رئيس المدراء العامين في بنك الكويت الوطني الفرع السابع والاربعين للبنك في الكويت في منطقة الاندلس . وقد حضر حفل الافتتاح داود العتيقي مدير اول ادارة الشؤون العامة بالبنك وشريفة عباس الفودري ومديرة الفرع وعدد اخر من المسؤولين والموظفين .

وبافتتاح فرع الاندلس يصبح لبنك الكويت الوطني اكبر شبكة من الفروع في دولة الكويت والمكونة الان من ٤٧ فرعا ... بالاضافة الى ٤ فروع عالمية ، واحد في نيويورك والاخر في سنغافورة وفرعين في لندن .

شركة الالبان الكويتية الدانمركية تكرم خمسة من موظفيها



اقامت شركة الالبان الكويتية الدانمركية حفلة عشاء على شرف خمسة من موظفيها ممن امضوا عشرين سنة في خدمتها دعت اليها عددا من الضيوف الاجانب وقام رئيس مجلس الادارة السيد عزت جعفر بتوزيع الجوائز التقديرية عليهم .

جناح الكويت في معرض دمشق استقبل ١٤٠ ألف زائر

● وزير الاقتصاد السوري لدى زيارته جناح الكويت .

دمشق – القبس – من صفي الدين الزعبي :

اتاح جناح الكويت في معرض دمشق الدولي لـ ١٤٠ الف زائر الاطلاع على الجوانب الانتاجية والحضارية لدولة الكويت ، من خلال الصناعات الكويتية المشاركة لهذا العام والمتمثلة بعدة شركات ، اضافة الى مساهمة وزارة الاعلام باللوحات والنشرات التي ساهمت بالتعريف على المعالم المهمة ، سواء ما يتعلق منها بالنواحي الجغرافية والجيولوجية ، والتاريخية ، والصناعية ، والثقافية ، والعمرانية ، او السياسة العامة للدولة وما حققته من انجازات ، بصورة اتاحت للزائر الاطلاع على مختلف جوانب النهضة .

القبس التقت مدير الجناح الكويتي عبدالله حمد العوفان ، الذي قال ان مشاركة الكويت في المعرض تاتي في اطار تعريف الناس والفعاليات الاقتصادية على اهم الصناعات الكويتية ، وقد اشتركت هذا العام ٢٣ شركة تمثل قطاعات صناعية مختلفة ، حيث سبق وان وجهت الدعوة الى جميع الشركات المسجلة لدى وزارة التجارة والصناعة لمن ترغب بالاشتراك في هذا المعرض ، وان الفعاليات التجارية الكويتية بطبيعتها تتطلع دائما الى المعارض الخارجية سواء كانت دولية او عربية او خليجية لانها تجد في ذلك سوقا ثانية وفرصة جيدة لعرض منتجاتها والتعريف بها .

وتعمل الاسواق السورية على شراء بعض المنتجات الكويتية المعروضة ، كصناعة المنتجات الطبية ، والالمنيوم وغيرها ، وغيا ببعض معروضات هذا العام هو الذي لم يسمح باستيرادها ، حيث يوجد هنا بعض اجراءات التصدير يصطدم بها التاجر الكويتي في حين ان سياسة الكويت التجارية مفتوحة .

وكان وزير الاقتصاد السوري ، وبعض المسؤولين والفعاليات الاقتصادية قد زاروا جناح الكويت وقاموا بجولة في ارجائه اطلعوا خلالها على المعروضات التي تضمنها الجناح الكويتي لهذا العام ، وكان في استقبالهم سفير دولة الكويت بدمشق عبدالرزاق الكندري ، ومدير الجناح ، وابدى الجميع اعجابهم بما حققته الكويت من تطور وتقدم .

الصيدليات

● الكويت : صيدلية الوطن ـ ٤٣٢١٦٦ ـ شارع فهد السالم ـ بناية جوهرة الخليج .
● الكويت : صيدلية غرناطة ـ شارع فهد السالم ـ بناية الراشد .
● حولي والنقرة : صيدلية حولي ـ ٢٥١٢٥٧٢ ـ حولي ـ شارع تونس .
● السالمية والرميثية : الصيدلية المركزية ـ ٥٦١١١٤٥ ـ شارع عمرو بن العاص .
● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية البادية ـ ٩١٠٧٣٧ ـ الفحيحيل ـ شارع الدبوس .
● خيطان : صيدلية خيطان ـ ٧١١٤٨٨ ـ شارع ابراهيم بن ادهم .
● الجهراء : صيدلية النور ـ شارع الطائف .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٢٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٣٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ ١٠٥

المطار

بـدالـة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارئ الكهرباء

* المدينة وضواحيها:	٨٤٧٠٤١ ـ ٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٣٢٨
* الجهراء	٧٧١١٨٠ ـ ٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩ ـ ٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٢٨٢٩
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢ ـ ٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩ ـ ٥٦١١١٢٠
* الفنطاس	٩٠١٢٠٤ ـ ٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٢٣
* فيلكا	٧٠٩١٢٥
* انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هواتف مراكز طوارئ المياه

* الشويخ	٨٣٢٩٣٣
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤
* حولي	٢٥٢٧٧٢٨
* الاحمدي	٩٨٤٩٢٦
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠
* فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرازي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

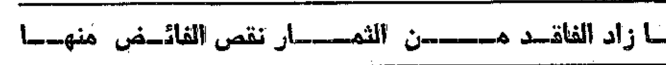
مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٩٨٤
السالمية	٦٣٩٠١١

فلنساهم بالحد من المنتجات الزراعية التالفة

ليس الفاقد من مال المنتجين وحدهم المستهلكون أيضاً يخسرون هذه الكميات

... خسارة



* كلما زاد الفاقد من الثمار نقص الفائض منها

* ٢٠٪ من الفواكه و ٣٠٪ من الخضروات المصرية تتلف سنويا !

* الانتاج .. القطاف .. النقل .. التسويق .. التخزين التجاري ..

التخزين المنزلي محطات يتناقص مقدار المنتجات الزراعية في كل منها

تبذل منظمة الاغذية والزراعة جهودا ضخمة ومتصلة لمساعدة الدول الاعضاء على زيادة انتاج الغذاء في نطاق تحقيق الكفاية والرفاهية للانسان ، وذلك من خلال تطوير وسائل الانتاج واستعمال البذور والتقاوى المنتقاة ذات العائد الكبير والنوعية العالية الجودة بما يحقق زيادة مؤكدة ومباشرة للانتاج ، وذلك الى جانب تحقيق زيادة اخرى غير مباشرة عن طريق تقليل الفاقد من الغذاء سواء على مستوى المزرعة او من خلال فاقد التسويق والتخزين والتوزيع والاستهلاك .

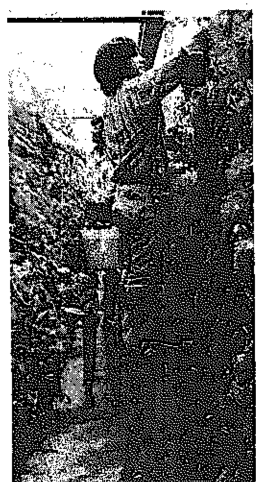
وتحرص المنظمة دائما على ابراز دور المرأة واشراكها في برامجها المتعلقة بانتاج المحاصيل الحقلية الاساسية والمحاصيل البستانية من الفاكهة وخضر ، ووقاية النباتات والاشجار من الامراض والآفات ، وانتاج البذور والتقاوى ومقاومة عوامل التلف المختلفة .

وتقديرا لدور المرأة الرائد في الحياة فقد اختارت المنظمة « المرأة ودورها في الزراعة » شعارا ليوم الاغذية العالمي سنة ١٩٨٤ . ويعكس هذا الشعار الدور الاساسي للمرأة في انتاج الاغذية وحفظها وتخزينها واعدادها وتقديمها لافراد الاسرة . وفي هذا الصدد رأت المنظمة من المفيد اصدار هذه النشرة بمناسبة يوم الاغذية العالمي لابراز الدور الرائد الذي يمكن أن تقوم به المرأة الريفية والحضرية على السواء بل وكافة افراد المجتمع للمساهمة في الحد من الفاقد من الاغذية باعتباره موضوعا يهم البشرية جميعا . وذلك بتقديم المعلومات الاساسية التي تساعد على تقليل نسبة الفاقد من الاغذية في مراحل تداولها المختلفة بدء من المزرعة حتى الوصول الى ايدي المستهلكين وبذلك نعمل على زيادة الانتاج بصورة غير مباشرة بما يسمح بوجود فائض يستغل في الاستهلاك المحلي او التصدير .

ومهما كان الفاقد بالاغذية ضئيلا على مستوى الافراد ، الا انه يشكل خسارة كبيرة عندما يتم تجميعه على المستوى القومي والعالمي ، وليس أدل على ذلك من الاحصائيات العالمية عن نسبة الفاقد في الاغذية بعدد من الدول النامية فقد وجد أن الفاقد في الطماطم بنيجيريا مثلا حوالي ٢١٪ بالحقل وحوالي ٥ ـ ٢٠٪ اثناء التسويق ، بينما بلغ الفاقد في المحاصيل في كل من افريقيا الاستوائية والهند حوالي ٣٠٪ ، وفي مصر بلغت نسبة الفاقد في الفاكهة ٢٠٪ وفي الخضر حوالي ٣٠٪ وبلغت قيمة هذا الفاقد سنويا حوالي ٥٠٠ مليون جنيه مصري سنة ١٩٨٠ ارتفعت الى ٩٥٠ مليون جنيه سنة ١٩٨٤ وتدل الاحصائيات ايضا أن نسبة الفاقد في الاغذية بالدول النامية سوف تصل الى ١١ بليون دولار أمريكي سنة ١٩٨٥ ، ولا شك أن هذه الاحصائيات تعكس مدى الخسارة المادية الفادحة التي يمثلها الفاقد من الغذاء في العالم الى جانب حرمان الشعوب من جزء عزيز من انتاجها من الاغذية كان من الممكن أن يلبي احتياجاتهم الماسة اليها ، وخاصة بالدول النامية .

وسنحاول استعراض اهم الاسباب التي تؤدي الى تلف المواد الغذائية في مراحل الانتاج ، والتداول ،

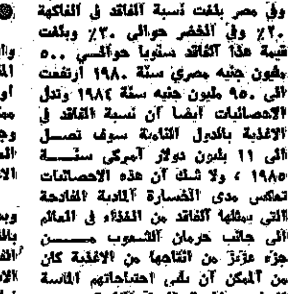




● اوعية القطاف البلاستيكية .

والتسويق ، والاستهلاك والطرق المناسبة التي يمكن أن نتبعها او نمنع او تقليل هذا التلف الى اقل نسبة ممكنة ودور المرأة بصفة خاصة ، وجميع افراد المجتمع بصفة عامة في العمل على تقليل نسبة الفاقد في الاغذية .

قد يحدث الفاقد نتيجة لتلف ميكانيكي وبحدوث جروح او كدمات او ثقوب بالثمار اثناء قطفها او تداولها . وهناك الفاقد بسبب التلف الحشري نتيجة الاصابة بالحشرات المختلفة ، مثل ذبابة الفاموليا وذبابة فاكهة البحر الابيض المتوسط من اسباب الفاقد التلف المرضي الذي يحدث نتيجة للاصابة بالكائنات الدقيقة المسببة للامراض اثناء القطف والتعبئة والنقل والتسويق .



تلف فسيولوجي

نتيجة التعرض لاشعة الشمس المباشرة او نقص العناصر الغذائية بالتربة او الاصابة او العطش اثناء تكوين الثمار او انخفاض الحرارة عن الحد المناسب سواء في الحقل او اثناء التخزين ، او غير ذلك مما يعرف بالاصابة بالامراض الفسيولوجية . يحدث هذا التلف للمحاصيل .

التلف الميكانيكي

ويمثل التلف الميكانيكي أعلى نسبة من الفاقد لثمار الفاكهة والخضر الطازجة كما يمثل التلف الحشري والميكانيكي اعلى نسبة في الحبوب كالارز والقمح والذرة ويمثل التلف المرضي اعلى نسبة في الاغذية المحفوظة .

ويمكن تلافي او تقليل الاضرار الميكانيكية بتوعية المزارعين والتي هي في نفس الوقت من اهم اسباب الاصابات المرضية . واهمها اربعة اسباب :

١ ـ عدم جذب الثمار بشدة من اغصانها او القائها من ارتفاع عال او هز الاشجار واسقاط الثمار على الارض توفيرا للجهد او ابتغاء السرعة.

٢ ـ قص اظافر عمال الجمع واستعمال قفازات من القماش ان أمكن حتى لا تخدش الثمار .

٣ ـ عدم ملء العبوات بالثمار الى ما فوق مستوى الحافة ، لان الطبقة العلوية من الثمار تتلف من ضغط العبوات العليا اثناء عمليات التحميل والتفريغ ، ويجب عند رص العبوات ان يكون ثقل كل عبوة على جدران العبوة التي باسفلها وليس على الثمار التي تحتويها .

٤ ـ استعمال عبوات مناسبة لجمع الثمار الرهيفة بالحقل ، بحيث تكون ناعمة وسهلة التنظيف مثل العبوات البلاستيك ، وعدم استعمال السلال الخشنة الجدار مثل الاقفاص الجريد والمقاطف المصنوعة من الخوص او غاب البامبو وغيرها لانها تعمل على خدش الثمار واتلافها .

كذلك عدم استعمال المقاسات الكبيرة من الاشولة واكياس الخيش والتي تزيد عن ١٥ ـ ٢٠ كيلوغراما لانها تكون ثقيلة الوزن يصعب على الحمالين بالدول النامية حملها مما جعلهم يلقونها بعنف على الارض فيتلف ما بها من الثمار مثل ما يحدث في البطاطس والبصل والثوم وغيرها . وكذلك استعمال اشولة سليمة متينة ليس بها ثقوب عند تعبئة ونقل الحبوب المختلفة .

مقاومة الافات والحشرات

تشير الاحصائيات العالمية الى ان معدل نسبة الفاقد من المحاصيل الزراعية في الاحوال العادية بفعل الحشرات والطيور والافات لا يقل من ٢٠ ـ ٢٥٪ من جملة الانتاج ، وقد ترتفع هذه النسبة الى ٤٠ ـ ٥٠٪ عندما تشتد الاصابة بسبب ملاءمة الاحوال الجوية وانتشار الحشرات والافات بصورة غير عادية ، وقد تقضي في بعض السنين على بعض المحاصيل بأكملها . ومن هنا فان مقاومتها في الحقل من العوامل المهمة التي يمكن أن تقلل نسبة الفاقد من الغذاء ويعمل الرش الوقائي المبكر والمنتظم على الوقاية من الاصابة تماما مما يحفظ المحصول ويزيد درجة الجودة .

أوان القطاف

ودرجة الصلاحية للقطف تختلف حسب نوع الثمار فمثلا ثمار الكوسة والخيار تجمع قبل اكتمال نموها وهي ما زالت غضة صغيرة الحجم ، بينما ثمار الحمضيات والعنب لا بد ان تترك على الشجرة حتى يكتمل نموها ويكون بها نسبة كافية من السكر تعطي طعما مقبولا ، اما ثمار التفاح والكمثرى فانها بعد أن تجمع وهي مكتملة النمو تخزن لفترة تحت درجات منخفضة حتى يساعد على تحول ما تحتويه من نسبة نشا عالية الى سكر لتصبح صالحة للاستهلاك وثمار الموز تجمع بعد ان تقترب الاصابع من الامتلاء ثم يجرى لها انضاج صناعي لتصبح صالحة للاستهلاك وهكذا .

ويجب عدم قطف الثمار قبل وصولها لدرجة الصلاحية للاكل الى جانب عدم قدرتها على مقاومة عوامل التلف ، وكذلك عدم قطف الثمار وهي زائدة النضج لانها تكون لينة لا تتحمل التداول اثناء التسويق ، مما يجعلها تتلف بسرعة قبل ان تصل الى يد المستهلك . كذلك يختلف موعد القطف حسب الغرض الذي تسوق له الثمار . فمثلا ثمار الطماطم التي تجمع للتسويق بالاسواق البعيدة تقطف وهي في بداية تحول اللون الاخضر الى اللون الاحمر، وتجمع نصف ملونة للسوق المحلي القريب ، بحيث تصل في النهاية ليد المستهلك مكتملة اللون ذات صلابة عالية ومظهر طازج جذاب ، اما الثمار الخاصة بالتصنيع فتجمع كاملة التلوين وهكذا .

وبالنسبة للحبوب فان الجني قبل الوقت المناسب ينتج عنه ضمور الحب ونقصان الحجم والوزن . كما أن ترك المحصول في الارض بعد نضوجه يسبب خسارة تتمثل في سقوط الحب الناضج (انفراطه) ويسبب ذلك خسارة كبيرة في بعض المحاصيل .

طريقة قطف الثمار

يجب تجنب جذب الثمار بشدة من أغصانها حيث يؤدي ذلك الى تمزق جلدة الثمرة حول العنق وانفصال العنق نفسه مما يفتح مكانا صالحا للتلوث بالكائنات الدقيقة المسببة للتلف .. كذلك يجب تجنب هز الاغصان والقاء الثمار من ارتفاع عالي على الارض حيث تصاب بالكدمات والجروح التي تفتح الطريق لدخول الجراثيم والتلوث بالتربة مما يسرع تلفها .

لذلك يفضل عند قطف الثمار الرهيفة أن تفصل من غصنها برقة ، اما بثني العنق او لف الثمرة لفة كاملة حتى يكون الانفصال سليما دون جروح . ويجب للوصول للثمار العالية بالاشجار أن تستعمل السلالم وتفضل السلالم المزدوجة من الالومنيوم حيث انها ثابتة متينة خفيفة الوزن عند حملها .

● السلالم المزدوجة للشجر العالي .

عبوات جني الثمار

ان جمع ثمار الفاكهة والخضر الرهيفة في ملابس العمال او في عبوات خشنة مثل الاقفاص المصنوعة من الجريد أو السلال والمقاطف يؤدي الى تجريح الثمار واصابتها بالتلف والافضل استعمال دلو واسع وغير عميق من البلاستيك او المعدن حيث يكون ناعم الملمس سهل التنظيف يحافظ على الثمار من التلف الميكانيكي والتلوث ، ويمكن استعمال العبوات الخشنة اذا تم تبطينها بالكرتون او الورق السميك .




● موسم القرنبيط تحت اسنان التراكتور

الجيلاتين الحيواني ودهن الخنزير

اصدر المجمع الفقهي الاسلامي برابطة العالم الاسلامي بيانا أوضح فيه ان الجيلاتين الذي يدخل في صناعة الحلوى والبسكويت ، الايس كريم ، وبعض الادوية تستخلص من لحم الخنزير وبعض الحيوانات المذبوحة بطريقة غير شرعية وافتى المجمع بتحريم الاطعمة التي تحتوي على هذا النوع من الجيلاتين ودعا الى الاستعاضة عن الجيلاتين الحيواني بالجيلاتين من اصل نباتي .

الصادرات اللبنانية تتراجع

● الملبوسات الرجالية .. كانت لبنانية !

اصدرت مديرية الصناعة اللبنانية نشرتها لشهر سبتمبر وكانت النتيجة على غير ما يتمنى الصناعيون في البلد الشقيق حيث تراجعت تلك الصادرات بنسبة ٢٢ر٨٢ بالمائة خلال شهر واحد ، علاوة على التراجعات السابقة في مجال الصناعة بتاثير الحرب على مدى سنواتها التسع الماضية .

وتحتل المملكة العربية السعودية راس القائمة بين الدول المستوردة من لبنان خلال شهر اغسطس يليها العراق ثم الاردن وابو ظبي في المركز الرابع ومصر في الخامس وفرنسا في السادس وبريطانيا في السابع .

وقد لوحظ في النشرة تراجع المستوردات الصناعية اللبنانية الى الكويت اذ لم تتجاوز ٧٨٩ الف ليرة لبنانية طيلة الشهر .

وتعتبر الملابس والاحذية اهم سلعتين صناعيتين لبنانيتين في اسواق الكويت ، بينما نجد في المستوردات العربية الاخرى المواد المعدنية والمواد الغذائية المصنعة .

كما كانت المنتجات الزراعية اللبنانية فيما مضى تشكل الكثر من نصف مجموع الفواكه والخضروات التي تصل الى اسواقنا يوميا .

كذلك الالبسة الرجالية والنسائية وملبوسات القدم ايضا ، فقد كانت بيروت المصدر الاول بالنسبة لهذه الالبسة التي تباع في اسواقنا . والتي زاحمتها وحلت مكانها الملبوسات الاسيوية والايطالية والاسبانية « بالنسبة للاحذية » . بينما زاحمت المنتجات التركية والقبرصية التفاح والبرتقال وسائر انواع الفواكه اللبنانية .

رسالة تونس

القبس ترصد الهموم الفلسطينية على الساحة العربية

فتح : انعقاد المجلس الوطني أكثر من ضروري

● الرئيس اليمني الجنوبي نقل الى موسكو تفاصيل الموقف الفلسطيني

● خلاف سوري — ليبي يفرخ تنظيما جديدا في الساحة الفلسطينية

تونس — القبس :

يبدو ان الايام القليلة المقبلة ستشهد تحديدا واضحا لما يدور الان ومنذ عدة اشهر مضت فيما يخص مسألة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي تأجل اكثر من مرة ، وكان من المقرر عقده في الجزائر في النصف الاول من هذا العام .

وقد برزت الى السطح مؤشرات في اكثر من عاصمة عربية وغير عربية تنذر بقرب الحسم النهائي في هذه القضية التي تعصف بالساحة الفلسطينية منذ عدة اشهر .

فعلى مستوى المكان المقرر وهو الجزائر ، فسوف يتحدد خلال الايام القليلة المقبلة الرأي النهائي للحكومة الجزائرية ، وقد تباينت التصريحات خلال الايام الماضية حول موقف الجزائر ، ولكن كما قال مسؤول فلسطيني لـ « القبس » فان السيد خليل الوزير « ابو جهاد » نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية لم يحمل معه ردا نهائيا اثناء عودته الى تونس وقد طلبت الحكومة الجزائرية التمهل في اعطاء رأيها الى ما بعد اجتماعها مع وفد التحالف الوطني والذي يتكون من الجبهة الشعبية — القيادة العامة — جبهة النضال الشعبي — الصاعقة — المنشقون عن حركة فتح .

وبعد هذا اللقاء سيقوم السيد ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بزيارة سريعة للجزائر ومن المحتمل ان يصلها خلال هذين اليومين ، وذلك بعد ان اعطت الحكومة الجزائرية مؤشرا على استعدادها للتباحث في مسألة انعقاد المجلس واعطاء الرأي الصريح .

ويتردد الان على الالسن السؤال المطروح منذ ان برزت مسألة امكانية عدم موافقة الجزائر على عقد المجلس على اراضيها وهو ، اين سيعقد المجلس الوطني الفلسطيني ؟

فرغم ان كلا من الاردن والعراق اعربتا عن استعدادهما لاستضافة دورة المجلس الوطني السابعة عشرة الا ان قادة حركة « فتح » يفضلون ان يطرقوا ابواب دولة محايدة بالنسبة للخلاف الفلسطيني . فاين سيعقد المجلس ؟

الجزائر وعدن ، هاتان الدولتان اللتان وقعتا على اتفاق الجزائر وعدن كانتا شريكتين في كل ما كتب ومن ضمن ذلك انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني فلذلك حاورت قيادة حركة فتح الحكومة اليمنية عن طريق مبعوثين فلسطينيين ورسائل متبادلة ... الخ .

لقاء بلغاريا

وفي اللقاء الخاص الذي عقد في العاصمة البلغارية بين الرئيس اليمني علي ناصر محمد والسيد صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وحضر اللقاء السيد نايف حواتمه الامين العام للجبهة الشعبية الديمقراطية ، طلب ابو اياد من رئيس اليمن الديمقراطي اعطاء رأيه حول العراقيل التي يتعرض لها المجلس الوطني ، فابلغ الرئيس اليمني عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بالقول ان اليمن الديمقراطي مفتوح لاخواننا الفلسطينيين ولكن بعد ان تستنزف الجزائر كل جهودها التي تبذلها الان لرأب الصدع على الساحة الفلسطينية وتعطي رأيها الواضح في هذه القضية وكذلك ابلغ نايف حواتمه ابو اياد ان الجبهة الديمقراطية مع انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ، وستحضر اجتماعات الدورة السابعة عشرة ، وهي تحمل ايضا موافقة الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي هو طرف في التوقيع على اتفاقية الجزائر وعدن .

وقد حمل ابو اياد الرئيس اليمني علي ناصر محمد ونايف حواتمه اللذين توجها الى موسكو ، حملهما موقف قيادة حركة فتح من مختلف الاحداث الجارية في المنطقة الى القيادة السوفيتية فيها تحليل دقيق جدا لكل الظروف المحيطة بالساحة الفلسطينية يمكن تلخيصها في العناوين التالية :

● ان التضييق على القيادة الفلسطينية وبالخصوص قيادة فتح هو مقدمة لتغيير كبير في المعادلة السياسية في المنطقة .

● الحرب العراقية — الايرانية ستخرج عن اطارها المألوف مما سيغير معه مصالح الاتحاد السوفيتي .

● يتم ترتيب الساحة اللبنانية بتنسيق سوري — اسرائيلي — امريكي — مع بعض الاطراف اللبنانية .

زيارة الاسد لموسكو

وقد علمت « القبس » من مصادر فلسطينية ان الاتحاد السوفيتي بعد عدة مؤشرات ونتيجة التحليل السياسي الدقيق الذي تسلمه من قيادة فتح وبمقارنته مع معلومات من اكثر من جهة اخرى قرر التشاور مع الجانب السوري ، حيث قدمت القيادة السوفيتية الدعوة للرئيس السوري حافظ الاسد لزيارة موسكو ، وكان الرئيس السوري قد ابلغ السوفيت بانه سيوفد نائبه عبد الحليم خدام ، الا ان القيادة السوفيتية ابدت رغبتها في التفاهم شخصيا مع الرئيس السوري حافظ الاسد . ولاعطاء موضوع المباحثات حقها بعثت القيادة السوفيتية برسالة عاجلة لم يعلن عنها الى قيادة حركة فتح ، تتضمن استفسارا محددا حول ماذا تريد فتح من سوريا ؟ والى اي مدى ممكن التنازل للشروط المطروحة علنا من القيادة السورية ، في مقابل سؤال ستطرحه القيادة السوفيتية (كما ذكرت الرسالة) الى القيادة السورية اثناء بحث القضية الفلسطينية (وهو ماذا تريد سوريا بالضبط من حركة فتح) والى اي مدى يمكن ان تتنازل سوريا عن مطالبها العلنية لانهاء الصراع مع حركة فتح .

اعلان نهائي

بعد انتهاء زيارة ابو اياد المقررة الى الجزائر ، وكذلك انتهاء زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو ، وتلقي قيادة فتح لتقرير مفصل عن ما توصل اليه السوفيت مع الرئيس السوري ، سيلتقي السيد عرفات في تونس مع اللجنة المركزية لحركة فتح ، واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومكتب المجلس الوطني الفلسطيني ، لاصدار اعلان نهائي عن موعد ومكان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ، خصوصا وان الشخصيات الفلسطينية التي تضم بينها اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني والاتحادات الشعبية الفلسطينية وشخصيات مستقلة والذين استمزجت القيادة الفلسطينية رأيهم في الايام القليلة الماضية وقد كان اللقاء عبارة عن مجلس وطني مصغر ، قد اعلن كل هؤلاء ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني اصبح ضرورة ملحة وهو ليس فقط مطلب القيادة الفلسطينية ولكنه ايضا مطلب قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني .

* * *

وفي متابعتها الشاملة التي اجرتها قيادة حركة فتح حول ظروف انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني حصلت على موافقة الجبهة الشعبية الديموقراطية بشكل كامل ، جبهة التحرير الفلسطينية ، جبهة التحرير العربية ، الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وجناح له تأثير كبير في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ويضم اربعة من اعضاء اللجنة المركزية للجبهة وهم بسام ابو شريف ، عبد الرحيم ملوح ، صلاح صلاح ، ابو علي مصطفى .

المجلس بمن يحضر

وتصر قيادة حركة فتح على عقد المجلس الوطني الفلسطيني بمن حضر، لتنشيط المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يصيبها الشلل منذ بروز الانشقاق داخل فتح وقطع شعرة معاوية مع سوريا ، اضافة الى سبب رئيسي واساسي برز مؤخرا بعد عودة العلاقات المصرية — الاردنية ، وزيارة الرئيس المصري حسني مبارك للاردن ، فقد قال مسؤول من حركة فتح لـ « القبس » انه قبل عودة العلاقات المصرية — الاردنية ، برز سؤال اساسي خلال مناقشات قيادة فتح ، وهو ماذا لو لم يعقد المجلس الوطني الفلسطيني ؟ وكانت الاجابة شبه الجماعية لتبقى الساحة الفلسطينية كما هي ، وليكن العمل في اتجاه اخر ، حتى تخلق الثورة الفلسطينية الحدث المناسب الذي يعيد ترتيب الاوراق لصالح القضية الفلسطينية .

ولكن الاحداث كانت اسرع من اللازم فبرزت الخطوة الاردنية باتجاه مصر ، وكذلك زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للاردن وقد علمت « القبس » من مصادر سياسية في عمان ان المحادثات الاردنية المصرية ، قد افسحت دورا مهما لمنظمة التحرير الفلسطينية في المرحلة القادمة ، حيث انه اتفق « كما قالت المصادر » على ان يبدأ تحرك مشترك في بداية العام القادم ، يسير هذا التحرك في اتجاهين :

● الاتجاه الاول : انهاء الحرب العراقية — الايرانية بأي وسيلة او على الاقل عدم توسيع الحرب اكثر من ذلك تمهيدا لطرق الابواب المختلفة لوقف هذه الحرب .

● الاتجاه الثاني : السعي لطرح مشروع سلام مقبول دوليا يكون اساسه مبادرة السلام العربية والمشروع السوفيتي ، والمشروع المصري — الفرنسي .

تناقض ليبي — سوري

وقد بحثت القيادة الفلسطينية في اجتماعاتها الخطوة الاردنية — المصرية ولقاء الملك حسين مع الرئيس مبارك، على ضوء التقارير الواردة من مختلف المصادر ، فوجدت القيادة الفلسطينية انه بناء على بروز التطورات الاخيرة فانه يجب وقف التشرذم الحاصل في الساحة الفلسطينية ، وذلك بعقد المجلس الوطني الفلسطيني ، كذلك ظهر الى السطح تطور اخر ، فبناء على معلومات وصلت القيادة الفلسطينية فان هناك تناقضا الان في الاتجاهات السياسية بين ليبيا وسوريا « لذلك فمن رأي القيادة الفلسطينية انه يجب التعامل مع هذا الحدث الجديد » والتناقض الجديد في عدة قضايا اهمها الساحة الفلسطينية ، وقد برز التناقض الليبي — السوري بعد اعلان الوحدة الليبية — المغربية ، حيث قام عبد السلام جلود ، بزيارة خاصة الى دمشق واخرى محادثات مع الحكومة السورية ابلغهم فيها الموقف الليبي الذي يتلخص في الاتجاهات التالية :

● ان الحكومة الليبية متضايقة من الطلب السوري الذي قدمه الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الشاذلي بالقيام بما كانت تقوم به ليبيا من دعمهم للبوليساريو .

● ان ليبيا ستتعامل بطريقتها الخاصة مع الساحة الفلسطينية وبدأت منذ ذلك الوقت تشكيل اللجان الثورية الفلسطينية التي اعلنت نفسها كتنظيم قبل عدة ايام في البقاع اللبناني .

● ان ليبيا ترى من الضرورة بمكان انتهاء الحرب العراقية — الايرانية .

* *

هذا ملخص لعدة مؤشرات خاصة بالوضع الفلسطيني في موسكو ودمشق وتونس والجزائر وطرابلس الغرب وعمان ، ادت الى فرز الاوراق بشكل واضح ، لذلك ستشهد الايام القادمة وقائع وتطورات مفاجئة على مختلف المستويات .

رسالة لندن

في اطار حرب الصواريخ النووية بين الشرق والغرب

فقراء مجهولون يوزعون كراريس أنيقة تدعو البريطانيين لرفض نصب «الكروز»

لندن — القبس :

قامت جماعات غير معروفة الانتساب يوم السبت في لندن بتوزيع كراريس مطبوعة بشكل انيق في شوارع واحياء وازقة العاصمة البريطانية على المارة وركاب القطارات والاوتوبيسات والتاكسيات وتحمل هذه الكراريس في صفحاتها الاولى صورا لصواريخ كروز النووية الاميركية التي تنشرها الولايات المتحدة الاميركية في مختلف دول اوروبا الغربية ، وذلك في اطار حرب الصواريخ النووية القائمة بين اميركا والاتحاد السوفيتي ، وبعبارة اوضح بين الحلف الاطلسي وحلف وارسو.

وقد ارتدى الذين وزعوا هذه الكراريس على المارة ملابس فقيرة مهلهلة وحملوا شعارات تندد بالصواريخ والقنابل النووية .

ماذا حملت هذه الكراريس ؟

في صفحتها الاولى حملت صورة لصاروخ كروز الاميركي النووي وهو محطم وفوقه عبارة تقول لا لكروز الاميركي .

اما الكراريس فقد تضمنت مجموعة من الاسئلة والاجوبة عن خصائص واخطار هذه الصواريخ .

وفي تلخيص سريع قامت به « القبس » لمضمون هذه الكراريس يتضح انها حملت عبارات كثيرة بينها — ماذا يعني صاروخ كروز ؟

طائرة صغيرة تعادل ١٦ قنبلة

ويقول الجواب على هذا السؤال ان صاروخ كروز هو عبارة عن طائرة صغيرة تحمل رأسا نوويا يساوي في قوته التدميرية ١٦ قنبلة نووية من القذائف التي اطلقها الاميركيون في الحرب العالمية الثانية على مدينة هيروشيما وناكازاكي في اليابان وفي استطاعة هذا الصاروخ بما يحمله من قوة تدميرية ان يصل بسهولة وسرعة الى موسكو من بريطانيا او من اية دولة اوروبية غربية اخرى .

ثم تقول الاسئلة والاجوبة الاخرى .

انه بالرغم من صغر حجم هذا الصاروخ فانه يحمل رادارا دقيقا لا تستطيع اصعب امكانات الرقابة السوفيتية ان ترصده باستثناء بعض انواع الطائرات السوفيتية المتقدمة التي يمكنها ان تدمره قبل ان يصل الى اراضي الاتحاد السوفيتي .

ويحتوي السلاح النووي الاميركي المشار اليه — كما جاء في الكراس — على مجموعة من الخصائص الفنية والالكترونية التي توجه طريقة استعماله على صعيد مجمل مختلف انواع الاسلحة التدميرية . وان صاروخ كروز يمكنه ان يستعمل مرة واحدة في اي هجوم فجائي يمكن ان يخطط له الاميركيون والاوروبيون الغربيون في اطار حلف الاطلسي ، وذلك لضرب السلاح النووي السوفيتي لانه لا يمكن ان ينجح ١٠٠ بالمائة في تدمير اهدافه السوفيتية لانه ما زال يفتقر الى الكثير من التوجيه الدقيق الذي يمكنه من اصابة اهدافه على الوجه الاكمل، الا انه في اطار ما وصل اليه من تطوير يستطيع ان يدمر مختلف الدول الاوروبية الشرقية التابعة للاتحاد السوفيتي اذا ما امكن ربطه بنظام القذائف النووية الاخرى الموجودة اصلا في دول اوروبا الغربية .

ويقول التقرير — الكراس — ان قذائف الكروز النووية بطيئة جدا في مجال الضربة الاولى نسبة الى الصواريخ المماثلة النووية الموجودة لدى الاتحاد السوفيتي .

وعن قذائف الكروز الموجودة في بريطانيا فان هذه القذائف كما يقول الكراس تحتاج الى ساعتين او الى ٣ ساعات على الاقل لكي تصل الى المستعمرات المنتشرة في الاتحاد السوفيتي او بالاحرى الى المجمعات السكنية الريفية هناك حيث ينشر الاتحاد السوفيتي كما يقول الكراس مجموعة كبيرة من الصواريخ النووية الموجهة الى اوروبا الغربية ، وهو يستطيع ان يدمر القذائف القديمة الصنع اضافة الى بعض انواع القذائف الحديثة ومخازن الذخيرة النووية السوفيتية .

ويقول الكراس انه كان هناك حوالي ٩٦ صاروخا من نوع كروز في بريطانيا في مناطق حددها من الاراضي البريطانية في عام ١٩٨٣ وانه سيضاف الى هذا العدد في عام ١٩٨٦ حوالي ٦٤ صاروخا مماثلا اخر في مناطق محددة ، وان هذا يدخل في نطاق خطة وافقت عليها قيادة حلف الاطلسي في سنة ١٩٧٩ وفي شهر كانون الاول من ذلك العام .

اما القذائف الباقية من هذا الصاروخ فقد نشرت فعلا كما يقول الكراس في غرب المانيا وهولندا وبلغاريا وايطاليا .

ويقول الكراس ان السبب الرئيسي لقبول الحكومة البريطانية للصواريخ كروز النووية هو اعتقادها ان هناك ثغرة كبيرة في النظام الدفاعي لحلف الناتو وان هذا الاعتقاد موضوع على حسب التقديرات المتعلقة بالقوة العسكرية لحلف الناتو وانه لا بد في حالات نشوب الحرب النووية من وجود هذا النوع من الاسلحة لدى دول اوروبا الغربية .

ويقول الكراس في نهاية فقراته انه اذا ما نشبت الحرب النووية بين حلف الناتو وبين حلف وارسو فان دول الناتو ستخسر اذا لم يكن لديها هذا النوع من الاسلحة وفق تقديراتها العسكرية ، الامر الذي دفعها الى القبول بصواريخ كروز الاميركية ، او على وجه التحديد بالمظلة النووية الاميركية ، وهذا أمر يعطي الاميركيين حق الانفراد باتخاذ القرار العسكري النوعي التدميري نيابة عن مختلف دول اوروبا الغربية اذا ما رأى الاميركيون ان اسلوب الحرب النووية في اوروبا ضد الاتحاد السوفيتي يمكن ان يخفف عنهم في بلادهم اخطار الصواريخ النووية السوفيتية واخطار احتمالات تدمير بلادهم بمثل هذا النوع من الصواريخ .

الغاية — والكلام هنا للقبس — من شن مثل هذه الحملة المستمرة في اوروبا وبالتالي في بريطانيا هو الضغط على حكومة تاتشر لكي تعيد النظر في مخططاتها العسكرية التي تقوم على الاعتماد على نشر المظلة النووية الاميركية في بريطانيا وفي ايرلندا وفي الدول التابعة لها حتى لا يشعر البريطانيون ومعهم الاوروبيون الغربيون بانهم مجرد حلقات لا رأي لها ولا قرار في الصراع الثنائي النووي القائم بين اميركا والاتحاد السوفيتي لصالح الاميركيين وحدهم دون اي صالح للاوروبيين الغربيين .

رسالة عمان

الأردن يخرج من دائرة الضغوط عبر مصر

أسباب سياسية واقتصادية وراء القرار الدراماتيكي


الملكة تصافح الرئيس المصري .



الملك يصافح زوجة الرئيس مبارك.

استعراض حرس الشرف ..

الملك حسين والملكة نور يرحبان بالرئيس مبارك في المطار .

عمان — من مراسل القبس عبد الله العتوم :

عندما اعلن الاردن قراره باعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية مع جمهورية مصر العربية ، بهذا الشكل الدراماتيكي طرحت مجموعة هائلة من الاسئلة حول اسباب هذا القرار ، وتحليل الظروف الموضوعية السائدة ، في محاولة لالقاء ولو بعض الضوء على ما جرى ، وبخاصة أن تطورات سريعة حدثت ، تمثلت بزيارة الرئيس المصري المفاجئة للاردن ، وردود فعل المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة .

ولا نستطيع هنا تفسير الخطوة الاردنية بمعزل عن عدة ظروف محلية وعربية ودولية ، وبعض المستجدات على الساحة الاردنية ، وظروف الركود الاقتصادي الاردني ، وعجز الموازنة الاردنية ، وحاجة الاردن للسلاح ، وتردي الاوضاع العربية ، والتهديدات الاسرائيلية والعربية .

الوضع الاقتصادي الاردني

فالاردن يعاني من الركود الاقتصادي الواضح المعالم في بورصة عمان ، التي تعتبر بارومتر الوضع الاقتصادي ، اضافة الى صغر السوق المحلي الاردني ، الذي لا يبرر بالاصل قيام صناعات ضخمة او مشاريع تجارية كبيرة ، لان التوجه الاقتصادي ودراسة الجدوى الاقتصادية لاي مشروع اردني ، كان يقوم بالاصل على اساس السوق العربية .

المفاجأة .. ان القطاع الصناعي والتجاري الاردني لم يذهل بوجود صناعات مماثلة ومنافسة في الدول العربية المجاورة التي تخضع للحوافز الجمركية والتشجيعية والاعفاءات من ضريبة الدخل ، واعفاء الارباح جزئيا او كليا من بعض الرسوم والضرائب ، ومعاناتها من نقص التمويل ، لكن المفاجاة ان الاردن كان يرغب بتصدير ما لديه لتحل محل سلع او حاجيات تستورد من دول غير عربية . اضافة الى ان السوق العربية المشتركة ، حبر على ورق ولا وجود لها ، ولا تخدم الاطراف العربية .

ولعل الطرفة الاحلى ، قصة الوفد الاقتصادي الاردني الذي ذهب الى تونس لتسويق بعض المنتجات الصناعية الاردنية ، فعاد بعد اقل من ٤٨ ساعة ، عندما اكتشف ان التونسيين كانوا بصدد تسويق بعض المنتجات الى الاردن ، فلا تونس اشترت ولا الاردن باع .. وهكذا !

وبعبارة اخرى فان الصناعة الاردنية تعمل الان بثلث طاقتها الانتاجية ، بسبب مشكلة التسويق ، ولا يوجد مصنع في الاردن يعمل بثلاث ورديات ، كما يحدث عادة في الصناعات الكبيرة ، ويقتصر عملهم على وردية واحدة ، لان نتاج المصانع مكدس في المخازن .

وبالرغم من أن قطاع النقل بمختلف وسائله البرية والبحرية والجوية ، عصب الاقتصاد الاردني ، الا انه يواجه هو الاخر متاعب عربية كبيرة ، لاننا نتحدث هنا عن دور الاردن العربي في محيطه .

ومن مظاهر هذه المتاعب أن ٥ الاف شاحنة يملكها اردنيون ، عاطلة عن العمل الان بسبب الاجراءات العربية المختلفة ، ومنها ان السعودية مثلا ترفض دخول اية شاحنة اجنبية — غير سعودية — الى اراضيها وتقوم بتفريغ بضائعها على الحدود تمهيدا لنقلها بشاحنات سعودية .

اما الشاحنات التي يملكها اردنيون في الكويت والسعودية فقد واجهت في الاونة الاخيرة عملية اجراءات تتعلق بوكالة الملكية ، مما ادى الى نقل ملكيتها فعليا الى الشريك غير الاردني ، وبقيت مساهمة الاردني تندرج نظريا تحت القاعدة الاخلاقية المتعلقة بالضمير والوجدان . والشاحنة الاردنية اذا توفق سائقها بالحصول على تاشيرة دخول ، فانه يتوجب عليها ان تعود فارغة تماما الى الاردن ، والاردن لم يلجا ابدا الى مبدا المعاملة بالمثل ، وبقي مصرا على سياسته العربية ، وملتزما بالاتفاقيات الاقليمية والثنائية من جانب واحد .


لقاء ثنائي بين الزعيمين ..

وهذا الوضع حدا بمؤسسة طيران « عاليه » الخطوط الجوية الملكية الاردنية ، الى ان تقوم بنقل المنتجات الزراعية الاردنية الى اوروبا والخليج بسعر لا يزيد عن « سبع » السعر الرسمي المقرر ، ونقل المطبوعات والصحف الاردنية بسعر يقل عن ربع السعر الرسمي .

واذا عرفنا ان الارض الاردنية المزروعة تنتج اربعة مواسم في العام الواحد ، فانها تعتمد بذلك على التصدير الذي لم يحدث ، ويشعر المزارع الاردني بالمرارة والقهر عندما يتخذ قرارا بدفن محصوله في ارضه كسماد لها ، لان اسعار قطفه وتجميله وتسويقه لا تساوي ثمن حراثة الارض .

وحتى لا يضعف موضوعنا نكتفي بتقديم مثل واحد ، يتعلق بمصنع رب البندورة الحكومي الموجود في غور الاردن ، وهو واحد من ثلاثة مصانع مشابهة ، هذا المصنع يشتري طن البندورة الطازجة من النوعية الممتازة ، بمبلغ ٢٥ دينارا اردنيا ، وكدعم من الحكومة للمزارع ، فقد رفع السعر الى ٥٠ دينارا للطن الواحد ، وهذا يساوي ٣٠ بالمائة فقط من كلفة الانتاج .

وندرج هنا رقما نتوقف عنده ، حيث انتجت مناطق المفرق ، مادبا ، الزرقاء ، جرش حتى يوم الجمعة ١٢—١٠—١٩٨٤ ما وزنه ١٦ الفا و ٧٤٢ طنا من البندورة الطازجة ، انتجت ٢١٧٠ طنا من رب البندورة ويشكل هذا الرقم ١ بالمائة من انتاج موسم البندورة الرابع لهذا العام .

هذا بعض الوضع لدى قطاع كبير من الشعب الاردني الذي يعتمد على الصناعة والتجارة والزراعة . اما قطاع الموظفين والعسكريين فانه يعتمد بالاصل على الراتب المادي .

الوضع السياسي

اما على صعيد المستجدات السياسية ، فان الاردن لا يستطيع أن يختار جيرانه على حد تعبير الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة . فجارته الغربية اسرائيل التي تنتهج سياسة استيطانية تعتمد على تهجير المواطنين الفلسطينيين عبر الجسور الاردنية ، بما نسبته ٢٥ الف مواطن سنويا ، تتكفل بهم الحكومة الاردنية كونهم من مواطنيها ويحملون جوازات سفرها ، وبالتالي فان لهم حقا بالعمل والسكن والخدمات ، مما يسبب ازمات في النقل والسكن ومياه الشرب والكهرباء .

وتطالب اسرائيل بالضفة الشرقيه من الاردن كجزء من اراضيها ، وتسعى الى تغيير ديمغرافية الارض واذا ما نفذت مشروع قناة البحرين فان ٦٦٠ الف هكتار من الارض الزراعية ستدفن ، وستدفن معها كل المشاريع الصناعية الاردنية كالبوتاس وغيرها .

وجارة الاردن الشمالية سوريا .. لها هي الاخرى مطامعها الاقليمية ، ودأبت في الفترة الاخيرة الى اغلاق حدودها مع الاردن قبل الخطوة الاردنية بالاعتراف بجمهورية مصر العربية ، وتوقف الميزان التجاري والاقتصادي مع سوريا منذ حرب العراق مع ايران ، وسعى الاردن أكثر من مرة باتجاه سوريا ، وكان اخرها افتتاح الجناح الاردني في معرض دمشق الدولي .

وعلى الصعيد الفلسطيني استمر الحوار الاردني — الفلسطيني على مبدأ استقلالية القرار الفلسطيني ، وضرورة حمايته وواصلت الحكومة الاردنية تصديها لصور العدوان المستمر على الارض العربية ، واحباط نتائج الممارسات التي تنتهجها اسرائيل ، وواصلت العمل لدعم صمود الاهل في الارض العربية المحتلة .

ووقف الاردن الى جانب العراق بكل امكاناته ، والى جانب لبنان للخروج من ازمته ولتأمين سيادته على كامل ترابه ، ومن هنا رأى الاردن انه لا جدوى من الاصرار على ابقاء الشقيقة الكبرى مصر خارج اطار العمل القومي ، طالما أن موقف الاردن ومصر واحد تجاه القضايا الثلاث فلسطين ، لبنان ، والعراق .

والاردن يتعرض لضغوطات حرب .. كما يتعرض لضغوطات سلام فكان لا بد ان يعترف بجمهورية مصر العربية ذات الـ ٤٨ مليون مواطن ، في ظل غياب التضامن العربي ، وازدهار الخلافات والبغضاء بين الدول العربية ، والتهاء كل قطر عربي بقضاياه الخاصة ضمن أطر الاكتفاء الاقليمي . ومصر أعلنت أكثر من مرة أن أمن الاردن قضية لا خلاف حولها ، وان مصر مستعدة للوقوف الى جانب الاردن في خندق واحد .

والاعتراف الاردني بجمهورية مصر العربية لن يزيد الوضع العربي تمزقا ، ولن يقدم أو يؤخر انعقاد القمة العربية ، لانه لو قدر لها أن تنعقد لانعقدت في ظروف احلك من هذه الظروف .

وزيارة الرئيس مبارك بعد الاعتراف الاردني أعطت دفعة للتحرك من أجل السلام في الشرق الاوسط لان للاردن ومصر وجهات نظر متطابقة كما قلنا بالنسبة للعديد من القضايا ، اضافة الى رغبتهما في مؤتمر دولي تحت مظلة الامم المتحدة لحل النزاع في الشرق الاوسط .

العلاقات الثنائية

وعلى الصعيد الثنائي فان تشكيل لجنة عليا بين البلدين ستجتمع يوم ٢٠ أكتوبر الحالي في القاهرة برئاسة الامير حسن ولي عهد الاردن ، سيسهم بعملية التكامل الاقتصادي بين البلدين .

وستشهد الاشهر المقبلة تبادلا للخبرات الاقتصادية والثقافية والاعلامية بين البلدين ، وسيرتفع حجم التبادل التجاري من ١٠ ملايين دولار حسب نصوص البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين الى ١٠٠ مليون جنيه مصري سنويا ، وان انشاء طريق العقبة — النويبع — نجل — السويس ، سيسهم في تنشيط التجارة بين البلدين .

وأثناء زيارة الرئيس مبارك الى مصنع الاسمدة الكيماوية في العقبة ، تم الاتفاق على تاسيس مصنع بالسويس لسلفات البوتاس التي تنتج في الاردن بوفرة ، وقد ابدى الاردن استعداده للدخول في مناقصات مشاريع استصلاح واستزراع الاراضي في مصر ، اذ ان لدى الاردن خبرة واسعة في طريقة الري بالتنقيط .

من جهة أخرى فان مصر ستستورد مليون طن من الاسمنت الاردني ، وكل هذه الامور تم الاتفاق عليها أثناء زيارة مبارك للاردن . وقد تم تعيين السيد ايهاب وهبه سفيرا لمصر في الاردن ، واتخذت اجراءات لتيسير تنقل المواطنين والعمل بين البلدين ، وتامين تيسيرات جمركية على السلع المتبادلة .

وبالرغم من ان البيان المشترك لم يتحدث عن خطوط الاستراتيجية التي تم الاتفاق عليها في القمة الاردنية — المصرية ، الا انه يبدو أن الحسين ومبارك قد اتفقا على تحريك جهود السلام عقب انتهاء الانتخابات الامريكية في نوفمبر المقبل وهناك اصرار على استكمال السلام باي وسيلة من الوسائل — كما ذكر الرئيس مبارك — وسلوك كل الطرق المتاحة للوصول الى حل شامل للقضية الفلسطينية .

تكنولوجيا "سرية" أميركية لتل أبيب
واينبرغر نقل للحسين مشروع حوار اسرائيلي
واشنطن: مبادرة ريغن "أفضل فرصة"

نقل كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي « عرضا » من حكومة شمعون بيريز الاسرائيلية الى الملك حسين عاهل الاردن ببدء حوار بين تل ابيب وعمان

اما حول قضايا ثنائية محددة او توسيع عملية السلام . وكان واينبرغر قد زار عمان لمدة ساعات امس تناول خلالها طعام العشاء مع الملك حسين قبل ان يعود الى تل ابيب ليستقل طائرة خاصة ويعود الى واشنطن .

وقال واينبرغر نفسه بعد اجتماع مع بيريز انه سيزور عمان في مسعى لتجديد عملية السلام وحتى نرى ماذا نستطيع أن نفعل . واضاف : اننا نعرف ان الامر سيأخذ وقتا طويلا ، لان هناك عناصر كثيرة ولكن من المهم بالنسبة للسلام العالمي أن يتم ازالة الظروف التي تمنع السلام في الشرق الاوسط .

وقال قبل مغادرته الى عمان انه وجد « موقفا ايجابيا لدى حكومة بيريز لتجديد عملية السلام مع الاردن ».

أفضل فرصة

ولم يذكر الوزير الاميركي ما اذا كانت اسرائيل قد غيرت من موقفها الرافض لمبادرة الرئيس الميركي ريغن للشرق الاوسط واكتفى واينبيرغر بوصفها بانها « أفضل فرصة للسلام في المنطقة » .

واوضح أن من الواضح أن اميركا ستحاول ما اوتيت لتامين التوصل الى سلام دائم والحفاظ على الامن لاسرائيل .

تكنولوجيا سرية

وقال واينبيرغر قبل زيارته الى عمان في تل أبيب انه وافق على تزويد اسرائيل بتكنولوجيا اميركية سرية حتى تستخدمها في تطوير طائراتها المقاتلة « لافي » . ولم يكشف واينبيرغر من طبيعة التكنولوجيا السرية التي قال انها ستعطى في اطار علاقاتنا القوية وحتى تعكس رغبتنا المشتركة في العمل معا .

وقال مشيرا للطلبات والمساعدات العسكرية الاسرائيلية انه وافق على تشكيل فريق عمل اسرائيلي أميركي مشترك لبحث احتمال بناء الولايات المتحدة غواصات للبحرية الاسرائيلية .

وقال واينبيرغر ان الولايات المتحدة ستشتري من اسرائيل ما قيمته مائة مليون دولار من المعدات العسكرية في الربع الاول من عام ١٩٨٥ .

لبنان والضفة

نسبت « رويتر » لواينبيرغر قوله انه اجرى مباحثات « جوهرية للغاية » في تل ابيب بشأن رغبة اسرائيل في الانسحاب من لبنان واحتلالها للضفة الغربية وانه سيناقش هذه المسائل مع الملك حسين . وقال : « ان اميركا ترغب في القيام بما هو مطلوب منهـا وهو تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط .

مورفي عائد قريبا

نسبت « اليونايتدبرس » لمسؤول اميركي قوله ان ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط سيعود الى المنطقة قريبا . غير أن المسؤول نفى ان تكون الولايات المتحدة تخطط لتجديد « السياسة المكوكية » للتوسط بين سوريا واسرائيل .

تفسير

نسبت « اليونايتدبرس » لمسؤول اردني لم تذكر اسمه ان اعادة الاردن لعلاقاته الدبلوماسية مع مصر رغم معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية تعني استجابة لتاكيد الرئيس الاميركي ريغن على الالتزام بمبادرته السلمية وذلك اثناء خطابه في الامم المتحدة.

موافق

نسبت « الاسوشيتدبرس » لمسؤولين اسرائيليين قولهم ان بيريز اطلع واينبيرغر على شروط حكومته للانسحاب من لبنان . واوضحوا ان الوزير الاميركي وافق عليها ولم يعترض على أي منها .

لا أفكار جديدة

قال مسؤول اميركي ان كاسبار واينبيرغر سيستعرض الوضع في الشرق الاوسط مع الحسين وانه لن يقدم للعاهل الاردني أية « افكار اميركية جديدة » للتوصل الى السلام . واعتبر زيارة واينبيرغر لعمان بانها « زيارة مجاملة » .

اشارات

قال مسؤولون اسرائيليون « للاسوشيتدبرس » ان تل ابيب تلقت « اشارات » بان سوريا قد تكون راغبة اكثر من قبل لبحث « ترتيبات » مقابل الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ، خاصة بعد ان تخلت اسرائيل عن مطلبها بانسحاب متزامن للقوات السورية والاسرائيلية .

مش معقول

قال مسؤول اميركي ان واينبيرغر لا يستطيع أن يكون في المنطقة ويتجاوز الاردن ، فمن غير المعقول ان يكون قد زار تل أبيب والقاهرة ولا يزور عمان خاصة انه والملك حسين « صديقان قديمان » .

تأجيل المؤتمر الثالث لوزراء الدول الاسلامية

الرياض – كونا – ذكر وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية الدكتور محمد احمد الاصبحي في تصريح لشركة الصحيفة « ... » ان المؤتمر الثالث لوزراء خارجية الدول الاسلامية تم تاجيله الى الثاني عشر من شهر ديسمبر المقبل بدلا من السادس من الشهر نفسه .

واوضح الدكتور الاصبحي ان سبب التاجيل يعود الى رغبة وزراء خارجية الدول الاسلامية في افريقيا لحضور هذا المؤتمر والذي يتزامن مع مؤتمر القمة الافريقي .

مصر والسودان تجددان تأييدهما لعرفات

القاهرة – الوكالات – جددت مصر والسودان تأييدهما للسيد ياسر عرفات . وقال وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد في جلسة لبرلمان وادي النيل المشترك بين البلدين أن « دولتي التكامل تؤيدان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ».

دعوة سمو الأمير لزيارة فرنسا

– تتمة المنشور على الصفحة الاولى –

واضاف « وقد شرفني الرئيس ميتيران بأن احمل دعوة الى سيدي صاحب السمو أمير البلاد لزيارة فرنسا وساحمل هذه الرسالة وأنا متاكد من انه سيقبل زيارة فرنسا بكل حب وتقدير واحترام ».

واوضح الشيخ صباح بان أي موعد لم يحدد بعد لهذه الزيارة .

وسئل الشيخ صباح عن امكانية اسناد دور لفرنسا في القوات الدولية بعد انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان فقال « ان لفرنسا علاقات جيدة مع كل الدول العربية والاحترام الذي تحظى به في العالم العربي يجعلها قادرة على أن تلعب دورا جيدا في كل هذه المواضيع ».

وسالت وكالة الانباء الكويتية الشيخ صباح عن امكانية ظهور عناصر ايجابية جديدة لانهاء نزاع الخليج بعد زياراته لنيويورك ولندن وباريس فاجاب« ليس هناك شيء يمكن أن يقال انه موكد لكن ندعو الله أن يهدي الجميع لايقاف هذه الحرب ».

وكان الشيخ صباح الاحمد قد اجتمع أمس الاول في لندن مع وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو واستعرض معه العلاقات الثنائية والازمة اللبنانية واخر تطورات ازمة الشرق الاوسط.

الأسد يمدد زيارته لموسكو

– تتمة المنشور على الصفحة الاولى –

الصحف السورية من جانبها اشارت الى ان زيارة الاسد لموسكو « ستسفر بالتاكيد عن نتائج ايجابية وستعمل على تعميق التعاون العربي – السوفيتي . وقالت صحيفة « البعث » السورية ان سوريا مقتنعة بان المباحثات السورية–السوفيتية ستعمق التعاون بين البلدين « لان دعم قدرات سوريا الدفاعية يشكل ضمانا اكيدا لمواجهة مخططات العدوان والتوسع » .

وترى الصحيفة ان هذه الزيارة هي « اهم زيارة على الاطلاق قام بها رئيس الدولة السورية للاتحاد السوفيتي لانها تاتي بعد تطورات خطيرة طرات في المنطقة » .

وذكرت صحيفة « البعث » بصفة خاصة ان الولايات المتحدة اخذت في « تشكيل تحالف عسكري في الشرق الاوسط سيكون عمادة اسرائيل من اجل حماية مصالح حلف الاطلنطي ومخططاته في هذه المنطقة » . وترى الصحيفة أن من بين الاحداث الخطيرة هناك ايضا زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لعمان بعد اعادة العلاقات الاردنية المصرية .

بوادر أزمة

– تتمة المنشور على الصفحة الاولى –

« تطورات كبيرة » مشيرا الى ان « فتح » لا تزال تتمسك بالتريث وطول النفس . « القبس » علمت ان « أبو عمار » كان قد تلقى رسالة عاجلة في الاسبوع الماضي من الزعامة السوفيتية تقترح عليه التريث وارجاء اتخاذ اي قرار واعطاء موسكو مهلة بغية تخفيف حدة التوتر السوري – الفلسطيني . وذكرت المصادر ان « فتح » تواقة قبل اتخاذ اي خطوة لمعرفة نتائج زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لموسكو .

الفاهوم يامل

خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني اعرب عن امله في مقابلة مع « رويتر » في التوصل قريبا الى اتفاق بين جميع فصائل المقاومة الفلسطينية حتى يمكن انعقاد المجلس الوطني في اواخر العام الحالي او في مطلع السنة المقبلة . واوضح ان اجتماع المجلس على ارضية الانقسامات الحالية سيؤدي الى انقسام المجلس وبالتالي انقسام منظمة التحرير الفلسطينية « وهذا ما نعمل على تجنبه » وقال ان العلاج للاوضاع السائدة هو تمسك الجميع بميثاق منظمة التحرير وبقرارات المجلس. واشار الى ان هناك نية لدى التحالفين الوطني والديمقراطي على الاتفاق . ولم يطالب الفاهوم باسقاط عرفات.

في صنعاء

أبو عمار وصل الى صنعاء بادئا جولة في عدة دول عربية . وكان الرئيس اليمني الشمالي علي عبد الله صالح قد زار موسكو وجرت مباحثات تناولت الخلافات الفلسطينية – السورية .

أبو خالد العمله احد قادة المعارضة في « فتح » وصف المباحثات التي اجراها وفد التحالف الوطني في الجزائر بانها خرجت « بنتائج ايجابية » . وكشف في حديثه مع صحيفة « الخليج » عن وجود حوارات ولقاءات ثنائية بين التحالف الوطني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش .

العراق تسلم « ميراج »

– تتمة المنشور على الصفحة الاولى –

ضخمة من المدرعات العراقية متجهة الى الجبهة الجنوبية لتدعيم الخطوط الدفاعية توقعا للهجوم الايراني .

واضافت ان القوات العراقية وضعت في حالة تاهب قصوى .

● مصادر ملاحية في دبي ذكرت أمس ان ناقلة الغاز البنمية « غاز فاونتين » التي تقف حاليا على بعد ١٢ ميلا من شواطيء دبي قد اجتازت مرحلة الخطر .

● « لويدز » اعلنت ان المقاتلات العراقية قصفت ناقلة البترول الايرانية « سيفاند » يوم الاثنين الماضي وليس يوم الجمعة كما ورد في تقرير سابق.

● عاد الى بغداد امس الاول وزير الثقافة والاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم بعد ان شارك في اجتماعات الدورة الـ ٢٠ لمجلس وزراء الاعلام العرب في تونس .

ميتيران في الجزائر غدا
نجامينا توافق على مؤتمر المصالحة

يبدأ الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران غدا زيارة رسمية الى الجزائر بدعوة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد .

ومن المقرر ان يبحث الرئيسان السبل الكفيلة بدعم العلاقات الثنائية بين البلدين .

وقد احدث الجزائر لهذا اللقاء في تكتم وسرية شديدين ويتوقع ان يتركز اساسا على العلاقات السياسية خاصة بعد استياء الجزائر على الاتفاق المغربي الليبي ، سيما وان زيارة ميتيران للمغرب لحظة التصديق بدت وكانها تأييد ومساندة .

واوضحت الجزائر موقفها حين استدعت القائم بالاعمال الخارجية الفرنسي ، وهي خطوة اعقبتها مباشرة انتقادات الصحف المغربية للسياسة الفرنسية في افريقيا .

من ناحية اشادت صحيفة « المجاهد » الجزائرية امس بنبأ قرب عقد اجتماع المصالحة التشادية في برازافيل ووصفته بانه خطوة لصالح افريقيا والتشاديين.

واشارت الى مشكلة شرعية التمثيل التي ما زالت موضعا للخلاف بين مختلف الاجنحة التشادية . وتساءلت فيما كان الرئيس التشادي حسين حبري على استعداد للسير في نهج الرئيس السلفادور نابليون دوارتي الذي بدأ حوارا مع الثوار في نجاميا والقت حكومة حبري أمس بعد اجتماع استغرق ٨ ساعات ونصف الساعة على الاشتراك في الاجتماع التحضيري لمؤتمر المصالحة الذي يعقد ببرازافيل في ٢٠ اكتوبر الحالي .

واوضحت الحكومة في بيان لها عن تصميمها لمحاورة المعارضة وبذل مساعيها لاعادة الكرامة الى تشاد كاملة غير منقوصة .

مجلس النواب الاردني يرفض تأييد عودة العلاقات مع مصر

ذكرت صحيفة « البيان » الصادرة في دبي امس في نبا لها من عمان ان مجلس النواب الاردني قد رفض باغلبية ٤٤ صوتا مقابل ٩ اصوات طلبا من الحكومة باصدار بيان لتاييد الخطوة الاردنية باعادة العلاقات مع مصر .

وزيرة الاعلام الاردنية السيدة ليلى شرف اكدت في مقابلة اجرتها معها مجلة « الحوادث » اللبنانية ان الاردن سيبقى متمسكا بقرار مؤتمر قمة الرباط الذي يقضي باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

واكدت ان علاقات الاردن جيدة مع جميع الاقطار العربية بالرغم من قرار عودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر .. وقالت ان الخلافات مع سوريا تعود الى موقف الاردن ازاء الحرب العراقية الايرانية .

عمان : نشتري أسلحة بدون اذن أميركا

قال السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني ان الاردن سيحصل على الاسلحة من اي دولة يختارها دون استشارة او الاذن او طلب السماح من اميركا .

واضاف في حديث مع صحيفة «الجوردان تايمز » ان للاردن الحق في الحصول على الاسلحة لمتطلباته الدفاعية من اي مصدر بدون طلب الاذن من اي جهة .

وكان عرار يرد على نبا نشرته صحيفة « واشنطن بوست » وقالت فيه ان الاردن ابلغ الولايات المتحدة بانه سيسعى لشراء اسلحة من الاتحاد السوفيتي .

واكد عرار على ان سياسة الاردن التسليحية تقوم على حقها في بناء قوتها الذاتية ودعم قدرات جيشها حتى يكون مهيا لتنفيذ دوره الوطني والقومي على اكمل وجه .

عمان : صدور قرارات المحكمة العسكرية بشأن قضية الاختلاسات والرشاوى

عمان – القبس – اصدرت المحكمة العسكرية العرفية الاردنية قراراتها بشأن قضية الاختلاسات والرشاوي في دائرة الاراضي والمساحة . الاحكام وصلت الى سبع سنوات ، وتم تخفيضها من قبل رئيس الوزراء الاردني بصفته حاكما عسكريا عاما الى نصف المدة المقررة . اما الغرامات فانها لم تتجاوز ٣ الاف دينار اردني .

كما اصدرت المحكمة قراراتها بالنسبة لقضية الاختلاسات والرشاوي في امانة العاصمة . الاحكام وصلت الى ثلاث سنوات وغرامات بحدود ٣ الاف دينار اردني ، والحاكم العسكري العام لم يصدق على هذه الاحكام بعد .. علما بانه قد جرت العادة بتخفيض هذه العقوبات الى النصف .

من جهة اخرى تواصل المحكمة العسكرية العرفية تحقيقاتها بواسطة الادعاء العام العسكري في قضيتي المخدرات والاسلحة .

المصري : بيريز مراوغ ومخادع

القاهرة – الوكالات – اتهم وزير الخارجية الاردني طاهر المصري رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بالخداع والمراوغة ، وقال ان الاردن يصر على انسحاب اسرائيلي تام من الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل التسوية ، وكان المصري يعلق على تصريحات لبيريز بان اسرائيل مستعدة لمبادلة جزء من الاراضي المحتلة بالسلام مع العرب .

وقال وزير الخارجية الاردني « ان هذا الحديث غش وخداع وللاستهلاك للراي العام الاميركي ونحن لا نقبل هذا الكلام » . واكد « ان الاراضي المحتلة وحدة لا تتجزأ ولا نستطيع ان نستثني من جزء » . وقال ان الاردن ومصر اتفقا على سياسة عامة لكن هناك بعض النقاط قيد الدرس . واكد المصري ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يغفل القضية الفلسطينية . واضاف ان احد الاسباب التي دعت الاردن الى المطالبة بعقد مؤتمر دولي هو تغطية النقص الموجود في القرار ٢٤٢ .

واكد المصري أن السيد ياسر عرفات طلب من الاردن استضافة الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني ، لكنه لم يذكر ماهية الرد الاردني .

الحسن الثاني يزور فرنسا وأميركا قريبا

الرباط – كونا – اكدت مصادر مغربية موثوقة ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيقوم بزيارة خاصة لكل من فرنسا والولايات المتحدة في نهاية شهر اكتوبر الجاري .

ولم تستبعد هذه المصادر أن يجري العاهل المغربي خلال زيارة خاصة لفرنسا والولايات المتحدة محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران والرئيس الاميركي رونالد ريغن حول القضايا ذات الاهتمام المشترك .

أمير البحرين يستقبل بتلر

المنامة – كونا – استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة هنا صباح أمس وزير الدولة البريطاني لمشتريات الدفاع آدم بتلر والوفد المرافق له الذي وصل الى المنامة مساء امس الاول في زيارة رسمية تستغرق يومين .

وذكرت وكالة انباء الخليج انه حضر المقابلة رئيس هيئة الاركان بدولة البحرين السيد الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة .

ولم تذكر الوكالة ما دار خلال المقابلة غير انه فهم ان جولة الوزير بتلر في المنطقة تستهدف تعزيز مبيعات الاسلحة البريطانية .

زايد تسلم رسالة من مارغريت الثانية

ابو ظبي – قنا – اعرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عن أمله في أن تساهم دول المجموعة الاوروبية في الجهود المبذولة لايجاد سلام عادل ودائم بمنطقة الشرق الاوسط .. واكد مجددا ضرورة وضع حد لسباق التسلح العالمي وتسخير موارد وامكانات العالم من أجل خير وسعادة البشرية .

جاء ذلك خلال استقبال الشيخ زايد ظهر أمس السيد بول شلوتر رئيس وزراء الدانمرك الذي يزور دولة الامارات حاليا ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة .

وقد تسلم الشيخ زايد خلال المقابلة رسالة خطية من الملكة مارغريت الثانية ملكة الدانمرك تتعلق بتنمية وتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين .

وتم خلال المقابلة ايضا بحث اخر تطورات الاوضاع في منطقة الخليج والشرق الاوسط وسباق التسلح في العالم وضرورة انهاء الحرب العراقية الايرانية .

تعيين ثلاثة محافظين جدد في مصر

القاهرة – أ ش أ – أصدر الرئيس حسني مبارك أمس قرارا بتعيين أحمد جويلي محافظا لدمياط واللواء عبد الرحمن الغرباوي محافظا لبورسعيد والمستشار اسماعيل الجوسقي محافظا لبني سويف .

مفاوضات بين "العظميين" في ديسمبر
تشيرنينكو: تحسين العلاقات مع واشنطن يعتمد على ٤ قضايا جوهرية

واشنطن – الوكالات – اعطى الرئيس السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو بادرة قوية على امكانية تحسين العلاقات الاميركية – السوفيتية عندما قال في حديث لصحيفة « واشنطن بوست » الاميركية أن على واشنطن ان تظهر رغبة حقيقية في السعي الى اتفاق « على قضية واحدة على الاقل من القضايا الجوهرية » المتعلقة بالحد من الاسلحة .

وحدد تشيرنينكو هذه القضايا بانها المحادثات لمنع نشر اسلحة في الفضاء الخارجي والاتفاق على تجميد الترسانات النووية وتصديق واشنطن على معاهدتين بشأن التفجيرات النووية تحت الارض واعلان اميركا انها تخلت عن مفهوم الضربة النووية الاولى .

واكد ان حل بعض هذه القضايا سيفتح الطريق امام استئناف مفاوضات الاسلحة الاستراتيجية التي علقتها موسكو في العام الماضي ، وشدد على أن سياسة الكرملين ستظل ثابتة ولن تتغير مهما كانت نتائج انتخابات الرئاسة الاميركية . وقال ان محادثات وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو في واشنطن اظهرت « لسوء الحظ » عدم وجود تحول في السياسات الاميركية .

واشار تشيرنينكو اكثر من مرة في المقابلة الصحفية التي استمرت ٢٠ دقيقة وبدا خلالها في صحة جيدة ولياقة « وكان متورد الوجه » الى رغبة الكرملين في اقامة علاقات طيبة مع البيت الابيض واكد انه « متفائل » في هذا الصدد .

مسؤول اميركي قال تعليقا على تصريحات تشيرنينكو ان واشنطن تعتبرها « جديرة بالاهتمام » وان وزارة الخارجية الاميركية تجري دراسة وتحليلا لها .

من ناحية ثانية اعلن مسؤولون اميركيون امس أن خبراء اميركيين وسوفيت يعتزمون اجراء محادثات في شهر ديسمبر المقبل حول الرقابة على انتشار الاسلحة النووية والتكنولوجيا . وتوقعوا أن تعقد المحادثات في موسكو ، لكنهم قالوا انها لا تعني « كسر الجمود » الذي يكتنف العلاقات بين القوتين العظميين.

مناظرة الانتقام .. الأحد زبائن الصالونات يفضلون ريغن

اوضح رواد وزبائن صالونات الحلاقة ومحلات التجميل انهم يفضلون اعادة انتخاب الثنائي رونالد ريغن وجورج بوش على منافسيهما الثنائي والتر مونديل وفيرارو. واختار ريغن بوش ٥٨٫٧ بالمائة بينما حصل مونديل – فيرارو على ما نسبته ٣٨٫٦ بالمائة فقط .

ويبحث كل من ريغن ومونديل في التاريخ السياسي لكل منهما ولم يتبق على « مناظرة الانتقام » بينهما سوى اربعة ايام فقط التي من المقرر ان تجري الاحد المقبل . ويحاول ريغن تاليب الديمقراطيين ضد الديمقراطيين لاحراج منافسه مونديل قبل المناظرة. واستشهد بما قاله اعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون جون غلين وغاري هارت وارنست هولينغز وقال ريغن ان مونديل اما سيضطر الى الاخلال بوعوده أو انه سيصيب الخزانة الاميركية بالافلاس !

تحطم « ب ٥٢ » بأريزونا

تحطمت قاذفة استراتيجية اميركية كانت تقل ٧ اشخاص ليلة أمس الاول في واد جبلي بولاية اريزونا الاميركية وذكرت تقارير ان بعض ركابها نجوا من الحادث .

وقالت وزارة الدفاع الاميركية ان القاذفة لم تكن تحمل اية اسلحة نووية خلال الحادث التي تعرضت له بينما كانت في طلعة تدريبية. واضافت ان سوء الاحوال الجوية في المنطقة عرقل عمليات الانقاذ والبحث عن ناجين .

بريطانيا مهددة « بالعتمة » عمال المناجم يجرحون ١٥ شرطيا

لندن – الوكالات – اندلعت اضطرابات واعمال عنف في عدة مناجم في بريطانيا أمس في تصعيد واضح لاضراب العمال الذي دخل شهره الثامن وبعد يوم واحد من اعلان المشرفين على المناجم « ١٧ الف موظف » انهم سينضمون الى الاضراب في خطوة قد تؤدي الى اغلاق جميع المناجم في بريطانيا وبالتالي حدوث نقص في الطاقة .

واصيب اكثر من ١٥ رجل بوليس بجروح عندما هاجمهم عمال المناجم جنوبي يوركشاير بالحجارة بعد محاولة البوليس ازالة متاريس وضعها العمال الذين اعتقل عدد منهم .

واعلنت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ان حكومتها لن تستسلم للمضربين بالرغم من تزايد احتمالات حدوث انقطاع في التيار الكهربائي بشكل واسع النطاق اذا انضم المشرفون على المناجم الى الاضراب .

● قال مسؤول بريطاني انه تم العثور على جسم « مهم » من بين انقاض فندق « غراند هوتيل » الذي فجره الجيش الجمهوري الايرلندي المحظور اخيرا وانه قد يساعد على معرفة نوع القنبلة التي استخدمت في الحادث .

● صادرت سلطات الجمارك بميناء بوسطن الاميركي زورقا يشتبه بتورطه بتهريب اسلحة للجيش الجمهوري الايرلندي .

تونس تصلح مقدمة « فيكتور الاول »



لندن – أ ف ب – ذكرت مجلة « جينز ديفنس ويكلي » البريطانية المتخصصة أن الغواصة النووية الهجومية السوفيتية « فيكتور الاول » التي اصيبت مؤخرا في حادث تصادم مع سفينة شحن سوفيتية في مضيق جبل طارق يجري اصلاحها حاليا في تونس .

وقد نشرت المجلة صورة لهذه الغواصة تظهر فيها وهي راسية بالقرب من سفينة مساندة سوفيتية في ميناء حمامات . وقد تهشم مقدم الغواصة مثلما يتهشم طرف السيجار. ويجري رفع الغواصة الى اعلى مستوى ممكن فوق سطح الماء بواسطة كابلات . ويبدو ان بعض الغطاسين يقومون باعمال الاصلاح .

وقد رفضت المجلة البريطانية ان تكشف عن مصدر هذه الصورة .

الوفيات في العالم العربي

لبنان :
سليم فرحان عوض ، الياس طانيوس ثابت ، فيكتوريا حنا حلبي ، محمد نور قليلات ، ستوت نوهرا عازار ، حبيب انطوان متى، ميلاد داود غياض.

مصر :
فضيل فواز حسن ، الحاج علي السيد قنديل ، حسن محمد ادريس ، حكيم مرغني عبد العزيز، عبد الرزاق علي عثمان، ابراهيم عبد الوهاب الاطناوي، محمود يسين فوزي ، طه عبد الفتاح عطية ، ارملة حامد بك محمود ، أرملة حسن غنيم ، نفيسة ابو بكر حسن بدوي ، الحاجة فكرية محمود فودة ، وهيبة داود زهران ، الحاج محمد ابراهيم التوني ، الحاج حمزة احمد خليفة ، حسين صلاح طه ، ارملة محمد احمد الشربيني ، علي محمد يوسف ، شمس عبد الغني ايوب ، احسان محمد الجارحي ، علي سيد القطه ، جاك دارك ايوب ميلاد، الحاج عبد التواب حماد، الحاج مصطفى عبد ربه ، اوجونية موسى سليمان، هارون فلي ناشد .

الاردن :
عبد الكريم خليل الديسي ، فاطمة صالح السودات ، زكريا عثمان الصالحي ، عارف حسين العطيات ، تفاحة عساف الرقاد، صبية عيسى الشبيل ، حسين حسن ابو السمن ، غالب احمد سليمان سرهد ، عبد الحميد سليم العدينات .

الارض المحتلة :
جنين : الحاجة امينة سنان – أم عارف ، سليمان سلامة ابو زهو – ابو تيسير ، القدس – الطور : موسى اسماعيل الغياد – ابو محمد، بيت صفافا : مريم ابراهيم اسماعيل – ام عزت، رام الله: ملتيادي كردوفس ، القدس : الحاجة دولت محمود جودة – ام ابراهيم ، غزة : الحاجة مطيعة مسعود – ام فوزي ، جنين – اليامون : انيسة طه عبد يحيى – ام احمد .

قادة الشرطة العرب أقروا توصيات للوزراء

تونس – كونا – اقر قادة الشرطة العرب هنا امس عددا من المواضيع التي تتعلق بتعاون دوائر الشرطة العربية في مكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية وتجارة وترويج المخدرات والحركات والمنظمات التخريبية المرتبطة بدول اجنبية والتي تهدد أمن الاقطار العربية .

واقر قادة الشرطة العرب في اليوم الثاني لاول اجتماع لهم في العاصمة التونسية ايضا ضرورة تعاون الشرطة العرب في مكافحة جرائم تزوير الجوازات ووثائق السفر وتنشيط وسائل تبادل المعلومات عن المجرمين بين الاقطار العربية والتنسيق بين مختلف وحدات الشرطة والاجهزة البحرية المختصة لمنع التسلل عبر الحدود .

ويمثل الكويت في هذا الاجتماع وفد يراسه العميد محمد القبندي .. ويضم في عضويته كلا من المقدم عبد الحميد خريبط والمقدم فهد المزعل والسيد جمال البدر .

ومن المقرر ان تنتهي لجنة الصياغة المنبثقة عن الاجتماع من صياغة القرارات في صيغتها النهائية تمهيدا لعرضها على المجتمعين صباح غد لاقرارها .

وسترفع هذه القرارات والتوصيات التي ستصدر عن الاجتماع الى مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته التي ستعقد في العاصمة التونسية يوم ٣ ديسمبر المقبل لمناقشتها واقرارها .

٤ شروط اسرائيلية للانسحاب من الجنوب
تفاهم سياسي مع سوريا .. واتفاق عسكري مع لبنان

حددت اسرائيل ٤ شروط نهائية « غير قابلة للتنازل » مقابل الانسحاب « من جانب واحد » من جنوب لبنان . تتضمن في اساسها التوصل الى « تفاهم سياسي » مع سوريا « واتفاق عسكري » مع لبنان .

وبدا ان البيان الذي صدر عن مكتب رئيس حكومة الشراكة الاسرائيلية يتضمن « تحذيرا » الى دمشق وبيروت بان اسرائيل ستبقى في لبنان الى اجل غير مسمى الا اذا وافق الجانبان على اجراءات وترتيبات امنية تهدف الى حماية حدود اسرائيل الشمالية من الهجمات الفدائية .

وقال البيان : ان اسرائيل ليس لديها نية بالتنازل او الى التوصل الى صيغة وسط ازاء قضية الترتيبات الامنية . واضاف « ان اسرائيل تعتقد ان بالامكان تنفيذها خلال فترة معقولة من الوقت » .

وذكر البيان ان اسرائيل سوف ترحب بوساطة اميركية رغم انه لم يتضح ما اذا كانت واشنطن ستوافق على لعب دور رئيسي في المفاوض لانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان .. وكانت سمعة اميركا قد تلقت خيبة موجعة حيث ان اتفاق الانسحاب بين اسرائيل ولبنان الذي رتب بوساطة اميركية لم ينفذ ابدا .

اما الشروط الاربعة التي حددتها اسرائيل فهي :

١ — تعهد سوري بعدم توسيع رقعة انتشار قواتها الى المناطق التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية .

٢ — تعهد سوري بمنع تسللات « ارهابية » من الاراضي التي يسيطر عليها الجيش السوري .

٣ — وجود جيش لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد وانتشاره في المنطقة الجنوبية المحاذية للحدود الاسرائيلية .

٤ — انتشار وحدات اليونيفيل في المنطقة التي تقع الى الشمال من منطقة تمركز جيش لبنان الجنوبي ، وذلك من سواحل البحر الابيض المتوسط في الغرب وحتى خط تقاطع الانتشار السوري في الشرق .

ويلاحظ ان شمعون بيريز تراجع عن تصريحاته الاعلامية التكتيكية التي ادلى بها اثناء زيارته الاخيرة لاميركا حول انسحاب من جانب واحد من لبنان . ولم يرد في البيان الاسرائيلي اي شيء عن تحديد مدة زمنية للانسحاب .

تفاهم واتفاق

وذكر البيان ان اطار اي ترتيب في لبنان يجب ان يتضمن تفاهما سياسيا مع السوريين واتفاقا عسكريا مع اللبنانيين .

وكانت دمشق والزعماء اللبنانيون قد رفضوا استمرار وجود قوات انطوان لحد التي تمولها وتسلحها اسرائيل . كما ان سوريا عارضت انتشار القوات الدولية قرب خطوطها شرق لبنان .

لبنانيات

● قالت صحيفة « النهار » ان الحكومة اللبنانية طلبت من ممثليها في المؤتمرات الدولية والاقليمية بوجوب التنسيق مع ممثلي سوريا في كافة المواقف السياسية .

● اقترحت سوريا على الامم المتحدة معاقبة الدول المعتدية من خلال تحميلها نفقات قوات حفظ السلام الدولية كما طلبت من الامم المتحدة القيام بدور فعال لوقف الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب اللبناني .

● قالت مصادر دبلوماسية في بيروت ان السلطات الهولندية ستقرر زيادة مشاركتها في قوات الطوارىء الدولية في لبنان على ضوء نتائج زيارة يقوم بها وفد نيابي هولندي للبنان حاليا .

● جددت مصر والسودان الدعوة الى انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان .

انقلاب نيابي

بيروت — كونا — اعتبرت الاوساط السياسية هنا فوز النائب حسين الحسيني برئاسة مجلس النواب بانه « انقلاب نيابي وعهد جديد من التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية » وانتصار لخط سياسي وللتركيبة الائتلافية الجديدة التي تشكلت بعد منذ الغاء اتفاق ١٧ مايو اللبناني — الاسرائيلي .

وذكرت الاوساط ان استبعاد كامل الاسعد من سدة الرئاسة كان منتظرا او متوقعا ولم يكن مفاجأة وان المفاجأة كان يمكن ان تكون في اعادة انتخابه .

أم مفقود لبناني تحاور خدام

التقت ام احد المفقودين اللبنانيين في السبعين من عمرها مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ليجد لها حلا لابنها الذي لم تعثر عليه .

وقالت صحيفة « ديلي ستار » اللبنانية ان الام عادت من دمشق يوم الثلاثاء بعد لقاء قصير مع خدام نظرا لمشاغله الكثيرة .

وعرضت ام المفقود معاناة عائلتها التي تجهل مصير ابنها المفقود ، وقد رد عليها خدام قائلا « يوجد ايضا سوريون مختطفون في لبنان » .

فقالت : ما دام الامر كذلك فلماذا التذرع بالصمت الآن ؟

فاجابها خدام : بمساعدة الله ستتم تسوية كل شيء قريبا في لبنان .

اسرائيل تطالب واشنطن بـ ٤ مليارات

القدس — اب — قال مسؤولون اسرائيليون هنا ان اسرائيل قد تطلب مساعدات مالية اضافية من الولايات المتحدة في اوائل العام المقبل بالاضافة الى مبلغ ٢ر٦ مليار دولار اقرها الكونغرس لها لعام ١٩٨٥ .

ولم يذكر المسؤولون حجم المساعدة التي تريدها اسرائيل ، لكن مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية قالوا ان اسرائيل تريد ٤ مليارات دولار ، وان من المحتمل ان تتسلم المزيد . وتسلمت اسرائيل ٣٠ مليار دولار من اميركا منذ انشائها عام ١٩٤٨ ، وهي مدينة لواشنطن بمبلغ ٦ر٩ مليارات دولار .

القاهرة : بلاغ كاذب عن قنبلة « باليمنية »

ذكرت وكالة الشرق الاوسط امس ان سلطات امن مطار القاهرة فتشت طائرة ركاب يمنية شمالية امس لدى وصولها قادمة من دمشق بعد ان ابلغ قائد الطائرة المطار عن وجود قنبلة بمتن الطائرة ، ولم تسفر عملية التفتيش عن العثور على شيء .

وكان قائد الطائرة وهي من طراز « بوينغ ٧٠٧ » قد ابلغ المطار « بانه تم العثور على قصاصة ورق في دورة المياه تفيد بوجود قنبلة في الطائرة » .

مسؤول في مطار القاهرة قال : ٧ طائرات على الاقل كان مقرر هبوطها في المطار حول مسارها بسبب عاصفة رملية اجتاحت معظم شمال مصر .

لبنان وافق على التفاوض عسكريا

بيروت — اب — قالت صحيفتا « النهار » و « السفير » ان لبنان وافق على اجراء محادثات عسكرية مع اسرائيل باشراف الامم المتحدة حول « الترتيبات الامنية » في جنوب لبنان .

وذكرت الصحيفتان ان الموافقة اللبنانية ابلغت الى قائد قوات حفظ السلام الدولية في لبنان الجنرال وليم كالاهان خلال اجتماع مع قائد الجيش اللبناني العماد ميشيل عون .

ونسبت الصحيفتان الى مصادر في قيادة الجيش اللبناني قولها ان المحادثات التي اقترحت اسرائيل اجراءها ستعقد في اطار لجنة الهدنة اللبنانية المشتركة لعام ١٩٤٩ .

وتوقعت « النهار » ان تعقد المحادثات خلال اسبوع في الناقورة على حدود لبنان مع فلسطين المحتلة التي يوجد فيها مقر قوات الامم المتحدة .. وقالت ان « الحكومة باركت المحادثات العسكرية » .

صحيفة « اللواء » قالت ان الرئيس امين الجميل ابلغ ضباطا كبارا في الجيش بان يكونوا على اهبة الاستعداد للتوجه الى الجنوب للتفاوض .

الناطق باسم قوات الامم المتحدة تيمور جوكسيل قال لوكالة الصحافة الفرنسية ان الحكومة اللبنانية « لم توافق نهائيا بعد » على اجراء مفاوضات عسكرية مع اسرائيل .

أضخم مناورات اسرائيلية في البقاع منذ الغزو

بيروت — كونا — نفذت القوات الاسرائيلية مناورة عسكرية ضخمة بالذخيرة الحية في منطقة البقاع الغربي شرقي لبنان وتساقطت القذائف في امكنة محاذية لقرى المنطقة .

وقالت انباء وردت من منطقة البقاع الغربي امس ان القوات الاسرائيلية اجرت امس الاول الثلاثاء اضخم مناورة قامت بها منذ اجتياحها لبنان عام ١٩٨٢ .

واضافت ان ابناء القرى المجاورة شاهدوا مئات الاليات والدبابات وشاحنات نقل عسكرية وطوافات حربيه وهي تشارك في المناورات اضافة الى اصوات القذائف التي لم تنقطع لعدة ساعات على التوالي .

واشارت الانباء الى ان البساتين الزراعية في قريتي عميق والمنصورة اصيبت بنيران قذائف المناورات .

كما اتلفت جنازير الاليات والدبابات المواسم الزراعية في الحقول المجاورة .

وذكر بان ذعرا ساد منطقة المناورات اذ خشي القرويون ان تكون اصوات الرصاص والقذائف مقدمة لمعركة حقيقية مع القوات السورية المرابطة في امكنة مقابلة .

من جهة ثانية واصلت القوات الاسرائيلية تعزيز مواقعها المتقدمة على خطوط القتال مع القوات السورية .

واضافت انباء البقاع الغربي ان القوات الاسرائيلية استقدمت عشرات الدبابات واعادت توزيعها على التلال المطلة على مواقع القوات السورية المتمركزة من منطقة شتورا وحتى الحدود السورية . كما استقدمت صواريخ ارض — جو مضادة للطائرات تم تركيزها على دبابات .

المقاومة اللبنانية

٤ عمليات جديدة ضد الاسرائيليين وجيش لحد

نفذت المقاومة اللبنانية ٤ عمليات ضد القوات الاسرائيلية والميليشيات المتعاونة معها في جنوب لبنان امس .

وقالت تقارير من المنطقة ان رجال المقاومة هاجموا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية موقعا لقوات الاحتلال في بلدة النصار مما ادى الى مقتل وجرح العديد من ضباط وجنود الموقع .

واضافت ان رجال المقاومة هاجموا ايضا دورية اسرائيلية اثناء مرورها بالقرب من بلدة الرشيدية وان الهجوم اسفر عن تدمير الية مدرعة وسقوط من فيها بين قتيل وجريح . وهاجم رجال المقاومة دورية تابعة « لجيش لبنان الجنوبي » الذي يقوده انطوان لحد على الطريق العام بين صيدا وجزين مما اسفر عن اصابة ٣ من افراد الدورية بجروح خطيرة كما هاجموا دورية اخرى لجيش لحد قرب بلدة جب جنين في البقاع الغربي مما ادى الى اصابة عنصرين يعتقد بان احدهما قتل .

في صيدا قتل مسلحون شخصا شرقي المدينة وعلى الاثر توتر الوضع في صيدا . وفجر مجهولون محلا تجاريا لاحد الفلسطينيين في مخيم الرشيدية القريب من صور .

المعارضة اللبنانية أكملت وضع النقاط الاصلاحية

بري : الجميل "يزوغ" من طريق الاصلاحات ونريد انهاء حالة "الميوعة"

بيروت — الوكالات — انهت المعارضة الوطنية اللبنانية مساء امس وضع نقاط تتعلق ببرمجة المبادىء الاصلاحية الواردة في البيان الوزاري تمهيدا لعقد جلسة لمجلس الوزراء يعقبها عقد « خلوات » وزارية للبحث في هذه النقاط . وقالت مصادر المعارضة ان النقاط المذكورة تمت صياغتها وجرى اطلاع السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة والدكتور سليم الحص وزير التربية عليها وتم الاتفاق على اثارتها مع الرئيس امين الجميل .

وذكرت المصادر ان من المنتظر عقد اجتماع لمجلس الوزراء خلال هذا الاسبوع للاتفاق على برنامج النقاط الاصلاحية المذكورة .

واضافت ان من ابرز النقاط الاصلاحية هذه تعديل المادة ٩٥ من الدستور لتحقيق المناصفة في عدد اعضاء البرلمان وفي المناصب المدنية العليا واجراء اصلاحات في الجيش ودعوة اللجان التي شكلت في خلوات وزارية سابقة الى الاجتماع .

وقالت المصادر ان من بين هذه النقاط تحريك الخطة الامنية الحكومية في مختلف انحاء لبنان خاصة في المناطق الجبلية وفي الجنوب المحتل حيث يبدو « الوضع الملح » في ضوء الانباء التي تتحدث عن انسحاب اسرائيلي متوقع الى الاستعداد لاي انسحاب من هذا النوع .

وكانت تلك المصادر قد ذكرت في وقت سابق امس ان زعماء المعارضة الوطنية اعدوا مذكرة لرفعها الى الرئيس امين الجميل هددوا فيها بمقاطعة الحكومة اذا لم تباشر باعداد اصلاحات سياسية يطالبون بها .

وابلغت مصادر المعارضة وكالة « رويتر » ان مسؤولي حركة « امل » والحزب التقدمي الاشتراكي وجماعات اخرى اعدوا المذكرة . وادى رفض الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري الاشتراك في اجتماع كان من المقرر ان يعقده مجلس الوزراء اللبناني امس الى تأجيل الاجتماع . وقالت مصادر سياسية ان جهودا تبذل من اجل عقد اجتماع لمجلس الوزراء يوم السبت لوضع جدول اعمال « الخلوات » الوزارية الجديدة .

وقد انضم بري الى جنبلاط في مقاطعة اجتماعات مجلس الوزراء وقال « اعتبارا من الان لن نحضر جلسات الحكومة الاعتيادية » . واضاف بري انه وجنبلاط يرغبان « في انهاء حالة الميوعة والقصد التمييعي » وان الرئيس الجميل شخصيا « يزوغ » من سبيل الاصلاحات ويرفض تطبيقها او البحث فيها « جديا » .

وقال بري « ان الموضوعات التي يجب ان تبت فيها الحكومة فورا تشمل اصلاحات برلمانية تعطي المسلمين حصة تبلغ ٥٠ بالمائة من عدد ممثلي الشعب وتجعلهم يتساوون مع المسيحيين عوضا عن نسبة ٦ نواب مسيحيين في مقابل ٥ مسلمين المعتمدة حاليا .

وتشمل الاصلاحات ايضا مؤسسات اخرى منها الجيش والرئاسة التي هي تقليديا للمسيحيين. ومن الاصلاحات المنشودة ان يعين البرلمان رئيس الوزراء عوضا من ان يعينه الرئيس كما هي الحال الان وان تجري التعيينات في المناصب المدنية العليا على اساس الجدارة بدلا من ان توزع على مجموعة الطوائف اللبنانية .

ودعا اجتماع لزعماء مسلمين في بيروت امس الحكومة الى التنبه والحذر من انسحابات اسرائيلية مفاجئة من مناطق محتلة في جنوب لبنان والبقاع الغربي وراشيا .

● على الصعيد الامني ساد هدوء نسبي محاور الجبل بعد اشتباكات بين الجيش وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي اسفرت عن اصابة شخصين بجروح . وقتل شخص في انفجار لغم ارضي مضاد للافراد في كفرشيما جنوبي بيروت يدعى ايلي قسطا وهبي ..

الشتاء يفاجئ الاردن وسوريا ولبنان بسيول جارفة وانهيارات

تعرض كل من الاردن وسوريا ولبنان لامطار غزيرة خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية تسببت في حدوث سيول جارفة والهيارات ارضية وانغمار بعض الشوارع بالمياه .

ففي الاردن حدثت انهيارات ارضية على طريق « لبنان — الموجب — الكرك » مما ادى الى تعطيل حركة السير عليه بسبب هطول امطار غزيرة اعلنت بدء موسم الشتاء فعليا . وبدأت السلطات الاردنية المختصة عملية اصلاح الطريق وفي سوريا داهمت سيول جارفة احياء سكنية عديدة في مدينة حمص نتيجة الامطار الغزيرة التي تلج عنها كذلك تهدم عشرات المنازل ووقوع اضرار مادية كبيرة وتعطل شبكتي الكهرباء والهاتف بالمدينة ، الا انه لم يبلغ عن وقوع اصابات .

وفي لبنان غمرت مياه الامطار معظم الشوارع والاحياء وادت الى قطع بعض الطرقات ، كما تسببت في حدوث ازمة مرور خانقة في بيروت بعد ان تكونت برك في وسط شوارعها اثر انغلاق مجاري المياه .

وذكر ان القطاع الغربي من بيروت ما زال رغم الامطار الغزيرة يعاني من ازمة مياه لليوم الخامس على التوالي مما ادى الى تحول المياه الى سلعة تجارية مرتفعة السعر .

غزة : محاولة نسف مقر الحاكم الاسرائيلي

تل ابيب — ي.ب — قال راديو الجيش الاسرائيلي ان خبراء متفجرات اسرائيليين ابطلوا مفعول قنبلة وضعت قرب مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في مدينة غزة المحتلة .

ولم يشر الراديو الى حجم القنبلة لكنه قال انه امكن « تفادي كارثة كبرى » مما يشير الى ان القنبلة كبيرة وان انفجارها كان سيؤدي الى نسف مقر الحاكم الاسرائيلي . واضاف ان القنبلة وضعت في انبوب من الزهر وان خبراء المتفجرات نزعوا فتيلها دون وقوع اصابات . وشنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات في مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم بالضفة الغربية شملت ١٧ شابا بتهمة القاء قنبلة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية.

اسرائيل أغلقت الجسور لمدة ثلاثة ايام

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان حركة المرور على جسري اللنبي ودامية فوق نهر الاردن قد توقفت منذ صباح امس ولمدة ثلاثة ايام .

ونقل الراديو عن مصادر امنية قولها ان اغلاق الجسرين ياتي لدوافع امنية لمناسبة احتفالات اليهود بعيد فرحة التوراة .

واضافت ان حركة المرور على الجسرين ستستأنف مرة اخرى يوم غد الجمعة .

بغداد مستعدة لاستضافة المجلس الوطني الفلسطيني

تونس — أ.ف.ب — صرح لطيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي في تونس بان العراق على استعداد لاستقبال الاجتماع المقبل للمجلس الوطني الفلسطيني .

وذكر الوزير الى جانب ذلك في تصريحات اذاعتها وكالة الانباء التونسية ان علاقات العراق مع مصر والاردن « طيبة لان كلا من الدولتين قدمت مساندتها للعراق في حربه مع ايران » .

وبصدد احتمال استئناف العلاقات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة ذكر جاسم ان هذه المسالة كانت من بين المسائل المطروحة في جدول الاعمال حتى قبل الحرب العراقية الايرانية .

واضاف انها اثيرت من جديد بعد ان اثبت العراق قوته العسكرية لانها لا يمكن النظر اليها بعد الان على انها التماس من بغداد لمساعدة اميركية .

شيسون يسأل عن رأي المنظمة

باريس — وأخ — كشف مصدر فلسطيني مطلع في باريس امس عن ان كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي بعث اخيرا برسالة الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال المصدر ان شيسون قد طلب من السيد عرفات رأي المنظمة في مشروع استخلاص مشروع سلام من المشاريع الثلاثة المطروحة وهي : مقررات قمة فاس والمشروع الفرنسي المصري المشترك ومشروع الرئيس الاميركي ريغان .

السلفادور : الثوار رفضوا القاء السلاح

سان سلفادور — رويتر — كونا — رفض قادة الثوار اليساريين في السلفادور دعوة الرئيس خوسيه نابليون دوارتي للمشاركة في الانتخابات البرلمانية واعلنوا ان قواتهم لن تلقي السلاح مما يعني انه لن تكون هناك نهاية مبكرة للحرب الاهلية .

وقال احد قادة الثوار الذين شاركوا في محادثات تاريخية جرت امس الاول بينهم وبين الرئيس دوارتي « ان الديمقراطية لا يمكن تحقيقها بالاحزاب التقليدية ، لان الاحزاب تمثل دائما مصالح خاصة ، وبلادنا بحاجة الى جبهة واحدة تمثل المصالح الوطنية » .

وانتهت المحادثات وهي الاولى التي تجري بين الحكومة والثوار منذ ٥ سنوات بالاتفاق فقط على مواصلة المباحثات .

وفي واشنطن اشادت الحكومة الاميركية بنتائج المحادثات ، واعربت عن رضاها وارتياحها لما اسفرت عنه .

شاوشيسكو عاد من بون الخلافات بقيت

بوخارست — الوكالات — عاد الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو الى هنا امس من زيارة لالمانيا الغربية اجرى خلالها محادثات وصفت بانها مهمة مع المستشار هيلموت كول .

واعترف بيان حكومي صدر في بون من الزيارة ان المحادثات اظهرت استمرار وجود خلافات في وجهات النظر بين رومانيا والمانيا الغربية حول الرقابة على الاسلحة ونزع السلاح .

وقال المستشار كول انه اتفق مع شاوشيسكو على ضرورة استئناف المفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول الاسلحة الاستراتيجية واعتبر المسؤولون في بون زيارة الرئيس الروماني بانها تمثل دليلا على ان الحوار بين الشرق والغرب ما زال ممكنا .

الحسين أطلع صدام على أسباب عودة العلاقات الاردنية مع مصر

عاد الملك حسين عاهل الاردن الى بلاده أمس بعد زيارة للعراق استغرقت ٢٤ ساعة اجتمع خلالها لمدة اربع ساعات مع الرئيس صدام حسين ، وبحث معه التطورات العربية والاقليمية الراهنة بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين .

وفي حين نسبت « الاسوشيتدبرس » الى مصدر موثوق في بغداد قوله ان العاهل الاردني اطلع الرئيس العراقي على الاسباب التي دفعت الاردن الى اعادة علاقاته الدبلوماسية مع مصر في الشهر الماضي .. في هذا الوقت اشارت وكالة انباء الخليج الى ان نقاط التلاقي العديدة في التوجهات السياسية على الساحة العربية لكل من العراق والاردن ومصر « ستشكل واجهة قوية امام التحركات المضادة التي تتخذ موقفا متشددا من الاردن بسبب انفراده في اعادة العلاقات مع مصر » .

وكان الرئيس العراقي قد اعرب قبل ايام عن تفهم بلاده لخطوة الاردن « التي جاءت بسبب غياب مؤتمر القمة العربي لعدة سنوات » .

وقالت وكالة رويتر ان هناك تكهنات واسعة الانتشار في بعض العواصم العربية بان العراق قد يحذو حذو الاردن .

بموجب اتفاق بين البلدين :
قوات تركية تطارد مسلحين اكرادا داخل العراق

اكد رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال امس على توقيع اتفاق تركي عراقي من اجل تنسيق الجهود ضد المسلحين الاكراد .

كما اشار امام الجمعية الوطنية في انقرة بان اتفاقا مماثلا سيعقد قريبا مع ايران .

الصحف التركية ذكرت ان انقرة حصلت على موافقة بغداد على توغل قواتها المسلحة في الاراضي العراقية لتعقب المسلحين الاكراد .

وينص الاتفاق وفقا لما قالته الصحف على توغل الجيش التركي الى مسافة ١٥ كيلومترا داخل الاراضي العراقية .

واكدت الصحف نفسها بان قوات تركية تطارد الاكراد دخلت الاراضي العراقية على جبهة طولها ١٢٠ كيلو مترا . وقالت انها دخلت الى مسافة تصل الى ١٥ كيلومترا خلف الحدود العراقية بتصريح من حكومة بغداد في هجوم اطلق عليه اسم « الشمس » .

واضافت الصحف ان ما يصل الى ٤٠ مسلحا كرديا اسروا في العملية وان ضابط صف من الكوماندوس لقي حتفه عندما تحطمت طائرته الهليكوبتر بسبب عطل فني .

١٠ آلاف جندي خليجي في مناورات "الدرع-٢"

بدأت في حفر الباطن شمال شرق الرياض امس اهم مراحل مناورات « درع الجزيرة — ٢ » التي تشارك فيها وحدات من مختلف الاسلحة من جيوش دول مجلس التعاون الخليجي.

وتهدف هذه المرحلة التي يشارك فيها نحو ١٠ الاف جندي الى تقييم قدرة جيوش المجلس الستة على حشد قواتها وتحريكها من بلادها الى اي من دول المجلس .

قائد تمرين (درع الجزيرة — ٢) العميد الركن عبدالرحمن العلكمي اكد للبعثة الاعلامية الكويتية ان الاهداف العامة للتمرين تتمثل بتاكيد مفهوم التعاون المشترك بين دول المجلس في المجالات العسكرية وابراز حقيقة ان دول المجلس كيان واحد يعتمد على قواته المسلحة .

وقال ان للمناورات اهدافا خاصة تهدف لتدريب القادة والاركان على اجراءات تحقيق التنسيق لمختلف العمليات العسكرية وتدريب الوحدات المشتركة وتطبيق العمليات القتالية في الدفاع طبقا لاسس العمليات القتالية على اسلوب العمل والاساليب المتبعة للقوات المسلحة السعودية .

انفجار ناقلة بنمية قبالة مسقط

ذكرت مصادر الملاحة العمانية ان انفجارا وقع على متن ناقلة مسجلة لدى بنما على بعد ٣٠ ميلا من ميناء مسقط .

واضافت ان ثلاثة بحارة فقدوا من جملة ٣٤ بحارا فلبينيا وبحارا بورميا واحدا .

واشارت ان احد الثلاثة قد انتشل بواسطة هليكوبتر تابعة لسلاح الجو العماني فيما يخشى ان تكون النيران قد حاصرت الملاحين الاخرين .

واوضحت ان الانفجار وقع على الناقلة « روفر ستار » وهي في طريقها من عدن الى جزيرة خرج . واكدت المصادر بان الانفجار ناتج عن اسباب داخلية ولا علاقة له باي هجوم.

اسرائيل تنفي اطلاق النار على « بابل »

نفى متحدث عسكري اسرائيلي نفيا قاطعا امس ان يكون زورق عسكري اسرائيلي قد فتح نيرانه يوم الاحد الماضي على سفينة النفط العراقية « بابل » بينما كانت في طريقها الى ميناء العقبة الاردني .

واعترف المتحدث الاسرائيلي بان الزورق القاذف للصواريخ اعترض طريق السفينة العراقية لكنه لم يطلق عليها النار .

وكان العراق قد ابلغ الامم المتحدة في مذكرة احتجاج وجهها الى امينها العام خافيير بيريز دي كويلار بان زوارق اسرائيلية فتحت النار على السفينة العراقية في المياه الاردنية .

نميري : الدعوة لمؤتمر البحر الاحمر قائمة

القاهرة — الوكالات — اعلن الرئيس السوداني جعفر محمد نميري ان دعوة بلاده لعقد مؤتمر للدول المطلة على البحر الاحمر ما زالت قائمة .

وقال ان السودان يهدف من عقد هذا المؤتمر الى حشد طاقات الدول المطلة على البحر الاحمر لتضطلع بنفسها بحماية امن هذا البحر وفقا لسياسة متفق عليها بين هذه الدول تقوم على اساس الضغط على القوى العظمى للتخلي عن الوجود المباشر في البحر الاحمر وعلى اساس التعايش بين دول المنطقة واعتماد الحلول المناسبة .

واكد الرئيس نميري في حديث نشرته مجلة « اخر ساعة » الاسبوعية المصرية امس ان استراتيجيات الشرق والغرب لن ترضى لدول البحر الاحمر ان تعيش بعيدا عن سيطرتها ولذا تسعى بعض الدول الكبرى لافشال دعوة السودان لعقد مؤتمر لدول البحر الاحمر .

وقال الرئيس نميري بالنسبة للتكامل بين مصر والسودان ان الفترة المقبلة ستشهد استراتيجية موحدة بين البلدين في كافة المجالات في الدفاع والامن اضافة الى المجالات الاخرى .

وزير الاعلام والثقافة السوداني محمد علي شمو اكد بدوره ان مؤتمر الدول المطلة على البحر الاحمر سيعقد قريبا في الخرطوم على مستوى وزراء الخارجية .

وقال في مؤتمر صحفي له بتونس ان حدود الشريعة الاسلامية تطبق على المسلمين فقط في السودان .

القبس خاص من نيويورك — الامم المتحدة رفضت طرد اسرائيل

الكويت : موقفنا مع الاقتراح الايراني مرتبط بالاجماع العربي وضد الممارسات الاسرائيلية

نيويورك — القبس (خاص) :

رفضت الجمعية العامة للامم المتحدة امس محاولة ايرانية جديدة لطرد اسرائيل من المنظمة الدولية .

وقدم السيد رجائي خراساني المندوب الدائم لايران لدى الامم المتحدة اثناء مناقشة تقرير لجنة اوراق الاعتماد الذي يوصي الامم المتحدة بقبول اوراق اعتماد ١٢٧ دولة من بينها اسرائيل. قدم اقتراحه بادخال تعديل على التقرير المذكور يقضي بتغيير التوصية بحيث توافق الجمعية العامة على تقرير اللجنة باستثناء اوراق اعتماد اسرائيل .

ولم يتحدث امام الجمعية غير مندوبي ليبيا وسوريا اللذين اعلنا تأييد بلديهما للاقتراح الايراني .

ثم اقترحت الدانمرك التصويت على اتخاذ قرار بعدم التصويت على التعديل الايراني .. وكانت النتيجة تأييد ٨٠ صوتا وامتناع ٤١ صوتا ورفض ٢٢ صوتا ومن ثم اقرت الجمعية الاقتراح الدانمركي .

مندوب الكويت لدى الامم المتحدة السيد محمد ابو الحسن قال للقبس ان موقف الكويت خلال التصويت على الاقتراح الايراني لم يكن فقط بسبب الارتباط بالاجماع العربي انما لايماننا بان التصرفات الاسرائيلية وممارساتها المستمرة انما هي تدل على انها دولة غير محبة للسلام ، وميثاق الامم المتحدة يحوي المبادىء التي تشير الى ان عضوية الامم المتحدة تكون لتلك الدول التي تحترم الميثاق وتعمل على السلام، وبالتالي فان اسرائيل هي اكثر دولة مؤهلة للطرد من الامم المتحدة نظرا لمخالفاتها الصريحة لنص وروح ميثاق الامم المتحدة فقط وانما حتى لجوهر القرارات سواء كانت صادرة من الجمعية العامة او من مجلس الامن . وبالتالي ففي هذه السنة هناك عنصر يضاف الى العناصر السابقة التي تجعل امر رفض اوراق اعتماد اسرائيل والوفد الاسرائيلي امر محتوم .

وانطلاقا من هذا الموقف واتفاقنا مع الموقف العربي حول هذا الموضوع فقد صوتت الكويت ضد الرغبة الاسكندنافية فيما يتعلق برفض اوراق اعتماد الوفد الاسرائيلي .

وكان هناك اجماع عربي منذ ثلاثة اسابيع ولكن نتيجة التصويت كشفت انه لم يتم هذا الاجماع في التصويت حيث تغيب الاردن ولبنان . وعكس العراق موقفه ، عن السنة الماضية وامتنع عن التصويت .

واضاف ابو الحسن : في الحقيقة اذا كان هناك اي تغيير — اولا : انا لا استطيع ان اقول انه كان هناك قبل ثلاثة اسابيع اجماع عربي بل كانت هناك دائما وجهات نظر مختلفة فيما يتعلق بالاجراءات التي تتبعها لكن لا يتعلق بالموقف المعارض او الممتنع عن التصويت او غير المشارك لاي دولة عربية لا يتعارض مع جوهر الرغبة الايرانية ، جوهر الرغبة الايرانية متفق عليه ، الا ان الاجراء الايراني في حد ذاته تنظر له بعض الدول العربية من انه اجراء انفرادي ولم يتسم بالتشاور مع بقية الدول العربية .

وقال ان الموقف الاردني والعراقي واللبناني لا يتعلق في اعتقادي — في تفسيري الشخصي — بالجوهر انما يتعلق بالطريقة التي تقدمت بها ايران وحتى نحن في الكويت كنا نتمنى على ايران دائما ان تترك هذا الموضوع للمجموعة العربية نظرا لارتباطه النفسية بالدرجة الاولى في قضية العالم العربي ، والعالم الاسلامي معا . وبالتالي كان يجب ان يكون هناك تنسيق اكثر مما كان عليه في هذه الدورة .

واستطرد ابو الحسن قائلا :

— بالنسبة للكويت نحن نقول ان ايران حتما كانت مخلصة في طرح تعديلها على تقرير لجنة اوراق التصويت ، الا ان هذا في الوقت نفسه كان يحتم عليها انها تكثف اتصالاتها مع الوفود العربية وليس فقط مجرد الاتصالات انما الاتفاق معها على الوقت المناسب لطرح مثل هذا الموضوع ونحن نعتقد بانه اذا ما اتحدت الارادة العربية وارادة الدول الاخرى في اختيار الوقت المناسب والظروف المناسبة لطرح هذا التعديل فسوف يحقق نتيجة اكثر بكثير من النتيجة التي حققتها الان .

نحن ٢١ دولة عربية لنا اتصالاتنا مع بقية الدول ونعرف ان هناك ظروفا مناسبة مهيأة اكثر من غيرها ونحن نعتقد بالنسبة لانجاح المشروع ليس المهم هو جوهره وانما هو المهم العناصر المترابطة له ، هذه العناصر المترابطة هي التي تحدد مدى انجاح او فشله .

وعن بعض التفسيرات القائلة بان المشروع الايراني هو نوع من الابتزاز قال : نحن نعتقد ان الهدف الايراني يهدف فعلا الى ازالة هذا الكيان الشاذ ، ويعني وجود الوفد الاسرائيلي في داخل قاعة الامم المتحدة وهو الذي يتحدى كل قراراتها شاذ ، سواء كانت اسرائيل او اي دولة اخرى لا تحترم قرارات الامم المتحدة وتمزقها بهذه الدورة وتعمل ضدها كل يوم انما هو شاذ .

وعن الموقف قال : انه نابع من قناعة ذاتية ، حتما الاخوة العراقيين عندهم قناعة ذاتية وبالتالي صوتوا بوفق تلك القناعة وكذلك الفلسطيني .

واختتم السيد ابو الحسن تصريحه لـ « القبس » قائلا : ان المسألة تتوقف على اشياء كثيرة منها ان هناك قناعة في الامم المتحدة بوجود وضع شاذ في الجمعية .

اتحاد العاب القوى مطالب بالاستقالة حالاً

تجاوزات البطولة الآسيوية أكبر فضيحة رياضية تتعرض لها البلاد
ثبوت تعمّد التزوير والغش يتطلب اتخاذ موقف حازم




● عيسى دشتي ● احمد الرشدان ● محمد عبد الرضا صادق ● صالح الشراح

وصفت المصادر الرياضية امس تجاوزات اتحاد العاب القوى في البطولة الاسيوية الخامسة التي اقيمت العام الماضي بانها اكبر فضيحة تتعرض لها الحركة الرياضية في تاريخها، واعادت هذه المصادر الى الاذهان قصة اتحاد اللعبة الجماعية في بداية السبعينات الذي حول اثنين من اعضائه للنيابة للتحقيق لاستدانتهم مبلغ خمسة آلاف دينار فقط، اعاداها الى ميزانية الاتحاد وقدما استقالتيهما راسا ولم يشاركا باي نشاط رياضي منذ ذلك الحين حتى الان.

وقد اثبت تقرير ديوان المحاسبة بما لا يدع مجالا للشك التجاوزات العديدة لاتحاد العاب القوى وفسر مصروفات البطولة بندا بندا وكشف امورا وبنودا اخرى لم يكن باستطاعة وزارة الشؤون او اللجنة الاولمبية الكويتية – بصفتهما مسؤولتين مباشرتين عن محاسبة الاتحادات – من الكشف عنها، ولعل اخطر ما في التقرير هو الفواتير المزورة والتي عدلت لتتضاعف ارقامها والتي اشار اليها التقرير واحدة واحدة، ولعل اكثرها وضوحا وفهما للناس تلك الفاتورة التي قيمتها ٢٨ دينارا (ثمانية وعشرون دينارا) ووضع بجانبها في خانة المئات الرقم واحد لتقرا ١٢٨ (فقط مائة وثمانية وعشرون دينارا). ولا شك ان من سمح لنفسه ارتكاب هذا الخطا (وهو في الحقيقة تزوير) يجيز لنفسه ان يفعل الكثير.. ثم المبالغ غير المعقولة التي اشار اليها ديوان المحاسبة بكل وضوح، ولسنا هنا اليوم للتحدث عن الارقام التي نشرت في التقرير، ولكن هناك حقائق اخرى اثبتها التحقيق بطريق غير مباشر، سبق ان اكد رئيس الاتحاد عيسى عبد الله دشتي وامين السر العام احمد الرشدان صحتها.. وتبين العكس

وسوف نوجز بعض هذه الامور:

● قال عيسى دشتي في مؤتمره الصحفي: المعروف عن البطولة ان المبلغ المتبقي لدى الوزارة ليس عجزا وهو باقي ميزانية البطولة.. واكد تقرير ديوان المحاسبة ان العجز فاق المبلغ الذي كان يطالب به الاتحاد وهو ٦٣١.٢٥ د.ك، واصبح ٦٩٨٣٦٨ د.ك و ١٧٣ فلسا.

● تحدى عيسى دشتي واحمد الرشدان وزارة الشؤون ان تثبت انه اتفق على تخصيص الميزانية المطلوبة للبطولة الى مبلغ ٩٧١٧٢٠ د.ك، وانه طلب ميزانية قدرها ١٠٥٠٣٩٥٠ د.ك، وان صرفه تم بموجب ذلك... واثبت تقرير ديوان المحاسبة ان الميزانية خفضت بحضور وتوقيع امين سر الاتحاد احمد الرشدان.

● عندما اثير موضوع استئجار الباصات من شركة المواصلات عن طريق اكثر من واسطة صرح عيسى الدشتي في مؤتمره الصحفي الشهير بمقر اللجنة الاولمبية ان شركة المواصلات لم ترد على طلبهم لاستئجار الباصات.. واكد تقرير ديوان المحاسبة انه تبين من اقوال محمد صادق عضو مجلس ادارة الاتحاد رئيس لجنة الضيافة والنقل خلال البطولة وكذلك من اقوال امين الصندوق صالح عباس الشراح رئيس اللجنة المالية للبطولة ان الاتحاد لم يتصل بطريق رسمي او باي نوع من المكاتبات مع شركة المواصلات الكويتية بغرض تامين احتياجات البطولة من وسائل النقل.. وهكذا وبقدرة قادر ارتفعت اجرة السيارة الباص من ٤٠ دينارا في اليوم الواحد الى ٩٠ دينارا وفقا للتقرير ديوان المحاسبة.

واكد ايضا احمد الرشدان في رد خاص على «القبس» كل ما ذكره رئيس الاتحاد وفي اكثر من رسالة محفوظ اصلها لدينا، ذكر الرشدان.. ارجعوا الى المؤتمر الصحفي.. وعليه هو الان ان يرجع ويقارن بين ما قيل في المؤتمر الصحفي وبين ما جاء في تقرير ديوان المحاسبة.

● تقرير ديوان المحاسبة لم يغط جميع جوانب البطولة وتركز على المصروفات من الميزانية التي دفعتها الدولة من «المال العام» عن طريق وزارة الشؤون.. ولكن يبدو ان ديوان المحاسبة نسي.. او لم يلفت نظره الى ان هناك دخلا للبطولة من جهتين رئيسيتين:

– الاولى من الاعلانات التي وضعت في الملعب وقدرها رئيس الاتحاد عيسى دشتي في مؤتمره الصحفي بمبلغ مائة الف دينار، بموجب عقود مع احدى شركات الدعاية.

– عائد النقل التلفزيوني للبطولة سواء من تلفزيون الكويت او من النقل الخارجي للدول التي قامت بنقل المسابقات على الهواء مباشرة.. اذ لا يعقل ان يدفع تلفزيون الكويت مبالغ معينة اجرة لنقل الاحداث التي يتسلمها من الخارج ولا يعامل الدول بالمثل.. ولا شك ان وزارة الاعلام تعرف تماما كم حصلت عليه من اجرة النقل وكم كانت حصة الاتحاد الكويتي لالعاب القوى التي تسلمها... اما اذا لم يتسلم الاتحاد شيئا فان من حقه ان يطالب به.

● أين دخل البطولة من الاعلانات وعائد النقل التلفزيوني؟

ماذا بعد ثبوت التجاوزات؟

وقد استفسر العديد من المواطنين امس عن الاجراء الذي سيتخذ بعد ثبوت هدر الاموال العامة.. سواء كان هذا الهدر بحسن او سوء نية... رغم ان كل الصحف التي نشرت تقرير ديوان المحاسبة اشارت الى ان الموضوع الان قيد البحث في مجلس الامة الذي عليه ان يتخذ الخطوة التالية.

كما انه يحق لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل وفقا للصلاحيات التي خولها له المرسوم بالقانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٧٨ في شان الهيئات الرياضية حل مجلس ادارة اتحاد العاب القوى واسناد مهامه الى مجلس موقت لحين انتخاب مجلس جديد – كما ان هناك عقوبات يمكن فرضها بموجب الصلاحيات المعطاة لوزير الشؤون في القانون نفسه، ففي الباب السابع – في العقوبات – تنص المادة الثلاثون فيما تنص عليه بين امور اخرى على التالي:

«مع عدم الاخلال باية عقوبة اشد ينص عليها قانون الجزاء او اي قانون اخر يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على مائتي دينار او باحدى هاتين العقوبتين:

١ – كل من مارس نشاطا للهيئة يتعارض مع الغرض الذي انشئت من اجله او انفق اموالها فيما لا يحقق هذا الغرض او دخل باموالها في مضاربات مالية او تسبب باهماله في خسارة مالية للهيئة».

اما ما تتوقعه الاوساط الرياضية وما يجب على مجلس ادارة اتحاد العاب القوى كاملا فعله الان فهو تقديم استقالته بانتظار قرار مجلس الامة باحالة التقرير الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل او الى النائب العام لان هدر الاموال العامة جريمة يعاقب عليها القانون.

القبس

موسم سباق الخيل لفرسان الأحمدي يبدأ اليوم على كأس الجمعية

● كاس ختام موسم العام الماضي بالاحمدي ويرى العتيبي اليمين.

تبدأ جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية اليوم موسمها الجديد ٨٤ – ٨٥ باقامة الاجتماع الاول على الكاس والجوائز المقدمة من الجمعية وذلك الساعة الثالثة بعد الظهر، ويقام اليوم اربعة اشواط خصص الاخير منها للجياد المبتدئات لمسافة ١٤٠٠م على كاس الجمعية، ويشارك في سباقات اليوم ٢١ جوادا وفرسا في السباقات التالية:

● الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ م ويشترك فيه ١ – وطني لمبارك عبدالله هلال ٢ – منصور الثاني لثابت محمد المهنا ٣ – وسيلة لعبدالله راشد العجمي ٤ – سليمة لمحمد طامي العجمي ٥ – فريحه لعبدالله بزيع المطيري ٦ – درع الجزيرة لماجد غليفص الدوسري ٧ – اميرة لمحمد زويد.

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠ م ويشترك فيه ١ – زائر الفجر لاحمد محمد العتيبي ٢ – النيرة لصويان طامي الهاجري ٣ – معارك لخالد فيحان العتيبي.

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠ م ويشترك فيه: ١ – ابو الخلود لهادي محمد العتيبي ٢ – برقان لمحمد مطلق العتيبي ٣ – جانكيس لحزام طامي العجمي ٤ – العماني لسعود شموخ السبيعي ٥ – سراب لعبيد ناصر الدوسري ٦ – هشام لفهد غليفص الدوسري ٧ – عربي للسيد احمد الحسيني.

● الشوط الرابع للمبتدئات على مسافة ١٤٠٠ م على كاس جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية ويشترك فيه ١ – لزاز ملك ثابت المهنا ٢ – انور – محمد سعد الفضوي ٣ – اوس ملك مسعد محمد العتيبي ٤ – الزينة لعبيد ناصر الدوسري.

هذا واعلن رئيس الجمعية محمد هادي انه يغتنم هذه المناسبة ليتقدم باسم مجلس ادارة جمعية فرسان الاحمدي بوافر التقدير والعرفان الى الوالد صاحب السمو امير البلاد والى سمو ولي عهده الامين، كما يتقدمون بجزيل الشكر الى الشيوخ واصحاب الشركات وكبار الشخصيات في المنطقة العاشرة والى الجمهور الكريم بالتهنئة لمناسبة بداية الموسم الجديد، وقدم العتيبي ايضا شكره الى محافظ الاحمدي على دعمه المستمر للجمعية والى رجال الصحافة ورجال الامن بمحافظة الاحمدي على جهودهم وتمنى ان يكون الموسم الجديد فاتحة خير على رياضة الفروسية في المنطقة والكويت.

العزلي يحرز بطولة الناشئين العامة للسباحة



● احد الفائزين يتسلم ميدالية

تصدر العربي البطولة العامة للناشئين في السباحة للمراحل السنية المختلفة والتي اقيمت بحوض المرحوم ادهام حمدان وانتهت مساء اول امس وتبعه القادسية ثم الكويت، هذا وكانت سباقات اليوم الاخير قد انتهت على النحو التالي:

● المرحلة الرابعة ٤٠٠ م حرة: اسعد الهرشاني – القادسية.
● المرحلة الثالثة ٤٠٠ م حرة مصطفى الحرز (الكويت)
● المرحلة الرابعة ١٠٠ م ظهر سالم خضر – العربي.
● المرحلة الثالثة ٢٠٠ م ظهر جراح سنجور – العربي.
● المرحلة الرابعة ٢٠٠ م صدر غازي مرزوق – الكويت.
● المرحلة الثالثة ٢٠٠ م صدر بريك محمد بريك – الكويت.
● المرحلة الرابعة ٢٠٠ م فراشة عصام عبد الخير – العربي.
● المرحلة الثالثة ٢٠٠ م فراشة طارق الفضل – القادسية.
● المرحلة الرابعة ٢٠٠ م ظهر سالم خضر – العربي.
● المرحلة الثالثة ٢٠٠ م حرة مصطفى الحرز – الكويت.
● المرحلة الرابعة ٤ × ١٠٠ م تتابع حرة فاز بها فريق القادسية.
● المرحلة الثالثة ٤ × ١٠٠ متنوع فاز بها فريق القادسية.

الترتيب النهائي للبطولة

العربي ٥٢٨٣٣ نقطة، القادسية ٥١٧٣٠ نقطة، الكويت ٣٢١٧٥ نقطة، كاظمة ٣٠٦٤٥ نقطة، الجهراء ١٩٧٥٦ نقطة، السالمية ١٢٩٧٣ نقطة، البحري ٩١.٩ نقاط، خيطان ٧٣.٠٤ نقاط، الصليبخات ٧٦١٦ نقطة، التضامن ٦٥٥٥ نقطة، الفحيحيل ٦٤١٦، اليرموك ٣٥٨ نقطة، ولم يشارك النصر، واعتذر الشباب والساحل عن المشاركة بالموسم الرياضي ٨٤ – ١٩٨٥.

غداً لقاء الكويت وفلسطين في الاسكواش

يلتقي في الساعة العاشرة صباح غد الجمعة بنادي بوبيان الرياضي بشارع البدع فريقا منتخب الكويت للاسكواش مع منتخب فلسطين في مباريات ودية لفرق الناشئين والعمومي وذلك ضمن خطة استمرار اعداد المنتخبين.

اجتماعات توجيهية مكثفة لمدرسات التربية البدنية

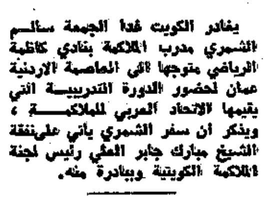


● د. سميرة ابراهيم

بحضور الدكتورة سميرة ابراهيم الموجهة العامة للتربية البدنية بنات والدكتورة اميمة حامد الموجهة الاولى لمنطقة الجهراء التعليمية وموجهات المراحل التعليمية الثلاث عقد بعد ظهر اول امس اجتماع لمدرسات التربية البدنية لجميع المراحل تم خلاله مناقشة الخطة العامة واهداف المراحل حيث تم التاكيد على تعاون المدرسات مع ادارة المدرسة في السلوك التربوي للطالبات والاهتمام بالنشاط الداخلي ونشر الوعي الرياضي والنشاط الخارجي لرفع مستوى الطالبات والالتزام بالمناهج الجديدة تبعا لتطورها الجديد والالتزام بجميع النشرات التي ترسل الى المدارس والخاصة بالتربية البدنية كما عقد اجتماع مماثل لمدرسات المرحلة الابتدائية بنات حضرته زينب العباس الموجهة الاولى للمرحلة والموجهات الفنيات تم خلاله شرح الخطة العامة والبرنامج الزمني لبطولات وانشطة المرحلة ونظام واسلوب تقويم الطالبات تمشيا مع الاهداف السلوكية للمرحلة وقد عقد الاجتماع في مدرسة هدى شعراوي الابتدائية هذا وقد عقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس بمدرسة الرميثية الثانوية بنات اجتماع لجميع المدرسات القديمات والجديدات بمدارس التعليم العام للمناطق التعليمية الثلاث لالقاء الضوء حول تقسيم منهاج التربية البدنية والقياس والتقويم في ظل نظام الفصلين الدراسيين المستحدث والقت المحاضرات الموجهات الاوليات للمرحلة الثانوية بنات وموجهات المرحلة بجميع المناطق التعليمية وحضر الاجتماع الدكتورة سميرة ابراهيم كما عقد اجتماع اخر لمدرسات المرحلة المتوسطة حضرته الموجهة العامة وعائشة حسن الموجهة الاولى للمرحلة وموجهات المرحلة تم خلاله شرح الخطة العامة والبرنامج الزمني لبطولات وانشطة المرحلة.

ماقل ودل

اتحاد العاب القوى كان قد اعلن على لسان رئيسه عيسى دشتي ان مبلغ الـ ٦٣١ الف دينار ليس عجزا وانه جزء من ميزانية البطولة الاسيوية.. ووزارة الشؤون سبق ان اعلنت ان المبلغ هو عجز... ما راي اتحاد العاب القوى الان بعد صدور تقرير ديوان المحاسبة.. وهل ما زال امين السر العام يصر على الرجوع للمؤتمر الصحفي للرئيس؟



غياب نادي الكويت تاكيد لمواقفه السابقة

اوضح مصدر مسؤول بنادي الكويت الرياضي ان عدم حضور النادي لاجتماع الجمعية العمومية غير العادية لاتحاد كرة القدم هو استمرار لموقف النادي تجاه الاتحادات جميعها والتي انتخبت قبل ٤ سنوات ولم يشارك النادي في انتخابها، واضاف المصدر اما فيما يتعلق بالمرحلة المقبلة لانتخاب مجالس ادارة للسنوات المقبلة فان النادي سوف يشارك بها.

الشمري يحضر دورة تدريبية في الملاكمة

يغادر الكويت غدا الجمعة سالم الشمري مدرب الملاكمة بنادي كاظمة الرياضي متوجها الى العاصمة الاردنية عمان لحضور الدورة التدريبية التي يقيمها الاتحاد العربي للملاكمة، ويذكر ان سفر الشمري ياتي على نفقة الشيخ مبارك جابر العلي رئيس لجنة الملاكمة الكويتية وبمبادرة منه.

الاتحاد والنصر أهم مباريات الدوري السعودي

تبدا بعد ظهر اليوم مباريات الاسبوع السادس للدوري الممتاز السعودي لكرة القدم حيث تقام اربع مباريات اهمها اللقاء الجماهيري بين الاتحاد والنصر.. الاتحاد يحتل المركز الخامس برصيد ٦ نقاط، بينما للنصر ٨ نقاط ويحتل المركز الثاني، اللقاء الثاني بين الاهلي والنهضة ويقام بالدمام، الاهلي رصيده ٦ نقاط، والنهضة بحوزته ٢ نقاط فقط، اللقاء الثالث بين احد والشباب ويقام بالمدينة المنورة، احد له ٣ نقاط فقط بينما الشباب متصدر البطولة حتى الان برصيد ٩ نقاط، اللقاء الرابع والاخير ويقام في حائل بين الهلال صاحب المركز الثالث برصيد ٧ نقاط، والجبلين بالمركز الخامس.. وتقام غدا الجمعة مباراتان ضمن الاسبوع نفسه حيث يلتقي الرياض والوحدة بملعب الاول، والقادسية والاتفاق بالدمام.

تغيير موعد كأس ديفيز بسبب الاعياد

لندن – اف ب – اعلن الاتحاد الدولي للتنس في لندن بعد ظهر اول امس ان نهائي دور ١٩٨٤ لبطولة كاس ديفيز للتنس بين السويد والولايات المتحدة سيقام في الفترة من ١٦ الى ١٨ ديسمبر المقبل بدلا من ٢٨ الى ٣٠ ديسمبر المقبل بمثلما كان مقررا في البداية.

ويذكر في هذا الصدد ان الاميركيين هم الذين طلبوا هذا التغيير في موعد اقامة المباريات خشية ان يتردد بعض اللاعبين الاميركيين وبصفة خاصة جيمي كونورز في الذهاب الى السويد خلال احتفالات راس السنة.

مباريات دوري الكرة ١٧ سنة اليوم

تقام في الساعة الثالثة والربع بعد ظهر اليوم سبع مباريات ضمن مباريات دوري كرة القدم تحت ١٧ سنة حيث يلعب التضامن والعربي بالعربي كاظمة وخيطان بكاظمة، الشباب والساحل بالشباب، الكويت والجهراء بالكويت، النصر والقادسية باليرموك، السالمية والصليبخات بالسالمية والفحيحيل واليرموك بالفحيحيل.

قرار وزاري بتعديل النظام الاساسي باليرموك

الكويت – كونا – اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان حمد عيسى الرجيب امس قرارا وزاريا رقم ٨٩ لسنة ١٩٨٤ بشهر تعديل النظام الاساسي لنادي اليرموك الرياضي.

ويشهر تعديل المادة ١١ من النظام الاساسي لنادي اليرموك لتصبح كالاتي:

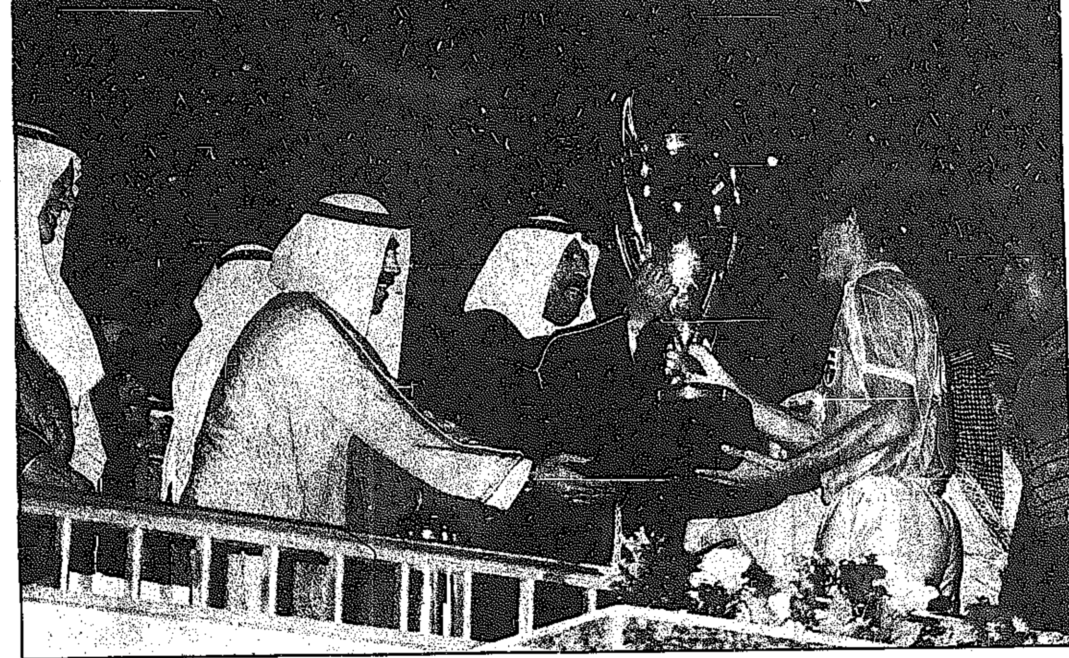
تتكون الجمعية العمومية للنادي من الاعضاء العاملين المسددين لالتزاماتهم المالية وذلك قبل موعد انعقادها بـ ١٥ يوما على الاقل ومضت على عضويتهم سنة من تاريخ قبولهم اعضاء بالنادي ومن الاعضاء الرياضيين الذين تجاوزوا سن ١٨ ومضت على عضويتهم سنة كاملة من تاريخ قبولهم اعضاء بالنادي.

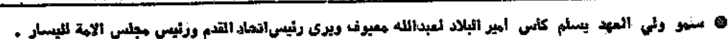
٣ ذهبيات وفضية لنادي الكويتية بالملاكمة

حصل فريق الملاكمة بنادي الخطوط الجوية الكويتية على ثلاث ميداليات ذهبية وواحدة فضية في اللقاء الودي الذي جرى بين فرق العربي وكاظمة والكويتية، وقد شارك فريق الكويتية باربعة اوزان فقط، وقد زار مدرب ولاعبو الفريق امس مدير النادي حمد العلبان حيث قدموا له الشكر على مؤازرته للفريق.

بهدفين للمسند والغانم — كاظمة بطل كأس أمير البلاد للموسم الرياضي ٨٤/٨٣ .. وللمرة الثانية

● جمال يعقوب يشارك حارس التضامن كرة عالية وتغطية من دفاع التضامن داخل المرمى .





● سمو ولي العهد يسلم كأس امير البلاد لعبدالله معيوف ويرى رئيس اتحاد القدم ورئيس مجلس الامة لليسار .

اهتفوا للأمير وولي العهد أغلى النـــاس

ولي العهد سلم نيابة عن الامير الكاس
لكاظمة اللي لعب المباراة بكل حماس
وسلم الميداليات للتضامن وسط هتاف كل الناس
مباراة نظيفة والروح العالية كانت الاساس
وجمهورنا الرياضي أثبت انه فعلا حساس
وحبه للامير وولي العهد في القلب غراس
يحميكي يا كويت يا غالية وتفضلي للعالم نبراس
ويجعلكم يا اولاد بلدي على أمجادها حراس
اهتفوا معانا للامير وولي العهد اغلى الناس

ابن فطوطة

لقطات من الملعب

● وصل سمو ولي العهد للملعب الساعة الخامسة وخمسا وثلاثين دقيقة وعزفت فرقة موسيقى الشرطة السلام الوطني .

● حضر المباراة سمو ولي العهد والمستشار الخاص لحضرة صاحب السمو الشيخ عبدالله الجابر الصباح وعدد من الوزراء وكبار شخصيات الدولة ورؤساء الاندية واعضاء السلك الدبلوماسي ورئيس اتحاد كرة القدم .

● حضر المباراة جمهور غفير امتلات به مدرجات الدرجة الاولى والثانية .

● حمل جمهور الفريقين الاعلام الملونة والطبول .

● نقلت المباراة بالاذاعة وبالتلفزيون لبعض الدول الخليجية .

● اشبال العربي اهدوا باقات ورد للاعبي الفريقين وقام لاعبو كاظمة برمي هذه الزهور على جمهورهم .

● لعب فريق التضامن ضربة البداية .

● اول ركلة ركنية بالمباراة كانت لصالح فريق كاظمة بالدقيقة الاولى من المباراة .

● شارك في مباراة أمس ٣ اشقاء هم ابناء شبيب خالد وسعد ونايل بفريق التضامن .

● عزفت فرقة موسيقى الشرطة مقطوعات موسيقية بين الشوطين واستحقت التصفيق من الجمهور .

● لوحة الاضاءة بالملعب كتب عليها عبارات جميلة مثل « يا سعدنا زارنا سعد » .

● استعمل الحكم جواد عاشور الكارت الاصفر لاول مرة هذا الموسم ، اعطى طارق نجم مهاجم كاظمة انذارا بالشوط الثاني .

● تسلم عبدالله معيوف كابتن فريق كاظمة الكاس من سمو ولي العهد .

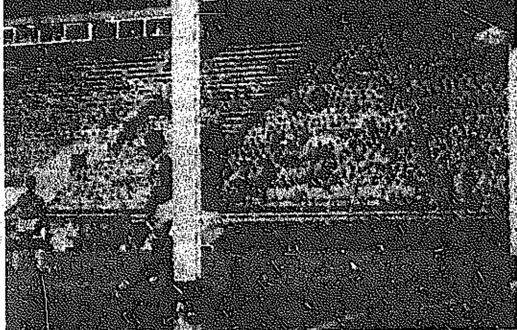
● يوسف سويد اللاعب الوحيد الذي اعتلى المنصة مرتين في الاولى تسلم الميدالية التذكارية ، وفي الثانية تسلم الحذاء الذهبي المقدم من مجلة الوطن العربي لهداف العرب .

● قام جواد عاشور حكم المباراة بلفتة ذكية حينما طلب من سمو ولي العهد ان يوقع له على كرة المباراة ، فوقع له سموه وتبعه بعد ذلك الشيخ فهد الاحمد .

● انهى يوسف سويد مباريات الكاس على رأس قائمة الهدافين وسجل اربعة اهداف يليه ناصر الغانم وفتحي كميل ولكل منهما ثلاثة اهداف .

اعداد : عدنان اللوغاني





● هدف كاظمة الاول يعانق شباك مرمى التضامن .



● ناصر الغانم يسدد والكرة في طريقها لمرمى التضامن الهدف الثاني .

المباراة دون مستوى نهائيات الكؤوس .. والتضامن لم يقدم شيئاً"

حصل فريق كاظمة لكرة القدم على كاس سمو الامير للمرة الثانية .. اثر فوزه امس على التضامن ٢ — صفر في المباراة النهائية لمسابقة موسم ٨٣—٨٤ والتي جرت بينهما على استاد صباح السالم .. تحت رعاية سمو امير البلاد الذي اناب عنه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ، هذا وكان شوط المباراة الاول قد انتهى بالتعادل بدون اهداف .

المباراة دون المستوى

لم تات المباراة بالمستوى المطلوب والمتوقع من الفريقين حيث جاء المستوى العام للمباراة عاديا جدا لم تتسم باي نوع من الاثارة والالعاب المرسومة .. أو الكرات الخطرة فقد انحصر اداء الجانبين وسط الملعب بتمريرات عادية دون خطورة تذكر .. وخاصة من جانب التضامن الذي لم يكن باي حال من الاحوال فريقا يؤكد جدارته بالوصول للمباراة النهائية .

كاظمة الافضل .. ولكنه ليس بمستواه المعهود

ظهر كاظمة بشكل افضل من التضامن في مباراة امس وطوال فترات الشوطين وذلك بفضل اجادة الفريق الانتشار واستغلال مساحات الملعب بالاضافة لسيطرة خط وسطه على المنطقة ومعرفته كيفية ارسال الكرات للجهات الفارغة وخاصة نجمه ناصر الغانم — وزير التموين — الا ان كاظمة مع هذه السيطرة لم يكن خطرا على المرمى بتاتا بفضل تاخر مهاجميه وبالتالي افتقارهم للتسديد على المرمى ولم يكن خط الهجوم بمستواه .. عموما فان فريق كاظمة رغم فوزه بالمباراة واحقيته بالكاس لانه الافضل الا انه لم يكن بمستواه المعهود ولو كان لاتعب شباك التضامن بالاهداف .

التضامن بدون رصيد كروي

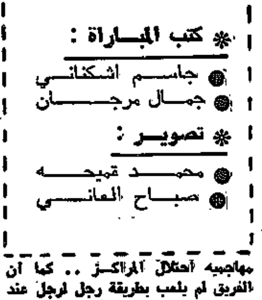
ماذا دهى هذا الفريق ؟ .. التضامن .. فقد رصيده الكروي تماما ولم يبق لديه شيء يقدمه .. فهذا الفريق ظهر مؤخرا بمستوى لا يسر احدا .. وابتعد عن كل ما عرف به من لياقة واداء وقوة وفن .. وبات لا يعرف كيف يتحرك .. فامس لعب بالنهائي لاول مرة .. ومن المفروض ان يكون شعلة من النار الا انه لم يكن يعرف ماذا يفعل .. فخط دفاعه مفتوح خاصة جهة بندر وجوهر سليمان — ملك التبويش — بالاضافة الى عدم تقدم مبارك مرزوق .. ونعيم سعد افضلهم .. اما خط الوسط فلم يظهر منه سوى طارق سالم ولم يكن باستطاعته ربط الدفاع بالهجوم .. بالاضافة الى عدم معرفة مهاجميه احتلال المراكز .. كما ان الفريق لم يلعب بطريقة رجل لرجل عند استحواذ كاظمة على الكرة للحد من تحركات لاعبيه بل ترك المساحات مفتوحة لخصمهم كي يلعب كيفما يشاء وكان الكل ينطلق خلف الكرة دون تركيز او حذر .. ذلك بالاضافة الى ان ياسر نصار حارس المرمى اهدى الهدفين لكاظمة .

● ياسر نصار أهدى الهدفين لكاظمة ومستوى التحكيم أفضل من المباراة

● الهدف الاول : بالدقيقة ١٥ من الشوط الثاني مرر حمود فليطح كرة عرضية جهة الجناح الايمن حاول حارس مرمى التضامن الاستعراض بها فلمست يديه ووصلت لصالح المسند الذي اعادها بقوة في حلق المرمى .

● الهدف الثاني : بالدقيقة ٤٥ من الشوط الثاني انطلق يوسف سويد بالكرة ومررها امامية جهة الجناح الايمن لطارق نجم الذي رفعها عرضية ترتطم بحارس مرمى التضامن لناصر الغانم الذي اعادها بدقة في المرمى الخالي .

● ادار المباراة الحكم جواد عاشور ساعده راضي الحداد وعيسى الجسائي .. وكان مستوى التحكيم جيدا وافضل نسبيا من مستوى المباراة .. كما انذر الحكم طارق نجم من كاظمة .



* كتب المباراة :
● جاسم اشكناني
● جمال مرجان

* تصوير :
● محمد قميحه
● صباح العاني

● سمو ولي العهد يوقع على كرة المباراة للحكم جواد عاشور .

للمرة الثانية الكأس ينتقل الى العديلية

مبروك لكاظمة الفوز بكاس صاحب السمو أمير البلاد .. هذا الفوز الذي يحققه النادي للمرة الثانية بعد أن كانت الاولى في الموسم ٨١ — ٨٢ .. عندما وصل فريق النادي الى المباراة النهائية للمرة الخامسة.. ولم يستطع التضامن الذي يصل النهائي للمرة الاولى في تاريخه من تحقيق الحلم في الفوز بالكاس .. وقد كان فوزه به سيحقق امنية ليس فقط للنادي ولكن لبعض اللاعبين الذين قد لا يسعفهم الحظ في المنافسة مرة اخرى على شرف الفوز بالبطولة .

وهكذا استطاع فريق كاظمة ان ينقل الكاس في الموسم الرياضي ٨٣ — ٨٤ الى مقره في العديلية للمرة الثانية وليكون له شرف الفوز به مرتين خلال ثلاث سنوات .. مبروك وحظ افضل للتضامن .. وللفرق جميعها مع انتهاء مسابقات الموسم الرياضي ٨٣ — ٨٤ رسميا أمس .

خليل ريان

قالوا عن المباراة

● الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية : المباراة متوسطة المستوى وكان يمكن ان يقدم الفريقان عرضا افضل من ذلك .. كما ان المباراة جاءت من جانب واحد حيث كان فريق كاظمة الافضل في معظم شوطي المباراة .

● الشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة القدم : المباراة عادية جدا وللاسف لم يظهر الفريقان بمستواهما المعروف ولم يقدما عرضا يليق بنهائي الكاس .. وقد وضح تواضع ادائهما منذ الاسبوع الاخير في الدوري العام وليس اليوم فقط بالرغم من وجود اكثر من لاعب في المنتخب الوطني الاول ومنتخب الشباب .. اما بالنسبة للشوط الاول في اللقاء فقد جاء ميتا من الجانبين .. وفي الشوط الثاني ظهرت بعض اللمحات الفنية واستطاع كاظمة ان يستغل الفرص التي اتيحت اليه لتسجيل الاهداف ، كما اود ان اقول في النهاية حظ موفق لكاظمة ، وحظ عاثر للتضامن ، واود ان اشيد ايضا بالمدرب عبد الله العصفور ، فوصول فريقه الى نهائي الكاس محاولة طيبة وجهد جيد يستحق عليه التقدير كما اود ان اشيد بالجمهور فقد كان رائعا ومتجاوبا خاصة بالنسبة لحضوره المباراة بالرغم من اذاعتها بالراديو والتلفزيون .

● المدرب جاسم السبتي : المباراة متوسطة المستوى ولم تكن فيها اثارة حيث تناقلت الكرة في وسط الملعب في اغلب فترات المباراة .. وقد جاء الشوط الاول متقارب المستوى.. وكان كاظمة الفريق الافضل في الشوط الثاني .

● عبد الله معيوف كابتن كاظمة : الفريقان قدما عرضا جيدا والتضامن قدم جهدا طيبا وكان ندا لنا .. واود ان اهنىء لاعبي كاظمة على الروح العالية التي لعبوا بها ومكنتهم من الفوز بالكاس .. كما اهنىء جمهور كاظمة على تشجيعهم للفريق والفوز بالكاس

● توما مدرب كاظمة : قدم الفريقان عرضا يليق بنهائي الكاس .. وكنت اتمنى ان يكون هناك كاس اخرى لكي يحصل عليها التضامن ويفوز بها مع كاظمة .. فالفريقان يستحقان كل تقدير .. واود ان اهنىء كاظمة على احتفاظهم بهدوئهم طوال المباراة واستغلالهم للفرص التي اتيحت لهم للتسجيل .

القادسية يكرم فريق اليد وعادل العساف

يقيم مجلس ادارة نادي القادسية في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت المقبل بالنادي حفل تكريم فريق كرة اليد الذي شارك في البطولة العربية التاسعة للاندية ابطال دوري كرة اليد التي اقيمت في الدمام مؤخرا .

ومن جهة اخرى فسوف يقام حفل تكريم للسباح عادل العساف من الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاحد المقبل وذلك لمناسبة سفره الى فرنسا للدراسة .

اليوم بداية سباق الخيل في جليب الشيوخ

يبدا في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس موسم سباق الخيل في جليب الشيوخ حيث تقام ٤ سباقات خصص الشوط الثالث منها للدرجة الاولى على الكاس وتشترك فيه ٦ رؤوس ، اما الشوط الاول فقد خصص للدرجة الثانية ويشترك فيه ٤ رؤوس والشوط الثاني للدرجة الثالثة ويشترك فيه ٦ رؤوس ، والشوط الرابع للمبتدئات ويشترك فيه ١١ رأسا ومسافة جميع الاشواط ١٦٠٠م .



● يوسف سويد يتسلم حذاء هداف العرب من الزميل سعيد ابريس .

هولاند المرشح الاول لبطولة ماريوت للتنس

تبدا اليوم بطولة ماريوت الكويت الرابعة للتنس الارضي والمرشح للفوز بلقب فردي الرجال فيها مارك هولاند بطل العام الماضي بينما يواصل علي موتي منافسته على اللقب ويعتبر المرشح الثاني للبطولة التي تستمر حتى الثاني من نوفمبر المقبل .

وبالنسبة لفردي السيدات فقد تم تصنيف ماريون ستكليز مرشحه اولى على الرغم من خسارتها ببطولة هيلتون الموسم الماضي امام منافستها ليزا ايفانز المرشحة الثانية .

وتشمل البطولة ايضا مسابقة مفتوحة لفردي الرجال يشارك فيها ١٨٦ متسابقا والمرشح الاول لها سبيرو غيناندوبولوس والثاني ماجد احمد والثالث ابراهام جورج بينما صنف بطل العام الماضي قطامي القطامي رابعا .

وهناك ايضا مسابقة للاولاد تحت ١٦ سنة والمرشح الاول لها حمد المهنا من النادي العربي الذي سيلعب المباراة الاولى ضد المرشح الثاني عماد ابو حمده .

نتائج الجولة الثالثة للبطولة الرابعة للشطرنج

اسفرت نتائج الجولة الثالثة لبطولة الكويت المفتوحة الرابعة للشطرنج عن النتائج التالية ، وقد كانت مفاجأة الجولة الثالثة خسارة اللاعب محمد ناصر الفائز بالمركز الاول في البطولة امام اللاعب التشيكي يارميو توباتشيك حيث ان محمد ناصر قد فاز في جميع الجولات في البطولة الماضية ، وقد تبين للاعبين الاخرين بان اللاعب التشيكي ليس عاديا مما جعلهم اكثر حذرا .

ومن ناحية اخرى فقد فاز اللاعب ناصر الراشد بجدارة على اللاعب الروسي ويلتون .

● فريق أ : حصل كل من ناصر الراشد ويارنيو وهانز وانجي عكسي ثلاث نقاط وكل من عبد الوهاب العثمان ونزار فائق على نقطتين ونصف وكل من عبد الجليل الفلاف وعبد العزيز ابراهيم ومحمود الاستاذ على نقطتين .

● فريق ب : حصل كل من نجيب العوضي وكمال محمد حسين وجمال حافظ واسامة عباس ومحمد برغل على ثلاث نقاط ومحمد العربي على نقطتين ونصف .

نتائج الانسات

حصلت كل من نادية شاكر على ثلاث نقاط ووجدان اياد على نقطتين ونصف وحنان الرحماني ورشا رمضان على نقطة ونصف وحصلت كل من ايمان شاكر ، دينا عبد الله وسوسن سعيد وريهام خالد على نقطة واحدة .

هذا وسوف تبدا في الساعة الخامسة من مساء اليوم الجولة الخامسة بمقر الاتحاد بالجابرية .

تعادل آخر للبطلين كاربوف وكاسباروف

موسكو — أ ف ب — انتهى الدور الرابع عشر في بطولة العالم للشطرنج بين السوفيتي اناتولي كاربوف (حامل اللقب) ومواطنه غاري كاسباروف (متحديه) مساء امس بالتعادل في النقلة السادسة عشرة بناء على طلب كاسباروف الذي كان يلعب بالقطع البيضاء .

وبذلك تظل النتيجة ٤ — صفر لصالح كاربوف نظرا لان التعادلات لا تحسب. ويجب الفوز ست مرات لاحراز هذه البطولة .

وسيقام الدور الخامس عشر غدا (الجمعة) حيث سيلعب كاربوف بالقطع البيضاء .

الهند تضمن الوصول لنهائيات اسيا

كلكتا — اب — وصل منتخب الهند الى الادوار النهائية ، لبطولة كاس امم اسيا لكرة القدم بعد فوزه ٢— صفر على منتخب الباكستان في مباريات تصفيات المجموعة الثالثة للمسابقة محرزا فوزه الثالث بدون هزيمة بالتصفيات .

وقد سجل اللاعب الهندي شبين علي هدفي فريقه على مدار الشوطين ليصعد الفريق لاول مرة منذ ٢٠ عاما الى الادوار النهائية للبطولة التي ستقام بالفترة من ١ الى ١٦ ديسمبر المقبل في سنغافورة .

بيكنباور : النجاح لا ياتي بسرعة

دوسلدورف — د ب ا — قال فرانز بيكنباور في مقابلة صحفية نشرت امس الاول انه لا ينبغي على جمهور الكرة الالماني الغربي ان يتوقع نجاحا ساحقا بين ليلة وضحاها لمجرد انه تسولى مسؤولية ادارة المنتخب الوطني لكرة القدم .

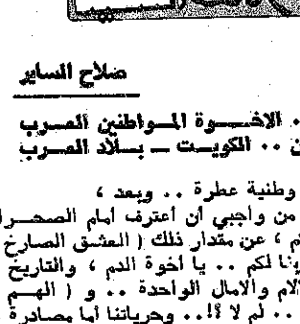
وابلغ مجلة «بلاي بوي» ان اللاعبين الالمان هذه الايام يفتقدون التصميم على العمل الشاق وان الاندية مهتمة اكثر بزيادة القوة واللياقة بدلا من تنمية المهارات .

ويعتقد بيكنباور ان اجور اللاعبين مبالغ فيها وان مستوى دوري الدرجة الاولى في المانيا الغربية اصبح متوسطا بعد ان كان واحدا من افضل المسابقات بالعالم .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار



صلاح الساير

الى .. الاخوة المواطنين العرب
العنوان .. الكويت ـ بلاد العرب

تحية عروبية وطنية عطرة .. وبعد ،

بداية ، أرى من واجبي أن أعترف امام الصحراء العربية ، وأمامكم ، عن مقدار ذلك (العشق الصارخ) الذي تحفظه قلوبنا لكم .. يا اخوة الدم ، والتاريخ ، والمصير .. والالام والامال الواحدة .. و (الهم) العربي المشترك .. لم لا ؟!.. وحرياتنا اما مصادرة ، واما مجروحة ان وجدت .. واحلامنا لا تزال قيد البعثرة ، في كل عواصمنا العربية .

رسالة قصيرة جدا .. كتبتها (قارئة عربية) جدا !. تسألني فيها عن سر كتاباتنا المحلية ، وعدم الالتفات لقضايا العرب !.. هذه الرسالة اججت في الصدر كلمة .. أرعبت أضلعي ، من هول زلزالها الثائر ، وعصفها الهادر .. وها انا استجيب للكلمة .. فاخرجي ـ ايتها الكلمة ـ وادخلي في قلوب العرب .. بسلام .

(انا كويتي .. واحب الكويت) القصيدة التي اذيعت ـ أكثر من مرة ـ بصوت الفنان عبد الله المحيلان ، عبر استراحته الاذاعية يوم الخميس ، ونشرناها هنا ، ذات يوم .. هذه القصيدة عندما اذيعت لاول مرة ..

جاءني أحد اصدقاء عمري المخلصين .. صارخا بي .. (ما هذه العزلة يا صلاح) ؟!.. فأجبته بهدوء .. ان رسول حمزاتوف ، الكاتب الشهير ، والذي التصق اسمه بـ (داغستان) بلده .. يقول ما معناه .

(عندما افكر بداغستان بلدي ، وبالاتحاد السوفيتي ، وطني الاكبر .. اكون مثل النسر ، وهو يحلق في اعالي السماء .. لا يعرف أيا من جناحيه اهم)!

وحدث ما توقعت .. فالعديد من باقات الزهور التي وصلت للفنان المحيلان ، كانت تحمل عبارة (من الامارات واحب الكويت) ، أو (عربية تحب الكويت) وقد فوجئنا ذات يوم ونحن في البحرين .. بباقة ضخمة من الزهور ، مرسلة الى غرفة المحيلان ، كتب عليها (بحرينية واحب الكويت)!.. وهكذا أيضا جزء من رسائل القراء العرب تصل الى كاتب هذه السطور .. بل ان أحد الاصدقاء يحدثني عن (تنكر) صهريج ماء ، كتب عليه صاحبه ، بخفة ظل .. (زلة .. ويحب الكويت)!

بالطبع ، أن عشقنا الابدي لساحل (الفنطاس) علمنا ـ فيما علمنا ـ ان نعشق كل السواحل العربية .. وشوقنا لنوير (الشعيب الباطن) انما يفرض علينا أن نشتاق لرؤية الربيع الاخضر يطرز كل صحارى العرب .

في المقابل ، لا بد من تأكيد خصوصية كل وطن صغير في هذا الوطن الاكبر .. خصوصية لا يسبر اغوارها ، غير العالمين ببواطن هذه الخصوصية .. ولهذا تأتي كتاباتنا كويتية ، وحول هموم كويتية .. التي لا نحسبها الا جزءا من (الهم العربي) المشترك .

يقول ناظم حكمت ، ما معناه (ان اجمل الايام ، تلك التي لم تأت بعد ، واجمل البحار تلك التي لم ترتفع فيها اشرعتنا بعد ، واجمل الاطفال ذلك الذي لم يولد بعد .. واجمل ما اريد ان اقوله ، لم اقله بعد)!.. ربما ، هذه الجملة الاخيرة من مقولة هذا الشاعر التركي العظيم .. تختصر حالتي وانا اكتب هذه الرسالة .. اذ لا أعرف لماذا طافت في خيالي .. هذه اللحظة !

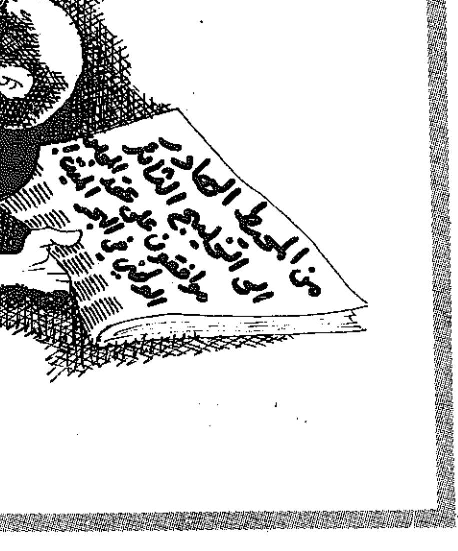
ختاما .. لتسلم سواعدكم المهنة ، وقلوبكم المخلصة ، وجهودكم البناءة .. من أجل هذا الوطن الصغير .. من أجل ذلك الوطن الكبير .

وتقبلوا اطهر الامنيات واحلاها
اخوكم ـ صلاح ...

ملابس فاخرة على الطريق السريع !

صاحب معرض لبيع الملابس في حولي عثر على صندوق كبير من الملابس غالية الثمن ، كما يقول ، وذلك في وسط الطريق السريع المؤدي الى المطار ، حيث يعتقد أن صندوق الملابس قد سقط من سيارة احد المسافرين يوم الثلاثاء الماضي .

والبضاعة الموجودة في الصندوق هي الان في انتظار صاحبها لاستلامها من السيد احمد المسحر (معرض البرج الازرق) في شارع تونس خلف مدرسة حولي الابتدائية للبنات .



● ناجي العلي ●

ممنوع في الصوف

حافظ البرغوثي

كيف تنتج ولا ترضع ؟؟

في مطار علياء الدولي قرب عمان لفت انتباهي قبل عام أو ما يزيد ملصق عن ندوة او مؤتمر حول دور المرأة في انتاج الغذاء .. وقد كدت انفجر ضاحكا بعدها بدقائق وسيارة الاجرة تقطع السهل الاحمر من المطار الى عمان .. وانا اشاهد كتل الاسمنت تلتهم الارض الزراعية .

والموقف نفسه تكرر عند زيارتي للقاهرة قبل عام ونصف العام .. حيث كانت المباني تقضم الارض الزراعية الخضراء .. رغم ان هناك قوانين من عهد عبد الناصر تمنع البناء فوق الارض الزراعية .. ثم يخرج المنافقون في الصحف ويصرحون ان الحكومة تعد لاستصلاح الصحراء للزراعة ، هكذا ياكلون الاخضر ويوهمون الناس باحياء اليابس .

تذكرت هذين الموقفين وانا اقرأ ان احد شعارات يوم الغذاء العالمي وهو دور المرأة في الانتاج الغذائي .. فالسياسات العربية العامة والخاصة تقاوم الانتاج الزراعي حتى ألقى الفلاح فاسه بعيدا وتحول الى عامل او موظف في مرفق طفيلي استهلاكي غير منتج بدلا من ان يمتص عرقه الوسطاء .. فاذا كان الرجل العربي قد اقتلع من ارضه فهل نتوقع من المرأة العربية أن تنتج غذاء .. قد يكون ذلك ممكنا ايام الفقر والجهل والمرض وتحت نير الاستعمار عندما كانت المرأة العربية تزرع وتنتج وتقاوم ، اما بعد ان صار الرجل داجنا غير منتج فانها حذت حذوه .. في عصر الاستقلالات العربية الـ ٢٠ أو الـ ٢١ .. بل ان المرأة العربية لم تعد تنتج ذلك الغذاء الطبيعي .. وهو الحليب لطفلها ، واستعانت بالحليب المجفف الذي يخرج جيلا من الضعاف .. حسب الابحاث الطبية ، فهل نتوقع منها ان تزرع البطيخ ؟

يوم الاثنين الماضي سمعت في الراديو باحثا من معهد الكويت للابحاث العلمية يقول أن الاسرة الواحدة في الكويت تلقي بكيلوغرام من الطعام في النفايات يوميا .. فاذا ارادت المرأة ان تنتج شيئا فعليها أن تقتصد في الطبخ والنفخ ، وعمل « الكحك » .. ونكون لها من الشاكرين .



ان نرى مربي الخيول والابقار اذا نفقت حيواناتهم .. رموها على بعد امتار من اسطبلاتهم وحظائرهم دون مراعاة لما تسببه للصحة من الاخطار .. اين البلدية منهم .. والا « عين تشوف وعين تكسر الجحوف » .

ثلاثة × مدرس

اعتدى ثلاثة من تلاميذ ثانوية حسن البصري في جليب الشيوخ على احد مدرسيهم بالضرب المبرح .. حيث اكد تقرير الطبيب الشرعي اصابة المدرس بكدمات وسحجات في الذراع ، وقد احال مخفر جليب الشيوخ الطلاب الثلاثة الى ادارة الاحداث .

مسجد بلا امام منذ ٦ أشهر

ما زال سكان ضاحية صباح السالم قطعة « ٧ » يصلون في المسجد منذ ٦ اشهر بدون امام .. لان الامام توفي منذ ذلك التاريخ .. ولم تستجب وزارة الاوقاف لتعيين امام جديد .. وحتى الان ما زال المصلون يؤدون الصلاة وراء ائمة متطوعين بعضهم لا يجيد العربية .

تسفير المصابين بالسل في الامارات

ابعدت سلطات امارة الشارقة بدولة الامارات العربية ٨ اشخاص تاكدت اصابتهم بالسل الرئوي المعدي .. وذكر مسؤول المتابعة في منطقة الشارقة الطبية ان هذه الحالات اكتشفت الشهر الماضي .

اصارحكم

« متسامحون » .. لكن مع من ؟

قلنا ذات مرة ان الشخصية الحكومية الكويتية تتسم فيما تتسم به من صفات الشخصية القومية بما يمكن أن يسمى بالتسامح ..

فنحن شعب متسامح منذ القدم وهذا جزء من طبيعتنا الصحراوية ، أو البحرية التي غرستها فينا قيم « بيت الشعر » و « النقعة » .

وتطور هذا التسامح مع تطور المجتمع وصار جزءا من الشخصية السياسية وأطارا يؤطر الحلول التي تصدر لمعالجة مشاكلنا السياسية منها ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، وغيرها .

لكن مبدأ التسامح في القرار الحكومي مبدأ غريب يستدعي الوقوف أمامه قليلا .. فحين تواجهنا مشكلة ما ، لنقل مثلا ازمة المناخ ، فاننا نضع في اعتباراتنا ترابط المجتمع ووحدته ومصلحة بقاء روح الاسرة الواحدة والروح الاجتماعية العامة ، لذا فاننا نشرع « متسامحين » حرصا منا على ابقاء هذه الروح ـ علما بانها معدومة ! ـ وحقيقة الامر عكس ذلك تماما .. فالمسألة قد تبدو « تسامحا » لكن مع من ؟!

اذا كان الامر كذلك فلماذا لا نتسامح مع سارق الراديو أو العشرة دنانير ..؟! ان حالتنا غريب ، « نتسامح » مع من يسرق الملايين ونعاقب من يسرق قوته ولقمته ! والقانون لدينا مطية نسوقها كما نريد .. نلجمه أمام الكبار ، و « نفصل » لهم قوانين تليق « بمقامهم » أما الصغار فعليهم سيف القانون السائد ولا حول لهم ولا قوة !!

.. هذا حال « التسامح » عندنا .. تسامح يتسامح والمصلحة .. يرقد في حضنها ويتغذى من حليبها .. لكن مصلحة من ؟!

هذا هو السؤال الذي نترك لكم حرية الاجابة عنه .!

« .. صريح »

نقطة ضوء

حمد الجاسم

نواب للشعب وليس للقبيلة

يبدو أن الانتخابات الفرعية التي تقام في بعض الدوائر الانتخابية لاختيار ممثلي القبائل ظاهرة يجب الا نشجعها بهذه الصورة التي نراها لان معيار التمثيل النيابي لا يجب ان يكون للقبيلة والا فان الناخب في هذه الدائرة سوف يهمل قضايا ومطالب المواطنين من غير قبيلته .

ولهذا فان الواعين يجب ان يتصدوا لظاهرة الانتخابات الفرعية ، لانها عقبة امام وصول الحاصلين على درجات علمية وشهادات جامعية ، مجلس الامة طالما كان المعيار القبيلة وليس الكفاءة .

ولا نستغرب عندما نرى بعض النواب لا يستطيعون مناقشة الموضوعات بصورة موضوعية لعدم المامهم بالموضوع لان المناقشات التي لا تعتمد على اساس علمي لا يمكن ان توصلنا الى الصواب .

اما اذا اردنا نوابا يلغون « المخالفات » ويستبدلون « الاجازات » وينقلون « المدرسين » فقل على المجلس السلام .

القبس
الخميس ١٨/١٠/١٩٨٤م
Thursday, 18/10/1984
العدد ٤٤٦٤ — No. 4464
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٠٧٩٤ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الطقس

تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح جنوبية غربية تتحول الى شمالية غربية معتدلة السرعة معرضة لتصاعد الغبار احيانا وتكاثر السحب . حالة البحر : خفيف الى معتدل . درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٣٤ ، الاحمدي ٣٣ ، نيلكا ٣٢ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٥ بالمائة ، الاحمدي ٣٥ بالمائة ، نيلكا ٢٨ بالمائة .

البحر

أعلى مد ؟
٧ مساء ٣ ليلا
ادنى جزر ؟
١١ صباحا ١١ مساء

من يطفئ السجائر على جسد هذا المعاق ؟

كتب عباس ناظم :

هو صبي يبلغ من العمر ١٦ عاما ومن عائلة كويتية معروفة ، ادخل ادارة المعوقين التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سنة ١٩٧٩ اي منذ ان كان عمره ١١ سنة وذلك لمراقبة حالته .

وزيادة في الحرص على صحته العقلية ، وكانت حالته احسن بكثير مما هي عليه الان ، وابتداء من هذه السنة اي سنة ١٩٨٠ أخذت حالته تسوء من سيء الى اسوأ .

يقول شقيقه ـ عبدالله ـ الذي جاء به الى « القبس » :

« كان شقيقي قبل قبوله في الادارة ثقيلا في مزاجه ويستعمل يديه في احيان كثيرة وعند عرضه على احد الاطباء أوصى بوضعه تحت العلاج والرقابة الا ان حالته أخذت في التردي والتدهور وصار يقوم بحركات غريبة وفي بعض الاحيان مخلة بالاداب العامة ، وقد قدمنا شكوانا الى ادارة المعوقين من ان اوضاع « فهد » ليست على ما يرام ولكن بلا جدوى !

ويضيف « عبدالله » : وفي الفترة الاخيرة كنا نأخذه من الدار يومي الخميس والجمعة لزيارة البيت وقد لاحظنا ان هناك جروحا في رقبته ويديه وظهره ورجليه وأبلغنا ادارة المعوقين بذلك فجاء الجواب منهم على الشكل التالي : « انها مشاجرات تتم بين النزلاء انفسهم ويتساءل المواطن : كيف يترك النزيل « ضعيف العقل » يتشاجر مع زميله بلا رقيب او حسيب !! وهل فعلا هذه الجروح نتيجة مشاجرات !!

ويستمر المواطن ـ عبدالله ـ في حديثه عن شقيقه « فهد » قائلا :

وخلال الاسابيع الاخيرة لاحظنا ما هو ادهى وأمر اذ ان هذه الجروح تحولت الى جروح اعمق ودائرية ومتقيحة تحيط بها هالات سوداء واكثر الظن بانها نتيجة اطفاء اعقاب السجائر على جسده ، وقد انتشرت هذه الجروح على جلده في اليدين واعلى الرجلين والرقبة والكتفين .

وقال المواطن عبدالله في ختام حديثه من الاجدر بادارة المعوقين مراقبة « الوردية » الليلية التي يعمل بها بعض العمال الذين قد يستغلون وجودهم في اجنحة الدار لممارسة اعمال تتقزز منها النفس البشرية مع هؤلاء الابرياء المساكين الذين لا يسمح لهم الرد على يد تلسع بسيجارة او تضرب بقسوة ، ونحن مستعدون لعرض شقيقنا على اي لجنة طبية مختصة لفحصه والتأكد من هذه الجروح .



الجوع

يهدد قرارات ريغن المصيرية

● ريغن يفكر بالطعام حتى خلال جلساته الهائلة مع زوجته

لم يتبق أمام الاميركيين سوى حوالي ٣ اسابيع لاختيار رئيسهم الجديد من بين مرشحين اثنين ، الرئيس الحالي رونالد ريغن ومنافسه الديمقراطي ولتر مونديل .

البيت الابيض نشر في الاسبوع الماضي نتيجة الفحص الطبي العام الذي أجري للرئيس ريغن في الربيع الماضي ، والتي جاء فيها : « ريغن يقظ عقليا ، ورجل قوي ونشيط ، ويبدو اصغر من سنه » .

ويجيء نشر هذه النتيجة بمثابة رد على التقولات التي دارت حول اثر سن الرئيس على ادائه لمهام الرئاسة . ولكن ما معنى عبارة « يقظ عقليا » التي وردت في التقرير ؟

فكما جاء في التقرير الذي نشر عن حالة الرئيس الصحية في شهر مايو الماضي ، فان ريغن في حالة صحية طبيعية بالمقارنة مع من هم في مثل سنة (٧٣ سنة) ، باستثناء ان سمعه يزداد ضعفا . ويتفق الكثير من الاطباء على أن عبارة « يقظ عقليا » لا يمكن ان تؤخذ منها نتيجة ما بشكل قاطع . ويقول الدكتور روبرت اشيم : « هذه العبارة وحدها لا تعني الكثير ، سوى أن الرجل يتابع محدثيه حين يكون هناك حديث طبيعي » . ويضيف :

انه في حالات اجراء الفحص الطبي الروتيني فان الطبيب يستخدم قوة ملاحظته لمراقبة الحالة العقلية العامة لمن يجري فحصه ، وهذا كل ما في الامر .

كما يتفق الاطباء كذلك على انه لايمكن وضع استنتاجات معينة من ملاحظة العثرات اللفظية التي وقع فيها الرئيس اثناء مناظرته الاخيرة مع مونديل .

فمثل هذا التعثر يمكن ان يحدث نتيجة للارهاق او الجوع . وتقول مارلين البرت الخبيرة العاملة في عيادة الامراض العصبية وامراض الشيخوخة ، التابعة لمستشفى ماساشوسيتس العام في بوسطن : « لا مجال القفز لاعطاء نتائج من خلال مشاهدة اداء شخص ما مرة واحدة » .

ويقول ستيفن فيريز المتخصص في امراض الشيخوخة بالمركز الطبي التابع لجامعة نيويورك : « ان ما يقلق الناس انهم لاحظوا أن الرئيس كان أقل كفاءة في المناظرة الاخيرة منه في مناظرته مع كارتر » .

والسؤال الاساسي من وجهة نظر الناس هو ما اذا كان ريغن قد اظهر خلال الاشهر الاخيرة مؤشرات على انه يعاني من متاعب معينة . ويحضرهم في هذا المقام ان نائبي ريغن اضطرت لاعانته في بعض الحالات اثناء مؤتمر صحفي عقده مؤخرا . فاذا كانت مثل هذه الحالات اكثر من مجرد هفوات فردية ، فان الامر يستدعي اجراء فحص شامل جديد للرئيس لتحديد مدى قدراته ، ومعرفة ما اذا كان يعاني من تدهور في حالته الذهنية .

وتقول الدكتورة ليزلي ليبو من نيويورك : « جميع المرشحين يجب ان يخضعوا للفحص لمعرفة مدى التغييرات التي طرات على حالتهم العقلية المرتبطة بالسن » .

وعادة لا تحدث مثل هذه التغيرات الا بعد سن الثمانين . واذا حدث تدهور في درجة ذاكرة الانسان الشاب فان ذلك يكون في العادة مؤشرا على وجود مرض خطير .

وهناك نوعان من الاختبار : احدهما يعرف بعامل الذكاء ، والاخر « الفحص الاولي للقدرة العقلية » ، الذي يفيد في تشخيص حالات مرض « الزهايمر » وعادة يسأل المريض لكي يجيب على اسئلة بسيطة مثل تحديد السنة ، او الفصل ، او الشهر ، او التاريخ ، او اليوم ، او العد عكسيا من ١٠٠ بحيث يطرح في كل مرة العدد ٧ ، فيجيب مثلا : ٩٣ ، ٨٦ ، ٧٩ ... وهكذا . ولتحديد مدى قدرته على التفسير فانه يمكن أن يسأل توضيح معنى مثل قديم مثل : « الحجر المتدحرج لا يجمع الطحلب » . وكانت أم الرئيس ريغن قد عانت من اعراض شبيهة باعراض مرض الزهايمر حين بلغت السابعة والسبعين من عمرها . غير آن الاطباء يشكون في ان يكون الرئيس قد ورث عن امه هذا المرض ، لانه لو كان ورثه لظهر عليه في وقت مبكر حين كان في الاربعينات او الخمسينات من عمره .

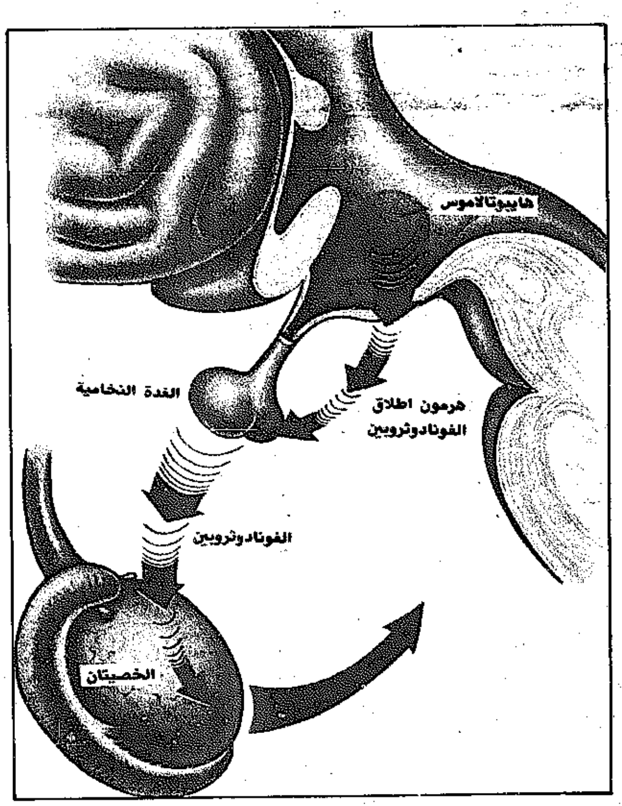
وباختصار فان الاطباء لا يرون في سن ريغن ما يمنع من آن يكون رئيسا للولايات المتحدة . وهم يشيرون الى تشرشل كرجل تولى مهام الحكم في مثل سن ريغن وكان سياسيا بارزا . كما يشيرون الى ان صناع القرار لا يعانون من الضغوط بقدر ما يعاني منها منفذو هذه القرارات الذين يكونون في العادة اصغر منهم سنا .

ويقول الدكتور البرت : « ليس هناك سبب وجيه لان لا يكون شخص في السبعين هو الرجل الذي نريد . فغالبا ما يكون امثال هذا الرجل لديهم الحكمة ، والمعرفة ، والخبرة ، للتعامل مع الظروف والمواقف المعقدة بحصافة » .

● الانتخابات الاميركية ص ٣٧ ●

الغونادوتروبين

سلاح السيطرة على تزايد السكان



.. يفرز الهايبوتالاموس هورمونات اطلاق الغونادوتروبين المنشطة للغدة النخامية وتدفعها لاطلاق الغونا دوتروبين .. وينتقل الغونادوتروبين عبر الاوردة الى الخصيتين وينشطهما لاطلاق التستوسترون .. والهايبوتالاموس والغدة النخامية يعملان بشكل متواتر ..

قفز عدد سكان العالم عن ٤ مليارات نسمة مما اصبح يشكل خطرا بالانفجار الديمغرافي وبدات مراكز الابحاث المتخصصة والهيئات الدولية التابعة للامم المتحدة وضع ابحاث للحد والسيطرة على التزايد السكاني في العالم ، وبرغم ذلك ، بقي العلماء وبالاخص في الولايات المتحدة يدرسون وسائل الاخصاب والحد من العقم البشري .

فقد توصل العلماء الى وسيلة لمعالجة حالات العقم لدى الجنسين ، عن طريق تنشيط هرمونات الغونادوتروبين والتحكم بها . وقال الدكتور كرولي ، الاختصاصي في مستشفى ماساشوستس العام في بوسطن : ان هذا الاكتشاف من شانه ان يحمل الامل للمصابين بالعقم .. بقدر ما يحمل الامل للبشرية بضبط الانفجار السكاني عن طريق احباط الغونادوتروبين بحيث يصبح الرجل ، « او المرأة » غير قادر على الانجاب .

وكانت تجارب الدكتور كرولي في هذا المجال قد بدات عام ١٩٧٨ عندما زاره في المستشفى المهندس متيش هيلر طالبا معالجته من العقم .. يقول متيش هيلر :

● عام ١٩٧٨ اصبت بحادث سيارة ، وبعد بضعة اشهر من الحادث فقدت الرغبة في ممارسة الجنس ، وبعد فترة بدأ الشعر يتساقط من صدري ، حتى اصبح الصدر عاريا كباطن الكف ، وبعدها اصبت بالعقم الكامل .

واجرى الدكتور كرولي الفحوصات اللازمة على مريضه ، فتبين له أن المريض سليم في كل ناحية ، باستثناء العقم ، وتوقف غدة الهايبوتالاموس « ما تحت السرير البصري » عن افراز الغونادوتروبين ، وقد عزا الطبيب الخلل الذي اصاب الغدة بالجرح الذي اصيب به المريض المهندس في حادث السيارة .

يقول الدكتور كرولي :

● عندما اجريت مختلف الفحوصات عليه ، تبين ان الخلل اصاب افرازات مادة الغونادوتروبين فقط ، بينما كل الافرازات الاخرى التي تفرزها الهايبوتالاموس ظلت سليمة ، وتتدفق بشكل منتظم ، وتبين لي ان الخلل محصور في هذه الناحية فقط ، مما ادى الى توقف افرازات الغدة النخامية في اسفل الدماغ ، وبالتالي الاصابة بالعقم .

وكان الدكتور كرولي يدرك تماما آن تزويد الغدة النخامية لدى مريضه المهندس متيش بهرمون اطلاق الغونادوتروبين لن يكون كافيا لتحقيق حلم مريضه بان يصبح ابا ، وقد استند في ذلك الى الاكتشافات المذهلة التي توصل اليها العلماء عام ١٩٧١ ، وحصلت على جائزة نوبل في العلوم الكيميائية والطب عام ١٩٧٧ وهي : ان الهايبوتالاموس تفرز هرمونات اطلاق الغونادوتروبين الى الدم الذي يغذي الغدة النخامية الامامية ، وتطلق هذه الغدة بعد ذلك هرموناتها الخاصة في الدورة الدموية ، حيث تنشط هذه الهرمونات الخصيتين في الرجال ، والمبيضين في النساء .

وفي ظل الظروف العادية ، يقوم الهايبوتالاموس في الدماغ ، والغدة النخامية الامامية تحت الدماغ والغدة التناسلية بعمل مشترك متناغم . وقد دلت التجارب التي اجريت في الماضي على معالجة المصابين بالعقم عن طريق

البقية على الصفحة ٣٢

رجال الشمع

في عالم المهرجين والقردة

لم يكن ظل افروديت هو الذي جعل السياسي المصري المخضرم الذي عايش « الازمنة الثلاثة » في القاهرة يفقد صمته ويضيء اسرارا لم تكن معروفة من قبل . لقد غادر الالهة منذ زمن طويل جزيرة قبرص وتركوها لالهة من نوع آخر ، يجمعونها ساعة يريدون ويقطعونها ساعة يريدون .

النقاش السياسي العاصف في تلك الليلة العربية في ليماسول ، وفي فندق « تشرشل » تحديدا هو الذي حمل السياسي المصري على كشف بعض الاوراق الغامضة في حياة الرئيس انور السادات .

المهم أن الرئيس السادات الذي كان يعيش تبادليا بين الظل والضوء ، منذ بداية الثورة وحتى نهاية جمال عبد الناصر ، لم يكن الشخص الذي صنع نفسه ، لم يكن ايضا الشخص الذي صنعته الظروف . اذا ، وكما يقول السياسي المصري لنبحث عن الاصابع السحرية التي تصنع عادة « رجال الشمع » في العالم الثالث .

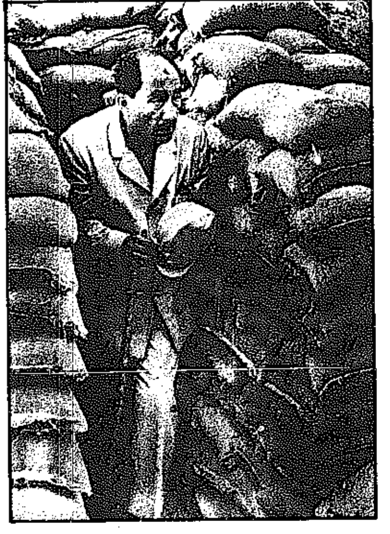
قال السياسي المخضرم ان ثمة شواهد لم تتحول الى قرائن حاسمة ، كانت تجعل عبد الناصر يعتقد ان السادات كان يرتبط بوكالة الاستخبارات المركزية ، وعندما اقصاه عن السلطة لآخر مرة كان الاعتقاد قد اخذ شكل اليقين القاطع بان الرجل هو فعلا على علاقة وطيدة بتلك الوكالة .

ويبدو أن الاميركيين كانوا على معرفة دقيقة بالوضع الصحي للرئيس جمال عبد الناصر ، فكان عليهم ان يعدوا رجلهم الى الوقت المناسب . وبالفعل ، فانهم فعلوا كل شيء كي يرتقي الى منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية . واذا كان ريتشارد هيلمز المدير السابق للوكالة قد تحدث عن عالم يسوده « المهرجون والقردة » ، فانه هو أول من اطلق استراتيجية الاشباح ، اي حكم العالم من وراء الستار ، ولقد كان الرئيس انور السادات الذي كاد يتفتت — كيميائيا — بفعل الظل وليس بفعل الضوء مستعدا للدخول ، وبشكل مثير ، في القالب المناسب .

نردد هنا ، وبالحرف الواحد ما قاله السياسي المصري الكبير ، فالقالب كان جاهزا : قالب من الشمع لرجل من الشمع . وعندما مات جمال عبد الناصر بدا ان القيم على التركة قد اشعل النار في كل شيء . كان هذا هو الدور المطلوب ، الدور الذي يبحث عن بطل في « فلسفة الثورة » والدور الذي يبحث عن مهرج في كل الكتب التي وضعت بعد ذلك .

ها آن الرجل الذهبي قد وصل . لم تطلق مدفعية الاسطول السادس الذي اقتربت من السواحل المصرية اكثر من اللزوم في ذلك اليوم احدى وعشرين طلقة تحية للرئيس المصري الجديد ، فقد كان المطلوب ان يحدث كل شيء في صمت مهيب . لم يكن عبد الناصر بالشخص الذي يمكن أن يوارى الثرى في يوم واحد ، وكان لا بد من الحفر العميق في الظلام لاشهر وربما لسنوات . وكان الاميركيون يطلقون العناكب في كل اتجاه : تلك التي ظلت داخل الشقوق الملكية ، تلك التي ورثت بعض سلبيات المدرسة اليونانية في « تجارة بلا حدود » ، تلك التي تعتقد ، وبتحد كلي لعبقرية المكان ، وربما لعبقرية الزمان ايضا ، أن مصر هي اخر حدود مصر ، اي أن العرب هم الهكسوس الجدد الذين يعتمدون الكوفية والبترول . كان هؤلاء مستعدين لتكرار تجربة « يفخنت » ، القائد المصري الضعيف ، الذي كان يصر على أن تقرع له الطبول وهو يؤدي الجزية السنوية لشيوخ القبائل اليهودية .

كان ثمة رجل يريد ان يعيد الاعتبار للنبي موسى ، الاعتبار على الطريقة اليهودية بالطبع . هذا الرجل كان هنري كيسنجر . وخلافا للذين يعتقدون آن الوزير السابق لا تربطه باليهودية سوى بعض الذكريات الباهتة التي حملها معه من المانيا وهو في الحادية عشرة من العمر ، فان بيتر سالنجر ، الصحافي الشهير الذي كان مستشارا لجون كينيدي ثم استقر في باريس هربا من « الثعالب الحمقاء » ، يقول بالحرف الواحد ان كيسنجر



● السادات في جبهة سيناء

كان ، بكل بساطة ، وبكل عمق ايضا ، وزيرا لخارجية التوراة . وهذا ما آعترف به في وقت لاحق ناحوم غولدمان الذي قال « اذا كنا نحن المسؤولين عن القيامة الاولى ، فلا شك ان كيسنجر هو الذي تولى هندسة المرحلة الاكثر حساسية في مغامرة البقاء » . غولدمان غير رايه بعد ذلك في هذا البقاء الحديدي القابل للانكسار في كل لحظة ، لكن كيسنجر كان واثقا من ان بامكانه صنع المعجزات بتطبيق فلسفة الشظايا . من كان يتصور اذا ان مصر يمكن أن تنفصل عن العالم العربي وتقيم صلحا منفردا مع اسرائيل ؟ هكذا تكلم رجل الشمع .

سيدي المارشال

كان كيسنجر شديد التاثر بمستشار النمسا في القرن الماضي ميترينخ ، يعتقد ان الآلة الدبلوماسية بليدة وغالبا ما تستهلك التاريخ باضراس باردة ولا مبالية ، وتحريكها يفترض دائما دفعا عسكريا منظما . وهذه كانت خطته في الشرق الاوسط ، واذا كان الرئيس انور السادات لا يملك الاحتياطي الشخصي المناسب للقيام بـ « المعجزة » ، فان كيسنجر قرر ان يفعل ذلك الشيء الذي يجعل السادات قادرا على فعل اي شيء . في تلك اللحظة لمعت في راس هنري كيسنجر فكرة الحرب المبرمجة .

قليل من الخسارة العسكرية التي تلحق باسرائيل مقابل تلك الثروة السياسية الهائلة والابدية . الفكرة الهبت خيال الرئيس السادات الذي بدأ كيسنجر يطلق عليه منذ حرب العبور لقب — سيدي المارشال — مقابل — عزيزي هنري — . وكان الاعلام الاميركي جاهزا لصنع الالهة ، هذا ما حصل تماما ، الى ان اطفأ خالد الاسلامبولي الغرفة الاميركية في ٦ اكتوبر ١٩٨١ ، اي في مثل ذلك اليوم الذي اعلن فيه هنري كيسنجر بداية السيناريو الكبير .

هنا يشير السياسي المصري المخضرم الى نقطتين اساسيتين :

الاولى : ان جمال عبد الناصر هو الذي وضع خطة العبور ، وقد كشف عن ذلك الفريق سعد الدين الشاذلي ابان وجوده في لشبونة وبعد ذلك في مناسبات مختلفة . لكن الخطة لم تكن تلحظ ذلك التوقف الذي اخذ شكل المؤامرة الكاملة ، بل كانت تؤكد على تعبئة ملايين المصريين الذين سيحررون سيناء شبرا فشبرا حتى لو تدخلت الولايات المتحدة في الحرب .

الجنود المصريون الابطال قاموا بمهمتهم العظيمة في ذلك اليوم الذي كان يمكن ان يكون مقدسا لولا الظلال الكثيرة التي برزت بعد ذلك . المهم أن السادات ارتدى ثياب المرشال — ومحمد عبد الوهاب ارتدى ثياب الجنرال — ، والعبور المجتزأ ، او المتكسر ، اضحى ذلك الاحتياطي العملاق الذي يمكن استخدامه للاستدارة ١٨٠ درجة ... على الاقل .

الثانية : هو ذلك الاستثمار الاسود للحماس السوري ، فالسوريون مستعدون للتجاوب مع كل خطة تستهدف تحرير الاراضي العربية . واذا عدنا الى اقوال بعض المقربين من الرئيس حافظ الاسد ، فان الرجل لم يتوقف يوما عن التشكيك بنوايا الرئيس السادات . كان يعرف جيدا النواحي الاستعراضية والهشة في شخصية الرئيس المصري ، ولكن كان قرار المعركة يغطي تلك التفاصيل ، وان كان العماد مصطفى طلاس يؤكد بان الرئيس الاسد بلغ به الشك — او الحدس — ذات يوم ليسال الرئيس السادات عما اذا كان سيمضي في الحرب الى النهاية ، كان السؤال ينطوي على اشياء كثيرة ، فاصطنع الرئيس المصري عدم فهمه ، وعندما قبل بوقف اطلاق النار دون التشاور مع دمشق ، عادت كل الصور السابقة الى راس الرئيس الاسد . كان — المارشال — يلعب اذا لعبته الشخصية .

ارتفع الغبار الابيض في الشرق الاوسط — وربما الدم الابيض — فها ان رجلا يخترق الاسطورة الاسرائيلية ، وكان مشهد الجنود المصريين وهم ينزلقون بسرعة فوق الجسور الخشبية لتعزيز مواقعهم عند خط بارليف المتداعي يبعث كل الكبرياء العربي الذي مضت عليه مئات السنين وهو في الوحل .

اصبحت حقيبة الرئيس السادات منتفخة اذا ، فيما باتت خشبة المسرح الشاسعة مناسبة جدا الجولات المكوكية التي قام بها هنري كيسنجر . وهنا يقول السياسي المصري المخضرم ان ما فعله الرئيس السادات في ٦ تشرين الاول — اكتوبر ١٩٧٣ هو الحصول على تاشيرة دخول مصرية الى القدس ، لكن احدا لم يكن يتصور انه سيدخل الى هناك من ثقب الباب ، وهو موثوق اليدين .

الم يتحدث روبرت باركر ، وهو مسؤول سابق في المخابرات المركزية ، عن ذلك الجمع الدراماتيكي بين شخصية البطل وشخصية الضحية ، ويكاد يكرر كلام مايلز كوبلاند — مؤلف كتاب « لعبة الامم » — حول اجتذاب الاصدقاء الى وسط المستنقع ، فاذ ذاك تتم صياغة الصفقات بهدوء تام ، ثمة رجل يموت ، وثمة آخر يملي عليه وصيته .

من هنا كان كلام السياسي المصري بان محاولة الاغتيال الحقيقية ضد الرئيس السادات ، وكانت محاولة ناجحة تماما ، حصلت في ١٩ تشرين الثاني — نوفمبر ١٩٧٧ . لم يكن الامر طارئا بالنسبة لشخصية الرئيس المصري ، فمنذ يفاعته وهو يعمل من اجل انتحار في القصر .. كان يكره الظل الى حد بعيد ، مع انه كان يملك شخصية مليئة للغاية ، واذا كان جمال عبد الناصر هو البطل ، كان عليه ان يكون البطل المضاد .

الابن الشرعي للانهيار

ان رجلا مثل ديز موند ستيوارت كان يعتقد ان الرئيس السادات هو الابن الشرعي للانهيار . كان يقصد اولا الانهيار العربي ، كما لو ان التاريخ قرر الا يقفه ابدا على قدميه ، وعلى الذين اعتقدوا طويلا بنظريات عبد

البقية على الصفحة ٣٢

قضايا تاريخية
ماريان وآية الله
ص ٢٨

قضايا استراتيجية
حرب المفاعلات
من الشرق الأوسط إلى باكستان
ص ٣٠

قضايا معاصرة
النجم الساطع في سماء الكرملين
ص ٣٣

الصلاة الأخيرة

واعطيتنا الحب
نغني بـذاتك
نقرا فيك نصوص العقيدة
وعلمتنا الصبر
نهوى صلاتـك

• • •

فوق الصليب وأنت الوحيدة
ونلقي وصايا وتهدي عطايـا
ونشدو باياتنـا بينـات
وترسي جذورا لمعنى الثبات

• • •

لفجر الضمير ووعي المصير
لجمع القبائل في ظل بيعة
وفي مجد قمة ، وفي خير امـة

• • •

وتحنو لفتح ونصر مبين
كعهد الصحابة والتابعين
فلسنا الخوارج والخاسرين

• • •

عبدنا هواك لثمنا التراب
ويمنا ضياك بليل الاغتراب
وحتى استطال العذاب

• • •

فانت المـلاذ وأنت الشريدة
انت الكثير وانت الفريدة
انت القوافي وسحر القصيد
اليك نهاجر اياك نعشق ، سبعا نطوف ونسعى اليك
ونهتف باسمك حتى الخلاص
نهب جديمـا بليـل الرصاص

• • •

ونقضي صياما بجهد جهيد
ونذوي قياما لوجد شديد
نذوب شعاعا بقدس الضياء
وقبل دروبك غير السماء
اذا فاض شوق
وعـز اللقـاء

• • •

لبسمـات ثغـرك
وخصلات شعرك
وبنسمات عطرك
وغمزات شالك خلف النوافذ
تغري العيون بسحر الصبابه ،
وتلقى استجابـه
وانت استجابتنا للحياة

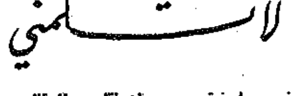
• • •

اليك نسير بشوق الاماني .
ولحما نطير بردم المباني
دماء نطوف برصف الشوارع
ونعلو دخانا بقصف المدافـع
وسيل القنابـل تغني البلابـل
رفوفا تموت وتاتي البلابـل

• • •

وصبرا دماء ودمع هلوع
وصبرا وحوش وغيل وجوع
وصبرا تنادي وما من مجيـب
فيبكي يسوع بمحراب مسجد
ويدعو محمد ، فيسري محمد في ليل بيروت
ويلقى اليهود ، وأحزاب مكه
واصحاب فيل ، وسقط الملاهي
وكل الافاعي ، وأهل البيوت
وكل العلوج وكل الزنادق
« هـزوا البنادق »
ثانية تستقيم البنادق
وتسمو البيارق
وتعلو الخنادق في صدر بيروت
يلقى الاحبه في جرح بيروت
صاحت ضلو ع ، وفاضت جموع
ينادي بـلالا ليعلو الاذان
أقيمو الاصلاة وسووا الصفوف
فدرب النجاة ظلال السيوف
وكونوا الفداء وصبوا الدمـاء
فقد حان معراجكم للسماء

نصير ابو حجلة



لا تسلمني

لا تلمني — يا رفيقي — .. ان اقل مر الحقائق .
فغدا — يا صاح — امضي .. وغدا روحي تفارق
بعد أن ملت حياة ... كل من فيها منافق .
بعد ان عافت وجودا .. كل ما فيه حرائق .

★ ★ ★

★ ★ ★

لا تسلني — يا صديقي — كيف جاوزت المضائق ؟
فانا ما زلت اجري .. دونما حظ مـوافق .
تائها في البيد .. اعـدو .. هائما .. والجو خانق .
يا له عمر كئيب .. كل ما فيـه عوائـق .

★ ★ ★

انا عصفـور جريح .. صاده رام مراهـق .
انا جـوال بليل .. هاله صـوت البنـادق .
انا في ليـل شتائي .. مبحر .. والموج حانـق .
تحطـم الريح شراعي .. خائف بطش الصواعـق .
فتراني في ذهـول . ! آه من عنف المطارق !
ان تسل — يا صاح عني — فانا ما عدت واثق .
انني بعـد شقائي .. سوف اجتاز العوائـق
فالاسى قد هـد عزمي .. هكذا .. دون الخلائق .
هل ترى يا فجر تبـدو ؟ هل ترى نحسي يفارق ؟
هل ترى احيـا بيـوم .. هانئا .. والفكر رائـق ؟
ان يكن هذا سبائي .. من لدى رب وخالق !
ذاك اعجاز — بحق — انه للعرف خارق ! !

شعر : نافع خليل يوسف

كأنما غيبتك السماء

ايـن انـت ؟!
لا زلت ابحـث عنـك ،
كانمـا أبتلعتـك الارض ،
وغيبتـك السمـاء ،
كـأن الجـدران احاطت بك ،
واخفتـك الصخـور بداخلها ،
اين انت ايها المسافر الى المجهول ؟!
ايها المكتشـف ما وراء الكواكب ،
ان كنت في هـذا العـالم ،
فاكتب لي شيئا لاعلم انك لا زلت موجودا ،
لاطمئـن بانـك حقيقة ،
وليـس خيـالا ،
اكتب لي شيئا يزيل الشك والابهام ،
ويزرع اليقين في فؤاد متعب
هده غيابك ، واضناه الفـراق ..

خولة — السالمية

العنوسة مشكلة أهم أسبابها عمل المرأة

غابت فرصة الرجل في العمل فعزف عن الزواج المبكر

ان مشكلة العنوسة خلقتها المرأة بيديها ، وشجعها الرجل الذي اباح لابنته او امراته ان تنطلق في مجـال الحياة تعمل مع الرجـل في الشركـات والمؤسسـات والوزارات ، وبينما هو يفكر في مصير ابنته الشابـة وابن الحلال الذي تاخر عن موعده في طلب يد ابنتـه الشابة ، نسي او تناسى انه سبب رئيسي في تاخر هذا الشاب اما كيف ذلك فلان الكثيرين من الشباب يعيشون حالة الضيق المادي بسبب ندرة الوظائف الشاغرة التي يريد أن يعتمد عليها في تكوين نفسه وبناء قدراته المادية ليتمكن من التقدم للبحث عن شريكة حياته .. انه وقد ندرت مجالات العمل امامه مضطـر للتاخير سنـوات وسنوات حتى يتمكن من ايجاد فرصته .. فالشركات اليوم والبنوك وكثير من المؤسسات الرسمية تجد فيها المرأة العاملة وفي وظائف هي اولا للرجل ، بل تجد ان المرأة مطلوبة ومرغوبة اكثر بكثير من الرجل .. انها بعملهـا هذا اخذت مكان الرجل واخرته عن بناء مستقبله سنوات وسنوات وعطلت بالتالي لقاء زواج كان مـن الممكـن حصوله في فرص قريبة جدا من تخرج هـذا الشـاب وانهائه لدراسته .

ان عمل المرأة بهذا الشكل الواسع قد جـر علـى مجتمعاتنا المآسي والمفسدات التي لا اول لها ولا اخـر وستزيد الامور سوءا طالما ان الاباء يشجعون بناتهم على العمل في اعمال هي في الحقيقة للرجال .. فلماذا تعمل المرأة كاتبة او محاسبة او امينة صندوق او باحثة ، وهي وظائف في الاصل من حق الشباب الذين تواجههـم



مسؤولية العائلة والزوجة والانفاق عليها ..

وحتى لا أكون ظالما او قاسيا فاننا كمسلمين نسمح للمرأة بالعمل في أماكن محدودة كالتعليـم النسائـي والتمريض والطب لعلاج النساء .

وللضرورة القصوى اي لا تخرج المرأة من بيتهـا للعمل الا لاسباب اضطراريـة ، اذا كـان لا معيـل للاسرة سواها او اذا كان والدها طاعنـا في السـن وابناؤها صغارا ، اما غير ذلك فان السماح لها بالعمل يعني السماح بالفتنة والفساد وتعطيل حقيقي للقـوة العاملة من الرجال .

ويستدل على ذلك من تصريح ابنتي شعيب عليـه السلام في سورة القصص حين بينتا سبب خروجهمـا للسقاء « وأبونا شيخ كبير » اي لا يطيق السقي ولذلك خرجنا .. وعلى استحياء تكلمتا .. فاين ذلك اليوم ؟ !

ان وجود رجل قادر عامل يعني امكانية البحث عـن الزوجة وفتح بيت ، ولكن وجود المرأة العاملـة دون ضرورة يعني حجزا للوظيفة ودخلا اضافيا وتبرجا وكبرياء وبالتالي قد تكون هي ضحية العنوسة .

اننا اذا اردنا مجتمعا صالحا مثمرا فيجب ان نوقف هذا الطمع المادي بل الجشع الذي يدفع الاباء لتشغيل نسائهم وبناتهم ولتجلس جنبا الى جنب مع الرجال فـي الشركات والبنوك يتسامرون الحديث والنكات وغيره مما حرم علينا ديننا .

انها الغيرة التي افتقدناها على نسائنا وافتقدنـا معها الكثير من الاشياء التي كنا نعتز بها وبالتالي حرمنا فلذات اكبادنا من المربية الصادقة التي تربيهم التربيـة السليمة وتقف بقربهم بدل المربيات البعيدات عنا عقيدة ومكانـة .

اننا اليوم وقد سيطرت علينا الاطماع والشهـوات ننتظر تدخل الغيورين من اصحاب السلطة لوقف هـذا التوجه الخاطىء للمرأة المسلمة الى العمـل المكتبـي عوضا عن الرجل ، لتكسب اما حنونـة وربـة بيـت مخلصة ...

فايز موسى ابو شيخة

رسالة .. الى رجل ما

عفوا سيدي الرجل .... لست أعني بكلماتي كـل الرجال ولكن اعني رجلا واحدا .... استطاع بكـل ما اوتي من مكر ان يسلب عقلـي بكلمـات الهـوى المعسولة .

ست سنين وانا اعيش قصة حب زائفة ، استطاع بطلها أن يؤلفها بدقة متناهية ، كتب السيناريو والحوار وحدد المشاهد الخارجية ، وصمم الديكور ثم أخرجها ، عمـلا ماكسرا ناجحـا .

وتوج نفسه بطلا لهذه القصة وكنت انا المحور الذي تدور حوله القصة باحداثها الزائفة .

ست سنين وانا أحيا تحت سيطرة هذه الكلمـات الزائفة . ومنذ ايام قليلة فقط .... اكتشفت كم كنـت حمقاء ! منذ أيام فقط علمت انه يرتبط بعلاقة حب وطيدة مع امرأة أخرى ، وأن هذه العلاقة قائمة منذ اربـع سنين .

وهذا يعني أنني عشت أحلم اربع سنين بذلك الحب المجنون الذي تخيلت انه حقيقي .

ذلك الحب الذي لا حدود له .

حقا انني جرحت ، وجرحي مؤلم ولا أظن انه سيندمل من قريب ، لكن على اية حال ، لا باس ، واحمد الله انني اكتشفت الحقيقة قبل ان افقد نفسي .

والان أيها الرجل : هل تبحث من جديد عـن سيدة اخرى تحتل مكاني ، وتكتب لها قصة أخرى ماكرة ؟ ! أم ستكتفي بواحدة ؟ ولا تظن أنني حاقدة أو ناقمـة عليك ، فانا لا افكر بوسيلة للانتقام منك لانني امرأة ولن أستطيع مهما اوتيت من دهاء ومكر . ان أقتص من رجل كان بالامس كل ما املك ! على الرغم من انك جعلتني افقد الثقة بكل من حولي حتى بنفسي ، وجعلتني أنـدم على كل لحظة قضيتها معك ، وعلى كـل التضحيـات والتنازلات التي قدمتها ، من أجل أن احافظ عليك

ربما تكون هذه اخـر كلماتي لك ولكنني اناشدك بحق كل عزيز ، وبحق حبي الذي ضاع في لحظات ، بحـق جروحي التي لا اظنها ستندمل ، اناشدك بان تكتفـي بامرأة واحدة ولن اطالب بان اكون هذه المرأة ! !

مريم أحمد

بعض الشركات السياحية تقوم باستغفال المواطنين

تقوم الشركات عند بداية العطلة الصيفية بعمل رحلات سياحية ، وتنشر ذلك في جميـع الجرائـد والمجـلات والصحف وترغب الناس عن طريق التسهيلات بطريقـة أو باخرى بالدفع المريح وبالاقساط ، وبالاغـراءات : فالفنادق من الدرجة الاولى ، وهناك وجبة الفطـور ومندوب من الكويت يشرف على الرحلة وراحة المشتركين ويتكفل بجميع الامور . وعند بداية الرحلـة نجـد أن مندوب الشركـة لا يعرف عـن البلـد الـذي يـزوره ويقع المسافرون ضحايا عدم معرفته حتى انه لا يقـوم بتعداد المسافرين معه وينسى بعضهم في المطار وياتون بطائرة ثانية على حسابهم الخاص وهذا حصل فعـلا معنـا . وعند وصولنا الى البلد المقصـود نجـد ان الفندق من الدرجة الثالثة حتى ان اغطية الاسرة لا تتغير حتى يغادر المسافرون الى بلدهم ووجبة الافطار تتكون من الشاي وبدون حليب ، والباقي على حساب المسافر الضحية ، وهناك نجد الطامة الكبرى : اتفاق المندوب المرافق من الكويت مع مندوب البلد على ابتزاز المسافرين بان يعلنا عن قيام رحلات خارج البرنامج ويفرضـان رسوما باهظـة على تلك الرحلات ثم يقتسمان الحصيلـة ولو رجعنا الى حقيقة الامر لوجدنا أن تكلفة الشخص الواحد لا تتعدى ربع المبلغ الذي يتقاضونه .

وهذا قليل من كثير مما يحصل مع جميع السفريات لذا يجب الملاحظة والتدقيق في سلوك الشركات التـي تنمو على غبن المواطنين .

ف • ع

الدشاديش في المدارس بعد الغاء الملابس

لقد عودتنا وزارة التربية على كرمها واهتمامها بنـا نحن النشء الذي سيحمل على عاتقه مسؤولية قيـادة هذا البلد مستقبلا . حيث دابت على صرف الملابس لنا وتقديم الغذاء والكتب للطلاب بدون مقابـل ، الى ان صدر قرار يلغي الملابس والغذاء ، ولانه لا حول لنا ولا قوة في التعرض لهذا القرار . فقد تقبلناه بلا تساؤل أو اعتراض ، لكننا نتساءل نحن طلاب الثانوية العامـة : طالما انكم اوقفتم صرف الملابس فلماذا لا تسمحون لنـا باختيار ملابسنا بانفسنـا ودون التقيـد بالزي الـذي تفرضونه علينا ؟ ! فلماذا لا نذهب مثلا بالزي الوطني (الدشداشة والغترة والعقال) ، او اي زي اخـر يناسب الطالب من حيث القبول النفسي بحيث لا يخـرج عن المالوف والمقبول ؟ ! !

حسن خلف العنزي — الصليبية

بانتظار الشروق

ايتها الغائبة البعيدة عني . والقريبة من قلبي يا من تسكنين في قصر ضربت عليه اسوار من ياسي وحرماني .

يا وردة نمت ، وترعرعت على ضفاف كياني . هـل كبلوك وقيدوك بسلاسلهم الوراثية ؟ ! اعرف بانهـم زرعوا الاشواك وقتلوا الورود الندية فقولي لهم أيـن المفر من القدر أيها الطغاة ؟ فسوف تقتلع الاشواك من جذورها وتعلو الابتسامة فوق الشفاه ! لا تجزعي .. واصبري حتى ينبلج الصباح . وتندمل الجراح وتشرق شمس الحرية ويطير البلبل مع الفه يغردان باناشيـد الحياة .

باسم الحبيب

ما سبب تأخر الرسائل ؟!

بعثت لي ادارة التامينات الاجتماعية بتاريخ ١٤ — ٨ — ١٩٨٤ ، رسالة تطلب فيها مني الحضور لامر يتعلـق باضافة مدة خدمة سابقة ، وقد حددت الادارة مدة شهر من تاريخ الرسالة للمراجعة ، لكن هذه الرسالة لـم تصلني الا يوم الاربعاء الموافق ١٢ — ٩ — ١٩٨٤ ، اي بعد شهر تقريبا ، وقد لفت نظري تاريخ وصولها الـى بريد الصباحية — حيث اسكن — حيث وصلـت اليـه بتاريخ ١٦ — ٨ — ١٩٨٤ ، اي انها بقيت في مكتب بريد الصباحية قرابة الشهر قبل أن تصلني ، علما بانني اقيم على مقربة من البريد ولا يبعد بيتي عنه أكثر مـن ثلاثمائة متر فقط ، وعنواني واضح تماما على غـلاف الرسالة ، كما ان الوصول اليه لا يحتاج الى وقـت وليس في ذلك مشقة ، خاصة وأن منطقة الصباحيـة منطقة منظمة من حيث ترقيم الشوارع والقطـع والبيوت انني اتساءل عن سبب هذا التاخير الذي يعطل مصالح المواطنين ويعود عليهم بالضرر !

عبد الهادي محمد عبد الهادي

وردة الحياة

لقد خلقنا اطفالا ... وسنموت اطفالا ... فاعلـم بان الحياة وردة اذا سقيتها نمت واعطت رائحة طيبـة واذا اهملتها فلن تجن منها شيئا ... ان الحب هـو المحرك الاساسي لكائنات هذا الكون الكبير وربما نقـول غير ذلك ... لكنها الحقيقة ... الخفيفة تفرض نفسها علينـا ... ولكن تخيل مرة واحدة بان الحياة بـدون حب !

عليك أن تعلم بان الصداقة هي حب مستقل في عالم لا يعرف مكوناته الا القليل ... القليل .

واعلم أن الحياة شمعة لا بد لها من أن تنطفىء فـي يوم مـن الايـام .

رمزي عزت البرغوثي

زنزانة خلف الشمس

صنعها جلادو وعصرنا الوضيع ليدفنوا فيها الامـال المتبقية :

في الحي المنزوي
البعيد عن الاسوار الخيالية والابواب المزخرفة ،
في ليلة مرتعشة من تساقط قطع الجليد
رجل يسحب
تخط قدماه وتحفر علامات الغضب
على صفحة الجليد الابيض
اوقفوه ومحوا ما خطته قدماه
ثم زجوا به في الغرفة المختنقة
فبدأ ينظر اليها كانما يتفحصها
ليس بها غير النافذة الحديدية .. !
ينظر من خلالها يريد ان يعرف أين هو
فرأى قمرا وبعض النجوم
وسحابا يجري هنا وهنـاك ،
صرخ المسكين أين أنا ؟ !
اخرجونـي مـن هنـا ..
والجلاد الاصم يحدق به
ينهال عليه بسوطه ثم يتركه بهدوء
ليمد يده الواهية
الى النافذة الحديدية
وبياس ينظر الى السماء
ويغيب في نوبة بكاء
ينتظر ان يصحو على سنا أمل ينبعث من النجوم والقمر
او أماني تقترب منه على جناح السحاب

علي حسين محمد

مقتطفات .. من صور الحياة

مثلما تشكل الحديقة ازهارها واعشابها ، يشكـل الكتاب عقل قارئه ، فاختر لنفسك الكتاب الذي يسمح لك بقطف أفكاره ، مثلما تسمح لك الحدائق بقطـف ازهارها التي يفوح منها العبير ، واحذر الغث الرديء من الكتب ، كما تحذر الشوك الخطر من الحديقة .

وان أحسن ما تقدمه لعدوك ، المسامحة ، ولخصمك التساهل ، ولصديقك ، العرفان ، ولوالديك الاكرام ، ولنفسك الاحترام ، وللناس ، المحبة

واعلم أنك ان وضعت ثروة فانك لن تفقد شيئـا ، وان أضعت صحة فانك فقدت بعض الشيء ، لكنك ان فقدت الاخلاق ، فقدت كل شيء .

واعلم أن من له الف صديق ، فلن يستغني عن اي منهم ، ومن له عدو فانه يلقاه في كل مكان .

واعلم أن ايامك في شبابك تقصر ، وسنينك تطول ، وفي شيخوختك تقصر سنينك وتطول ايامك .

وعليك بالجميل لانه الشيء الذي لا يضيع أبد الدهر ، واسمع لقول الشاعر :

ازرع جميـلا ، ولو في غـير موضعـه
فلـن يضيـع جميـل اينمـا زرعـا
ان الجميـل وان طـال الزمـان بـه
فليـس يحصـده الا الـذي زرعـا

● ترجمها بتصرف : حسن رمال

تائهة في بحر الصمت

في بحر الصمت ... كنت اسير بيخـت خشبي ... نحسبه سرابا ... كنت اسير والحزن يسلب عقلـي وروحي ، واليأس يستوطن قلبي . كنت اسير بلا حراك وأتكلم بلا شفاه وأبكي بلا دموع . كنت تائهة في نفسي ابحث عنها فلا أجد نفسي .

صرخت وصرخت ولكن لا جدوى ، هناك من يحتبس صوتي .. هناك من يعيد حركتي ، ويكاد الحزن يفتك بي واليأس يقتلني . ولكنني قررت المجابهة ، فهذا قدري ، وقدري أن اكون في صراع مع الموت قدري ان اكون او لا اكون .

نهاد عبد اللطيف حسن

الوطن .. كلمة لا تطاوع النسيان ..!

يا وطني تمر بي الايام وانا في غياب دائـم عنـك وترتسم في مخيلتي صورة للقائك واقترب الامل ولكنهـم يصادرونه ويمنعون أملي من التحقيق .

لو انني بين احضانك لاختلف حالي .. ربما تكـون جريحا وتدمع عيناي بذكر اسمك ولكنني لا املك الا ان ابكيك ليتني كنت زهرة في حدائقك او شمعة في طرقاتك ليتني كنت سلاحا أذود به عنك ، وما النفع يا وطني وكل منا يسير في طريق مختلف وفي بقعة من العالـم لا تقل بعدا عن تحقيق آمالي ..

حكم علي الا اخاطبك الا باحلامي ولا ارسم صورة لقائك الا في مخيلتي والا احدثك الا حين الجا الـى قصري الذي بنيته في سمائك ولكن هنا في دفتر احلامي فما اصعـب أن اعيش بعيـدة عنك وكـل لحظـة قضيتها فيك وجدتها متعة تؤنس وحدة نفسي وتواسيها .

كيف انسى حين كنت — وبراءة الاطفال — اتسلـق الجبال لامسك الشمس بيدي واحتفظ بها حتى لا تشعر بالظلام والبرد ؟ وهل انسى حين كنت العـب بالثلج فاصنع دميتي ، وحين أحيك من أزهارك عقودا واساور أزين فيها شعري ويدي وعنقي ، كيف انسى كـل ذلك ... يا وطنـي ؟ ؟ !

هويدا الحرز

كيف الخلاص منك ؟!

بودي لو انساك واتوه في دروب هذه الحياة بعيدا عنك ، وأمحو من ذاكرتي ذكراك ، ومن مخيلتي طيفك .

بودي لو ألغي الماضي الذي تتربع أنت فيه ، واسكت ذلك الصوت الذي يظل يصرخ وينادي في اعماقي .

بودي لو احرق اخـر زورق يعود بي الى شاطئك لتتسرب المياه الباردة الى قلبي فلا يستطيع حراكا عندما يسمعني أهتف باسمك .

آه لو ينطفىء نجمك ويهوى من سماء فؤادي الـى الابـد وأغلق جميع الدروب التي ربما نلتقي بها مـن جديـد .

ف . المجنونة — حولي

ردود خاصة

* تحية واعجاب

● **القارىء خالد البدري :**

— لك شكرنا على ثقتك بصفحتي (قضايا الناس) وعلى مساهمتـك فيها . وقد بلغنا تحياتـك الـى الزميـل احمد مطر ، وهو يشكرك كثيرا على اعجابك باللافتة الشعرية التي يكتبها في القبس ، ويرجو لـك التوفيـق والفلاح ، كما يرجو ان يكون على الدوام عند حسن ظنـك وظن الاخوة القراء .

* غناء ابن الوليد !

● **القارىء « س • ح » :**

— في مقطوعتك (حبيبتي تعدت الحدود) تقول : « حبيبتي تعدت الحدود .. واحرقت ايات الجدود .. حبيبتي تحبـك يامايكل .. ونسيت غناء ابـن الوليد » .. الخ .

ونحن نعرف « مايكل » المغني الذي خطف قلـب حبيبتك .. لكن هـل بامكانـك أن تعرفنا بالمطـرب ابن الوليد الذي نسيت حبيبتك غناءه ؟

* عودة « الكلية »

● **القارىء « محمد •ن•ف » :**

— ألم تنشر قضيتك وصورتـك في الصفحة الاخيرة في القبس ؟ لماذا عدت ثانية للاعلان عن استعدادك لبيـع احدى كليتيـك ؟!

* أحلـى ذكـرى

● **القارىء « عبد الله • ج• س• ع » :**

— خاطرتك « أحلى ذكـرى » لا تصلح للنشر لضعف الفكرة وسوء التعبير . ندعوك الى الاكثار من المطالعة لتنمية أسلوبـك ، ونتمنى لك النجاح في المحاولات المقبلة .

* ويرتفع الستار

● **القارىء ماجد البدر :**

— خاطرتك « نعوش باجنحة » سبق نشرها كمـا تعلم ، أمـا الخاطرة الثانية (ويرتفع الستار) فنحن نفضل ان تسدل عليها الستار ، وتحاول كتابة غيرها بشكـل اكثر جودة .

نعتز بصداقتك .. ونرحب بمحاولاتـك الجديدة .

* مـا هو عنوانها ؟

● **القارىء يحيـى عبـاس السماوي — العراق :**

— تقول في رسالتـك ان القبس نشرت لك احدى قصائدك ، وتسال عن العدد الذي نشرت فيه . ونحن نسالك ايضا عن عنوان تلك القصيدة ليتسنى لنـا ان نعـرف ما اذا كانت قد نشرت ام لا ، ولنعرف رقـم العدد الذي نشرت فيه في حال كونها منشورة فعـلا ؟

* آهات مسروقة

● **القارىء عبد الله جبرين :**

— القصيدة التي وصلتنا منـك بعنوان (اهات قلب) ليسـت من نظمك ، وكـل ما يدل عليـك فيها هـو الاغلاط التي وقعت فيها خلال (اقتباسك) للقصيدة من نسختها الاصلية .

* مجموعة خواطر

● **القارئة « بنت الفضول » — الدوحة :**

— وصلتنا مجموعة خواطرك ، وسترد عليـك بشانها تباعا ، وسننشر باذن الله ما يصلح منها ، تقبلي شكرنا على ثقتـك واعجابـك ، وأهلا بـك على الدوام صديقـة عزيزة .

* ثلـج الصدور

● **القارىء احمد عبد الوهـاب ماهر :**

— في مقالتـك تبدي ارتياحـك لقرار الاردن اعادة علاقاتـه الرسمية مع مصر .. وتقول أن هـذا القرار (اثلج صدورنا) . ونحن نبارك لك هذا الارتياح .. ونرجو من الله ان يثلج صدوركم تماما .

* تحطيـم !

● **القارىء « محمد •ع•ع » — خيطان :**

— في مقطوعتـك (فراق) تقول : « فتنهـدت من قلب جريـح .. ايقيـنع حبي من غير شعاع .. فشكيت الحال للقمـر يبتسم .. اراك مسرورا بتحطيم القلاع » ولماذا تعجب يا اخي محمد اذا رايت القمر مسرورا بتحطيـم القلاع ؟ اليس اعجب منـه أن اراك مسرورا بتحطيـم الشعر ؟

* زعلانه .. وزعلان !

● **القارىء « و • العلي » :**

— في مقطوعتـك المعنونة (حبيبتي) تقـول : « كلميني الكلام الحلو .. وانا اكلمك الكلام الحلو .. أنت ابعثيلي رسالة .. وانا ابعثلك برسالة .. حبيبتي حبيبتي . كل عام وانت بخير .. كيف حالك .. انـا زعلان عليـك .. وانت زعلانه علي .. حبيبتـي حبيبتي .. انا اخزك واضحك .. وانت تخزينـي وتضحكين .. انا احبك .. من زمان .. حبيبتـي حبيبتي » الخ .

وانا اقول لك :

« كلمني الكلام الجميـل .. لكي لا أرد عليـك بكـلام ثقيـل .. ابعث لي بمصائب شعرية بالجملة ، وانا ابعثها لقرص في السلة .. مصيبتي مصيبتي » .

خواطر في الذكرى الأولى لوفاة عميد الصحافة الفلسطينية داود العيسى

صادف يوم الاثنين الموافق ٨ اكتوبر مرور عام على وفاة عميد الصحافة الفلسطينية الاردنية المرحوم الاستاذ داود بندلي العيسى (٨٣ سنة) فقد بدأ ابو بندلي حياته الصحفية عام ١٩١١ عندما اصدر صحيفة فلسطين بالاشتراك مع عمه الصحافي عيسى العيسى في يافا عروس مدن فلسطين ومركزها الاقتصادي الاشهر ، وفي عام ١٩٥٢ اصدر صحيفة البلاد في القدس الشريف كما كان اول من ساهم بتأسيس اول نقابة للصحافة في الاردن بالاشتراك مع صاحب صحيفة الدفاع الاستاذ صادق الشنطي وقد اتيح له خلال الـ ٦٣ عاما من عمره الصحفي أن يضع ما يحتاج الى جهد رجال كثيرين وكان طوال حياته الصحفية يكاد يكون محور ودينامو المدرسة الصحفية كما وقف حياته على خدمة الكلمة الشريفة ونشر العلوم والفنون الصحفية بين تلاميذه الذين اصبحوا اليوم من ابرز واكفأ الصحافيين وملاك الصحف في فلسطين والاردن ولبنان والكويت رحم الله داود العيسى رحمه واسعة وعوض الاسرة الصحفية العربية بفقده خيرا .

جورج شامات

ردا على حديث المهندسة فوزية البحر

أمننا من أمن الكويت ونرفض كل منطق غير هذا

قرات في عدد القبس يوم ٤ — ١٠ — ١٩٨٤ ، حديثا للاخت فوزية البحر ، تعترض فيه على بعض الاوضاع الوظيفية للوافدين ، وتعتبر ذلك زائدا عن حقهم ، وقد رأيت انه لا بد في مثل هذه الحالة من وجود الراي الاخر فكتبت هذه الملاحظات : تقول الاخت فوزية ان زميلها المهندس الباكستاني يتقاضى راتبا مقداره الف دينار شهريا ، وعندما حصل على زيادة مقدارها عشرة دنانير في بلد خليجي اخر ، باع الكويت ، وهنا احب ان اسال الاخت فوزية فاقول : هل اطلعت على شهادات ذلك المهندس العلمية وخبرته العملية فوجدت انه لا يستحق هذا الراتب ؟! من يدري ، فربما يمتلك من الكفاءة ما يجعله يستحق اكثر من راتبه واما بخصوص حصوله على الزيادة البسيطة وبيعه للكويت ، فاعلمي يا اخت ان الانسان حر في اختيار مكان عمله وهو ادرى بمصلحته من الاخرين ، وهو لم يبع الكويت ، لان الكويت .. لا تباع .

انك يا اخت تسكنين في شقة وراتبك ..٤ دينار ، وهذا شيء عادي ، وستحصلين في يوم ما على بيت حكومي ، وهذه ميزة عن الوافدين وهي من حقك كمواطنة وابنة البلد . وبعد ذلك سيختلف الوضع وبخاصة مع سرعة تسلق درجات السلم الوظيفي والذي سينتهي بك ان شاء الله الى راتب مقبول او جيد بعد اكتسابك للخبرة العملية .

اما بخصوص قولك بان زوجات المقيمين ينجبن اثنى عشر ولدا او بنتا مما يساعد في رفع راتب الاب الموظف ، فاعلمي يا اخت ان العلاوة لهؤلاء الاولاد قد اوقفت منذ سنة ١٩٧٩ ، واعتقد انه تجاوز كبير لمشيئة الله ، وتدخل كبير في شؤون الاخرين واراء لهم ان تعتبري انجاب الاطفال بهدف رفع الراتب ! افلا يملك الانسان حقه الطبيعي حتى في الانجاب ؟ وللعلم فقط فانا اعمل في القطاع الحكومي منذ عام ١٩٦٨ ولي اربعة اطفال ، ولم يتعد راتبي حتى الان مبلغ الـ ٢٣٦ دينارا !

واننا يا اخت جميعا وافدين ومقيمين نحب هذا البلد الذي اكلنا من خيره ، وجبلنا حبات رمله بعرقنا ، ودرج اولادنا على ثراه واننا نعتبر امنه من امننا ، ووالله ما اردنا له دائما الا كل خير وتقدم ونرفض كل شيء غير ذلك من اي كان من المتحذلقين الذين يظهرون غيرة منافقة تهدف الى السوء .

ولست ارى مناسبة او قبولا لحديثك حول ذهاب اخواننا الكويتيين للعمل في مصر او فلسطين ، ولا ادري الهدف الذي ترمين اليه من وراء هذا الافتراض . فان كنت جادة في قولك ، فاعلمي ان مصر وفلسطين هما شقيقتان تاريختان للكويت ، وان كنت لا تعلمين ذلك فاسالي .. الكبار . واما ان كان حديثك يقصد الاستهزاء والتندر . فما كنا ننتظر منك ذلك ، ولقد ابعدنا هذا التصور من اذهاننا سلفا خوفا من وقعه على انفسنا نحن الضيوف عليك !

قولي معي يا اخت فوزية : حفظ الله هذا البلد من كل مكروه ، وابعد عنه كل سوء ، واسعد الله اهله جميعا مواطنين ومقيمين ووافدين .. لاننا نعتبر انفسنا من اهله .. من قلب اهله .

اخ عربي

صورة من الخيال

كم اتمنى كل ليلة أن اجلس على شاطىء البحر بعيدا عن العيون والانظار اشكو له همومي وعندما تنزف دمعتي على وجنتي اريد ان يكون التراب هو ملقى دموعي . آه ما اجمل ذلك الشعور ، انني اشعر بانك قريب وبعيد . قريب مني بقلبي وروحي وبعيد عني بحكم المسافات والظروف . في بعض الاحيان تكون المسافة بيني وبينك لا تتجاوز بضع خطوات ومع ذلك لا استطيع ان اكلمك ، فيركض اليك قلبي يريدك ان تحتضنه بيديك ، ولكنك تبتعد وتعيده ، فقلبك ليس عندي واحيانا تناديك دموعي بصمت واحيانا اخرى يناجيك عقلي ويفكر فيك فيعجز عن التفكير . تتغلغل صورتك في اعماق قلبي الباكي ، وكان روحك تسكن جسدي . واتذكرك في كل لحظة حزينة تمر على قلبي واتمنى رؤيتك او حتى سماع صوتك فهذا يكفي لكي يشفي ما في قلبي واتمنى رؤيتك او حتى سماع صوتك فهذا يكفي لكي يشفي ما في قلبي من جروح ويطفىء ما في صدري من نار ولهيب شوق ، اليك يا من زرعت البسمة على شفتي في يوم من الايام وتركتني حزينة تختفي في الدنيا ثم تظهر من جديد اراك امامي كوردة تتفتح كل يوم ، اراك كبركان يهدأ قليلا ثم ينفجر مدمرا كل ما حوله . فاين انا من هذه الدنيا ، دنيا الجماد ويبقى شيء اخير هو هذه الزهور التي تذهب العقول وتشرد الاذهان وتدغدغ المشاعر الحزينة وينتعش وجداني بشذاها وسحرها . تبقى الزهور دليلا على الفرح والسعادة والجمال والسحر ، وتبقى لكي تراها الاعين العطشى وتكتشف الجمال الحقيقي فيها ولكن ماذا يحدث لو ذبلت هذه وماتت هل سينتهي الجمال من الطبيعة ؟ وهل سينعدم السحر فيها ؟ هذا ما لا استطيع ان اتخيله وما لا يستطيع عقلي الاجابة عليه .

امل السويدي

محمّد عبده

إمام المسلمين ونابغة العرب

من قرية محلة نصر مركز شبراخيت محافظة البحيرة ، نبت امام تجديد الاسلام في القرن العشرين ليحرر العقل والانسان والوطن والحياة ، فتوحد مع الارض واصبح عاشقا لها ، وتوحد مع الدين فذاب فيه ، ونسف فصار مثل هؤلاء لا غنى عنه لطالب الحياة ، والدنيا عنده في بداية حياته (لم تكن اوسع من قريته) فهي اول ارض مس جسمه ترابها ، انه الشيخ الامام محمد عبده احد رجالات الامة الاسلامية والعربية .. حمل لواء الاصلاح فاعاد الامة الى روح تراثها ودينها وسلحها بالفكر الصحيح الناضج والرؤيا الحضارية والقلب النابض بعد ان غلبها الاستعمار التركي والاوروبي .. وهو الشيخ المصمم الذي اصلح الازهر وادخل اليه التوحيد والمنطق واعتنى بشؤونه الصحية ، فعين له طبيبا يعالج طلبته بالمجان ودفع رواتب مدرسية واصلح ادارته وجدد اروقته ، وامده بالمياه النقية وقناديل الضوء القوية ورفع « الجراية » ونظم ادارة الاوقاف وسلك به مسلكا حضاريا خلصه من عصور الانحطاط ، فوقف خصومه في وجه دعوته الاصلاحية ، وعاداه الخديوي عباس ملك مصر انذاك ، فقال له عبد الرحمن الكواكبي : اخرجت افريقية ابن خلدون واخرجت مصر حكيما فاق جميع الحكماء هو الشيخ محمد عبده .. وقف الشيخ المتعصب : محمد عليش في وجه الامام لصلته بجمال الدين الافغاني وحاول منعه من التدريس ، فواصل العطاء وعصاه بجانبه اثناء القاء الدرس حتى اصبحت البعثات العلمية الازهرية الى اوروبا تحمل اسمه ولم يعد السلاح الاحمر — نعال المشايخ — وسيلة اقناع الخصوم ، بل اصبح المنطق اساس التفكير .. والامام هو جامع نسخ — الفية الجغرافيا — وحارقها لانها ضد العلم والدين .

مقصد ومبتغى

نبغ من تلاميذ الامام الشيخ مصطفى عبد الرزاق الذي تولى مشيخة الازهر فيما بعد ، كما نبغ سعد زغلول مستشار محكمة الاستئناف الذي عمل تحت امرة الامام في « الوقائع المصرية » واصبح رئيسا للحكومة ، كما تتلمذ عليه الامير شكيب ارسلان امير البيان .

فجر الامام قضايا الواقع البيئي والاجتماعي فغاص بنا في عمق الاشياء وجوهر الاحياء وكسر نمطيتها المالوفة. فهو — مفتي الديار المصرية — الذي استجاب بجراة لروح العصر وافتى بجواز لبس القبعة للمسلم واباح التصوير وافتى في صحة دفع الفوائد من صندوق التوفير ولم يكترث بزوابع الحاقدين عليه فطلب علماء الاسلام منه الفتوى فيما تعقد امامهم .. وهو الفيلسوف الشاعر الذي قال الشيخ النقادة ابراهيم اليازجي بفصاحته وعلو كعبه في الادب ، عمل على انشاء — الجمعية الخيرية الاسلامية — بمدن مصر لتعليم الفقراء بالمجان وشارك في لجنة — احياء الكتب العربية — وهو في شغل دائب لا يكل ولا يمل .

زعيم الاصلاح

والامام محمد عبده زعيم الاصلاح الاجتماعي الذي طالب بتعليم المراة طلبا لامة مستنيرة ، وساعد قاسم امين في — تحرير المراة — و — المراة الجديدة — بل قيل انه صاحب الاراء ، وقاسم امين محررها ، نعاه قاسم امين ، قال : « لا نجد في امتنا من يعوض علينا ما خسرناه بفقده » .

سافر زعيم الاصلاح وتنقل بين البلاد العربية والاوروبية والتقى الفيلسوف الانكليزي : هربرت سبنسر ، وترجم كتابه — التربية — وما زال الكتاب مخطوطا حتى اليوم ، وبالاضافة الى الترجمة فقد كانت عناية الامام بتفسير القرآن الكريم بالغة ، تستغرق جل مجهوده في سبيل الاصلاح الديني بتصوير معاني القرآن على ما يوافق ذوق هذه العصور وادراكها حاجتها ، حيث قال عن تفسيره الدكتور يعقوب صروف صاحب المقتطف : (يقبله العقل المستنير) وقال جرجي زيدان المؤرخ السوري عن عظمة الامام : (انما هي تقوم بمشروعه الاصلاحي) فهو من اكبر رجال الاسلام على حد تعبير محمد طلعت حرب زعيم النهضة الاقتصادية بمصر .

هكذا كان الامام عالي الهمة لا يفتر في طلبه وعلو همته ، يجعل لديه كل صعب سهلا وكل بعيد قريبا ، يقتحم المخاطر ويتجشم المصاعب للوصول الى غايته فيلتقي الساسة والزعماء الانكليز في لندن لشرح القضية العربية في مصر بعد الاحتلال ، وهو الداعية باسلوب رفيق في نعومة المخمل وشفافية الجدول الرقراق ، ففي جامع الباشورة ، بلبنان وقف المسيحيون لسماع درسه واستاذنوا فاذن لهم وبين علة الشرق في تاخره مع وجود اسباب تقدمه ، وقام بالتدريس بالمدرسة — السلطانية — ببيروت والف — رسالة التوحيد — ، اعظم مؤلف عصري في الوحدانية ، ونقل الى العربية — رسالة الرد على الدهريين — التي كتبها الافغاني بالفارسية ، وشرح — نهج البلاغة — لامير المؤمنين علي بن ابي طالب و (مقامات بديع الزمان الهمداني) .

سيمفونية الوطن

شارك الامام الثائر في الثورة العرابية وغير اسم جريدة « التنكيت والتبكيت » لعبد الله النديم الى اسم (الطائف) لينقلها من الهزل الى الجد ، وانحاز الرجلان للثورة فالامام فيلسوفها ومنظرها ، عرف ان الشعب الجاهل لا يستطيع اختيار نوابه ، فعمل على تعليم كل طفل مصري يولد ذكر او انثى وسبق اوروبا في الاخذ بالتعليم المشترك ، وقدم الامام الثائر للمحاكمة مع زعماء الثورة العرابية . وحكم عليه بالنفي . ولو نفذ الامام ما امره به الافغاني باطلاق الرصاص من مسدسه على الخديوي اسماعيل ملك مصر لتخلص البلاد من فساد الحاكم ، وحبس فكره عن تخليص شعبه من فساد العقل والفكر وهي غلطة حادثة المنصة التي راح ضحيتها الكثير .

فهو في دعوته الاصلاحية يعتمد على مصدرين اساسين هما دراسته الاسلامية ، وفكر الافغاني ، لكنه اختلف عنه في اخذه بالاصلاح الفكري ويرى الافغاني ان الكفاح المسلح هو الاسلوب الامثل للاصلاح لهذا صبر الامام على فراق وطنه وتحمل مرارة النفي ، تلقيه الايسام القاتمة المعنى والاسم في ايام فاقدة المعنى والاسم ، وهو الذي الف اعظم سيمفونية في حب الوطن ، يقول : « هو مكانك الذي تنسب اليه ويحفظ حقك فيه ويعلم حقه عليك وتامن فيه على نفسك والك ومالك ، وكان الوطن عند قدماء الرومانيين : المكان الذي فيه للمرء حقوق وواجبات سياسية . وهكذا ... لا ينقض قولهم : لا وطن الا مع الحرية .. وجملة القول ان في الوطن من موجبات الحب والحرص والغيرة ثلاثة تشبه ان تكون حدودا ، الاول : انه السكن الذي فيه الغذاء والوقاء والاهل والولد ، الثاني : انه مكان الحقوق والواجبات التي هي مدار الحياة السياسية وهما حسيان ظاهريان ، الثالث: انه موضع النسبة التي يعلو بها الانسان ويعز او يسفل ويذل وهو معنوي محض » هذا مفهوم الوطن عند انبه مفكر مسلم معاصر (اتقن فنا اسمه الرحيل والسفر) .

صوت الحرية

هنا باريس والشيخ في منفاه لا يلين ، وزهرة الاشواق في اعماقه تمطر الجبين ، فيصدر مع الافغاني صحيفة الحرية الكبرى « العروة الوثقى » فكان لها اثرها في يقظة المسلمين وفي حركات التحرر الوطنية والحسرية ، وكانت تصادر في الهند ومصر وتوزع في السر « فيشد بها عصب الاذرع ، ومواكب تمشي نحو النور ، ولا ترتجع ، الا ان تسقى بلعاب الشمس ، روح الانسان المقهور الموجع » .. هو ذا الامام يمكن المسلمين من مقارعة اوروبا ويثبت ان تعاليم الاسلام تتفق مع منجزات العلم الحديث فهو المحرر الاول للوقائع المصرية ، ومدير المطبوعات وواضع اسس التحرير الصحفي ومحرره من اسلوب السجع المرذول ، فاقترنت نهضة الصحافة المصرية به ، واشتهر بنقده لاعمال الوزارات وفضح اخطاء السلطة ، ففتح بذلك ابواب حرية الصحافة ، وهو مؤلف كتاب (الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية) . وقد تركزت دعوته الاصلاحية على دعائم راسخة بتحرير الفكر من قيد التقليد حتى لا يخضع العقل لسلطان غير سلطان البرهان ولا يتحكم فيه زعماء الدنيا ولا زعماء الاديان واعتبار الدين صديقا للعلم ولا موضع لتصادمهما اذ لكل منهما وظيفة يؤديها ، فهما حاجتان من حاجات البشر لا تغني احداهما عن الاخرى . وهذا اساس من اسس الدعوة التي بنى عليها الشيخ محمد متولي الشعراوي فكره هذه الايام ، كما ركز الامام على فهم الدين على طريقة السلف قبل ظهور الخلاف والرجوع في كسب المعارف الى ينابيعها الاولى . وهذا ما اخذ به الشهيد مصطفى شكري وجماعة التكفير والهجرة ، لكن التطرف والمغالاة اجهضت حركته. يقول الشيخ الامام في تفسير سورة الفاتحة « انه يجب ان يكون القرآن الكريم اصلا تحمل عليه المذاهب والاراء في الدين » . وقد اخذ بهذا القول الشيخ قطب في تصويره الفني لمعاني القرآن الكريم ، فهو يخرج من قصة سليمان مع الهدهد نظرية لما يجب ان يكون عليه الحاكم من رعاية الرعية مهما صغر شان الفرد فسليمان ينبه لغياب — الهدهد — رغم اتساع ملكه وكثرة شعبه .

تنوير الافهام

يرى احد المشككين في : تاريخ الفكر المصري الحديث ان الانشقاق في الراي المسلم المصري وقياداته الذي استفحل اثناء الثورة العرابية بين « المتطرفين والمعتدلين كانت جذوره قد تكشفت قبل ثورة عرابي بعامين » .. وقد كان محمد عبده بين الفئتين زعيم جناح المعتدلين ، ويمضي في غلوائه فيقول : « ولعل هذا هو سبب اختيار رياض باشا له ليصد هجوم صحافة الثورة على توفيق ونظامه . وقد بدأ هذا الانشقاق باختلاف محمد عبده مع استاذه اولا ، ثم اشتدت الخصومة بين محمد عبده وعرابي ، ثم بين محمد عبده ومصطفى كامل والخديوي عباس حلمي فيما بعد » ، كما يغمز على الثوار والاحرار باسلوب حافل بالمتناقضات ويحمل سيفا لقطع الجذور — وهو من غير فرسان الحلبة — فالامام محمد عبده هو القاضي والمستشار ، عضو مجلس ادارة الازهر المفتي المفسر للقرآن مصلح المحاكم الشرعية ، الزاهد العابد ، صاحب — رسالة الواردات — ومعلم التاريخ ومقدمة ابن خلدون في دار العلوم ، لا مجال للطعن في وطنيته او الشك في نزاهته . فقد عمل على صيانة اللغة وحفظها في دار العلوم ، فكانت درعا لحركة التجديد والانبعاث الاصلاحي التي لتوحيد الرؤى الفكرية والتربوية والمذاهب التعليمية ، ولتخريج معلمي اللغة الاكفاء الذين سلكوا مسلكا وسطا بين الازهريين وبين « المتاوربين » فظهر « الدرعميون » لدفع الادب واللغة الى الامام وهو الذي درس في مدرسة الالسن الخديوية علوم البيان وهو اول صابر على النفي والهوان وصاحب اول خطة تعليمية كاملة ظهرت في بلاد العرب وهو عضو مجلس المعارف الاعلى لاصلاح التعليم وصاحب فكرة منح الاعانة للمدارس الاجنبية وادخالها تحت اشراف الحكومة. كانت وفاته في الاسكندرية يوم ١١ يوليو ١٩٠٥ ، بالغا من العمر ستة وخمسين عاما ، حيث دفن بالقاهرة ، بمقبرة المجاورين قرب الازهر . والشعب في وداعه وفي العين دمعة الوداع . فقد استيقظت به مشاعر وانتبهت عقول وخف حجاب الغفلة .. هذه لمحة ضوء خاطفة عن امام العظماء الفقراء « الذي حاول الهدم والبناء في اقدس هيكل عند البشر فيما يعتبره الناس دينا » كمقولة تلميذه الشيخ مصطفى عبد الرزاق وهذه السطور لمسة وفاء وعرفان مني للامام ولقريتي — محلة نصر — بلد الامام ومسقط راسي ، فالدنيا لم تكن عندي اوسع من فكر الامام محمد عبده .

امين عبد الحميد مرسي

النافورة .. الراقصة مرافقها .. ناقصة

النافورة الراقصة ، من الاماكن الجميلة التي تزين كويتنا ، ومن المعالم الحضارية التي يقصدها المئات من ابناء شعبنا للترويح عن انفسهم ، لكن لي ملاحظات اود ذكرها وتتمثل في عدم وجود مواقف للسيارات ، وان وجدت فهي رملية تساعد على اثارة الغبار وافساد الجو على الزائرين الذين ينشدون مكانا هادئا نظيفا . كما انه لا توجد « كافتيريا » داخل ساحة النافورة كي يتمكن الزائر من تناول ما يرغب في تناوله من الماكولات الخفيفة والمرطبات التي تزيد في انسه وراحة نفسيته ، كما لا توجد المياه الباردة حيث ينبغي ان تكون ، فنحن نجد مياه السبيل الباردة في الشوارع لكننا لا نجدها في هذا المرفق الحيوي .

ناصر يوسف العوضي

تنهدات

صديقتي .. هل سمعت بما يقال يقولون ان الجروح تشفى وتندمل كما لو ان شيئا لم يكن ... ؟؟

يقولون ان الحب يباع في الحانات ويوزع دعايات مع كل زجاجة عطر ..

ويقولون ان الحزن قد قتل .. ولم يعد هناك سجان ؟

ويقولون ان الجنس اصبح اعلانا معلقا على كل باب ، ويقولون ان الاخلاق شردت والمعقول هربت عبر انابيب الغاز ...؟؟

يقولون .. هل سمعت بكلك ؟
صديقتي ..

الى متى يبقى الخيط مشدودا من الطرفين .. الى متى يبقى الجسر بين نفسي ونفسي محصورا بين النهدين ؛

الى متى .. يضرب السياف بسيفه قلبا لم يعد قادرا على النزف .

الى متى ... تبقى هكذا تحت رحمة الصدف .. والقدر نعذب انفسنا .. ونحرق اعصابنا .. الى متى ؟؟ احيانا يظما الانسان ويذهب الى البحر .. فيجد الماء سرابا والسمك لبنا .. والصدف صخرا .. فيجلس عاجزا يتكىء على ركبتيه .. يامل من السراب او الصخر او اللبن .. ان يسد الظما .

ايمان القيشاوي

ارادتنا .. بحاجة الى اشارة

في كثير من الاحيان تراودنا احلام وامان لا سبيل لحصرها ، ونود لهذه الاحلام ان تتحقق باسرع ما يمكن فيكون اندفاعنا دونما تركيز ، وننسى ان السرعة ربما ستوصلنا للندامة لا لبر الامان .

ان الحلم لا يتحقق لمجرد التفكير او العيش فيه ، بل يجب ان يصاحب ذلك العمل الجاد المركز . لكننا نرى الكثيرين ممن يعيشون مع احلامهم غير ابهين بصدمات الواقع وصفعاته ، وقد نسي هؤلاء ان السعادة لا تاتي على طبق من ذهب ، وان عليهم الاجتهاد والبحث واليقظة لتحقيق تلك الاحلام الى واقع ملموس قبل ان تصبح افة تفتك بهم . علينا ان نصحو من احلامنا المستحيلة . وان ننتشل انفسنا من خطرها ، ونعمل جميعا على ايقاظ الارادة في اعماقنا ، لننطلق بها في الواقع تحت الاضواء الكاشفة ، تحت نور الشمس وليس في الحلم تحت ضوء القمر .

منى خضر

الإيمان هو الحياة ..!

الكون ، في تعاقب ابدي ، والشمس في افول ازلي ، ومع كل غروب يسقط يوم من عمرنا تموت لحظات ، وتفنى ساعات وذكريات

واحاسيس عاشت في دمائنا .

كل شيء الى غروب ، يذهب ولا يعود ، كل شيء يتغير ، الزمن يتغير ، المشاعر تتغير ، الافكار ، الاجواء التي كنا فيها ، حتى وان بدت كما هي ، وما اكثر ما نياس ويصيبنا الذبول والتعب فنقول : السعادة ، وهم وحلم نركض خلفه كما السراب الذي لا سبيل في الوصول اليه لا جدوى ولا طائل ، ان هي الا ايام لاهثة ، تفر منا ، ولا تبالي بنا ، وتنشب صراعات في اعماقنا بين الياس وحب الحياة ، فنحاول من جديد ، نحاول ان نتصالح مع ايامنا ، ان نوقد شمعة في ظلام يحيط بنا ، ان ننتهج طريقا اخر ، لا يقود الى الياس والعذاب فاي الطرق نسلك ؟ وكيف نحيا ؟ وعندما نعي بان الحياة ايمان فقد اختصرنا الكثير من العذاب والضياع والايام الهاربة بلا معنى .

الايمان يقول : كونوا على اتصال فكري وحي مع الله في الصلاة ، تنعمون بالامن النفسي والسكينة الداخلية ، وتنو منكم الالام والامراض النفسية فلا اكتئاب ولا قلق ولا غيرها الايمان يقول : اعملوا ، فلا حياة بلا عمل ومتى عملنا ، شعرنا بقيمتنا من خلال عطائنا ، وتفاعلنا النابض مع الحياة والاحياء .

الايمان يقول : حب لاخيك ما تحب لنفسك ، وترفع عن شهوات الذات وانانيتها وكن لغيرك كما تكن لنفسك محبا لها ، خائفا عليها ، جوادا معها ، فمتى عرف قلبك هذا الحب الفسيح وامن وسمى ، فنحن عندما نحب نرتفع ونشف لان الايمان بالله يعني كل شيء جميل لان الايمان يعني الحياة .

عايشة راشد

غداً سيكون العيد

من يشعل شـارا ؟؟
ويخلص عالمنا الموبوء ؟
من وصمة عار ..
من واقعنا المجبول ،
بحفنة غبار
لا بد شعلتي من يثار ..
لا بد شيائي من يثار ..
من عمق الارض المصلوبة
من رحم الام المشدوهة .
من عمق الدار ..
لا تياس ان كنت مقيد
لا تياس ان كنت مقيد
فالثار من يجعل قيده ، للجيل المنذور منار .
من جرحي الغائر في الاعماق ..
من امل مسافر ...
انهكه ان ظل طريدا خلف الاسوار ..
ونساء المعرب اماء
فتنعق غربان المنفى ، من غير وقاء
ما دامت ارض العرب خواء ...
من طيف عابر .. يسري — نهتز الاوراق ..
لا بد سياتي من يفهم .. — لا بد — !
ان الامطار ستصحبها انواء
لا بد سيسفر عن ليل بائس .
لا بد سيسفر يا سمراء
ان المذياع غدا ..
سيكذب كل الاخبار
« لا شيء جديد ، لا شيء جديد »
غير الاوراق هنا احترقت ..
اغدا سيكون العيد ؟؟
اغدا سيكون العيد ؟؟
الخيمة تقسم — والاوتاد — وتشير لطفل الاريحيه
وتظل تقول — تظل تعيد
العيد غدا ....
ما احلى العيد ! ..

هاني محمد السفاريني

سباق مع الإخفاق

تفجرت فجاة كما تحترق الشهب ، وبسرعة البرق ، وهدوء الاطفال حينما ينامون .

هنالك افكار انفرست بوحشية في اعماقي وجعلتني عاجزة حتى عن البكاء ، انه تفجر كان نزفا من الغضب تفجرت نيرانه في شراييني واشعرني باني معصوبة العينين اركض في سباق لا ادري من اين انطلقت ولا ادري الى اين انتهي ، وفجاة يتساقط كل المتسابقين الذين احببتهم في اكثر من شوط ويختفون حتى من حياتي ، واذهل !... هل اصدق ؟ فتنمو في عقلي آلاف الاسئلة المنسية مثل حقول من الشوك الجاف فاصرخ بملء فمي بصوت مكتوم يفجره الانين ، لماذا يبحر كل وجه احببته بعيدا ؟ وكلما زاد تعلقي بهم يكون موعد ارتحالهم ؟؟ وحينما اجد حقيقة وجودهم داخل قلبي يكون الغياب نصيبهم ؟

واعلم باني لا املك الا ان انزف حروفي وارمي كلمات العزاء في قلب غابة كبيرة وغامضة مطروحة على التراب .

غيثى احمد

أنا العربي ..!

اوتسالون عني ؟
انـا العـربي
« زين الملاح »
لا اناصب الاخرين العداء
وادعهم ياخذون
مني الارض
واتركهم للكلاب
تمارس عليهم فن النباح
* *
اوتسالون عني
انا العربي
« شيخ الشباب »
اصافح الاعداء
افتح لهم عواصمي
للسفارات
والمؤتمرات
وبوجه اخوتي اوصد الابواب
اوتسالون عني
انا العربي « ابو شنب »
افسح المجال لاعدائي
ان يطلبوا ما يشاءون
عقد مؤتمر
فتح سفارة
نبح مخيم
وان احد من بني جلدتي تفوه بشيء
اقول له « Shutup »
اوتسالون عني
انـا العربي
« زين الرجال »
ابعثر اموالي ذات اليمين
وذات الشمال
وبعد كل حرب واحتلال
لوطني ...
الا ترون انني الى البيت الابيض
اشد الرجال ؟
* *
او تسالون عني
انا العربي
« ابو عرب »
في الاذاعات تسمعون عني
احب فلسطين
وفي المؤتمرات ايضا
ولكنني في الحروب انسحب
واريكم مني العجب
* *
او تسالون عني
انـا العربي
« ابو شوارب »
ان تحرك شعبي
قتلته
وهدمت عليه المدن
ووضعته في السجون
اما عدوي وعدوكم
لا لا لن احارب
*

اسعد العزوني



على مشارف الكارثة

أو الفجيعة التي لم تجد اسماً

يا يتبقى بعد تجربة تاريخية ما يشبه اطلالا متناثرة تزاحموا الابنية الجديدة ، ولا تكترث بوجودها ، فقد طويت صفحة الماضي ، نصا ، وبناء ، وزمنا ، ولم يعد للباقين سوى الاصداء ، والشذرات ، هذه هي حال التجارب الثقافية ، العربية في السنوات الاخيرة ، فمن كتب شيئا قبل ثلاثين سنة لا يتذكره الان ، ومن عاش تجربة الثقافة ، نموا او انهيارا او بالعكس لا يجد بين يديه في الحقيقة : وحين تتكاثر الاسئلة ، ورغم تكاثرها ، لا يبحث المنقبون الا في اجهزة الصورة ، وفي تفاصيل صغيرة ، بقيت هنا وهناك ، اما الصورة الشاملة فتكاد تطمس وكانها لم توجد يوما ، وهذا هو حال الابحاث النقدية الراهنة التي تبعث ذكرى شاعر او تنبه الى وفاة مؤرخ . وحين يسقط الماضي الثقافي بهذه السهولة ، وكانه لم يكن وتبدو السلالات الراهنة وكانها سلالات انابيب مخبرية ، ينطرح في الذهن سؤال مشروع : ما معنى هذه الاستهانة بالخبرة ؟ ما معنى هذا الغياب للذاكرة رقيبة وحادة ؟! اهو تعبير من منطلق التجربة الماضية ام تعبير من منطلق الحاضر .

يحتفظ الماضي عادة بشواهده المتناثرة كتناثر الاطلال : تحت غبار كثيف ترقد آلاف الصفحات ، وفي عالم تكاثرت المحوات بين سطوره تتوزع الطموحات والتقييمات .. وكل ما كان شيئا . او كل ما كان دلالة .

ولكن الامر لا يتوقف عند هذه الحدود ؟ فمثقف اليوم وشاعر اليوم ، وانسان اليوم اختصارا .. ليس كائنا هبط من السماء ، انه سليل هذا الظل نفسه الذي نلقيه وراء ظهورنا ، وهذا النسيان الذي ينتشر كالضباب حول كلمة الماضي .. فيزيد دلالاتها غموضا . ولانه كذلك فهو مطالب باعادة تكوين نفسه مجددا في كل لحظة ، في سياق وعي الماضي . انه الحاضر — الماضي شاء ام ابى . ولانه كذلك ، تظل المسافة بين الازمان بحاجة الى مراجعة ، وتظل المسافة بين الاصوات والظواهر بحاجة الى قياس يتجدد دائما . اننا نتحدث هنا عن هذا الكشف المتبادل بين ثقافة راهنة ، وماضيها الذي ينفلت بسبب فيزيقي ، اي بمجرد ان ينقضي التقويم ، ويوضع التقويم السنوي الجديد على حائط الرغبات والطموحات ، انه كشف متبادل . لان قوام الشخصية الثقافية لا يتحدد في سياق اللحظة ، بل في سياق الزمن ، او بعبارة اكثر دقة ان ما يمنح للكائن كينونته شيء زماني اكثر منه شيئا مكانيا ، وينطبق هذا الامر على الكيان الثقافي بشدة ، لانه يتجاوز الفرد ، الى الجماعة ، ويتجاوز الجماعة الى الجماعات المتعاقبة على المسرح ، وهكذا بقدر ما تبدو النصوص الماضية كاشفة لذاتها في ضوء التاريخ تبدو النصوص الراهنة كاشفة لذاتها في ضوء تاريخها الخاص .

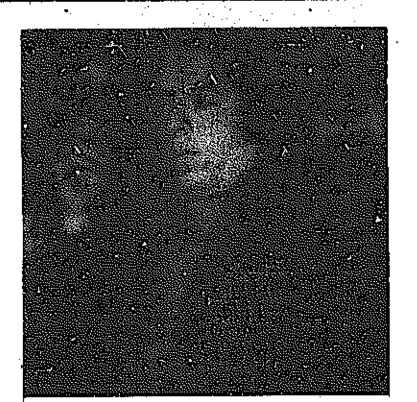
تفاؤل .. وبكاء

اذا جمعنا على صعيد واحد اطرافا من نصوص الماضي ، مهما تعددت وتنوعت ، نستطيع اكتشاف معناها ، او الحد الادنى من المعنى ، في ضوء السياق التاريخي الذي رافقها والذي تلاها . وبهذا المعنى ايضا يتحدد مضمون الثقافة الجامعة او القائمة بعملية الاكتشاف . يزداد هذا المطلب الحاحا كلما توغلنا في التنقيب من حكمة الماضي ، واكتشفنا كينونة الثقافة ، انذاك ، وخاصة في المراحل الكارثوية التي اتسمت بعنف غير عادي طرا على المناخ الاجتماعي والسياسي العام . او ما يمكن ان نسميها « الكلمة على مشارف الكارثة » فكيف كانت هذه الكلمة ؟ وما هو مدلولها الاساسي ؟ وما هي الاشكاليات التي انغمرت فيها ؟!

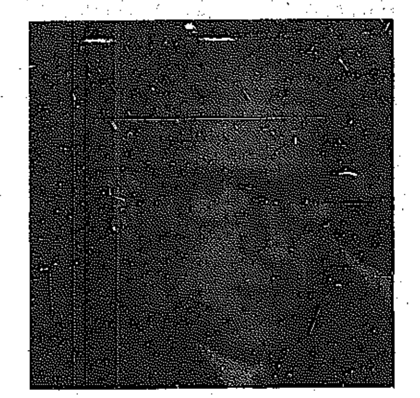
من العادي جدا ملاحظة ان تجربة الثقافة العربية في مطلع الستينات كانت تتوزع على محورين ، محور زج الانسان في حالة التفاؤل الزائف ، ومحور زج الانسان في حالة البكاء المستديم ، ولكن مستوى البحث لم يتجاوز ذلك الى اضاءة الكلية العامة ، وعلاقة هذين



أدونيس



محمد الماغوط



سليمان العيسى

القطيعة المعرفية بين مفهومين : حداثة طارئة .. وحداثة الجذور

المحورين بها اي اضاءة العلاقات المنسوجة في بنية وجود الكائن العربي .

والان ، وفي ضوء سنوات الستينات والسبعينات الا يلفت النظر هذا التضاد بين المحورين !

يكتب سليمان العيسى في العام ١٩٦٠ :

انا طلعنا على التاريخ اغنية

خضراء فليصطنع اعداؤها الحمما ..!

ويكتب ، محمد الماغوط .. في زمن مقارب :

يا قطرات الحزن الطويلة

يا بقع الدم الصغيرة اتبعيني

انني اراك هنا على البيارق المنكسة

وفي ثنيات الثياب الحريرية

وانا اسير كالرعد الاشقر في الزحام

تحت سمائك الصافية أمضي باكيا يا وطني .!

الا يلفت النظر هذان التقييمان المتضادان للوضعية الثقافية ، الاول يقول بان « الثورية ستكون السمة الرئيسية لانتاجنا الادبي الحديث لان طبيعة الحياة العربية هي طبيعة التفجر الثوري الذي يرمي الى دفع الامة العربية دفعا جديدا يبوئها مركزها الحقيقي بين الامم ! (الاداب — ١٩٦٠) .

والثاني يقول ، اذا استمر الحال على ما هو عليه الان بالنسبة للوضع الثقافي ، فلن يمكننا ان نؤمل خيرا في تطوير الجوانب الفكرية والفنية في حياتنا . وذلك لاننا نعاني حالة استمرار لما كنا عليه ، فلا شيء ثوريا يتسم في هذا الجانب المحتاج الى مقدار كبير من الثورية والتطورية ..» : (أدب — ١٩٦٢) .

ثمة جوانب كثيرة في اجزاء الصورة تستدعي التاكيد على هذا التنافر بين رؤيتين ، وعلى استمراره حتى في الوضعية الراهنة . وبدل ان تتجه الجهود الباحثة الى استكشاف بنية هذا التنافر والتضاد وأساسه ، وتفرعاته بين حالتي التفاؤل الزائف والبكاء المستديم ، نجدها تمنى بجانبين ، الاول العناية بالماضي كما هو وتحت حجة الموضوعية يعاد تكرار رؤية اناس الماضي الى انفسهم ، الثاني العناية بالحاضر كما هو تحت حجة « الحداثة » والقفز منه الى المستقبل . وفي كلا الحالين نجد السمة الاساسية بين الجانبين هي سمة « القطيعة » واذا كان مفهوما مغزى القطيعة ، مع الحاضر كموقف تقليدي شائع فان القطيعة مع الماضي والحاضر والاتجاه الى المستقبل تبدو اقل شيوعا ، ولكنها الاخطر ، لانها تحاول احتواء كل حركات التجدد العربية ، وتوجيهها فكريا .

يوصف التفاؤل الزائف بانه خضوع للماضي — المسلطة — للنص القائم . ويوصف البكاء المستديم بانه حداثة — وتجدد وابداع . سنترك الاول الذي يشكل خطابا معزولا بحكم غيابه عن ماساوية الكارثة ، ولكن ما شان الثاني الذي يتغذى على نسغ هذه الماساوية ؟ يصف د. كمال ابو ديب الحداثة بانها « انقطاع معرفي ، ليس مصادرها في التراث ، وانما في اللغة البكر ، والفكر العلماني ، وفي كون الانسان مركزا للوجود ، وكون الشعب الخاضع للسلطة مدار النشاط الفني ، وكون الداخل مصدر المعرفة اليقينية وكون الفن خلقا .. »

ويلاحظ ان هذه الحداثة ، والمقصود بها حداثة الابداع الادبي العربي « تبدأ من اكتناه الذات وتنتهي برفض العالم » . ويوضح بعد ملاحظته الهوة الواسعة بين البنى السياسية والاقتصادية ، والاجتماعية الثابتة والمراجعة ايضا وبين الفاعلية الابداعية الادبية المتسارع تنمها بشكل هائل ؛ ان الحداثة تنتهي الى نقطة اللاعلائقية لتصبح انقطاعا عن الماضي من اجل الحاضر ، وانفصاما عن الحاضر من اجل المستقبل .. » . ولانه لا وجود لبعد زمني اخر يضاف الى الابعاد الزمانية الثلاثة ، تتوقف هذه الحداثة ، عن فعل الانقطاع . رغم ان ابو اديب يقطع بلهجة جازمة انه حتى المستقبل في منظور هذه (الحداثة) يبدو « رهنية الانحطاط المطبق .. » ! وبالطبع لنا ان نتوقع ان يقوم هذا النوع من الحداثة ، بفعل انقطاعي ثالث ؛ عن المستقبل ايضا .. ولكن لحساب من ؟! وفي اتجاه ماذا ؟ هذا التوصيف لما يظن د. ابو ديب « حداثة » .. لا يخلو من التباسات في المفاهيم ، وتقرير للقضايا من منطلق الشعور والحدس لا من منطلق البحث والتدقيق .

ولعل المسؤول من ذلك ليس النصوص التي يستنطقها د. ابو ديب ، بل مصطلحه هو ، ذلك لان هذه النصوص الحديثة التي يستنطقها والتي تكاد تنحصر في دائرة نصوص البكاء والتفجع (— حاوي — السياب — ادونيس —) هي جزء من نص اوسع واشد توهجا مما يظن او مما وصل الى علمه . وبديهيا لا يمكن تكوين رؤية حول معنى الحداثة ثم تكديس النصوص المؤيدة لهذه الرؤية ، والا فسد العمل النقدي منذ الخطوة الاولى .

على ان اللافت للنظر في هذا التوصيف للحداثة ومصائرها ؛ هو ان ملاحظة قفزاتها المتوالية الى درجة « قطيعتها » مع الماضي والحاضر والمستقبل ، لا يجعل ابو ديب يتوقف قليلا ويتساءل : اي حداثة هي هذه ، تلك التي تعلن القطيعة « مع الموضوع » ؟ اليست نوعا من العبث ؟

هذا التساؤل لا يرد عند ابو ديب رغم جهوده النقدية المتواصلة والقيمة ؛ لانه مفهوم القطيعة المعرفية عنده ، والذي يعتبره اخص سمات « الحداثة » هو مفهوم ملتبس بالاستعمال الشائع ؛ ولا علاقة له بالمصطلح الاصلي — الفلسفي .

فالقطيعة المعرفية « تعني تحديدا قطيعة مع نهج في الرؤية والتفكير وليس مع موضوع الرؤية والتفكير نفسه . انها تتناول النشاط الفكري ، مناهجه ، ادواته ، مفاهيمه ، ولا تتناول موضوعه ، وتغير هذه المناهج والادوات والمفاهيم هو الذي يوصف بالقطيعة المعرفية ، اما الموضوع فيظل قائما ، سواء كان الماضي ام الحاضر ام المستقبل . اذ لا وجود لابعاد اخرى وراء هذه الابعاد تصلح ان تكون « موضوعا » ومن هنا فاكتناه الذات والعالم ، يختلف بين ثقافة واخرى باختلاف المناهج والادوات والمفاهيم ولكن هذه القطيعة .. العجيبة التي يلصقها ابو ديب بالحداثة تعني قطيعة ، ساذجة مع الذات والعالم ، ترى ما الذي يبقى لابداعية من هذا النوع لتبدعه ؟

اذا عدنا الى الموقفين المتنافرين اللذين لاحظناهما في البداية ، نجد ان التفاؤل الزائف ، والذي يوصف بالحداثة قد عجز كلاهما عن استحداث موقف فاعل ابداعي في مجال الثقافة العربية ، لان ما حكمهما مفهوم من هذا النوع ، عن القطيعة .. بوصفها غيابا او تغييبا للموضوع . ومثل هذه القطيعة .. على صعيد النص الادبي — تفتح الطريق امامه ليكون نصا تضمينيا لا نصا مضمونيا . ولهذا من الطبيعي ان يتساءل ابو ديب بلهجة حزينة .. اين هي ولادة العنقاء من رماد طائرها القديم ؟ او الرؤيا المتحققة التي ظل لها حاوي في رحلة السندباد الثامنة ؟! » . ولهذا من المنطقي ان يستنتج « لقد انكسر حلم الحداثة العربية » . اما نحن فنقول ان « العنقاء » و « رؤية السندباد » هي نوع من التضمينات لا المضامين ، وقد انكسرت لهذا السبب بالذات .

محمد الاسعد

كيف نغيّر صورتنا المشوهة؟!

ابدى بعض المستشرقين الاوروبيين استغرابه لخلو الثقافة الاوروبية في الوجود الثقافي العربي ، وارجع ذلك الى اللامبالاة الظاهرة تجاه قضية نقل او ترجمة المبدعات الثقافية الى اللغات الاخرى ، وحتى النتاج المترجم لا يعدو ان يكون نسبة ضئيلة لا تصل الا الى المستشرقين انفسهم .. والذين بامكانهم ان يقراوها في اللغة العربية ، اما على المستوى العام والشعبي .. فالساحة خالية الا من بعض الملصقات وبعض الافلام الوثائقية التي تعرض في مناسبات ، وفي رايهم : ان المسؤولية تقع هنا على عاتق الهيئات الشعبية العربية او الخاصة لان ما ترجم من الاداب او الثقافات العالمية كان نتيجة جهود فردية او خاصة او هيئات شعبية .. ولم يكن نتيجة جهود حكومات او مؤسسات رسمية .

وضمن هذا التقصير — تجاه ترجمة الابداعات والثقافة العربية — اصبحت الابواب مشرعة لعبور الاعلام المضاد للعرب خاصة وللعالم الثالث عامة — ان على المستوى الثقافي او السياسي والاعلامي —.

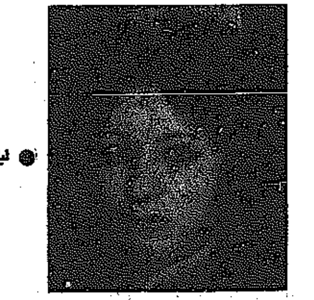
وبذلك جاءت الصورة السيئة التي يحتفظ بها الغربي بشكل عام عن العربي .. انها ليست وليدة الدعاية المعاصرة .. ولا وليدة الجهود الهائلة التي تبذلها اجهزة الاستعمار والصهيونية وطوال القرن الماضي حتى الان — بل هي ايضا وليدة اسس ارتكزت عليها ثقافة الشعوب الغربية منذ قرون بعيدة ، خاصة حين كان العربي هو المتقدم ، وهو الافاري لظلام اوروبا القرون المظلمة . ورغم ان هذه الصورة قد وجدت نوعا من التعديل على ايدي علماء ومفكرين قليلين ابان النهضة الاوروبية ، وخاصة لدى اولئك الذين تتلمذوا على الثقافة العربية وعلى اعلامها ، فان المعتقية الشعبية الاوروبية لا زالت تنطلق من جذور المعرفة الخاطئة نفسها التي وصلتهم في ظروف الصدامات المبكرة بين الحضارة العربية والهمجية الغربية ، وقد اضيف لهذه المعرفة الخاطئة ما اقتضته مصالح الراسمالية الاوروبية من توسع واستعباد لشعوب العالمين : القديم والجديد .. فجندت خبرات العلماء والسياسيين والعسكريين والمغامرين ، لتقديم صورة ملائمة للانسان الغربي ، صورة تبيح وتبرز ما تفعله جيوشه في دول المستعمرات فمنذ (مونتسيكو) الفرنسي صاحب (روح القوانين) وتاكيده : ان الله لا يمكن ان يكون قد وضع روحا في الانسان الاسود .. وحتى مفكري الاستعمار الفرنسي الذي « اثبتوا » في بحوثهم ان الانسان في العالم الثالث دماغه (ناقص) لا يحمل شيئا من الذكاء ! تكونت في اطار حركة الاستعمار اكثر الافكار الخرافية الغربية من شعوب العالم الثالث ومن ضمنها الوطن العربي .

الافكار الخرافية هذه ، تفوق اساطير البدائيين من العالم من حولهم ، رغم انهم الصقوا بها اسماء علماء يدعون انتهاج المنهج العلمي في البحث وعبر افكار تقسيم الشعوب عنصريا الى شعوب متحضرة واخرى متخلفة .. وعبر افكار رسالة الرجل الابيض لتحضير المتخلفين .. كانت تقدم اسوا الصور من شعوب العالم الثالث .

واليوم بعد زمن من عبور الراسمالية ذروة مجدها الذهبي ، وانحسار امبراطوريتها .. وبالتالي اساطيرها .. تنهض في الغرب محاولات جدية للتعرف على العالم في اطار جديد هو اطار المعرفة العلمية المجردة دون اغراض واهواء المستعمرين القدماء والجدد ، وتقدم لاداء هذه المهمة مفكرون من ذوي النيات المخلصة للتعلم مجددا . واصبح المناخ مهيئا حسب دعوة (روجيه جارودي) الى حوار الحضارات .

ولكن لا يجب ان يعتقد احد ان طابع هذه النيات الحسنة قد اصبح طابعا عاما في الثقافة الغربية ، فما زالت اجهزة الراسمالية ومخابراتها ، والحركة الصهيونية — كما نعلم — تحاول بعث اساطير الغرب الاستعماري مضافا اليها الابتداعات الجديدة حول الانسان العربي مبدلة حتى ايجابياته الى اخطاء .. مستغلة حقوقه ضده .

ويكاد حاليا ينفرد الصهاينة باجهزة الاعلام الحساسة والتي تصرف عليها ملايين الدولارات من اجل تشكيل او تاكيد صورة الانسان العربي المشوهة ، في ذهن الانسان الغربي .. فالعربي هو المتخلف الذي يمتلك النفط ويهدد الحضارة الغربية ، وهو الانسان المتعصب الذي يهدد دولة اليهود المسالمة الصغيرة التي تبحث فقط عن سلامة حدودها .. وهو الانسان العاطل عن اي قيمة وموهبة .. والعاطل عن اي فعالية فكرية ، وهو الارهابي المتعطش للدماء .. الى اخر ما هنالك من صور ما زالت تنفذ الى عقلية الشعوب الغربية .. وتجد ارضا خصبة لتنمو فيها . بل ولتدينها .. اي ان تحلل استعمارها ونبحها جماعات



ليلى السايح

مثلما تقتل (البافالو — الجواميس) في فيلم (كرومر) (الاطفال الحيوانات) .. حيث يباح قتلها لانه لا نفع منها ..

وهذا الواقع البغيض يطرح على الفعاليات العربية قضية محددة ، وهي كيفية النفاذ الى الثقافة الغربية ، وتعديل شتى التشوهات التي طرات عليها .. ولكن كيف كانت الاجابة ؟

لقد جاءت الاجابات على لسان الانظمة الرسمية بافتتاح المزيد من السفارات .. والوسطاء .. ومن الافراد جاءت الاجابة على لسان التجار والسواح والمستثمرين والمستوزرين .

هذه التجربة للاسف لم تفشل فقط في التعامل مع الذهنية الغربية ، بل اضافت اليها اثباتات جديدة على ما لديها من افكار مسبقة عن العرب وحياتهم .

وما نلمسه من تعاطف غربي احيانا — جزئي ومحدود — مع العرب ، ليس نتيجة جهود هذه المؤسسات والاشخاص .. بل نتيجة جهود اوروبيين مخلصين للحقيقة ولقضايا الشعوب وليس لشيء اخر .. ونتيجة لجهود بعض العرب المخلصين الجديين الذين عايشوا الذهنية الغربية ، واستطاعوا محاكاتها عبر ثقافتهم سياسيا وثقافيا وفنيا ..

ورغم الدعوات والالحاح الاعلامي على واجب العرب في التعريف بانفسهم .. الا ان هذا التعريف اقتصر في معظمه — حتى الان — على تقديم انفسهم على موائد كازينوهات القمار وفي مواخير اوروبا واميركا .. وفي الكرم الذي يهل بالالاف على جميلات البارات . والقلة القليلة التي تطلعت الى النفاذ الى الوجه الاخر للغرب ، لم تجد المساعدة الكافية (ماديا ومعنويا) وانحصرت هذه القلة في افراد اغتالت معظمهم اجهزة المخابرات الصهيونية وعملائها ببساطة ! بعد ان اغتالتهم لا مبالاة ولا وعي العرب انفسهم بهذه المناحي المهمة في سبل الدخول الى وعي الشعوب الاخرى .

الان ، القضية برأينا واسعة ومتعددة الجوانب والابعاد . فهي سياسية — اقتصادية — ثقافية في ان واحد . وما يهمنا هنا هو القضية الثقافية التي نعتبرها جزءا جوهريا من الموقف العربي في الغرب .

اي كيفية الوصول الى ثقافة الانسان الغربي — والتاثير فيها — والوصول بثقافتنا الى الشعوب الغربية للتعريف بنا وبقضيتنا والتاثير فيها ، ولن يتاتى ذلك الا عن طريق مادة ثقافية لهذا الانسان (الغربي) سواء كانت فنا او ادبا او نقدا او اي نشاط فكري اعلامي ، تلك المادة التي تتضمن الوعي العربي المعاصر بحقائق — الحياة والوجود — والموضوعة في اطار فهم الذهنية الغربية فهما كاملا .

وهذا يعني ان اختيار هذه المادة يجب ان يوكل الى اناس يتفردون بالاحساس والتعمق بدراسة حقائق المجتمعات العربية وحقائق العالم الغربي المعاصر في ان واحد .. وليس الى موظفين همهم نقل صور فولكلورية فقط ودعايات طريفة الى الغرب . اناس يميزون بين عناصر الثقافة العربية الحية ، وعناصرها الميتة . ويعرفون قيمة الاشياء بمقياس مصلحة الامة كلها لا بمقياس مصلحة فرد او نظام ما .

ونحن مع اعترافنا بصعوبة تمويل مشروعات بهذه الاشتراطات .. وصعوبة اختراق اجهزة الاعلام الاستعمارية والصهيونية ، نقول : ان تمويل مثل هذه المشروعات .. وتمويل حملة الاختراق هذه .. لا يتكلف ربع ما يصرف سنويا على سفاهات نبثها في الغرب ونبذرها على المتع والقمار فتثبت صورة العربي الذي لا يحمل اي ملمح من ملامح المعاصرة والفعالية الفكرية .

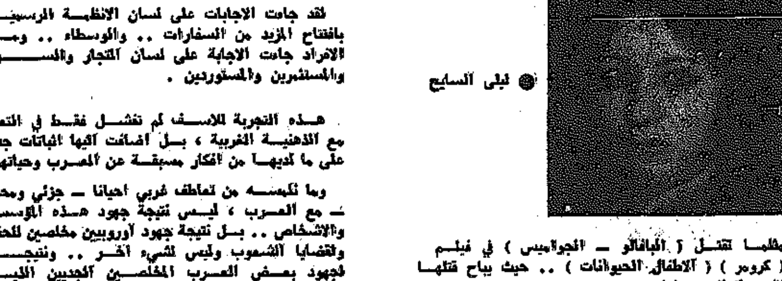
وجدير بنا ان ندعم اي انسان جاد يتقدم لتحقيق مثل هذه المشاريع الجادة الاثيرة .

اننا نتطلع الى اليوم الذي تدرك فيه كل الفعاليات العربية — سواء كانت سياسية او اقتصادية — ان للثقافة اهميتها الخاصة الحاسمة ، وانها العامل الاكثر تاثيرا في المجتمعات . ورغم ان العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الغرب هي اساس موقفه من قضايانا فان هذا الاساس في معظمه مبني على علاقاتنا مع الدول .. اما الثقافة .. فان لها دورها في تعديل هذه المواقف على نطاق جماهير الغرب ومثقفيه اولا ... وبالتالي سيحكس هذا الموقف نفسه على الحكومات .

ليست المرة الاولى التي تطرح فيها هذه القضية ولن تكون الاخيرة ، ولعل الالحاح يحولها الى مطلب رئيسي للمثقفين والسياسيين معا .

ليلى السايح

كتابان جديدان من مركز دراسات الوحدة العربية



صدر اخيرا عن مركز دراسات الوحدة العربية كتابان جديدان الاول : بعنوان دراسات في القومية العربية والوحدة وهو الكتاب الخامس من سلسلة كتب « المستقبل العربي » التي يصدرها المركز . والثاني هو (التكوين التاريخي للامة العربية : دراسة في الهوية والوعي للدكتور عبد العزيز الدوري) .

دراسات في القومية العربية والوحدة

(يحتوي الكتاب الاول على خمسة عشر فصلا ، ساهم في اعدادها اربعة عشر باحثا ، ضمن قسمين رئيسيين) .

ركز القسم الاول من الكتاب على ، القومية العربية ، وقد اشتمل سبعة فصول تناولت : الهوية القومية العربية ، د. عفيف البوني ، ابن خلدون والعرب : مفهوم الامة العربية ، د. عبد العزيز الدوري ، حول التاريخ والهوية في الوطن العربي ، هوني فرسيخ ، ملامح من الفكر العربي في عصر اليقظة وعلاقته بفكرة القومية العربية ، د. وميض نظمي ، القومية العربية والتفكك في الوطن العربي : رد على اراء فؤاد عجمي ، د. حسن نافعة ، شيعة العراق وقضية القومية العربية : الدور التاريخي قبل الاستقلال ، د. وميض نظمي ، الاقباط وحركة القومية العربية ، ابو سيف يوسف) .

(اما القسم الثاني فيدور حول « الوحدة العربية » . وتضمن ثمانية فصول تبحث في : فكر وحدوي جديد (د. نديم البيطار ، فكرة الوحدة العربية في مطلع القرن العشرين ، د. وليد قزيها ، حول الوحدة العربية ، د. خلدون ساطع الحصري ، الوحدة العربية بين النظرية والتطبيق ، محمد عرب ، قضية الوحدة والممارسة السياسية : خواطر عسن التجارب بالجبهة المغربية ، د. مصطفى الفيلالي ، الديمقراطية ومشكلات الوحدة العربية ، سيد سعيد ، السودان والوحدة العربية : خصوصية الدور والانتماء ، د. حيدر ابراهيم علي ، السياسة الفرنسية المعادية للوحدة العربية في سوريا ولبنان ١٩٢٠ — ١٩٤٦ د. علي محافظة) .

التكوين التاريخي للامة العربية

اما الكتاب الثاني فيمثل محاولة للتعرف على ظروف تكوين الامة العربية ، وتحدد هويتها في التاريخ ، ولتبين وعيها لذاتها وتطور هذا الوعي الى العصر الحديث . ولئن اعتاد الكتاب الغربيون ان يقيسوا كل ظاهرة وتطور بموجب المفاهيم والمؤسسات الغربية ، فقد اصبح واضحا الان ان هذا المنهج غير دقيق وغير مقبول ، بل ان المفاهيم والمؤسسات لا ترسخ او تدوم في اية بيئة بالاقتباس وحده ، بل لا بد من ان تكون هناك اصول ومقومات في تلك البيئة وهذه قد تنشط وتتطور بالاتصال بالفكر الخارجي .

ويفترض هذا الكتاب ان الامة العربية تكونت في التاريخ بعد تطور اجتماعي وفكري طويل ، وان شعورها بهويتها ووعيها لذاتها ترتبط بصورة وثيقة بهذا التكوين . كما يفترض ان الوعي العربي الحديث في الاتجاه القومي لم يكن تقليدا لقومية او اخرى ، بل انه تبين للهوية العربية ، وامتداد للوعي العربي في التاريخ بعد ان تاثر بالاراء الحديثة في العصر الحديث .

يتكون الكتاب من سبعة فصول : يركز الفصل الاول على « العرب قبل الاسلام » . ويتناول الفصل الثاني موضوع « الاسلام والعروبة ، ويتناول الفصل الثالث قضية ، الامة العربية — الهوية ، اما الفصل الرابع فركز على ، العرب في عصر التنظيمات ، وبحث الفصل الخامس في ، الوعي العربي الاسلامي — بدايات التنبه القومي ، وتناول الفصل السادس ، تطور الوعي العربي بين ١٩٠٨ والحرب العظمى ، اما الفصل السابع والاخير فقد تركز على ، الحركة العربية ».

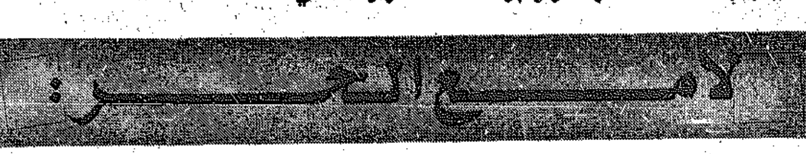


لامع الحر شاعر من الجنوب دخل قائمة الاسرى في معتقل « أنصار » لمدة ٧ اشهر ، ثم خرج منفيا خارج الارض المحتلة يحمل معه تضاريس الالم والقهر في نفسه وجسده .

الشاعر الحر الذي استعاد حريته كتب عشرات القصائد داخل المعتقل ، منها ما وصل الى الصحافة اللبنانية ، ومنها ما مزقته ايدي الجلادين . والشاعر الذي ابعد عن الجنوب بعد ملاحقته وترهيبه حمل مرضا معويا لا تزال آثاره تتفاقم .

الشاعر الحر بدا بكتابة مذكراته في المعتقل وسيصدرها في كتاب بعنوان « مهاجر من انصار » ، بالاضافة الى الاعداد لاصدار ديوانه الشعري الذي يعتبر باكورة اعماله .

« القبس » التقت الشاعر الحر واجرت معه الحوار التالي :



زمن الرومانسية

انتهى في الشعر العربي .. ومات في لبنان

● اية تجربة حملتها معك من « انصار » كشاعر وكانسان ؟

— انصار خبز يشبه الانتظار ، له نكهة الحب والحقد والصمود . انصار تجاوز للمألوف ، واختراق للعادي ، وامتصاص للتناقضات المتكررة .

ان يوم انصار سنة ، وسنتها قرن . والتاريخ العربي هو الشاهد الوحيد ، والعريس الوحيد ، والقارىء الوحيد لذلك الفنجان الذي لم يستطع فك رموزه العرافون .

الوقت ماض . يمارس فعل التغيير بشكل حتمي . قد نستطيع تفسيره ، نحن الاسرى ، وقد لا نستطيع ، لكننا نساهم بوعينا ورؤيانا في صنع سبيكة اخرى لهذا العالم المتشابك .

كنا رد الفعل حينا ، والفعل احيانا اخرى . كنا نمارس عاداتنا وتقاليدنا ، بشكل بدائي ، عدنا الى نظرتنا التي لم تلوثها المدنية المعاصرة . انغمسنا في همومها ، وانغمست في همومنا ، فذاب الواحد في الاخر ، وغاب .

في انصار سقطت حضارات باسرها . تصدعت جيوش بكامل عددها وعدتها ، تخربطت خرائط المدن ، وانكشفت سجلات سماسرة ، لترتفع اعلام من الركام ، كانها البديل الحقيقي ، لكل الزيف المتفشي في مسلماتنا المقدسة .

نعم ، نحن لم نكن شيئا اخر ، كنا التكوين الاخر الذرات الاولى ، وربما الهيولي التي لم يتم اكتشافها بعد .

انصار تجربة مؤنسة في وحشتها ، حلوة في مرارتها خصبة في جفاف مواسمها ، موسيقية في انسياب تفاصيلها ، ثرية في قيودها ، وتراكم سلاسلها ، وقصيدة في اختلاف حروفها واحتدام نقاطها .

الشاعر ، في انصار ، هو الانسان الذي ترجم ايمانه في المواجهة فعلا يوميا مباشرا ضد العدو .

الشاعر في انصار ، هو الانسان الذي جاع ، وتعذب ونام فوق المسامير وتحتها ، وبات في اتوابيته ، وعطش وسجن ، وثار ، وهتف وكتب ، الى ان نفي من عالم الى عالم ، فلم يرض اقامة خارج سرب الفصيلة .

هذه المعاناة ، لم تكن سهلة ، لكنها اهون الف مرة من الهروب او الاستسلام ، او النوم بعيدا عن احلام القوم وامنياتهم المستيقظة ابدا .

هذه المعاناة نقلتها شعرا وصورا الى الضمائر البارزة والمستترة في العالم المتحضر ، لعله يلتفت مرة واحدة ، الى ذلك الضمير المنسي .

حملت معي ذلك الوجدان الناهض ، الذي قال « لا » بخط عريض ، و « لا » بخط احمر رغم القيود والاسلاك ورغم سقوط الجحافل في زمن الاحتضار العربي .

● هل اضافت هذه التجربة الى الحالة الشعرية في نفسك شيئا ما ، ام انها مارست فعل قتل ؟ !

— لم يكن الاعتقال مفاجئا ، بل على العكس ، من ذلك ، كان متوقعا في اية لحظة . قررت البقاء في الجنوب ، رغم التهديدات المتتالية والملاحقات الكثيرة . قررت البقاء الى جانب الشعر ، والارض والناس المؤمنين في جدوى الصمود . وتوج هذا الموقف بالصمود الى انصار ، فكان الاعتقال ثوابا ، لا عقابا ، وكان فعل انتصار ، لا فعل قتل ، وتجربة تضيف وتضيف ، ما لم يكن في الحسبان .

الاحتلال ، التهديد ، الاعتقال ، التحقيق ، انصار .. امور ليست عادية في حياة الانسان العادي ، فكيف اذا عاشها شاعر مرهف ؟ الا تستطيع ان تضيف الى تجربته الشعرية اشياء واشياء تجعله قادرا على التحليق في آفاقه الرحبة ؟

● لامع الحر ، كان يعرف بغزارة الانتاج قبل دخول « انصار » ، وهو اليوم يقتصد في قصائده ، اي اسباب وراء ذلك ؟

— الكتابة فعل لا ارادي . انني اضعف من سلطانها تهجم علي ساعة تشاء ، فتسرقني من الوقت والاصحاب والعمل الى دهاليزها البعيدة وفجأة تهجرني دون وداع فاسقط في فضاء انتظارها كطفل رضيع .

الكتابة حرية سائحة تنتقل من فصل الى فصل ، ومن ساح الى ساح ، دون حسيب او رقيب . تعانقني لتصفعني ساعات . تزور صومعتي حينا ، فاسقيها واطعمها من جمر قلبي ، لعلها تطيل الزيارة .

الكتابة كانت السلوى الوحيدة في المعتقل ، لم تستسهل الخيانة كغيرها ، بل رافقتني في اقسى لحظات الشدة ، وما اكثرها في انصار ؟ !

ان انتاجي في المعتقل وما بعده غزير جدا جدا ، بل يمثل الفترة الاخصب في حياتي .

ان القصائد التي هربتها من انصار ، اثناء اعتقالي الى الصحف اللبنانية كافية وحدها لتثبت غزارة ما كتبت ، اي غزارة ما تحديت الجلاد ، تحديا يتصاعد مع انفجار كل قصيدة .

هذا اضافة الى قصيدة « الكرنفال » التي بلغت مائة وخمسا وعشرين صفحة والتي تمثل المحطات الاساسية في تجربة اعتقالي واضافة الى العديد من القصائد التي نشرت بعد الافراج في كثير من الصحف اللبنانيـة .

والغزارة التي اعنيها وافهمها واكتبها هي التي تستطيع ان تضيف شيئا او اشياء الى قطار الشعر العربي .

● هل نستطيع القول انك خرجت نهائيا من مرحلة كتابة القصيدة العمودية الى القصيدة النثرية ؟

— القصيدة فعل ابداع ، تقتحمني محددة شكلها ومضمونها ، ولونها وحركتها ، وجنسيتها وانتماءها .

لا املك انا فعلا حق التقرير ، انه التطور اللاواعي هو الذي يقودني الى هذه المحطة ويحرمني من تلك . التطور الذي لا يفكر لحظة واحدة في الرجوع الى الوراء . التطور المنبعث من مفهوم المعاصرة والمنعكس على اوضاعنا الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية .. الخ .

والقصيدة جزء مهم من حركة المجتمع ، ترافقها الى غاياتها القصوى غير ابهة بردود الفعل الموزعة يمينا ويسارا . وحركة قصيدتي تسير ضمن السياق العام لحركة المجتمع . قد تتكفىء حينا ، وقد تتوغل او تتجاوز الامكان القائم احيانا اخرى .

الرؤيا وحدها تقرر ، وحدها تملك حق التصرف في لحظاتي الشعرية المقبلة ، ووحدها تترجم الانفعال ابداعا مغايرا لكل التوقعات .

لهذا ، ربما اكون قد خرجت من القصيدة العمودية وربما لا ، وربما اكون قد اقتحمت سور القصيدة النثرية اذا صحت التسمية ، وربما لا . لا تهمني التسميات لا تهمني الاشكال ، المهم ان اكتب لحظة الابداع دون تزوير ، ودون زيف ، ودون مسايرة لكل من يدعي انتماء الى مدرسة شعرية ما . لكنني استطيع القول من خلال كتابات الاخرين لانني لا املك حق الحديث عن كتابتي .. ان شعراء القصيدة العمودية قد انتهوا .

بعد الاخطل والقروي وبدوي الجبل والجواهري .. الخ ، لم يات شعراء عموديون ، في مستوى الجيل الذي سبقهم . وكل الداعين الى العودة الى التراث والاصول ، لم يكتبوا قصيدة واحدة توازي بيتا واحدا لبدوي الجبل ، ولم يكتبوا عبارة واحدة تستطيع وضعها في خانة التجديد . والمشكلة ليست في عمود الشعر ، بل في الشعراء انفسهم ايضا . واذا كانت القصيدة العمودية قد انتهت ، فان القصيدة النثرية لم تؤكد نجاحها بعد . ما زالت في مرحلة التجريب ، رغم بروز اعلام ورواد ، لهم الفضل في انطلاقتها وفي رواجها .

لهذا انا اكتب ما يحلو لي . لست مباليا في الشكل ولست مباليا في الاحكام التي تطلق بلا روية واتزان . اكتب ، واكتب ، واكتب ، يتملكني هاجس وحيد هو : الابداع .

● لكن في بعض قصائدك نرى مزيجا بين الكلاسيكية والحداثة ، هل هو حنين الى القصيدة العامودية أم أن قدميك لا تستطيعان الخروج من أسر الكلاسيكية ؟

— لا تطور ياتي من فراغ . الفراغ يقود الى الفراغ فقط . وتاريخ أي علم ، أو اي فن حلقات متسلسلة الواحدة تكمل الاخرى ، وهكذا دواليك . والحداثة تنمو في احضان مسخ .

الحداثة ليست فعل هدم كلي فحسب ، الحداثة بناء ينمو فوق الانقاض . يتجمع فوق الجثث المتناثرة ويتغذى من دماء شخوص المسرح الغابر . فهذا الذي تراه في شعري كلاسيكية ممزوجة في الحداثة يمثل سلوكا غير مالوف في الشعر العربي ، فتختلط الامور على البعض ، اذ لا يمكن أن تجتمع الكلاسيكية والحداثة في قصيدة واحدة . انه اسلوبي في الحداثة النامية في احضان التراث والعاملة على تجاوزه في كل لحظة ابداع .

● كيف تفهم الحداثة في الشعر ؟

— الحداثة ليست مرسوما جمهوريا يصدره الصدر الاعظم . الحداثة ليست حاشية تصفق كلما دق الناقوس . الحداثة ليست امرأة تلبس الاساور والعقود والخواتم وتسهر قريبا من الخيل والليل . الحداثة ليست خطابا يلقيه القادة في الساحات العامة ، ابان اعلان حالات الطوارىء . الحداثة ليست ابتعادا عنا عن قلوبنا ودموعنا واطفالنا وهواجسنا ، واحلامنا الكبيرة . الحداثة ليست انصهارا في صرعة « البانك » وفي ليالي باريس ولندن الحمراء ، وليست وقوفا على اطلال الشهداء ، او بكاء على ذيول عيون الكادحين ، الحداثة ليست عودة الى « سئمت تكاليف الحياة .. » وليست استنفاسا في مجالسهم التي لا تتكرر ، الحداثة ليست اقتتالا لدخول « التكنولوجيا » . بل الحداثة انفعال حقيقي في هموم القوم وفي مشاغل العصر .

ان لغة « قفا نبك » لم تغب . لم تزل حاضرة في شعر شعرائنا بشكل او باخر . وللاسف تغيرت فقط وسائل التعبير بشكل نسبي .

الحداثة ليست رفضا لـ « قفا نبك » فحسب بل عملية شعورية ، جريئة في طرح البديل الذي يتناسب مع طموحاتنا المعاصرة ، قد تكون الحداثة في بيت موزون مقفى على الطريقة الخليلية ، وقد تكون السلفية في قصيدة نثرية . الشكل ليس مهما ، مع الاخذ بعين الاعتبار أن المضمون الجديد يحتاج شكلا جديدا ، وأن العصر هو الذي يفرض حداثته ، من خلال تطوره الطبيعي ، الحداثة لا تعني وصولا الى ما هو مغاير للمألوف فحسب ، بل تعني وصولا الى ما هو انقى واجمل ، عسانا نصل الى صيرورة الجمال الخالص .

● في بعض احاديثك اشرت الى أن بعض من كتب القصيدة النثرية لا يحق له ممارسة هذا النوع من الشعر ، اوليس هو مخولا أو قادرا على الخوض في الشعر الحديث ، كيف تشرح وجهة نظرك ؟

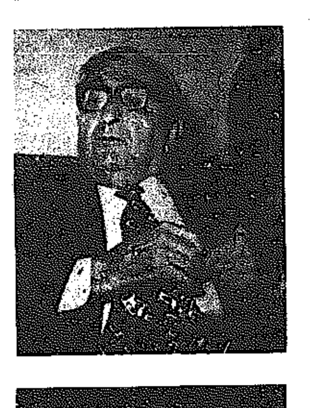
— قبل الاجابة على السؤال ، اريد أن أوضح أن هناك فرقا كبيرا بين الشعر الحديث والقصيدة النثرية . الشعر الحديث فعل ابداعي ، همه التجاوز دوما ، لكن قصيدة النثر قد تكون فعلا اجتراريا مملا ، وقد تكون عملا يستحق الخلود ، المسالة ليست عامة . تختلف من شخص الى اخر ، ومن قصيدة الى اخرى . ولهذا لا يجوز التعميم ، فلا نستطيع أن نسمي كل قصيدة نثرية شعرا حديثا .

ولنعد الى السؤال ،

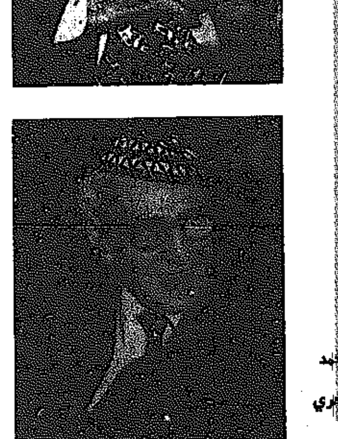
لست قاضيا ، او سلطة لامنع هذا من الكتابة او لاحرض ذلك عليها . لكل رايه . لكل الحق في اختيار كلماته وعباراته واسلوبه . ولكل الحق في انتمائه وفي محاولات صعوده ، الى حيث يظن انه الصعود الامثل . انا لا افرض على الاخرين شكل الكتابة ونوعها وجنسها ولونها . لست « جنرال » أعلم الاخرين كيف يفهمون الحداثة . لست اكثر من جندي في هذا البحر المتلاطم ، الذي عبثا يصارع الامواج . لي رايي ، كما للاخرين آراؤهم .

الالتزام بقضايا الناس هو الهم الشعري

قصيدتي هي الوطن الذي يسكنني



● بدوي الجبل



● محمد مهدي الجواهري

قلت واقول دائما : ان النواسي كمجدد ، اتقن عمود الشعر ، ولهذا عندما راح يسخر من اولئك الواقفين على الاطلال ، لم يجرؤ احد على النيل من مقدرته الشعرية التي تجاوزت من خلال سعة المعرفة ، وعمق الممارسة . كذلك فعل السياب ، واصحابه ، ومعظم الرواد في شعرنا العربي المعاصر .

اما الفوضى التي نعيشها اليوم ، فلم تقلب المفاهيم لكنها خربطت الاوراق ، وبعثرت ما كان متراصا منذ آن . ان الذي يبدأ كتابة الشعر في القصيدة النثرية لا يحق له ادعاء التجاوز . لان التجاوز ممارسة فعلية ، وليس خيالا ، او نظرة رومانسية للامور . ان النازل الى البحر مثلا ، عليه أن يلامس الشاطىء اولا ، وان يتعلم السباحة قريبا منه ، حتى يستطيع الذهاب بعيدا اما الذي يخوض غماره دون المرور في هذه المراحل ، فسوف يغرق حتما ، دون أن يدرك سر غرقه ، ودون أن يدرك سر التيارات المتناحرة في وسطه .

ان القصيدة النثرية تجاوز لبحور الخليل ، ولتفعيلة السياب . فكيف يكتبها من لم يستطع تجاوزا ؟

أن التجاوز فن وقدرة . ليس مطية يستسهل ركوبها بعض العاجزين . وليس كل من كتب القصيدة العامودية والقصيدة المفعلة ومارس فعل التجاوز يعتبر مبدعا . المسالة ليست عملية حسابية . لكن الذاهب الى الحرب بلا ذخيرة ، ربما ينجو من الموت ، لكنه حتما سيخسرها . وكذلك ليست المسالة تفيد التعميم . لكل قاعدة استثناء . وربما ذلك الاستثناء اجمل وارقى واعذب من كل منطق مالوف . فليكتب كل حسب اعتقاده والحكم للتاريخ .

● أنت الان مبعد عن مدينتك وقريتك والبيئة التي نشأت وترعرعت فيها ، ماذا يترك ذلك في نفسك ؟

— آه صيدا ، كم انت جميلة ، وكم انا شقي . آه صيدا ، الى اي منفى اذهب ، وانت رئتي وما تبقى من عنجهية مستحدثة .

لم اكتشف جمالك الرصين قبل المنفى . المنفى موت من طراز آخر . البعد عنك موت من طراز آخر . لكنني قررت موتا على طريقة بلال فحص وجمال الحبال ونزيه قبرصلي ونضال حسنية .

لا تسالني عن حبيبتي صيدا ، وعن قريتي جباع ، وعن بيتي المصادر ، وعن زمني الضائع في بوصلة الاحلام الكامنة .

● ماذا يمكن ان يقدم الشعر للناس في هذه البلاد الغارقة في القتال والاحتلال ؟

— ان الزمن الرومنسي في الشعر قد انتهى ، وفي لبنان بالذات قد مات . اما الشعراء الذين ما زالوا يصرون على رومانسيتهم فانهم يعيشون في زمن مختلف عن زمانهم الحقيقي .

ان قوانين المحبة جميلة جدا . وان الدوافع الانسانية التي ترفض القتل والدمار دوافع مبررة ، وعظيمة جدا جدا .

لكنني لا استطيع ، تحت اي شعار ، ان اساوي بين القاتل والقتيل ، وبين الذئب والحمل ، بين القديس والافعى ، وبين الجمال والقبح . المساواة في هكذا حالة ارتداد ، هروب ، استسلام ، وربما خيانة والشعر مسؤول بشكل او باخر ، عن كل ما تعرض له الوطن من خراب وبلاء ورزايا . لهذا لم ، ولن اساهم كغيري في عمليات التضليل المتفشية ، ولن اقول « الحق عالطليان » . من هنا لم يكن شعري محايدا ولن يكون . والالتزام في قضايا الشعب والوطن هو الهم الشعري كلما حاولت نوعا الالتزام هو الغوص الواعي ، واللاواعي ، المباشر واللامباشر في مشاكل الناس وطموحاتهم . الالتزام الحر القائم على الرؤية المجردة ، الرؤية التي تجسد الهم الانساني باسلوب فني جميل . ولهذا بمقدار ما يعبر الشعر عن هواجس العامة ، ويتغلغل في خفاياها ، يستطيع المساهمة في التغيير .

وكل شعر مهما كان ناجحا فنيا ، يبتعد عن العامة ويعبر عن مشاغل الفرد خاصة ، يساهم في مزيد من الاقتتال لانه تخلى عن مهمة الشعر ودوره في التوجيه والتحريض .

فالشاعر الحقيقي يستطيع أن يقدم الكثير في هذه الظروف الصعبة ، اما الشاعر الذي صنعته وسائل الاعلام الكاذبة ، فانه سيسقط حتما في زعيق زيفها ، وخزعبلاتها اليومية .

● الوطن والقضية علامتان فارقتان في قصائدك ، ولكن حتى الآن لم يصل ما تكتبه الى الناس ، اي دلالة وراء ذلك ؟ هل هي ازمة القصيدة ، والشعراء بالتالي ، أم انها ازمة الاتصال مع الناس ؟

— ان في سؤالك اجحافا كبيرا ، وبعدا اكبر عن الواقع . كانك تريد أن تستفزني ، لاقع في الفخ الكبير : مدح الذات .

اذا كان اكثر الشعر العربي لا يصل الى الناس ، فان ذلك صحيح ، ولكن التعميم في هكذا حالة مضر ، لانه ينعكس سلبا على قلة تخوض معارك ادبية ، على اكثر من صعيد في سبيل الوصول الى ادب انساني شكلا ومضمونا ، ادب ناجح فنيا وقادر على اقتحام الشوارع والمقاهي والحقول واكواخ الكادحين . والوضوح الذي نريده في الشعر ، لا نريده لنفسه ، بل ليتمكن من نقل الحالة الشعرية الى الاخرين .

واذا كنت من المحبذين للغموض المتمكن من الادوات الفنية فانني في الوقت ذاته ضد الطلاسم .

القصيدة المطلسمة ، لا تعني سوى صاحبها ، ولو كان اشعر الناس ، اما القصيدة الواضحة التي لا تخلو من الرموز والصور الجميلة ، فانها تعني كل الناس .

أن في شعري انصهارا كليا في هموم العامة . انصهارا يجعل القصيدة كائنا حيا بينهم . ما كتبته اثناء التحقيق والاعتقال في سرايا صيدا ، ظل السجناء يرددونه فترة من الزمن ، وحتى بعد نفيي الى معتقل انصار .

ان قصيدة « النبر » التي كتبتها في انصار ، واتيح لي القاؤها في اكثر من معسكر ، اقتحمت قلوب محبي الشعر ، وسبقتني الى المعسكرات التي لم استطع دخولها .

اما « الكرنفال » التي تمثل تجربتي في السجن شعرا والقيتها في احدى الامسيات فقد صفق الجمهور لها كثيرا ، وهذا يعني انها وصلت بامان اليهم . ولا أريد أن ازيد ، فالحديث عن النفس قد يبدأ ، لكن ربما لا ينتهي .

اما من حيث الوضع الشعري العام فانني اوافقك . هناك أزمة اتصال فعلية . الشعراء في واد ، والناس في واد اخر . ربما لكل شاعر تبريره المقنع ، المشكلة مشكلة ابداع . السعي وراء الابداع هاجس الجميع . وفي سبيل تحقيق هذا الغرض تتعدد الاتجاهات وتكثر الاجتهادات ، والابداع كمصباح علاء الدين لا يصل اليه الاقزام الذين يجيدون الاجترار والتكرار ، والابداع لا يستقبل جميع الزائرين ، يختار زبائنه حسب الكفاءات ، اذ لا تنفع معه الوساطات ، والعلاقات الشخصية .

● حتى الان لم تستطع الثقافة في لبنان اختراق الحصار المفروض عليها ، وهي في مجال الصراع القائم على الساحة لم تستطع مواكبة النهوض الشعبي العارم .. بمعنى انه ، مثلا ، على الصعيد الشعري لم يصل الشعر بعد الى مستوى عطاء الناس ولم يرافق تطلعاتهم وآمالهم وحربهم ضد الاحتلال والفاشية .. لماذا ؟

— للاسف ، ان الثقافة السائدة لا علاقة لها في الصراع القائم على الساحة ، فكيف تطلب منها أن تواكب النهوض الشعبي العارم ؟ الثقافة السائدة ثقافة النخبة ، اي ثقافة سلطة تهتم في كل شيء ، ما عدا الشان الوطني او القومي الذي يطغى على اي شان اخر في حياتنا .

الثقافة تعاني أزمتين متناقضتين :

١ — السلفية البغيضة التي تصر على الاجترار .. والعودة الى الاصول باشكالها القديمة .

٢ — والتغرب المبهور بنتاج الغرب ، في كل الميادين ، والداعي الى التبرؤ من كل الاصول العربية ، تحت شعار عدم قدرة الفكر العربي على الانفتاح على الحركات الثقافية والعلمية الناهضة في العالم والاستفادة منهما للعمل على تطوير بنية المجتمع العربي الذي يصر البعض على استمرار تخلفه .

هذان النهجان لا يقودان الى ظهور ثقافة وطنية صحيحة . ولهذا كان البون واسعا بين الطموح والواقع .

ولو اردنا التحديد ، وتحدثنا عن الشعر ، لوجدنا ان العطاء الشعري ليس في مستوى عطاء الناس فحسب ، بل كان شبه غائب ، وهنا تكمن المشكلة .

لا أريد أن اسيء الى أحد .. ولا اتحدث « بالجملة » ، هناك استثناءات طبعا .

عادة ، احلام الشعراء تسبق العقل الواقعي ، لكن ما يحدث في لبنان قد تجاوز كل البديهيات والمسلمات والمستقبل المنظور .. واذا كان الشعر قد غاب ، فان احلامه تجسدت فعلا يوميا مباشرا ضد العدو .

● هناك حالة ثقافية مفككة في لبنان ، بمعنى أن المقاومة على الصعيد الثقافي لم تجد شكلا لها بعد ، ما موقفكم انتم المثقفون المبعدون عن الارض المحتلة ؟

وكيف السبيل الى تغيير هذا الواقع ؟

— الحالة الثقافية المفككة في لبنان صورة عن الوضع السياسي المفكك .. ولا عجب في ذلك اطلاقا .. لا يوجد علم بلا علماء ، لا نضال بلا مناضلين ، ولا ثقافة مقاومة دون مثقفين مقاومين .

حتى الآن ما زالت الاوراق مخلوطة ومستورة .. والشعراء الذين يريد البعض فرضهم على المقاومة ، لا علاقة لهم بها ، لا من قريب ، ولا من بعيد ، وما زالت حتى اليوم يتيمة ، لا أب لها ولا أم ، ولا ترضى اسلوب التبني ، والابوة اللاشرعية .

ان الشعراء المقاومين فعلا ، هم الذين تحملوا وزر الالتزام رغم الظروف العصيبة . وحاولوا رغم الظلام الكثيف زرع بذرة أول في محيطنا الواسع .

أن الشعراء المقاومين هم الذين تشبثوا بالارض ، هم الذين قاتلوا الى جانب المقاومة الوطنية اللبنانية ، ضمن امكاناتهم ، وهم الذين اعتقلوا وعذبوا ، فاجتمعت في أجسادهم امراض شتى ، وهم الذين شردوا ونفوا ، لا الذين يتجولون في ساحات لندن وباريس بحثا عن صيد جديد . عندما تنتهي نهائيا هذه القافلة من الانتهازيين والماجورين والمستغلين سيصبح للثقافة شكل يترجم مضمونا نضاليا كبيرا . ونحن لا نستطيع وحدنا ان نفعل شيئا . ان التغيير يحتاج تضامن مختلف الدوائر الاعلامية الوطنية الكفيلة بايجاد صيغة عمل للمثقفين المقاومين فعلا ، لا على صفحات الجرائد ، صيغة تساعدنا على الاقتراب من ساعة النصر والتحرير .

● الى ماذا يهدف لامع الحر من وراء قصائده ؟

— قصيدتي ليست ترفا فكريا .. انها موقف نضالي يترجمني حرفا حرفا .. قصيدتي هي الوجع المحاصر في عصر الردة والاستسلام .. قصيدتي هي الوطن الذي يسكنني ، فانسى منفاي .. قصيدتي هي انصار الذي انجبني وخزا لتلك الضمائر التي تنسى ، أو تتناسى الرجل الذي صهر القضبان نسغا جديدا للحرية .

شاعر من انصار يكتب ليضيء شمعة في ظلمة الاسلاك .. شاعر من انصار يغني ليسمع الجلادون في كل العالم نبوءته الصاخبة ..

بيروت — القبس

المعهد الثقافي العربي الإفريقي

خطوة متقدمة في العلاقات العربية الإفريقية



● د. محيي الدين صابر ، ووزير الثقافة السنغالي وعدنان عمران الامين العام المساعد للجامعة العربية .

تتواصل المباحثات بين الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية لانجاز المشروع المهم وهو المعهد الثقافي العربي الافريقي . وقد اوكلت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى « المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) متابعة تنفيذ هذا المشروع لما عرف به الدكتور محيي الدين صابر ، مدير عام الالكسو من اهتمام ملحوظ بدفع عجلة التعاون العربي الافريقي الى مجالات أوسع وأرحب » .

وقد انتدبت الالكسو لهذا الغرض جملة من الخبرات العربية منها الاستاذ حلمي الشعراوي الباحث المصري المعروف والمختص في الشؤون الافريقية ، والذي حضر الاجتماع الاخير للجنة الوزارية الدائمة للتعاون العربي الافريقي في طرابلس ثم سافر الى اديس ابابا للتنسيق بين « الالكسو » ومنظمة الوحدة الافريقية في مجال وضع دستور المعهد وصيغ تاسيسه .

الملاحظ ان المعهد الثقافي العربي الافريقي حصل الى حد الان على الضوء الاخضر من مجلس جامعة الدول العربية ومن المجلس التنفيذي للالكسو ولم يبق الا ان يصادق عليه المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية .

الدكتور محيي الدين صابر قال « للقبس » ان المعهد يهدف الى ادخال حركية في العلاقات الثقافية والحضارية بين الافارقة والعرب ، وذلك عن طريق البحوث والدراسات العربية والافريقية والى ابراز العناصر المشتركة والثابتة بين الثقافتين : الافريقية والعربية . وسيلتقي على ارض المعهد باحثون عرب وافارقة في مختلف مجالات المعرفة بغرض تقديم اضاءات جادة للهوية الثقافية العربية والافريقية في مجالات الابداع . وفي مجالات اللقاءات والحوار بين الشعبين .

المعهد سيعتمد تمويله على ميزانية مشتركة بين الامانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة الوحدة الافريقية . ومن المنتظر أن يعقد اجتماع قريب للخبراء لدراسة الجدوى وتحديد دولة المقر .

وزير الاعلام لدولة زمبابوي قال « للقبس » : ان الجانب الافريقي ينتظر بعث هذا المعهد بتلهف كبير وهو يأمل ان يكون مؤسسة رائدة في اعادة الحياة الى العلاقات العربية الافريقية .

تونس — من محمد أحمد القابسي

ماريان وآية الله

من فردوس نوفيل لوشاتو إلى السوبر اتندار

● كتب الباحث المتخصص بالشؤون الايرانية كريستيان بالقان هذه الدراسة الشيقة ، يكشف فيها الدوافع الخفية لعلاقة فرنسا باستضافة الخميني ، ثم تطور هذه العلاقة الى الموقف المناقض . وللباحث كتب مهمة حول ايران منها : الاصلاح الزراعي الايراني ، الثورة من فوق ، الثورة البيضاء ..



● الخميني في نوفيل لوشاتو

تلعب فرنسا منذ خمس سنوات تقريبا دورا رئيسيا ، وان كان قليل التماسك في مصائر الجمهورية الاسلامية . فبعد أن قدمت لـ « ثورة الخمينية » مهدها ، انضمت الى الصف الاول من مهاجميها ، الى حد نعتها بـ « شريك حرب » في « معركة النفط » .

والكل يعرف اطماع ايفان الرهيب (روسيا) ، وجون بول (ايطاليا) والعم سام (اميركا) في فارس وايران ، ولكن ماذا تراها « ماريان » (فرنسا) تفعل هناك ؟ هل تلك احدى النزوات الشهيرة التي اتهمها احد عشاقها القدامى ، ريمون بوانكاري ، بانها امرأة طائشة ؟

نوفل ـ لو شاتو : جيسكار والخميني

في السادس من اكتوبر ١٩٧٨ ، وصل اية الله الخميني الى باريس بعد ان طرده من العتبات المراقبة المقدسة ، الرئيس صدام حسين . وقد استقبله في مطار اورلي اثنان من معارضي النظام الامبراطوري وكانا يسكنان فرنسا ، هما صادق قطب زاده وأبو الحسن بني صدر ، يرافقهما ثلاثة محامين فرنسيين هم ، كريستيان بورجي ، فرنسوا شيرون ونوري البالا ، مزودين بنصوص قانونية لابرازها في حال قامت دائرة الهجرة بتعقيد الامور الا ان الخميني عبر دون اية صعوبة قسم جوازات السفر .

ومن محطة المطار ، انتقل الخميني في سيارة بني صدر المرسيدس الى منزله الكائن في مجمع ـ كاشان ـ حيث امضى اول ليلة فرنسية له قبل الانتقال الى ضاحية ـ نوفل ـ لو ـ شاتو ـ والاقامة فيها . لم يقرع الخميني ابواب البلاد الاسلامية ، حتى ـ المتصلبة ـ منها كالجزائر وسوريا ، وقد ادرك هو ومستشاروه الفرص الهائلة التي يتيحها الملجأ الجديد ، باعتباره مركزا اعلاميا ينقل الصدى الى العالم أجمع . وقد زادت من حدة الصورة مفارقة الموقف نفسه ـ عمامة سوداء في ظلال برج ايفل . بالاضافة الى ذلك ان فرنسا وايران متصلتان اتصالا وثيقا عن طريق شبكة اتصالات متنوعة : وقد لاحظ شهبور بختيار « ان باريس او نوفل ـ لو شاتو هما اقرب الى طهران من العراق وسوريا » .

سر الشاه ومناصروه في بادىء الامر لابتعاد المحرض الفسن عن جذوره ، وحرمانه من ملتقته ، لكنهم سرعان ما اكتشفوا فداحة خطئهم وعلقوا الامل بان ينجح الرئيس المصري انور السادات في اجتذابه الى ضاف النيل .

وفي نوفل ، حل اية الله بحرية . وفي ١٧ اكتوبر ، ظهرت صورته على الصفحة الاولى لجريدة « اطلاعات » الطهرانية ـ صورته على الصفحة الاولى لجريدة « اطلاعات » الطهرانية ـ صورة صارت مقدسة ـ تظهره للايرانيين المشدوهين ، مصليا في حديقة منزله الباريسي ، متربعا على سجادة ، وسندا ظهره الى سياج قن للدجاج ، في ظلال شجرة تفاح . ولم يكن الخميني ، بالنسبة الى غالبية الايرانيين ، حتى ذلك الوقت ، سوى اسم ، ونداء للتضامن . وفجاة ، اكتشفوا وجهه ، وسمعوا صوته يملي عليهم كلمات السر .

وفي اليوم التالي لوصول الخميني الى فرنسا ، وجه سبعون رجل دين رسالة الى رئيس الجمهورية الفرنسية يطلبون منه « استقبال اية الله الخميني احسن استقبال » ، في حين قام الالاف منهم بنثر الزهور على السفارة الفرنسية في طهران .

اما الخميني فلم يترك وشأنه فحسب ، بل منح خلال بضع ساعات ثلاث الات تلكس واربعة وعشرون خطا تلفونيا ، وصرخ خباز القرية : « بفضله نعمنا بالهاتف » !

يومها ، رفعت في ايران يافطات كبيرة ، حملتها جماهير شعبية غفيرة ، كتب عليها بالفرنسية : « الايرانيون كلهم يشكرون فرنسا على استقبالها لاية الله الخميني » .

الا ان ذلك الاستقبال لم يكن ليرضي كل الناس . وبمقدار ما كانت الثورة الاسلامية تتحول الى ما يشبه السيل الجارف ، كان فاليري جيسكار ديستان هدف عتاب ، بعضه كان مخلصا اما الاخر فلا . اما عتاب ضحايا الثورة الايرانية فكان لا مفر منه . الم يصرخ موشيه دايان منذ شهر فبراير ١٩٧٩ . كلمات رددها نيكسون من بعده « أرى انه من غير المنطقي ان يأخذ اية الله الخميني من باريس قرارات تتعلق بامن واقتصاد الغرب كله ، دون ان يكون رد فعل هذا الأخير اعنف مما هو عليه » .

ضيافة فرنسية لحساب اميركي

وفي مؤلف ضخم ، كتبه في فرنسا ونشره لحظة سقوط جيسكار ، كتب « بيار سالنيجر » ، الوكيل المعتمد للحزب الديمقراطي ، يحمل رئيس الجمهورية وزر التخلي عن الشاه . قد كتب مشيرا الى محادثات الغوادلوب : « يبدو ان ديستان نفسه أوحى الى كارتر في هذه القمة أن يجري اتصالا بالمقاومة ، ذلك ان الفرنسيين قرروا وقتها ، بناء على معلوماتهم ، التخلي عن قضية الشاه »

مهما يكن من امر فان كارتر جعل الفرنسيين يقومون بدور الرسل الى ضيفهم الاسلامي . فقد طلب في ١٠ يناير ١٩٧٩ مثلا من الرئيس الفرنسي أن يؤكد للخميني قرب رحيل الشاه . فكلف بتلك المهمة اثنين من ارفع الدبلوماسيين ، السفيرين شابي ولوكونت .

كذلك عبر المخلصون للشاه عن حقدهم حيال الرئيس ديستان ، فاتهموه بانكار جميل الذي ايد انتخابه عام ١٩٧٤ .

حتى الامبراطورة فرح ديبا اجتنبت زيارة فرنسا حتى ١٠ مايو ١٩٨١ . وقبل ايام من موت الشاه ذكرت امام جوزي ـ لوي فيلالونجا دلائل صداقة بعض رؤساء الدول ، وعندما سالها عن الرئيس ديستان اجابت « لا تعليق » ! .

تسامح مزدوج

كيف اذا يتم تفسير موقف ديستان من القضية الايرانية ؟

في البداية ، تماما كالشاه ، استسلم لموجة الاحداث الهائلة . وعندما حل الخميني في فرنسا ، كان ديستان في البرازيل في زيارة رسمية . فكان الى حد ما الموبة المفاجئة .

من جهة اخرى ، فان فرنسا هي ارض الملاذ : ما انفك الرئيس يردد هذا بعد عودته الى باريس . وقد استقبلت ذلك المعارض الديني الشيخ الذي بدا مطمئنا ولم يكن معروفا بعد . الا ان بعض الفطنين ـ ريمون ارون ، تيري مولنيي ، وباتريك فاجسمان ـ عبر عن بعض التحفظات ، واستجوب بعض النواب الديغوليين الحكومة . وارسل الى طهران الكسندر دومارنش ، الذي اراد الوقوف على رأي الشاه . فوصل الى طهران « برافقه الامير نابوليون » واستقبله العاهل الايراني الذي لم يطالب بابعاد الخميني . اكثر من ذلك فقد اعطى الاوامر القاطعة ليصار الى تسهيل معاملات صهر الخميني ، الذي التمس اللحاق بعمه ، حتى انه امر بحجز مكان له في الطائرة .

وفي ٥ ديسمبر ، انذر جيسكار ديستان الخميني . وقبل ذلك بيوم ، حاول وزير الخارجية جان فرانسوا ـ بونسي ، عبر التلفزيون ، أن يعظ الشيخ العنيد .

وفي ٢٣ ديسمبر ، في حين تردى الوضع في ايران ، منع الخميني من التوجه الى هامبورغ حيث اراد السفر .

وفي ٢٧ ديسمبر ، سافر الى طهران السيد ميشال بونياتوفسكي رجل ثقة الاليزيه . وفوجىء بالاستقبال الذي اعد له منذ وصوله . فقد وصل الى القصر في سيارة (بيكان « الايرانية الصنع » عبر طرقات ملتوية يقوده سائق مذعور . وهناك وجد الشاه « منهارا » ولا « معين له » . وعند رجوعه الى فرنسا ، قال لرئيس الجمهورية « قضي الامر » . هذا التقرير المقتضب اثر كثيرا على الموقف الذي اتخذته فرنسا في الغوادلوب .

برقيات راوول دولاي

منذ مسيرة عيد الفطر الطويلة (سبتمبر ١٩٧٨) ، وجه السفير الفرنسي راوول دولاي الى باريس تقارير وفيرة يعلن فيها نهاية الشاه المحتومة ويصف التأثير الكتابي للخميني مطالبا بطرده : « لماذا ينبغي طرده ؟ على كل الاحوال ، لن يلبث وانصاره ان يصلوا الى السلطة » .

وقد اقنع ذلك الناطق السابق باسم الحكومة ، اللامع والمتكلم ، جيسكار ديستان الذي سوف يقول عنه لادوار سابليي : « انه افضل سفرائنا » .

وفي ايار ، عقب انتصار الخميني ، استقبل دولاي في صالونات السفارة الفرنسية الحكومة الاسلامية بكاملها ، وعلى رأسها رئيس الوزراء ، وقد رأى دولاي في نهاية الغداء ، الذي احتفل فيه اسلاميا بشرب عصير الفواكه ، آن ينكر بنقاط الشبه الموجودة بين « الثورتين الكبيرتين » ، الايرانية والفرنسية . لكن راوول دولاي ما لبث ان عين سفيرا لفرنسا في اسبانيا بعد ان شاهد حوله غطاطة وعنفا خيبا اماله .

الذروة

ما من شك في ان جيسكار ، رسول الحوار ما بين الشمال والجنوب ، قد حسب نفسه القاضي على مفارقة سياسية كاريكاتورية . وكان يظن بعمله هذا انه ينفذ ما تطلبه قواعد الاخلاق الدولية وحقوق الانسان من « الحكم الجيد » .

افلم يعامل بوكاسا معاملة كارتر للشاه ؟

وهو بذلك نال تشجيع الصحافة والفرنسيين الذين لم يغضبوا لخلع « الملك الشمس » الشرقي ذاك .

لقد عومل الخميني خلال اخر الايام التي قضاها في فرنسا معاملة غاية في الاعتبار . فلم تعد الاذاعية تتكلم الا عن « سماحته » وكلف مائة وثلاثون من عناصر البوليس بامر حمايته . وفي النهاية ، غادر اية الله فرنسا ، مع تحيات رئيس البلدية مزنرا بالعلم المثلث الالوان ، عن متن طائرة جامبو تابعة للطيران الفرنسي اطلق عليها اسم « الثورة » .

البحث عن « سمسم »

قبل ان ملجا نوفل ـ لو شاتو جعل فرنسا تحلم احلاما ذهبية . فهل راودت الافكار التجارية ذاك الذي كان يريد ان يصنع من فرنسا « سويسرا » عام ٢٠٠٠ ؟

لقد فكر الكثيرون بالمركز الاول الذي قد تحتله فرنسا في بازارات ايران الثورية .

الا ان عقودا نووية هائلة كانت تربط يومذاك فرنسا بايران الشاه . واذا تناست باريس هذا الامر ، فلأن اية الله قد أوصى عند ايمبري ـ كارو الرقم واحد في الاغطية البلاستيكية الفرنسية ـ على خيمة خضراء وبيضاء ، نصبت في حديقة نوفل ـ لو ـ شاتو فكانت للثورة أرضيتها .

والحال ان الوزير الفرنسي للتجارة الخارجية قد اجبر في نوفمبر على السفر الى الصين يعرض عليها المحطتين النوويتين اللتين اوصى عليهما الشاه ثم الغاهما بعد ان بدا النزف في حكمه .

القرف

غداة اعدام هويدا ، اعلنت فرانسواز جيرو : « ان الدم قد لطخ ايدي الفرنسيين » .

وسرعان ما اكتشف الفرنسيون بحنق انهم خدعوا . ولاحظت « ماريان » بهلع ان الذي كانت تضمه الى صدرها لم يكن سوى مصاص للدماء . فصرخ الفنانون والمثقفون يعبرون عن سخطهم . قالت مجلة « كانار انشينيه » : « حل ابن اوى محل الشاه » . ورسمه جيانا نغيللي غولا نزع القناع عن وجهه .

وفجاة ، صار اية الله الذي دخل و « التشادور » المعجم ، سبابا يتبادله اليسار واليمين .

اما جريدة « الموند » ، المهتمة كثيرا بشؤون العالم الثالث ، فقد استمرت ترى الثورة الاسلامية بعين الرضى ، اي بعين « اريك رولو » . وقد شبه هذا الخميني بالمصلح « كالفن » ، الذي احرق هو ايضا معارضي جمهوريته التيوقراطية ، لكن هذا لم يمنعه من ان يصبح احدى شخصيات عصرنا المقدسة » .

نهاية البدعة

حيال التغيير المؤسف والماساوي الذي طرا على الاشياء ، تمتم جيسكار ببعض التفسيرات : « لو تصرفت فرنسا على غير ما فعلت ، لتعرضت لما يتعرض له الاميركيون من حجز رهائن . كما انه في المساجلة التلفزيونية التي حصلت بينه وبين ميتران ، تحدث عن « احداث ايران » ليشرح فشله الاقتصادي . لقد اتاح الفشل الايراني بثقله ايضا على ميزان الانتخابات الرئاسية ، ولكن بشكل اخف من الازمة التي كانت تمر بها فرنسا ، والتضخم ، والبطالة ، وضجر الراي العام الذي كان يحترق للتبديل ، او استغلال الصحافة لقضية الالماس .

لذلك ، راح الرئيس الفرنسي السابق ، يشرح خلال مناقشة تلفزيونية جرت عام ١٩٨٣ ، بمناسبة عودته الى عالم السياسة ، ويفصل المخطط الذي وضعه في ديسمبر ١٩٧٨ لطرد الزعيم الثوري الايراني الى الجزائر .

تغيير الديكور

سجل ربيع ١٩٨١ تغييرا في ديكور فرنسا وايران على السواء . فقد حل ميتران في الاليزيه عقب دخول رونالد ريغن الى البيت الابيض وتحريره لـ « رهائن » ، ذارا الخلاف ما بين اية الله و « الليبراليين » . هكذا الخلاف ما بين اية الله و « الليبراليين » . وهكذا اعفي بني صدر من منصب رئيس الجمهورية في الوقت الذي تسلم فيه ميتران مهام الرئاسة وقد اجمع الايرانيون كلهم الى اية جهة انتموا ، على تفسير سقوط جيسكار تماما كتفسيرهم لسقوط الشاه ، اي بطرد دخيل من النادي المحكم الاغلاق لكبريات الدول الاقتصادية الكبرى .

عودة الابن الضال

في طهران ، سارت الامور بسرعة كبيرة . ففي ١٢ يونيو ١٩٨١ ، اختفى بني صدر ، بعد أن اعتبر نفسه « في خطر » . وفي ٢١ يونيو ، صوت البرلمان الاسلامي على عدم كفاءته واصدر الخميني امر اقالته . وصدر بحق الفار مذكرة توقيف . ولكن قيل انه عبر الحدود وقد يكون في النمسا . ولكن في باريس ، حيث كانت تجري الانتخابات التشريعية التي سوف تقر « التغيير » ، كان رجل بوليس يلبس سترة واقية من الرصاص ، يحرس منزلا في كاشان ، استقبل الخميني قبل اقل من ثلاث سنوات .

وفي ٩ يوليو ، ظهر الرئيس السابق للجمهورية الاسلامية في النورماندي بشكل مشهدي ، ونزل في « ايفرو » من قطعة بحرية ايرانية يقودها سائق الشاه السابق . وكان يرافق بني صدر الذي حلق شاربيه (مما جعل اعداءه يقولون عنه انه هرب متخفيا بثياب امرأة) مسعود رجوي ، زعيم مجاهدي خلق ، او الماركسيين الاسلاميين ، الذي لن يتركه أبدا .

وفي فرنسا ، لم يستقبله مواطنوه استقبالا حسنا ، في حين استقبلته السلطات استقبالا لائقا جدا . وقد أوحى خليفة اية الله السابق ، والعضو السابق في المحاكم الثورية الدموية ، بالاشمئزاز لدى غالبية الشخصيات المعارضة الموجودة في المنفى : « كيف كان شارل ديغول ليستقبل بيار لافال في لندن ؟ » تساءل شهبور بختيار ، الذي لم يكن يرى في القادم الجديد سوى « رجل دين بغير عمامة » . وصرخت الاميرة اشرف بفظاظة : « انه طرح الثورة ! » . اما السلطات الفرنسية فاستقبلت بني صدر بحفاوة ، بالرغم من انه اتهم فرنسا قبل اشهر باستضافة معسكرات التدريب المضادة للثوار . وقد كانت تلك الاتهامات بحق تستهدف حكومة اخرى .

ولم يكن بني صدر قد غادر ايران حتى تلقى دعوة من السلطات الفرنسية العليا . فمنذ ١٩ يوليو ، اجاب كلود شيسون ، وزير الخارجية ، على سؤال طرح عليه حول الارهابيين البائسين « فرنسا هي ارض الملاذ ولو طلب بني صدر اللجوء السياسي لمنحناه اياه » . لذلك يمكن تصديق ادعاءات مساعدي الطيار اللذين اكرها على مرافقة بني صدر ، في حين اكدا بعد عودتهما الى ايران ان المسافر تحدث الى بيير موروا حين دخل الفضاء الجوي الفرنسي .

وقد حظي بني صدر برضى اليسار الفرنسي ، فلم يوفر بانتقاداته جيسكار ديستان ، الذي اخذ عليه عدم الاستفادة تماما من فرص الثورة الاسلامية لممارسة سياسة « اكثر تحررا » .

ولما سئل عن ايثاراته السياسية أجاب بني صدر من دون تردد : « الحزب الشيوعي الفرنسي اولا ، الذي نعرف اكثر اعضائه . ان تفهمهم للثورة الايرانية قريب جدا من تفهمنا نحن » .

وحل بني صدر وبطانته في اوفر ـ سور ـ وزاز حيث سكن فان غوخ فيما مضى . وكانوا في فيلاتهم الرحبة اشد فرحا من « اية الله في فرنسا » او من الخميني في نوفل ـ لو ـ شاتو . الا ان الخوف من عملية اعتداء ، والمراقبة التي كان يؤمنها مجاهدو خلق ومئات رجال الشرطة حولا البلدة الصغيرة الى معقل محصن . وفرضت حالة حصار دائمة على السكان .

ومنذ ذلك الحين ، احتمى في فرنسا غالبية العشر المعارضين للخميني . في تلك الضاحية اولا ، ولكن ايضا على ضفاف الكوت دازور ، وفي اتنيب حيث تسكن اخت الشاه ، او في نيس شارع « متنزه الانكليز » الذي تحول الى « جادة انحطاط ايران الامبراطورية » .

اسوأ من هتلر

وكان كلود شيسون قد ربط لجوء بني صدر بشرط لازم : عدم ممارسته لاي نشاط سياسي « وقد تعهد اللاجىء الجديد خطيا بذلك ووقع على النص الذي عرض عليه » . الا ان اللاجئين لم يتقيدا بتعهدهما ، وحال وصولهما ضاعفا من تصريحاتهما ومقابلاتهما . فلم يتورع ابن الامام الروحي السابق عن نعت « ابيه » ، « الطاغية » ، في حين شرح رفيقه الاكثر فصاحة ، بانكليزية ميكانيكية وسريعة ، ان الخميني ليس سوى رجعي سلحته اسرائيل ، وهو يعد لعودة الامبريالية ، وصرخ قائلا : « الخميني ، اليوم ، اسوأ من هتلر » . ولكن خلف ذلك الكلام ، كان الفعل . فلقد قاد هذان الوديعان من بعيد اعنف مقاومة ضد الخميني . وبني صدر ، الذي كان يعتبر نفسه رئيس الجمهورية الحقيقي ومالك الثورة الاصلي ، سمى رفيقه « رئيسا للوزراء » .

اتباع الامبراطور نفسهم انتفضوا ، وخطفوا الى مارسيليا احدى الطرادات « طبرزين » ، وقالوا بانهم سيجعلون منها « المقر الموقت لحكومة ايران المحررة » .

واثار ذلك التصرف طهران ، خصوصا وان طهران قد شهدت في صيف ١٩٨١ الحار مجابهات عنيفة ما بين انصار الهاربين وانصار الخميني . فاندلعت المعارك بينهما في الشوارع لا تعرف هوادة . فمن جهة تعرض رجال دين كبار لسلسلة من اعمال العنف ، انفجار مركز الحزب الاسلامي الذي اوقع اكثر من سبعين قتيلا ومن جهة اخرى ، تم اعدام المناضلين الماركسيين الاسلاميين (اكثر من ٦٠٠ اعدام دون محاكمة) .

واتهم النظام الايراني فرنسا بايواء المحرضين على تلك المقاومة . وفي جواب على تهنئة ميتران بانتخاب خلف بني صدر ، تلقى الرئيس الفرنسي برقية نعت فيها بالخبث ، ولكن ايضا بـ « الكذاب » . واتهم بتحويل « بلد الثورة الكبيرة » الى ملجأ للصوص » و « اميركا جديدة » . وصارت فرنسا « الشيطان الاصغر » الذي تحقره الجماهير المتحمسة علنا . واتهم المسؤولون فيها بانهم « اشتراكيون » كذبة » ، و « صهاينة حقيقيون » ، و « فاشيون » ، و « استعماريون » و « خدم للامبريالية » .

وما أن وطأ بني صدر الارض الفرنسية حتى طالب اية الله خلخالي باغلاق السفارة الفرنسية ، يحيط به جمهور يهتف : « الموت لجيسكار ! الموت لميتران » .

فرنسا تترك ايران

وقرر ميتران ترحيل الفرنسيين الموجودين في ايران خوفا من عمليات انتقام ضدهم . وفي ٦ آب ـ اغسطس في حين كان يتم تغيير اسم « شارع ديغول » ، كان مائة فرنسي تقريبا يستعدون لركوب الطائرة يتقدمهم السفير . خصوصا ملفاتهم المالية . وقد نظر المحقق الاسلامي الى السفير الفرنسي وسأل : « هل سدد هذا الرجل بدل الايجار ؟ » .

منذ ذلك الحين ، اقتصر التمثيل الفرنسي في طهران على « هوائي ديلوماسي » مؤلف من بعض المتطوعين . وفي السنة التالية ، عارضت طهران تماما ارسال سفير جديد هو السيد « جوزي باولي » . الكثيرون عارضوا قرار الرئيس ميتران بسحب الفرنسيين من ايران ، ولكن خلف هاجس الرهائن الاميركيين الذ يسيطر على ذلك القرار ، ثبت ان الخميني واتباعه لم يتوانوا عن اهراق الدم الفرنسي ثأرا لقبول فرنسا بايواء بني صدر ففي ٤ سبتمبر ١٩٨١ ، تم اغتيال سفير فرنسا في لبنان ، لويس دولامار ، داخل سيارته باطلاق رشقات كلاشينكوف عليه . وقد ثبت أن السفير دولامار اغتيل لانه رفض آن « يعتقله السوريون لمقايضته بالرئيس الايراني السابق » .

فرنسا ، ترسانة العراق ؟

خلف ايواء « الارهابيين » ، يلوم ايات الله الرئيس ميتران على عدوان اخر وجهه اليهم : تسليح العراق .

ان العلاقات الواضحة بين هذين العملين تحول دون دحض تلك الاتهامات . فقبل مغادرته لفرنسا في ١٠ يناير ١٩٨٣ ، التقى طارق عزيز ، الشخصية الثانية في العراق ، مسعود رجوي في اوفر ـ سور ـ واز لمدة تزيد على اربع ساعات . وفي البلاغ المشترك الذي صدر عقب تلك الزيارة ، دعا طارق عزيز مضيفه لزيارة العراق « بغية خلق علاقات اخوية بين الشعبين الجارين مبنية على الاحترام المتبادل والرغبة الصادقة في احلال السلام » .

ولكن ما صحة المساعدة العسكرية الفرنسية للعراق ؟

تساعد الحكومة الاشتراكية الفرنسية العراقيين ، مؤكدين على محاولتهم استعادة مبالغ طائلة (قرابة ٣٥ مليار فرنك) وظفها جاك شيراك في العراق يوم كان رئيسا للوزراء ، وذلك منذ سنتين لمواجهة تدفق الحشود الاسلامية . وقد تم تسليم العراق بـ ٥٠ طائرة ميراج و ١٥٠ طوافة ، وقطع مدفعية بعيدة المدى وصواريخ دفاع « رولان » . ورد الخميني على ذلك بتحريض جماهير البروليتاريا المغربية في فرنسا ، عصب الصناعة الفرنسية (اذ تتهم اوساط امنية رجال الخميني بتحريض العمال العرب من شمالي افريقيا للقيام بالاضرابات الكبيرة التي تهز الاقتصاد الفرنسي بعنف ـ المترجم) .

وتحت ستار « تصدير الثورة » ، حشد الخميني الجماعات الاسلامية من اول الارض الى اخرها ، من هارلم الى ساراجيفو ، مرورا ببيروت والفيليبين ، ووضع يده على ذلك المؤتمر الستراتيجي » في تمفصل العالمين . وقد ازره احمد بن بللا ، الذي اتى الى باريس بعد الافراج عنه ، واعلن انه تلميذ الخميني ، وذهب الى حد التاكيد على ان الثورة الاسلامية هي « اعظم احداث هذا القرن » . ولكن ، قبل ان تتفاقم القضية ـ صور رسام كاريكاتوري خيال اية الله مرتفعا كالدخان فوق مصانع رينو المحترقة ـ ارغم بن بللا على مغادرة الاراضي الفرنسية .

وفي يناير ١٩٨٣ ، وعد فرانسوا ميتران طارق عزيز بصواريخ اكزوست جو ـ بحر الشهيرة التي برهنت على فعاليتها المدهشة في جزر المالوين ، وكان سبق له في ٢٦ نوفمبر ان صرح من القاهرة : « لا نريد ان يهزم العراق » .

والواقع ان العراق يملك تلك الصواريخ التي زود بها ٢٩ طائرة من طائراته الميراج ، لكن الوعد هذه المرة يتناول خمس طائرات سوبر ـ ايتندار معدة لنقل تلك الصواريخ . وفي يونيو ، وصل طيارون عراقيون الى فرنسا ، وتوجهوا الى قاعدة جوية ـ بحرية في « لانديفيزو » ، بغية التدرب ، طيلة الصيف ، على قيادة طائرات سوبر ـ ايتندار ، التي سوف يتم تسليمها في مطلع شهر سبتمبر وبدا ظاهرا خوف الايرانيين من ذلك .

تسليم الطائرات

بعد شهر من الموعد المحدد ، تم تسليم طائرات سوبر ـ ايتندار . وبقيت تلك الطائرات الخمس مسمرة في قاعدتها ، بعد ان طليت باللون الرمادي الغامق ونزعت عنها الوان فرنسا . فماذا جرى ؟

لقد جابهت الحكومة الفرنسية خلال الصيف اعنف التهديدات ومورست عليها ضغوطات غير متوقعة .

فالجمهورية الاسلامية حركت هجوما واسعا على باريس . فاتهمت فرانسوا ميتران بانه « سان لويس القرن العشرين » . وبانه يشن « حربا صليبية جديدة ضد الاسلام ، في العراق ، ولبنان وتشاد » كذلك لقد وجه جيش تحرير ارمينيا وقاعدته الرئيسية في طهران ، اعلانا للحرب حقيقيا على المصالح الفرنسية . ولم تعد تحصى الاعتداءات التي استهدفت البعثات الدبلوماسية او التجارية الفرنسية في ايران .

واغرب ما في الامر ان الخميني كان يلقى دعم الاميركيين على ما يبدو . فمنذ ديسمبر ١٩٨٢ ، عرف الخميني كيف يبعث بعض الامال في نفس « عرابيه » السابقين . افلم يتبع في الداخل سياسة اكثر محافظة، فالقى القبض على رؤساء الحزب الشيوعي وراح يسدد الديون الاميركية ؟ لذلك بدا ان واشنطن تسعى لتشجيع مثل تلك المبادرات بممارسة ضغوطات معتدلة على باريس . لقد شهدت اميركا في نهاية اغسطس حملة صحفية واسعة معادية لتسليم طائرات سوبر ايتندار . وحاولت صحف متنوعة كصحيفة « وول ستريت جورنال » و « الواشنطن بوست » ان تثني فرنسا عن عزمها ، متحدثة عن « قلق الاوساط الاميركية حيال الخطر الذي قد يسببه تسليم الطائرات للشرق الاوسط » .

واتهمت تلك الصحف فرنسا بـ « اعارة » تلك الطائرات للعراق لا « بيعها » . حتى جريدة « لوموند » الفرنسية اشتركت في تلك الحملة ، ولم تتردد في القول بان فرنسا قد تبدو « شريكة حرب » .

وفسرت وسائل الاعلام الاميركية الموقف بان بغداد التي اسقط في يدها ، قد تقوم بعملية يائسة تقضي على منشآت النفط الايرانية ، مما يدفع الخميني الى الرد باغلاق الخليج وخنق الاقتصاد الغربي .

وسرعان ما استغل الخميني تلك الفكرة فصرخ : « خطوة اخرى واقوم باغلاق الخليج ! » .

وانضمت المانيا وخصوصا انكلترا الى الولايات المتحدة لتطالب فرنسا باعادة النظر في تعهداتها ، غير مبالين بانزعاج العراقيين الذين ثاروا ضد ما اعتبروه : « تدخلا » اميركيا فاضحا في شؤون فرنسا والعراق الداخلية » .

وفي ٩ اكتوبر ، عرف الفرنسيون بواسطة اميركا نبأ تسلم العراق لطائرات سوبر ـ ايتندار الخمس . وفي العراق ، هلل صدام حسين ، معلنا أن النصر العراقي بات وشيكا وان الخميني يشبه « حيوانا يسعى نحو المسلخ » . واجاب المسؤولون الايرانيون انهم سيردون حتى ولو تسببوا بحرب عالمية . الا ان فرنسا لم تعترف رسميا بذلك الا بعد عمليات بيروت التي قال عنها الاميركيون انها من فعل طهران .

وحزنت فرنسا على موت خمسين جنديا ، وصرح ميتران من تونس : « ان فرنسا ليست عدوة ايران ... بل ان اولئك الذين يعتبرون انفسهم اعداء لفرنسا لن يبقوا دون عقاب » . وفي ١٦ نوفمبر ، كرر ميتران تهديداته ، بالقيام بـ « تأديب مبرر » .

وفي اليوم التالي ، انطلقت من حاملة الطائرات « كليمنصو » ، طائرات فرنسية ضربت في بعلبك معسكرات الميليشيات التابعة لايران .

بعد ١٠ مايو ، قال كلود شيسون بالفم الملآن ان سياسة سلفه لم تكن سياسة حزب معاد بل سياسة فرنسا . وهكذا برزت صيغة « الاستمرارية المتطورة » التي اعترف بها الجميع لتحديد السياسة الخارجية الفرنسية الجديدة .

ويبدو ان سياسة الاشتراكيين الخارجية ، المبنية على مبادىء مختلفة تماما ، ترفض اي خط واضح . فكيف السبيل الى التوفيق بين الاهداف المتنافرة التي تحدث عنها المنظرون ؟ قال « جاك هونتزنغر » : « يمكن تلخيص السياسة الفرنسية حول بضعة اهداف كبرى فرنسا مستقلة ، غربية ، اوروبية ، متعاطفة مع العالم الثالث » . ولكن كيف تكون السياسة حقا « مستقلة و « غربية » و « متعاطفة مع العالم الثالث » ؟ .

هناك داخل الحزب الاشتراكي جماعات من الشباب ذوي النزعة المثالية ورئيس كهل (هو ميتران) ، عركته الحروب الكبيرة ، ويذكر وجهه بشخصية « غي موللي » وكلاهما ينتميان الى جيل الاشتراكيين ـ الديمقراطيين الذي افرزته الحرب ، وكلاهما متزمت ، معجبون بالتسامح حيال الدولة العبرية التي شهد ولادتها بعد ان راى عملية ابادة اهله . وهؤلاء الاشتراكيون يشبهون ضربة بعلبك ضد اية الله الخميني بحملة السويس ضد عبد الناصر (!) .

اما العرب فلم يندهشوا ، لانهم استقبلوا بوجوم انتصار ١٠ مايو . وفي نهاية السنة ، تردت العلاقات الفرنسية ـ الايرانية اكثر فاكثر ، ويشير تباين التحريضات وردات الفعل الى تباين الاعداء .

وردا على هوس « سائقي الشاحنات الانتحاريين » و « الجهاد الاسلامي » (اوصدت ابواب الاليزيه ، لكن قنبلة انفجرت في قطار موسيقيا السريع في الفترة نفسها التي كان يتوجه فيها ميتران الى الفرنسيين بالحسر التهاني) قامت باريس دون رسميات بطرد الملحقين الثقافيين بسفارة ايران ، الذين كانوا دبلوماسيين غريبين يسترسلون دون رادع في بث الفوضى السياسية الاكثر سفاهة ويوزعون على ابواب المعاهد مناشير معادية للفرنسيين . ولكن الغريب في الامر ان العلاقات الدبلوماسية لم تنقطع بين البلدين وما زال القائم بالاعمال الفرنسي في طهران ، بالرغم من انه بات اشبه بعالم الاثار منه بالقوض القنصلي .

وفي حين تستمر شرطة الخميني في اهراق دم المؤيدين الايرانيين للشاه على ارصفة باريس دون ان تنال اي عقاب ، تشرع المستشفيات الفرنسية ابوابها ـ كما تفرض المحبة ! ـ امام ضحايا غاز الخردل العسيني .

مهما يكن من امر فان دور فرنسا ، وجيسكار وميتران ، في الثورة الايرانية ليس بالاهمية التي نظنها ونحن نرى ان التعريض الفاضح غالبا ما خدم اغراض الاخرين من الدول الكبرى .

والحال ان مسؤولية فرنسا الحقة في ماساة ايران موجودة على مستوى اخضر . انها تاريخية اكثر منها سياسية . ومهما كانت غير مباشرة ، فذلك لا يقلل من اهميتها اذ لا تستطيع فرنسا بصورة غير مباشرة ان تنكر حصة لها في ابوة اخلاقية للثورة الاسلامية .

ذلك ان ارتباط صورتها بالاسطورة الثورية ، منح تلك الاسطورة سحرا لا يوصف . فحين قطعت الثورة الفرنسية راس ملكها عام ١٧٩٣ ، حددت تلك نمطا مقدسا لامتداد تاثيرها ، سوف ينتشر مع اشعاع ثقافتها الباهر فالوسواس سرعان ما صار عالميا : ينبغي طرد الملوك اثارة الشغب ، وسفك الدم . وكما الحرب ، اضحت الثورة منذ قرنين ، سببا لارتكاب مجازر جماعية .

وقد جاء تولي الاشتراكيين للسلطة يملل انتصار بختيار ببعض الامل . لكن شهبور لم يتصدر الساحة الفرنسية سوى لفترة وجيزة ، بعد ان يئس تماما الرئيس ديستان من الخميني ، وقبل ان يرتمي بني صدر في احضان ميتران .

لقد فشلت العلاقات الايرانية ـ الفرنسية ، المؤسسة على قاعدة ميل طبيعي مثالي ، ليس فقط بسبب تعصب اية الله الخميني ، بل ايضا بسبب عدم تماسك السياسة الباريسية في ايران .

ان ركاكة السياسة الخارجية الفرنسية ، التي برزت في القضية الايرانية ، ليست ، في الواقع ، سوى مظهر من مظاهر « المرض الفرنسي » الذي ينبغي التفتيش من جذوره في شخصية الامة ، وبين الصدوع الكبيرة التي حصلت عبر مسيرة التاريخ .

زد على ذلك ان فرنسا قد انقادت حيال ايران للاسباب الوجيهة لحلفائها . ولهذا السبب ، ضحت فرنسا مرارا بالصداقة الايرانية على مذبح تحالفاتها الكبيرة .

ان عجز السياسة الفرنسية في ايران وسياستها الخارجية كلها لا يمكن الصاقه بفرنسوا ميتران فحسب . ففي هذا المجال ، يتحمل الاشتراكيون عواقب تقليد قديم . لكنهم وقد تامروا بكل شيء على المسرح الدولي (وخصوصا على الفاتة الاسلامية) ، فلا يجوز لهم ان يخسروا ، ذلك انهم يجازفون بتحقق نبوءة بارونسكي الماكرة ، الذي وعدهم بـ « ديان بيان فو سياسة التحقق في وقت قريب » .

آخر الكلام

حماس

● الولايات المتحدة لا تزال غير متحمسة لبدء بدفع مفاوضات غير مباشرة بين لبنان واسرائيل وسوريا حول الانسحاب من لبنان وذلك بانتظار « اتضاح الصورة » وبالاخص السورية منها خاصة بعد المحادثات بين القيادتين السورية والسوفيتية الخاصة بالشرق الاوسط .

تاجيل

● مصادر فلسطينية قالت : ان السيد ياسر عرفات كان على علم بالخطوة الاردنية لاستئناف العلاقات مع مصر وقد طلب تأجيل اعلانها الى ما بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني . المصادر الفلسطينية نفسها تقول ، أن قيادة منظمة التحرير أصبحت أسيرة انعقاد المجلس الذي جرى تضخيم دوره بعد خروج قوات فتح من طرابلس وزيارة السيد ياسر عرفات الى القاهرة .

توطين

● بدات بعض الدول العربية عملية احصاء شاملة للفلسطينيين المقيمين في اراضيها ، بعد تلقيها اشارات عن امكانية توطين الفلسطينيين حيث يسكنون . وبسؤال مسؤول في منظمة التحرير عن الموضوع قال : « اننا نراقب العملية عن كثب وقد سألنا فكان الصمت جوابا لنا » .

قمم

● في محاولة جمع الممكن ستنعقد قمم عربية صغيرة تكون بديلة للقمم العربية الكبرى وذكر ان عدة زعماء سيشاركون في أكثر من قمة صغيرة .

قمة

● صرف الرئيس الحبيب بورقيبة النظر عن الدعوة لقمة يحضرها زعماء دول شمال افريقيا بعد ان تلقى ردودا غير مشجعة على رسائل بعث بها الى زملائه .

حالة

● قال دبلوماسي سوفيتي ان الكرملين يؤكد ان حالة جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي سيكون كحالة شبه جزيرة سيناء .

محاولة

● سيحاول رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي مقابلة الرئيس السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو وذلك للتعويض عن مقابلته للرئيس ريغن . ويبدو ان لبنان سيحاول شراء اسلحة دفاعية للجيش ، خاصة وان الاتحاد السوفيتي ابدى اكثر من مرة استعداده لتزويد الجيش بمدافع بعيدة المدى وبناقلات جند وباسلحة خفيفة .

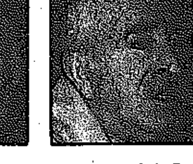
انتظار

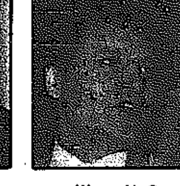
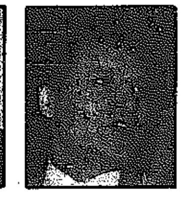
● الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران ارجأ زيارته المتوقعة الى دمشق حتى مطلع العام المقبل ، باريس تقول ، ان ارجاء الزياره يرتبط بمجمل التطورات التي تحدث في منطقة الشرق الاوسط حاليا ، كما ان الرئيس الاشتراكي ينتظر نتائج الانتخابات الاميركية قبل تقديم اية مبادرة فرنسية تساعد على حلحلة الموقف في المنطقة .

مواجهة

● اعترف السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورية باستحالة مواجهة التحالف الاستراتيجي الاميركي — الاسرائيلي الا بتضامن عربي وتحالف استراتيجي وهو غير موجود حاليا وقال : « ان الوقوف في وجه هذا التحالف يقتضي اقامة علاقات دولية وخاصة مع الاتحاد السوفيتي » .




● بورقيبة ● كرامي ● تشيرنينكو ● ميتيران ● فاروق الشرع ● كيسنجر

اصرار

● يقول السيد خالد الحسن (ابو السعيد) يحق للفلسطينيين المطالبة براس ابو عمار وابعاده عن رئاسة المنظمة ولكن ليس من حق أية أصوات أخرى غير فلسطينية الاصرار عليه .

تصفية

● حذرت منظمة التحرير في مذكرة سرية وزعتها على مؤتمر مجلس الجامعة من تصفية القضية الفلسطينية عبر تجميع الكثافة السكانية الفلسطينية في منطقة واحدة في الضفة يمكن أن تضم الى الاردن .

تغيير

● تغيير مرتقب ينتظر القيادة في البانيا نتيجة اصابة أنور خوجا الزعيم الالباني العجوز بمرض الباركينسون الخطير . ويعتبر خوجا عميد الحكام الشيوعيين اذ تسلم الحكم قبل ٤٢ عاما .

عرض

● عرضت بكين على الهند اعادة فتح الطريق بين البلدين والذي يمر عبر التيبت والذي اقفل عام ١٩٦٢ في اعقاب الحرب الصينية — الهندية .

اوف شور

● تحاول تونس برئاسة الرئيس بورقيبة أن تلعب دور البحرين لجهة انشاء مصارف « الاوف شور » ويتوقع في وقت قريب انشاء مصرف من هذا النوع في تونس بمشاركة الدول الخليجية وبعض دول افريقيا الشمالية ، على ان يكون راسماله ما بين ١٥٠ و ٢٥٠ مليون دولار .

تامين

● أحدث وسائل التامين على الحياة سهلة وبسيطة وتكلف بنسا فلا تذهب الى وكالة التامين ولا ياتي اليك مندوبها فيقلق رأسك بنصائحه .

المطلوب وانت مار في اي شارع من شوارع نيويورك ، تقدم من صندوق خاص كتب عليه « التامين على حياة المشاه » ضع في فتحة خاصة بنسا فيقدم اليك الصندوق بطاقة صغيرة فاذا اصبت بحادث كنت بموجب البطاقة مؤمنا وتدفع لك جميع التعويضات فورا .

جواز

● سيتم قريبا اصدار جواز السفر الاوروبي الموحد وذلك بعد سلسلة من المفاوضات بين دول أوروبا استغرقت ٥ سنوات وتناولت شكل الجواز ولونه وحجمه واللغات التي يكتب بها .

دور

● قال صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ، ان دور أجهزة الاعلام المصرية ساهم بدور كبير في التمهيد للتقارب العربي — المصري الجديد .

مستعد

● هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق علق على محادثات ريغن — غروميكو بقوله : « لو أن غروميكو لم يكن مستعدا لتقديم تنازلات دبلوماسية والتفاهم على صفقة مع الاميركيين لما كلف نفسه عناء الانتقال الى واشنطن » .

زوبعة

مسؤول غربي وصف بيريز بانه « صهيوني عتيق » اثار « زوبعة سلام » بحديثه عن الانسحابات لكنها « زوبعة في فنجان » .

لعب على الحبلين

تجديد صلاحيات نائب زعيم عربي ، بعد الغضب عليه ، فسر انه لعب على الحبلين . مرسوم التجديد صدر قبيل زيارة « الزعيم » الى دولة عظمى . والمعروف عن « النائب » ميونه الى « القطب الاخر » .

تحذير

دولة غربية متفهمة للوضع العربي حذرت زعيم دولة عربية من الاندفاع وراء « سراب » الحل . وابلغته ان الوقت الان لصالح الحل الاسرائيلي وليس الحل العربي .

حملة

يتردد في الاوساط الدبلوماسية ان « حملة ارهاب » تعرض لها أصحاب ملايين ومشاهير في « مصيف للاثرياء » ، يقف وراءها منتجع اخر اصبح يشكو من الفراغ في كازينوهاته .

مجموعة اميركية للعمل في الشرق الاوسط

● سلسلة اجراءات سرية اقرها البنتاغون اخيرا بالحاح ضاغط من الرئيس ريغن ، من ضمنها اعادة تجميع قيادات ٣ وحدات مهمتها مقاومة الارهاب والقيام بعمليات خاصة وتضم مجموعة « دلتا بلو » العاملة في اميركا الوسطى والكوماندوس « سيل » العامل في منطقة الكاريبي ومجموعة الدعم التابعة للمخابرات والتي تتولى العمليات الاكثر دقة .

وسيتم اختيار عناصر مؤهلة من بين الوحدات الثلاث للعمل في الشرق الاوسط .

بيت الفرفشة

● « الاف . بي . اي . » وضعت يدها على سجلات « بيت للفرفشة » في واشنطن ، السجلات كانت جميعها بالشيفرة وبعد تحليلها فوجيء المحققون بانها تحتوي اسماء « الزبائن » ومعلومات كاملة عنهم .

وبين الاسماء شخصيات بارزة من الشرق الاوسط ، كانوا زبائن دائمين في « البيت » كلما نزلوا ضيوفا على واشنطن .

« الاف . بي . اي » مسرورة جدا من « الكنز الثمين » ، لانه سيساعد المسؤولين الاميركيين في « التفاهم » مع هذه الشخصيات المهمة .

جنسية

زوجة مسؤول عربي كبير تقيم في « بلاد بره » اكثر مما تقيم في بلدها تفكر في الحصول على جنسية ثانية .

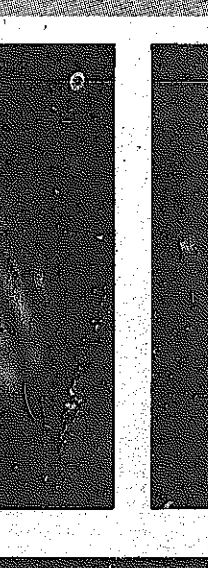
لا صداقة دائمة

دولتان عربيتان كانتا الى وقت قريب في « خندق واحد » اقرب الى العداء ، بسبب تحالف « شريك الخندق » مع عدو لصديق .

٣ اطراف

مصادر اجنبية قالت ان مفاوضات السلام في الشرق الاوسط يجب ان تدور بين ثلاثة اطراف متحاربة اسرائيل والمحور السوري والمحور المصري .

● المجثة



● اليدان

● القدمان

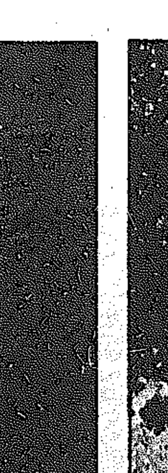
وسام الشجاعة



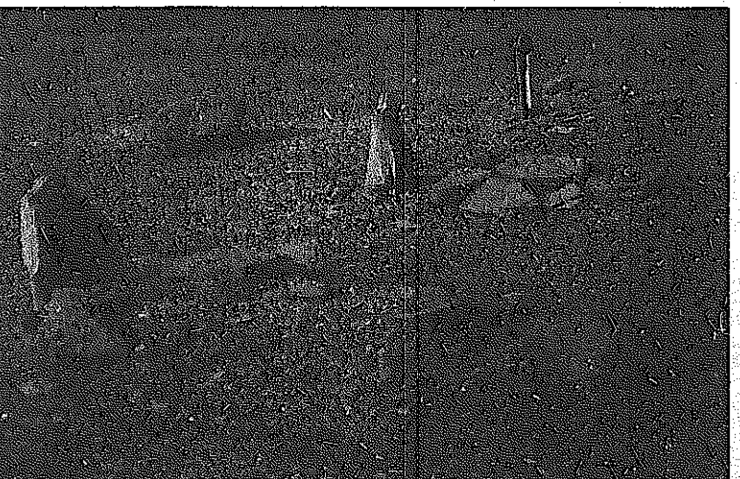
بعد ١٤٠ عاما من وفاته

في عام ١٨٤٥ كان بحار بريطاني يدعى جون تورنغتون ضمن بعثة بحرية تدعى بعثة فرانكلين توجهت الى جزيرة بيشي في القطب الشمالي في مهمة بحث مدنية وعسكرية وفجأة وفي احدى ليالي الشتاء الطويلة افتقد الرفاق جون وبعد بحث طويل وحثيث استمر اكثر من شهر وجدوه وسط الثلوج فدفن شهيد الواجب .

وفي الصيف الماضي وخلال رحلة علمية لطلبة جامعيين بريطانيين ، عثر على البحار صدفة واذا بانسجته وخلاياه لم تتفسخ رغم مرور اكثر من ١٤٠ عاما على الوفاة . وبعد تصوير يديه وقدميه واخذ عينات من جسمه ، دفن جون في مراسم عسكرية ومنح وسام الشجاعة .

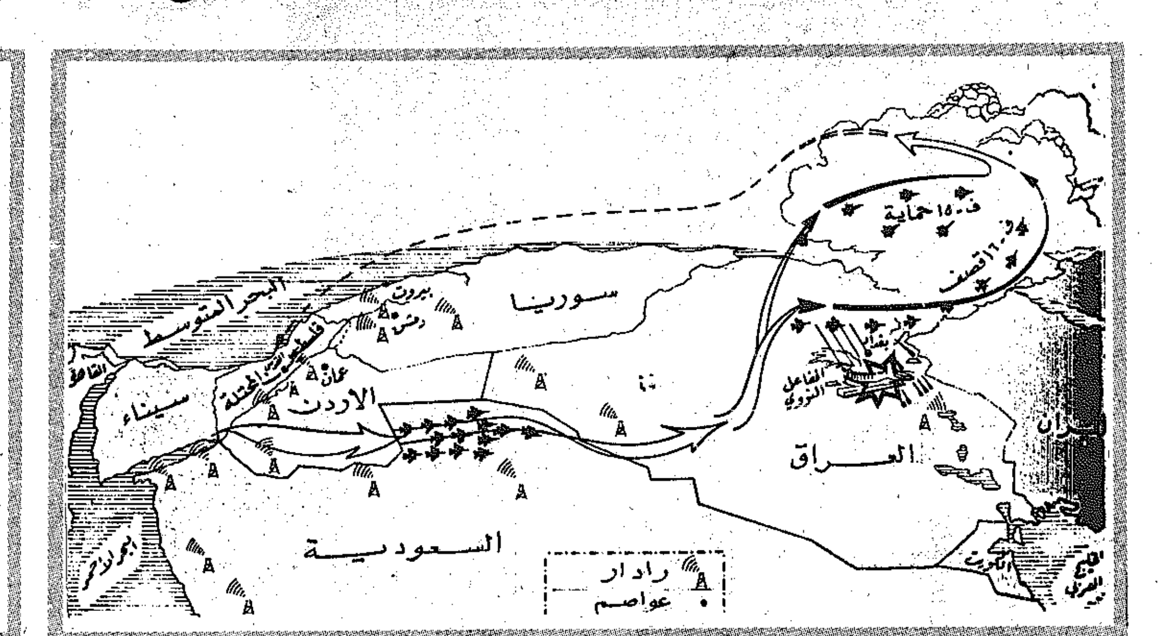


● بعد اعادة دفنه



● المدفن

حرب المفاعلات من الشرق الأوسـ



مخطط عملية « بابـل » لضرب مفاعل آدزيراك عام ١٩٨١ .

ما من أحد يساوره الشك في ان ازدياد عدد الدول التي تمتلك السلاح النووي ويضع العاقبة على المجتمع الدولي ، بأسره وعلى كل دولة من دول العالم على حدة . أن معظم الباحثين ، بغض النظر عن المفاهيم التي يؤمنون بها ، وآرائهم الشخصية ، متفقون على : انه لا يوجد أمام الانسانية ، الا خيار واحد من خيارين : اما اقامة مراقبة حقيقية لمنع انتشار السلاح النووي ، أو الاستسلام الى اخطار موت الحضارة اذا تم استخدامه .

لقد أصبحت هذه المعضلة محسوسة واشتد تعقيدا بسبب نشوب ، وتطور الثورة العلمية التقنية ، وازدياد التعاون في حقول الطاقة الذرية ، الامر الذي أدى بمحصلته الى ازدياد عدد الدول ، القادرة على انتاج السلاح النووي .

يقدر الخبراء ، انه اذا كان عـدد الدول « شبه النووية » أو الموجودة في « العتبة النووية » ، في بداية الثمانينات ٢٠ دولة ، فانها ستصل في العام ٢٠٠٠ الى اربعين دولة .

ان الحاجات المتمادية الى الطاقة ، وارتفاع اسعار الوقود الاخرى ، والامكانات الحديثة في تصميم مفاعلات طاقية نووية اقتصادية جدا ، والمنعدمة الاخطار ، كانت السبب في التطورات الكبيرة التي طرات على المحطات الكهربائية التي تعمل بالطاقة الذرية . في أوائل عـام ١٩٨٣ كانت ٢٤ دولة قد انشأت ٢٧٧ محطة كهربائية تعمل بالطاقة الذرية ، وقوتها (١٥٧٥٠٠) ميغا واط ، تنتج ٩ ٪ من الطاقة الكهربائية في العالم .

حسب تنبؤات الوكالة الدولية للطاقـة النوويـة ، ستصبح قوة المحطات النووية العاملة بالطاقة النووية عـــام ١٩٩٠ (٤٣٠ . ٠٠٠) ميغـاواط ، أو ١٨ بالمائـــة مـن انتاج الطاقـــة الكهربائيـــة من بين الـ ٣٣ دولة التي ستنتج الطاقة الكهربائيـة بواسطة المفاعلات الذرية حتى عام ١٩٩٠ عشر دول من الدول النامية . ان الـ ٣٨ محطة كهربائية ذرية ، التي سوف تمتلكها هذه الدول النامية ستكون قوتها ٤٢٠٠٠ ميغا واط ، أي ٣ ٪ من الطاقة الكهربائية المستخدمة . ينتظر أن تصل قوة المحطات الكهربائيـة الذرية للدول النامية في عام ٢٠٠٠ بين ١٠٠٠٠٠ — ١٩٠٠٠٠ ميغـا واط ، وستصبح نسبة الطاقة الذرية في انتاج الطاقة الكهربائية ٩ — ١٣ ٪ .

ان التوسع في الدراسات والبحوث ، والتطبيقـات العملية المتعلقة بالطاقة النووية ، يقوم علـى أساس موضوعي اذ يجب على البشرية أن تعمل على استبدال مصادر الطاقة النفطية ، والفحم حجرية ، بمصـادر جديدة حسب معدلات نضوبها ونضوب احتياطاتها . على أن لا يجر ذلك وراءه ، خطر وقوع الكارثة النووية .

من المعروف أنه عند استثمار المفاعـلات الذرية ، نحصل على مواد فرعية ، تسمـى « بالبلوتونيوم » . هذه المادة المنشطرة اذا عولجت ، يمكـن ان تصبـح صالحة لانتاج السلاح النووي . كثيرة هي الدول التي تحصل من محطاتها الكهربائية النووية على البلوتونيوم بكميات تكفي لانتاج القنابل النووية . تشير التقديرات الحالية ، أن كميات البلوتونيوم التي سيمكن الحصول عليها حتى عام ٢٠٠٠ والناجمة عن استثمار المحطات الكهربائية النووية ، ستكون كافية لصنع ٣٠٠٠٠ قنبلة نووية من عيار القنبلة التي ألقيت على مدينة ناغازاكي ، كل عام لم تعد سرا طرائق معالجة نفايات المحطـــات الكهربائية النووية ، ولاطرائق اخصاب الاورانيوم ، التي تصلح لصنع السلاح النووي .

في مثل هذا الموقف ، الذي أصبح فيه ، ازدياد اعضاء « النادي النووي » . أمرا حقيقيا وواقعيا ، لا بد مـن العمل على توسيع عدد الدول الموقعة على اتفاق منـع انتشار السلاح النووي لعام ١٩٦٨ . لقد وقعت حتـى الان ١١٨ دولة على هذا الاتفاق ، اكثرها مـن الدول النامية .

لقد القي على عاتق الوكالة الدولية للطاقة النووية IAEA أمـر مراقبة حسن تنفيذ هذا الاتفاق ان هذا الاتفاق لا يمس حقوق السيادة التي تتمتع بهـا الدول النامية ، ولا يقف عائقا دونها ودون تطورهـــا العلمي التقني ، والاقتصادي ، بل على العكس من ذلك انه يضعها على عتبة التعاون الدولي الحثيث في حقول الفعاليات النووية السلمية .

ان اتفاق منع انتشار الاسحة النووية ، قد اصبح اساسا راسخا للاستخدام السلمي للطاقة النووية ، وعاملا مهما لكبح جموحات ، اعباء التسلح النووي . انه في واقع الامر يخدم مصالح الدول الكبيرة والصغيرة على حد سواء بصورة فعالة ، نووية كانت او غير نووية متطورة صناعيا او غير متطورة ، متقدمة كانت أو نامية

ان ازدياد عدد الدول الموقعة على الاتفاق ، يمنحـه عمقا شموليا اكبر ، ويزيد من فعالية نظـام المراقبة ، الذي تقوم به الوكالة الدولية ، ويزيد من الضمانـات الاضافية لعدم استخدام الطاقة النووية ، الا من اجل الاهداف السلمية . الا أن خمسين دولة تقريبا لم توقع حتى الان على هذا الاتفاق ، من بينها دولتان من الدول الكبرى ، هما : الصين الشعبية ، وفرنسا ، وعـدد من الدول الافريقية والاسيوية التي تملك صناعات نووية رفيعة التطور هي : اسرائيل ، وافريقيا الجنوبيـــة وباكستان وغيرها من الدول .

السلاح النووي الاسرائيلي

حسب تقديرات الخبراء ، أن مستوى البحوث النووية في اسرائيل مرتفع جدا وهي تمتلك ناصية التكنولوجيـا النووية ، والمواد الانشطارية ، التي يمكن ان تستخدم في الغايات الحربية . تنفيذا للاتفاق الذي وقعه الكيان الصهيوني مع الولايات المتحدة عـام ١٩٥٥ والمتعلـق بالتعاون في الحقل النووي ، فقد سلمت الولايات المتحدة اسرائيل مفاعلا للبحوث العلمية قوته ٥ ميغا واط مـع كميات كافية من الاورانيوم المخصب ، اقامته في ناحال سورك من طراز — (RR-1) الحوضي وقوتـه ٥ الاف كيلو واط وقامت الولايات المتحدة بتدريب ٢٥٠ عالم ذرة اسرائيليا .

واذا كان هذا المفاعل موضوعا تحت مراقبة الوكالة الذرية الدولية ، الا ان المفاعلات الاخرى التي اقامتها فرنسا في ديمونا ، فقد منعت السلطة الاسرائيليـة اي تفتيش دولي فيها . بالاضافة الى المفاعلات تملك اسرائيل منشآت لاخصاب الاورانيوم ، واستخراج البلوتونيوم من الوقود الذري المستخدم . ينتج مفاعل ديمونا كل عام ٨ كلغ من البلوتونيوم . لقد تكدس لدى اسرائيـل من البلوتونيوم منذ بدء تشغيل هذا المفاعل اكثر من مائـة كيلو غرام ، وهو يكفي لانتاج عشرين قنبلة نووية مـن عيار القنبلة التي القيت على ناغازاكي اليابانية . لقـد ذكر العالم الامريكي لوفيفر الباحث في معهد « بروكنغز » للبحوث قائلا : « لا يشك احد في ان العلماء الاسرائيليين هم الذين صمموا القنبلة النووية الاسرائيلية ، تلقـى عدد كبير منهم معلومات ثمينة ، وخبرات كبيرة بفضـل مشاركتهم في البرامج الفرنسية والامريكية لتصميم وانتاج الاسلحة النووية » . الامر الذي يتفق عليه جميـع المعنيين بشؤون الانتشار النووي ، هو ان اسرائيـل تملك سلاحها النووي .

في عام ١٩٦٣ اقيم في صحراء النقب ، في منطقـة مدينة ديمونا على بعد ٢٠ كم جنوب شرقي مدينة بئـر السبع مركز نووي . كان هذا المركز يضم تركيبـة من المؤسسات العلمية — الفنية ، والتكنولوجية ، والانتاجية لاستخدام الطاقة النووية في الاهداف الحربية . وكان يضم مكتبا للتصميم ، ومخابر للبحـوث ، والمنشـآت اللازمة للتصميم والمشاريع ، وتحضير الذخائر النووية الى جانب المفاعل النووي بالماء الثقيل الذي بني حسب المخططات الفرنسية طراز (IRR-2)

في عام ١٩٦٩ جهزا مركز ديمونـا النووي بتجهيزات الاشعاع الكيميائي لاعادة معالجة الوقود النووي المتخلف باخصابه للحصول على مادة البلوتونيوم . اصبح هذا المفاعل من اكثر الاماكن سرية في اسرائيل ، واشدهـا حراسة ، حتى أن طائرة اسرائيلية من طراز « ميراج » قد اسقطت بسبب طيرانها خطا فوق منطقة المفاعـــل وقتل طيارها عام ١٩٦٧ باحد صواريخ هوك . بعد ذلك بست سنوات أسقطت الطائرة المقاتلة الاسرائيليـة ، دون سابق انذار ، في المنطقة نفسها ، طائرة ركـاب ليبية ضلت طريقها تحمل ١١٣ راكبا .

في شهر تموز — يوليو — ١٩٧٠ نشرت « نيويـورك تايمز » مقالا لمراسلها في تل أبيـب ، تحـت عنوان : « الولايات المتحدة تؤكد وجود قنابل ذرية لدى اسرائيل » ثم ذكرت انه قد تحقق لدى الولايات المتحدة وجود قنابل نووية لدى اسرائيل من المحادثات التي اجراها الوفـد الاسرائيلي مع لجنة من وزارة الدفاع الاميركية في شهر كانون الاول — ديسمبر ١٩٦٩ للحصول على خمسـين طائرة فـ — ٤ — فانتوم — مع الاصرار على طلب تزويد بعض هذه الطائرات بحاملات للقنابل النووية ، وكـان ذلك دليلا لا يدحضه الشك من امتلاك اسرائيل للقنابل النووية . وقد ذكرت مجلة « تايم » الاسبوعية عـــام ١٩٧٣ انه في الايام الاولى لحرب تشرين — أكتوبر — العربية — الاسرائيلية عندما كان الوضع على الجبهتين السورية والمصرية يسير في غير صالح اسرائيل ، حصل وزير الدفاع الاسرائيلي « الجنرال موشي دايان » على موافقة السيدة « غولدا مئير » رئيسـة الوزراء علـى تجميع ١٣ قنبلة نووية وتجهيزها ووضعها قرب الطائرات واستخدامها في الوقت المناسب ، ضد مصر وسوريـة على حد سواء . ولكن تغير الموقف على الجبهة جعلت موشي دايان يحجم عن ذلك بسبب النتائج الوبيلة علـى اسرائيل من جراء ذلك .

في العام ٢٠٠٠ سيصبح لدى اسرائيـل — حسـب توقعات الوكالة الدولية للطاقة النووية عشرة مفاعلات نووية . وهي تعمل الان على انتاج المفاعلات وصنعهـا بنفسها ، وعدم استيرادها من الخارج ، كما تعمـل على الاكتفاء الذاتي مـن الوقـود النووي حيـث تستخرج الاورانيوم من الفوسفات الجيد الذي ينتجـه البحـــر الميـت .

يقول الدكتور جونز الخبير البارز في الشؤون النووية في « مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة جورج تاون : « تستخدم اسرائيل نظام « بيكر نوزل » الـذي طورته المانيا الاتحادية لانتاج مواد نووية حربية بطريقة أسرع ، وتملك حاليا مخزونا ضخما من الذخائر النووية يقـدر بـ ٢٠٠ قنبلة » .

بالمقابل لا تملك اي دولة من الدول العربية ، حتـى الان قنابل نووية رغم امتلاكها للمفاعلات النووية . وتقدر طاقة المفاعلات النووية في العالم العربي العاملة حاليـا — ٥ — ميغا واط ، ولكن ينتظر ان يصل عددها فـي العالم العربي الى : ٢٣ — ٢٥ مفاعـلا وان ترتفـع طاقتها الى ٦٦٠٥ ميغا واط عام ٢٠٠٠ . وذلك حسب الجدول رقم (١) . تسهم مجمل التوضعات المكتشفة حتى الان في العالم العربي الى وجود ٦٠ الف طن من اليورانيوم و ١٨ الف طن من المصادر الاضافية .

يقول الدكتور عدنان مصطفى في كتابه الطاقة النووية العربية « يحتوي معظم توضعات الفوسفات البحرية على اليورانيوم بنسب تتراوح بين الـ ٦٠ و ٢٠٠ جزء في المليون . وبناء على ذلك فان حجم وجود اليورانيوم في مجمل توضعات الفوسفات المؤكدة على الصعيد الدولي قد يصل الى حدود الـ ١٥ مليون طن . وفقا لامكانـات الفوسفات العربي فان الوطن العربي ، يمتلك فعـلا قرابة ٢ر٥ ملايين طن من اليورانيوم ، المشارك للفوسفات يعادل ٣٦ ٪ من مجمل اليورانيوم المشارك للفوسفات على الصعيد الدولي » .

أشارت جريدة « نيويورك تايمز » أن العديد مـــن الاسرار الذرية الخطيرة قد سلمت الـى الاختصاصيـين الاسرائيليين من زملائهم اليهود في الغرب . وقد مكنهـم ذلـك من عـدم انفاق مبالغ طائلة علـى البحـوث ، والتجارب النووية ، والاسراع في صنع سـلاح اسرائيل النووي . أما مسألة تجريب الشحنات النووية بتفجيرها في أماكن خاصة خالية من السكان ، فان اسرائيل لـم تكن في حاجة الى ذلك لانها كانت تستخـدم مخططـات مجربة ، في الغرب ، وقد صرح العديد منهم بان مثـل هذه التجارب غير ذات اهمية حاسمة . بالاضافـة الى ما ذكر في الصحافة ، من أن النوويين الاسرائيليين قد شاركوا في هذه التجارب التي اجرتها فرنسا فـي الصحراء الفرنسية لذخائرها النووية . وهنـاك مـن يؤكد أن اسرائيل قد اجرت تجربة حقيقية لسلاحهــا النووي في صحراء كالاهاري في شهر آب — اغسطس ١٩٧٧ ، كما أن القمر الاصطناعي « فيلا » الاميركي كان قد سجل انفجارا نوويا في جنوب افريقيا في ٢٣ أيلول — سبتمبر ١٩٧٩ بقوة ٢٠ — ٤٠ كيلو طن ، ولم يكـن هناك ادنى شك في أن هذا الانفجار اسرائيلي .

هناك أمر ، لا مندوحة من تأكيده ، هو أن الولايات المتحدة رغم تأكيداتها بالتزامها بعدم نشر الاسلحـة النوويـة ، فقد قامت هذه الحكومة عمليا عبر وكالـة المخابرات الاميركية والموساد الاسرائيلية ، بنقل كميات كبيرة من الاورانيوم الى اسرائيل بطرق ملتويـة . كان أولها وأكثرها ضجة ، عملية الاستيلاء على سفينـة النقل « شير بورغ » واختفاء ٢٠٠ طن مـن اليورانيوم المخصب كانت على متنها ، عائدة لمنظمة أورات الدولية واختفاء طاقم السفينة باجمعه بعد رسو السفينة فـي ميناء أسكندرون التركي بعد ١٥ يوما من اقلاعها مـن ميناء انتويرب البلجيكي . وهي تكفي لصنع ٤٢ قنبلـة نووية تقليدية وتشغيل مفاعل ديمونا ٢٠ عاما . في عام ١٩٦٨ هربت كمية من اليورانيوم المخصب تقدر بـ ١٠٨٠٠٠ طنا من مصنع بمدينة أبولو (ولاية بنسلفانيا الاميركية) الى اسرائيل كشفت عنها وكالة المخابرات الاميركيـة بلسان كارل دوكيت نائب مدير الوكالة . والمصدر الاخير للاورانيوم كان حكومة جنوب افريقيا التي وقعت مثـل الولايات المتحدة الاميركية على اتفاق عدم نشر الاسلحة النووية . فجنوب افريقيا تملك مناجم غنيـة لاستخراج اليورانيوم الطبيعي .

وسائط القاء الشحنات النووية

تملك اسرائيل وسائط فعالة لالقاء الذخائر النووية ، بفضل ما تغدقه عليها الولايات المتحدة من مساعدات ، فهي تملك قاذفات استراتيجيـة مـن طـراز فـ — ٤ وطائرات مقاتلة — قاذفة من طراز فـ — ١٦ و فـ — ١٥ تنص خطط تجهيز القوات المسلحة الاسرائيلية بالاسلحة النووية ، على تطوير قاعدتها الانتاجية الخاصة مـــن الحاملات النووية ، من الطائرات والصواريخ المعاباتية — التكتيكية من طراز « أرض — أرض » . في المرحلة الاولى من اعداد هذا النوع من الاسلحة (حتى عـام ١٩٦٧) تعاونت اسرائيل تعاونا وثيقا مـع الشركـة الفرنسية « داسو » واشترت منها طائرات « ميراج — ٣ » ٢ و ١٠ صواريخ موجهة « أرض — أرض » م د — ٦٦٠ MD 660 وهـو صـاروخ من مرحلتين ، ويعمل بالوقود الجامد ، ويطلـق مـن قواعد متحركة الى مدى ٤٥٠ كم منذ بداية الحـرب العربية الاسرائيلية ١٩٦٧ التي اعلنت فيها فرنسا الحظر على ارسال الاسلحة الـى منطقـة الشرق الاوسط ، اخذت اسرائيل تعمل على تصميم وانتاج طائرات خاصة بها ، فعملت على تحديث الطائرة ميراج — ٣ ، واطلقت عليها اسم — « كفير » ، ثم « كفير س — ٢ » ، التـي يمكن استخدامها كحاملات للاسلحة النووية ، وبـدأ استخدامها عام ١٩٧٤ ، وقد انتجت اسرائيل منها حتى نهاية شهر آب ١٩٨٤ ، (٢٨٠) طائرة .

في الوقت نفسه اخذت اسرائيل تعمل على تحديـث الصاروخ م د — ٦٦٠ ليصبـح مداه (٨٠٤) كم ووزن رأسه القتالي (٤٥٠) كغ واطلقوا عليه اسم « أريحا » وما أن حل عام ١٩٧٤ حتى كانت قد انتجت منـه ٦٠ صاروخا . وقد ذكرت جريدة نيويورك تايمز انها تلقـت من مصادر في المخابـرات الاميركيـة : « ان برنامـج الصواريخ الاسرائيلي ليس له من فكرة من وجهة النظر العسكرية ، اذا لم يكن لحمل رؤوس نووية ، اذ انـه اذا كان سيحمل رؤوسا متفجرة عادية يصبـح عديـم الفاعلية لانه من مرحلتين » .

وهكذا لا يستطيع صقور اسرائيل ، التذمر من عـدم كفاية عدد الصواريخ لحمل الذخائر النوويـة ، لضرب الدول العربية القريبة ، والبعيدة ، عى حد سواء .

تملك اسرائيل بالاضافة الى الوسائط التي تنتجهـا بنفسها وسائط حصلت عليها من الولايـات المتحـدة الاميركية مثل طائرات الاقتحام « سكاي هوك ١ — ٤ » التي تمتلك منها ٢٥٠ طائرة و « فانتوم فـ — ٤ » التي تمتلك منها ١٧٠ طائرة ، والطائرة المقاتلة الجديدة فـ — ١٥ « ايغل » التي تمتلك منها ٥٠ طائرة ، وهي تملك ٣٠٠ صاروخ « لانس » قادر على حمل راس نووي والذي يصل نصف قطر عمله الـى ١٠٠ كم . وقـد تسربـت أنباء في الاونـة الاخيرة عن بحوث ودراسات ناجحة ، وتصاميم متسربة من هنا وهناك ، لانتـاج الصواريـخ المجنحة في اسرائيل .

يوما بعد يوم تزداد أواصر التعاون بين اسرائيـل العنصرية ، وافريقيا الجنوبية التي لا تقل عنها عنصرية ، وتتلاقى الصهيونية التوسعية بالعرقية الفاشيـة حول تحقيق أحلامها النووية . تقدم جنوب افريقيا لاسرائيل الكمون النووي اللازم ليتكدس لديها .

من جانبها تهتم افريقيـا الجنوبيـة بالحصول علـى التكنولوجيا النووية المتوفرة لدى اسرائيل . واسرائيل لا تخفي طي الكتمان امتلاكها لعنان المارد النووي ، بـل هي على العكس من ذلك ، تصرح به من اجل ان تخيف به الدول العربية وتردعها عنها ردعا .

عملية بابل

لقد قامت اسرائيل في السابع مـن حزيران — يونيو ١٩٨١ بهجوم جوي على المركز النووي العراقي الخاص بالبحوث العلمية — النووية السلمية ، قرب بغداد . والعراق من الدول التي وقعت على اتفاق منع انتشـار الاسلحة النووية وكانت جميع الانشطة المراقبة في هذا السبيل ، تتم تحت المراقبة الفعالة للوكالة الدوليـة للطاقة النووية . كان هذا العمل الاسرائيلي قد فتـح باب « حرب المفاعلات » على مصراعيه اما المجتمـع الدولي ، الذي يتساوى من حيث اهمية نتائجه مـع استخدام السلاح النووي . مـن المعروف ، أن تدمير أي هدف نووي ، يمكن أن ينجم عنـه انتشار المـواد المشعة ، وتلويث مساحات واسعة بالاشعاعات . من

استراتيجية إسرائيل: احتكار الردع النووي

المفاعل النووي العراقي

مفاعل « ديمونا » في اسرائيل

التحويل الى وقود

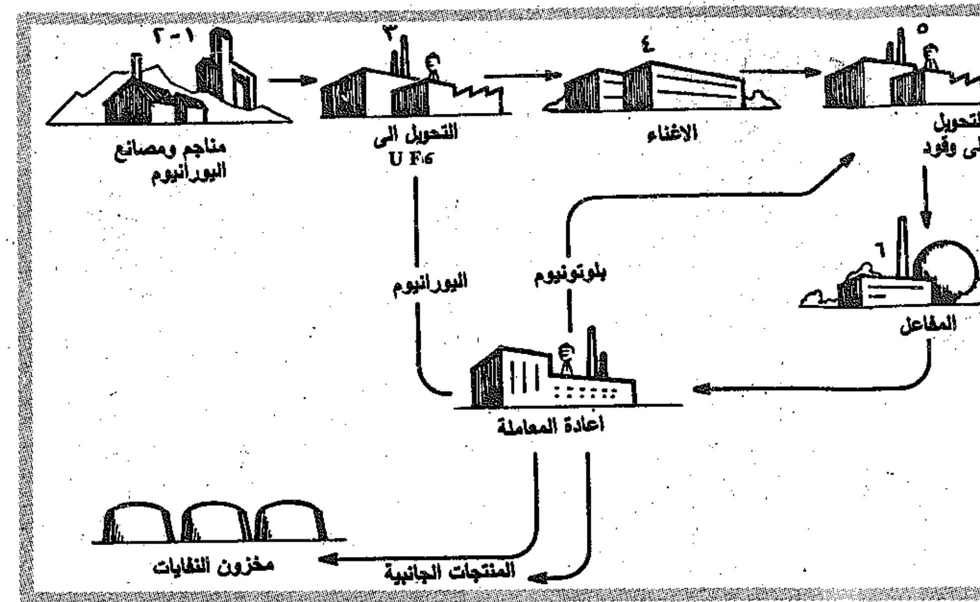
المفاعل

البلـد	نمط المفاعل	ال...
مصر / تابع	مفاعل ماء خفيف	.
	مفاعلات ماء ثقيل وماء خفيف	.
	مفاعلات ماء ثقيل وماء خفيف	.
	مفاعلات ماء ثقيل وماء خفيف	.
	مفاعلات ماء ثقيل وماء خفيف	.
	الاجمالي	٥
المغـرب	استخلاص اليورانيوم من ال...	

منشآت الطاقة النو...

البلـد	نمط المفاعل	...
تونـس	—	...
الجزائر	تطويع مكثف لتقنية المفاعلا...	
السعودية	بحث لا توجد مفاعلات كبيرة قبل عام ٢٠٠٠	٦
العراق	بحث اوزوريس مفاعل سريع التولد	— ٧٠ ...
الكويت	بحث	٥٠
ليبيا	— — مفاعل ماء ثقيل	٤٠ ...
مصر	بحث مفاعل ماء خفيف مفاعل ماء خفيف مفاعل ماء خفيف	٢ ٣ ... ...

ـسط إلى باكستان



● دورة الوقود لمفاعل الماء الخفيف ؛ دورة اليورانيوم والبلوتونيوم .

المحسابات التي اجراها الاختصاصيون نستطيع القول : ان تدمير مفاعل كهربائي ذري ، قوته مليون كيلو واط يساوي الى انفجار قنبلة نووية بقوة ١ ميغا واط طن .

ان معظم الدول الموقعة على اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية ، حاكمت العمل الذي قامت به اسرائيل وأدانته بشدة ، وارتأت ضرورة القضاء دون ابطاء على مثـــل هذه الاعمال الخطرة ، التي تسبب نتائج كارثية للعالـم وللســــلام .

في شهر تشرين الاول ـــ اكتوبر من عام ١٩٨٢ تداعى أعضاء وكالة الطاقة النووية الدولية لعقد مؤتمرهـــم العام السادس والعشرين في فيينــا ، في نهاية المؤتمـر توصل المؤتمرون الى قرار : « ان تدمير المفاعـــلات السلمية يجب النظر اليه كمعادل لهجـوم بالســـلاح النووي » . ثم تقدم الاتحاد السوفيتي باقتراح الـــى الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العمومية للامـــم المتحدة للنظر في موضوع « تضافر الجهود للقضـــاء

ـاعل	الطاقة الاجمالية ميغاواط (ك)	مبرمجة عاملة الوضع الراهن	السنة	المنشأ	الموقع
ء خفيف	٦٠٠	قيد التخطيط	١٩٩١	—	—
ماء ثقيل ـب	٦٠٠	قيد التخطيط	١٩٩٣	—	—
ماء ثقيل ـب	١٠٠٠	قيد التخطيط	١٩٩٥	—	—
ماء ثقيل ـب	١٠٠٠	قيد التخطيط	١٩٩٧	—	—
ماء ثقيل ـب	١٠٠٠	قيد التخطيط	١٩٩٩	—	—
	٦٦٠٥		٢٠٠٠		
ـى اليورانيوم من الفوسفات في الثمانينات					

ـات الطاقة النووية : العاملة والمستقبلة في الوطن العربي

المفاعل	الطاقة الاجمالية ميغاواط (ك)	مبرمجة عاملة الوضع الراهن	السنة	المنشأ	الموقع
	٥٠	قيد التخطيط	١٩٨٠	—	قابس
ـمكثف لتقنية المفاعلات ، الجزائر قادرة على بناء مفاعلاتها الخاصة					
مفاعلات ـى عام ٢٠٠٠	٦	قيد البحث	١٩٧٧	فرنسا	الظهران
	—	عاملة	١٩٦٨	الاتحاد السوفياتي	تويثة
ـس	٧٠	قيد التخطيط	١٩٨٠	فرنسا	—
	٦٠٠	قيد الاتفاق	١٩٧٥	فرنسا	—
ـسريع التولد		قيد الاتفاق	١٩٧٥	فرنسا	—
	٥٠	قيد التخطيط	—	—	—
	٣٦٠٠٠	قيد التخطيط	٢٠٠٠	المملكة المتحدة وآخرون	—
	٤٤٠	قيد الاتفاق	—	الاتحاد السوفياتي	—
	٦٦٠	قيد الاتفاق	—	فرنسا	—
ماء ثقيل		قيد التنفيذ			
	٢	عاملة	١٩٦١	الاتحاد السوفياتي	انشاص
	٣	اعلن عنها	١٩٨٠	الاتحاد السوفياتي	انشاص
ماء خفيف	٦٠٠	قيد التخطيط	١٩٨٣	الولايات المتحدة	سيدي كرير
ماء خفيف	٩٠٠	قيد التخطيط	١٩٨٥	—	—
ماء خفيف	٦٠٠	قيد التخطيط	١٩٨٩	—	—
ماء خفيف	٦٠٠	قيد التخطيط	١٩٩٠	—	—

على خطر الحرب النووية ، وتأمين التطور الامن للطاقة النووية » .

ادان القرار الذي اتخذته جمعية الامم المتحـدة ، التدمير المتعمد للاغراض النووية السلميـة . أما مـا يتعلق بالولايات المتحدة فقد جهدت بكل طاقتها لتبريـر فعلة حليفتها اسرائيل ، عندئذ طرحت معظم الدول التي لم تنضم بعد الى عضوية الوكالة الدوليـة للطاقـة النووية اقتراح طرد اسرائيل من هذه المنظمة . لقـد اطلقت اسرائيل على عملية ضرب مفاعل العراق اسـم بابليون BABY LONE بابـل والقصد منها الانتقـام مـن بابـل التي استولت على اسرائيل وسقطت في يدها أورشليم عام ٥٨٥ ق م وهدمت الهيكل وساقت اليهود أسرى الى بابل ، ودام أسرهم ٧٠ عاما أي الى عام ٥١٦ ق م حيث أعيد بناء الهيكل وكـان الملك نبوخذ نصر (٦٠٥ ــ ٥٦٢ ق م) هو بطل عمليـة الاسر البابلي لليهود والذي يحقد عليه اليهود أشد الحقد وبابل قامت وازدهرت في أرض الرافدين : دجلة والفرات بهذا الحقد التاريخي يتعامل زعماء اسرائيل مع أحفاد البابليين . ، رغم مرور ٢٥٠٠ عـام علـى عارهـم التاريخـي .

حرب المفاعلات تمتد الى الباكستان

في عام ١٩٥٤ تم توقيع اتفاق بين باكستان والولايات المتحدة حول التعاون في حقول استخدام الطاقة الذرية قدمت الولايات المتحدة الى الباكستان ، مفاعلا للبحوث العلمية ، قوته ٥ ميغا واط ، والذي يتوقف عمله كلية على استخدام الوقود النووي المستورد من الولايـات المتحدة الامريكية . هذا المفاعل قادر على اعطـاء ١٣٥ كغ من البلوتونيوم . تدرب العلمـاء والاختصاصيـون الباكستانيون في الولايات المتحدة وكنـدا ، والمانيـا الاتحادية وغيرهـا .

والباكستان لم تنضم بعد الى معاهدة منع انتشـار الاسلحة النووية . وقد تلقت الباكستان من الولايـات المتحدة مساعدة مالية قدرها ٣ر٢ مليارات دولار لشراء (٤٠) طائرة ف ــ ١٦ تلقت الباكستان منها حتى الان ست طائرات ، وستستلم في المستقبل ٣٤ طائرة حتـى عام ١٩٨٦ . وتقاوم اسرائيل بواسطة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة عملية تسليم الباكستـان هـذه الطائرات ، لانها المؤهلة لحمـل القنابـل النوويـة الباكستانية والقائها على الاهداف المعادية .

لقد استطاعت الباكستان خلال السبعينات اقامـة صناعة نووية متقدمة تعتمد مصانع لتوليد البلوتونيوم ، من مخلفات وقود المفاعلين النوويين ، اللذين تمتلكهما . اعلن في عام ١٩٧٥ أن الباكستان ستمتلك حتى العـام ٢٠٠٠ عشرة مفاعلات نووية . في عـام ١٩٧٦ وقعـت الباكستان اتفاقا مع فرنسا على شراء مصنع لاخصاب اليورانيوم . كتب البروفسور د . خليل زاده الباكستاني الاصل وهو بروفسور في جامعة كولومبيـا في الولايات المتحدة يقول : « لقد وعى الزعماء الباكستانيون منـذ امد طويل ، ان البرنامـج الـذري السلمـي يمكـن ان يوآصل بلدهم الى تشكيل كمون نووي ، وتمويـه غايتهم الاساسية آلا وهي تحقيق برنامجهم العسكري المطابق » . وقد اعلنت بعد الاوساط الباكستانيـة ، « أنه اذا كانت دولة غير نووية مجاورة (ويقصدون بذلك الهند) تجرى تجارب على البنى النووية ، فان شعـب باكستان يقبل ياكل الحشائش من اجل ان يقوم بالعمل نفســه » .

تراجعت فرنسا عن تنفيذ اتفاقها مع الباكستان بتاثير الضغوط الموجهة اليها مـن اسرائيـل ، والولايـات المتحدة ، فاضطرت الباكستان الى شراء الاجهزة والمواد التي تحتاجها من الاسواق السرية في الولايات المتحدة وانكلترا ، وسويسرا ، والمانيا ، الاتحادية ، لاخصاب اليورانيوم . صرح سفير الولايات المتحـدة في اسـلام آباد السيد ر . سبييز الى جريدة « الوقـت الجديد » الباكستانية في شهر ايلول ــ سبتمبـر ١٩٨٢ : « ان الباكستان تنتج كميات كبيرة مـن البلوتونيوم الصالـح للسلاح النووي » ولم يمر هذا الامر مرور الكرام على الهند فقد صرحت انها ستقوم باعمال جوابية وانها لـن تقف مكتوفة الايدي ، ومـن المعروف أن الهنـد اجرت تفجيرا نوويا عام ١٩٧٤ ، بينما لم تقم الباكستان باي تفجير نووي .

تطلـق الصحافـــة الاسرائيليـــة والغربيـــة ، والاميركية على القنبلة النووية الباكستانيـة اسـم « القنبلة النووية الاسلامية » . واحيانا تطلق عليهـا الصحافة الاسرائيلية اسم « القنبلة العربية » .

تقول مجلة (الحرس الوطني) السعودية في عددها ٢٢ لعام ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م (ص ٣١) : « يبـدو ان اسرائيل وقد درست احتمال القيام بضربة مماثلة لامكانات الباكستان النووية ، كما فعلت بالنسبة الى المفاعـل العراقي ، وعدلت عن ذلك لاسباب عسكرية وسياسية ، تسعى لتحريض الهند على القيام بذلك ، وهذا يفسر اشارة كرانستون (وهو نائب رئيس الهيئة البرلمانيـة للحزب الديمقراطي وعضو لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس والمتعاطف مع اللوبي اليهودي في الكونغرس) الخبيثة الى ان حصل الباكستان على السلاح النووي سيؤدي الى سباق للتسلح في المنطقة ، ويدفع الهنـد الى القيام بتطوير قنبلتها الهيدروجينية ، وزيادة مخزونها من الاسلحة النووية » .

سبق لارييل شارون ، وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ووزير الصناعة والتجـارة في الوزارة الاسرائيليـــة البيرزية ــ الشاميرية الجديد : « ان مصالح اسرائيل الاستراتيجية ، لا تقتصر على البلدان العربيـة فـي الشرق الاوسط ومنطقة البحر المتوسط والبحر الاحمر ... ان مصالح اسرائيل ستشمل بلدانا مثل تركيا وايران وباكستان ، ومناطق مثل الخليج العربي وافريقيا » صدر هذا التصريح في شهر كانون الاول ــ ديسمبر ١٩٨١) .

السؤال الذي نود طرحه ، هل تخطط أسرائيـل الان لعملية تدمير المفاعلات النووية الباكستانية ؟ وهل هـي قادرة على ذلـك ؟

اسرائيل خططت لضرب المفاعلات الباكستانية ، ولديها خطط مرسومة ومودعة في خزائـن شعبـة العمليـات العائدة لقيادة القوى الجوية . والخطة مشابهة لخطـة عملية عينتيبي في اوغندا عام ١٩٧٦ .

في نهاية شهر حزيران ١٩٧٦ خطف الفدائيون طائرة فرنسية واجبروها على الهبوط في عينتيبي في اوغندا ، وبدأوا بمفاوضات مع اسرائيل تتناول بعض المطالـب المتعلقة باطـلاق سراح بعض السجنـاء في السجـون الاسرائيلية ، وغيرها من المطالب ، مقابـل اطـلاق سراح الرهائن المائة . في ٣ تموز ــ يوليو ١٩٧٦ قامت طائرة استكشاف (استطلاع) من طراز (ر.ف ٤ اي) وهي من نوع الفانتوم بالتحليق فوق عينتيبي وصـورت المنطقة بكل دقة ، ومواقع طائرات الميغ الاوغنديـة ، ودفاعات المطار . على أساس معلومـات الاستطـلاع اقلعت ٤ طائرات « لوكهيد سي ــ ١٣٠ ــ هيركل » ، يرافقها ثماني طائرات (ف ــ ٤) فانتوم لتغطيتها جوا . في الوقت نفسه أقلعت طائرتان من طراز « بوينغ ٧٠٧ » توجهت الاولى الى نيروبي (كينيـا) لتكون مستشفـى متحركا لاجراء العمليات الجراحية ، واستخدمت الثانيه كطائرة قياده للعملية في الجو . اتجهت هذه الطائرات فوق خليج العقبة بمحاذاة شواطيء شمال شرق افريقيا بعيدا عن مصر والسودان ثم مرت فوق كينيا واوغندا ، وبذلك قطعت الطائرات مسافة ٢٥٠٠ ميل ــ ٤٠٢٣ كم بعد انتهاء العملية التي استغرقت ٥٣ دقيقة اقلعـت الطائرات الى كينيا حيث تزودت بالوقود ومنهـا الـى اسرائيـــل .

أما المخطط الجديد المعد لباكستان فسيكون حسـب الشكل التالي .. :

تقوم ٤ طائرات ف ــ ١٥ وطائرات ف ــ ١٦ برفقـة طائرة انذار مبكـر طـراز (أو . في ١ او) وطائرات (سي ــ ١٣٠ هيركيل) بالانطلاق من القاعدة الجويـة في النقب وتجتاز الاردن في أماكن بعيدة عن صواريـخ هوك ، التي حصلت على اماكنها بدقة من مساعد وزير الدفاع الاميركي « ستيفان بريان » قبل مهاجمة المفاعـل العراقي عام ١٩٨١ ومنها الى ايران حيث تتزود بالوقود من طائرات اناتكر بوينغ ٧٠٧ جوا قريبـا مـن مدينة زاهدان الايرانية ، ثم تخترق الحدود الباكستانية الـى اسـلام آباد حيث تقع قربها في كاهوتا وبار المفاعـلات ومصانع المعالجة النووية . ثم تعود الى اسرائيـل عبر الخليج العربي ، فالعراق فالاردن ولكن الامر لن يكون بسهولة عملية عينتيبي لان الطائرات ستضطر الى التزود بالوقود جوا ثلاث مرات على الاقل تكون فيها معرضـة للهجوم ، كما أنها سنحتاج الى تغطيـة كبيرة ، اذ ان سلاح الجو الباكستاني قوي ، ويتمتع طياروه بالمهارة ان بعض أنواع الطائرة ف ــ ١٥ التي تستخدمهــا اسرائيل في هذه العملية ، هي من النوع الـذي يعاد تزويده بالوقود في الجو في مدى ١٢٥٠ ميلا ــ ٢٠١٢ كم ان مدى الطائرات ف ــ ١٦ هو ٧٥٠ ميلا ــ ١٢٠٧ كم ولكن يمكن زيادة مداها باضافة خزانات وقود لا تتعارض مع حركة الطائرات في الجو ، كما ان اعادة تزويدهـا بالوقود فوق ايران أو فوق المحيط الهندي تضاعف هذه الامدية ان مدى الطائرة بوينغ ٧٠٧ الخاصة بالتزويـد بالوقود في الجو (تملك اسرائيل منها اثنتان) هو ٨٠٧٠ ميلا ــ ١٢٩٨٨ كم .

لقد اكتشفت طائرة استطلاع أميركية من طـراز « س ر ــ ٧١ » كانت تطير في الجزء الاعلى من الغلاف الجوي فوق اسرائيل ان الطائرات الاسرائيليـة كانـت تقـوم بمناورات « شقلبة » ، في الوقت الذي يطلق فيه الطيار قنبلة نووية ذات ثقل نوعي ، ويتراجع بسرعة حتى يتجنب تحطم الطائرة بفعل الانفجار النووي . ان ذلك يعنـي انه يمكن ان يقوم طيار ف ــ ١٥ بالقاء قنبلة نووية ذات ثقل نوعي فوق منطقة المفاعلات الباكستانية ، ويمكـن تزويده بالوقود جوا كما ذكرنا ، وقد يكون الطيار مـن النوع الانتحاري ، وقد تجمل اسرائيل السيناريو بيدو وكان الطيار والطائرة مقبلان من الهند ، بحيـث يبـدو الامر وكانه من عمـل الهنـد ، سيمـا وان الرئيس الباكستاني قد صرح في الثلث الاخير من شهر ايلول ــ سبتمبر ١٩٨٤ « لقد اتخذت باكستان اجراءات فعالـة لحماية المنشـات النووية لديها من اي هجوم خارجي » .

ان ما تريد أن تذكره أسرائيل دوما . من اجــل تحضير الراي العام العالمي لعمليـة ضرب المفاعـلات النووية الباكستانية ، الوعد الذي قطعه على نفسـه الرئيس الراحل ذو الفقار علي بوتو بانتاج قنبلة اسلاميـة لاحداث التوازن امام القنبلة اليهودية .

لقد تبنت اسرائيل استراتيجية نوويـة واضحـة لا لبس فيها ولا غموض . هي أن تكون المالك الوحيـد للسلاح النووي في منطقة الشرقـين الادنـى والاوسط وجنوب غربي اسيـا (الدول الاسلامية) بما فـي ذلـك تركيـا .

تسود في الفكر العسكري ــ السياسي الصهيونـي بالنسبة الى الاستراتيجية النووية وجهتا نظر :

الاولى : الردع النووي الاسرائيلي وحده هـو الذي سيضمن استمرار وجود الدولة العبرية في مواجهة عالم عربي غير مستعد للتسوية ، استنـادا الـى الحجـج التالية :

ــ عدم استطاعة اسرائيل الصمود في المدى الزمنـي المنظور ، بسبب غنى العالم العربي والاسلامي وقدرتهما ماديا وبشريا على كسب قصب السبق في مجال التسلح التقليدي .

ــ ان الردع النووي الاسرائيلي ، يثنيهم اي العرب عن عزمهم القضاء على اسرائيل بالاسلحة التقليديـة ، ويحقق ظروف ضم الاراضي العربية المحتلة بهدوء .

ــ ضرورة المحافظة على الاحتكار النووي لاسرائيـل مهما كان الثمن .

الثانية : الموافقة على نزع السلاح في منطقة الشرق الاوسط ، مع محافظة اسرائيل على قدرتها على صنع هذا السلاح ، اذا حصل العرب عليه ، لان ذلـك كفيل بضمان استقرار نسبي في المنطقة ، استنادا الى الحجج التاليـــة .

ــ اذا حصلت اية دولة عربية على السلاح النووي ، امر خطير جدا وسوف يستخدم ضد اسرائيل ، ولا يمكن هنا تطبيق نظرية الرعب المتبادل المسائدة بين الـــدول العظمى ، لذلك على اسرائيل أن تمتنع عن استخدام السلاح النووي حتى يمتنع عنه العـرب .

ــ تفتقر اسرائيل الى العمق الاستراتيجي ، ولا قدرة لها على المناورة لصد اي هجوم نووي ، فلا تستطيـع الرد ، ولا تتحمل ضربة نووية ثانية ، اذ انهـا ستتمزق الى اشـلاء مبعثـرة .

ــ اذا حصل العرب على السلاح النووي مقابـل حصول اسرائيل عليه ، فسيغدو مبدأ التفاوض لاغيا ، طبعا ، انتصر انصار المبدا الاول على انصار المبدا الثاني .

بعد هذا العرض لاستراتيجية اسرائيل في « حـرب المفاعلات » اقترح على المسؤولين العرب : اولا : تحقيق القنبلة النوويـة العربيـة وثانيـا : تحقيـق التوازن النووي .

العقيد بسام اسخيطة

القنبلة النيوترونيـة

أقصر الطرق لإبـادة البشر



● ريغن يستعرض طاقم احـــدى السفن الحربية .. القوة في خدمـــة المخططات الحربية .

يبدو ان الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة لن تكون مثمرة على صعيد مواجهة او تخفيف سبـــاق التسلح ، وخاصة ما يتعلق منه بابتكار وسائل الابـادة الجماعية . في حين أن الدورة الماضية ركزت على هـذا الموضوع الحساس واتخذت قرارات مهمة ، وان يكن التنفيذ العملي مرتبطا بمصير العلاقة بين الدول الكبرى المعنيـــة .

وتشكل قضية انتاج واستخدام ، وربمـا تسويق ، القنبلة النيترونية ، قضية بالغة الخطورة ويبدو انهـا لن تطرح على المنظمة الدولية ولن تتبدد المخاوف في هذا المجـــال .

في شهر أيار ـــ مايو ١٩٥٩ كشفت مجلة « يواس نيوز اند وورلد ريبورت » النقاب عن أن الولايات المتحـدة هي في صدد انتاج « قنبلة نيترونية ، ذات اشعاع مميت » ، من شانها أن تقتل الانسان بتيارات من الاشعاع السام ، من دون أن تمس الالات والابنية باي ضرر . وأضافت بانه من المستحيل الكشف عن هذا النوع الجديد مـــن السلاح ، لان انفجـار القنبـلة النيترونية يـكاد يكون « معدوما » .

وصنف المشروع تحت عنوان « سري جدا » . وبعــد ذلك بنحو شهرين كتبت صحيفـة « واشنطن بوست » تقول انها حصلت على معلومات فائقة السرية ، فاعلنت بان « نوعا جديدا من السلاح الذري ، له أبلغ الاثـر على الحرب الباردة وعلى العلاقات الدولية ، يجـري درسه حاليا في الاوساط العسكرية . انهـا قنبـلة ذات مقدار ضخم من الاشعاع ، ومع ذلك فان انفجـارها التدميري يماثل انفجار السلاح الصغير . انها قنبـــلة تقضي على البشر ، لكنها لا تنتج الغبار المشع الـــذي يحول دون احتلال المنطقة واستيطانها في اعقاب نجـاح الهجوم » .

وسرعان ما اخذت تتبدى الاهميـة ـــ العلميــة ـــ القصوى لهذا السلاح ، وفي الوقت نفسه المخاطــــر الشديدة على السلام العالمي ، خصوصا وان التطـور السياسي العاصف الذي شهدته الادارات الاميركيـة المتعاقبة ، في اتجاه مزيد من «عسكرة الحياة السياسية» ، من جهة ، والاشتداد الصراع بين الشرق والغرب فـــي أواخر الستينات ومطلع السبعينات من جهـة ثانيـة ، جعلا الخطر يصبح داهما على البشرية جمعاء . وهــــذا لاسباب أربعة ، على الاقل :

أولا : لان جميع تدابير الحظر على الاسلحة النووية ، تصبح غير ذات معنى ، طالما ان في الامكان اخفاء التجارب على هذا النوع من السلاح تحت سطح الارض مثلا .

ثانيا : طالما ان الضرر المادي والغبار الاشعــاعي محدودان في مثل هذا النوع من السلاح الفتاك ، فيمكن عمليا خوض الحرب على أرض صديقة وحتى على ارض الوطـــن .

ثالثا : ان أكثر من دولة سرعان ما بلغتها عدوى انتاج الاسلحة النيترونية ، ومنها فرنسا كما هـو معروف ، وحيث دافع الرئيس السابق جيسكار ديستان دفـاعا قويا عن هذا النوع من السلاح : من جهة لانه يزيد فـي قدرات فرنسا وفي ـــ استقلاليتها ـــ ومن جهة ثانية لانه ليس بالسلاح النووي المدمر .

رابعا : والاخطر من ذلك كله ، ان الدفاع الـــذي يقدمه صانعو السلاح النيتروني ، تبريرا لاستخدامه ، يدل دلالة كافية على ان هناك استسهالا لهذا الاسلوب اللولبي أو المداور ، في التصعيد الحربي لمـــا يتعدى الحرب التقليدية .. وهو ، بكلام اخـــر ، استسهال لاستخدام سلاح لا يقل خطـورة عن الاسلحـة النووية ويحجة انه سلاح « تقليدي ... متطور » ! .

قرار الجمعية العمومية

وقد اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الثامنة والثلاثين ، المنعقدة في ديسمبر ١٩٨٣ ، قرارا يقضي « بحظر عمليات تركيب وانتاج وتخزين ونشـــر واستعمال السلاح النيتروني ، هذا النوع من الســلاح النووي » .

ويركز القرار على ان السلاح النيتروني يشكل مرحلة جديدة من السباق النوعي للتسلح . وعلى الصعيــد العملي ، فقد أكدت الجمعية العمومية على طلبها المقدم في مؤتمر نزع السلاح ، ويقضي باجراء مفاوضات عاجلة بهدف عقد اتفاقية تمنع السلاح النيتروني وتحظره .

ولقد اسهم عدة مفكرين نوويين أميركيين في ترسيـخ القناعة لدى الادارة الاميركية بجدوى وافضلية امتـلاك هذا النوع من القنابل . وحدث جدال عنيف في عهـــد الرئيس كينيدي ، ظل طي الكتمان حتى الامس القريب ، وكذلك في عهد الرئيس جونسون ، حول مفهوم « السلاح النووي التقليدي » ومدى صحة استخدامه . فغيمـــا كان الرئيس أيزنهاور يعتبر الاسلحة النووية التكتيكية « أسلحة تقليدية للاغراض التكتيكية » ، فقد استنـد الرئيس كينيدي الى فكرة التمييز الواضح بين الاسلحـة النووية والاسلحة التقليدية ، وكان مصمما على تقليص درجة الاعتماد على الاسلحة النووية لاجل الردع والدفاع ، كما ان ليندون جونسون ركز ، في مطلع عهده في البيت الابيض ، على انه ليس ثمة شيء اسمه السلاح النووي التقليدي ، معتبرا أن استخدام هذا السلاح انما هــو « قرار سياسي من أعلى الدرجات » . وقد اكد بعـض العلماء آنذاك بان الاكثار من الاستثمارات في مجـال « خوض حرب نووية على مستوى منخفض » ، انمــا « من شانه أن يغرينا على اختراق حاجز النار (النووي) » وهذا الرأي ادلى به جيمس شليسنغر ، الذي عــاد وأصبح وزيرا للدفاع في ولاية الرئيس نيكسون . وهــو يؤكد ما ذهبنا اليه أعلاه بشأن مخاطر دفاع الرؤساء الحاليين لبعض الدول الكبرى ، عن السلاح النيتروني من خلال تبيان ـــ مزاياه ـــ و ـــ فضائله ـــ وهذا التبيان هو ، في حد ذاته ، قمة الاستسهال القاتل !

دور الخبراء والمستشارين

في تلك الاونة عمــل جنرالات بارزون في البنتاغــون وممثلون كبار للكتلة الاميركية الصناعية المرتبطة بالانتاج الحربي وبأسواق السلاح ، فعلوا كل ما في وسعهـم لاقناع الرئيس كنيدي ثم الرئيسين : جونسون ونيكسون ، باهمية هذا السلاح . واسم الجنرال رادفورد معروف جيدا في هذا المجال . وكذلك سام ت. كوهين والكابتـن موريس ، والسيد ستراوس ، وهارولد براون مدير دائرة الابحاث والهندسة في وزارة الدفاع ، وهو الذي أشرف على تطوير القنبلة النيترونية خلال عمله كمدير لمختبرات ليفرمور قبل التحاقه بالبنتاغون . والملفت للنظر ان عدة أعضاء ديمقراطيين في مجلسي النواب والشيوخ الاميركيين ، قد تاثروا بحسنات وايجابيات السلاح النيتروني وراحوا يبعثون برسائل الى الرئيس كيندي ضاغطين عليه لاعتماد نظرية المتحمسين لهذا السلاح ، كما جرى تجنيد عـدة صحافيين بارزين لكتابة مقالات ودراسات وهمية تفيـد بان الاتحاد السوفيتي قد أنتج قنبلة نيترونية او هو على وشك القيام بذلك ، فعلى الولايات المتحدة ، بالتالي ، أن تعجل وتلحق بالقطار قبل أن يفوتها .

وفي أثناء ولاية الرئيس كارتر حصلت ضغوط كثـيرة لاعتماد القنبلة النيترونية رسميا . وحصلت مساجلات كثيرة مع الاتحاد السوفيتي الذي أعلن استعداده لتوقيع اتفاقية حول منع وحظر هذا السلاح .. غير أن مجموعة مستشارين بالغة التاثير كانت تفعل فعلها في العقول ، بالنظر الى سعة علمها وأهمية موقعها ودقة ارتباطاتها .

فلنصغ الى الاسماء جيـدا :

زبيغنيو بريجنسكي .

سايروس فانس .

هارولد بـــراون .

و ... رونالد ريغـن حاكم كاليفورنيـا و « الرادع المثـالي » .

الثلاثة الاولون كانوا يتحركون على اساس أن التراجع عن المضي قدما في انتاج هذه القنبلة « سوف يلقي ظلالا من الشك على الزعامة الاميركية داخل حلف شمـــال الاطلسي ... وسيكون بمثابة استسلام أمام الضغوط السوفيتية . أما رونالد ريغن حاكم ولاية كاليفورنيا فقال ، في مؤتمر صحفي عقده في ميلواكي : ان هذا هــو أول سلاح يظهر منذ أمد بعيد والذي يمكن أن يعدل ميزان القوى بسهولة ، وبصورة اقتصادية . وربما يكون هو الرادع المثالي » !

وازاء هذه الضغوط المتعددة ، التي يبـدو أن دولا اخرى ساهمت فيها ، وخاصة المانيا الغربية التي اوفدت وزير خارجيتها هانس ، ديتريش غينشر على عجل لمقابلة الرئيس كارتر ـــ اعلن الرئيس الاميركي ما معناه انه : ـــ غير رأيه ـــ ، وتبنى الفكرة كليا ، فاصدر في ٧ ابريل ١٩٧٨ بيانا قال فيه :

لقد قررت انتاج الاسلحة ذات المفعول الاشعاعـي المعزز . أما القرار النهائي في ما يتعلق بدمج خصائص الاشعاع المعزز في أسلحتنا الهجائية الحديثة فســوف يتخذ لاحقا ، وستتوقف طبيعة هذا القرار على درجـــة كبح الاتحاد السوفيتي لبرامجه الخاصة بالاسلحة التقليدية والنووية وعمليات نشر قواته التي تؤثر في امن الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

ورحبت قيادة حلف الاطلسي ترحيبا حارا بهذا القرار . يبقى ان نشير الى أن الكابتن سام ت. كوهين ، وهــو من كتلة المستشارين الذين عملوا في ترسيخ الفكـــرة في النفوس ، ألف كتابا حول هذه القضية والمناقشات المتعلقة بها ، بعنوان : « القنبلة النيترونية » . وقـد جاء في مقدمة الطبعة العربية للكتاب الصادرة في بيروت ، ان المؤلف يذكر انه كان من بين أشد المتحمسين لانتـاج الاسلحة النيترونية ، آنذاك ـــ في العام ١٩٧٨ ـــ حاكم ولاية كاليفورنيا رونالد ريغن ، وقائد قوات حلف شمالي الاطلسي الجنرال هيـغ . وشاء الصدف ان يصبح الاول رئيس جمهورية الولايات المتحدة وأن يصبح الثاني وزير خارجيته لفترة من الزمن .

ويبدو ، في الحقيقة ، انها ليست مجرد صدف !

حرب الزعماء

تأكل الخيارات والمعنويات الفرنسية

في استقصاءات الراي العام ، تسجل المعارضة الفرنسية قفزات لا باس بها ، وكل يوم احد تسجل انتصارا في الانتخابات الفرعية ، ومؤخرا اعيد انتخاب احد اركانها ليدخل مظفرا الى الندوة البرلمانية (الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان) . مع ذلك ، وقبل سنة ونصف السنة من موعد الانتخابات التشريعية العامة ١٩٨٦ ، لا تزال المعارضة ضحية المنازعات الشخصية ومترددة فيما يتعلق بخياراتها الايديولوجية . وقد باتت تطرح على نفسها مسالة مصداقيتها ، بينما هي تقترب من اقتراع اساسي يبدو انه يضايقها . فهل المعارضة الفرنسية واثقة من فوزها ؟

على مر الايام والاشهر ، تاكد للمراقبين المحليين واقع لم يكن في الاصل اكثر من فرضية : فانحسار شعبية الاكثرية الحاكمة لا يتمخض عن انضمام مواز الى المعارضة وما يخسره اليسار لا يربحه اليمين بالضرورة .

ان هذه المعاينة تعززها استفتاءات الراي العام والاستفهامات الصادرة عن المعارضة ذاتها . ذاك ان استفتاء حديث العهد اجرته مجلة (اكسبرس) الفرنسية اظهر بوضوح ان المعارضة لا تقدم بنظر الراي العام حلا بديلا من السلطة القائمة . من هنا ، يبدو ان المعارضة لم تستخلص العبر من فشلها في معركة ١٩٨١ . ولئن كان هذا الاستنتاج عاديا الى حد الابتذال ربما ، فلا ريب في انه سيشكل العراقيل التي تضر بمصداقية المعارضة وبمعنويات مسؤوليها وزعمائها .

تجدر الاشارة الى ان هذا الخطا لم يرتكبه المهزومون في انتخابات ١٩٧٨ وبخاصة الامين العام للحزب الاشتراكي يومذاك فرنسوا ميتران . فعشية الدورة الثانية التي كرست فشل اليسار ، عاد ميتران الى باريس وفي ذهنه تصميم ثابت على تغيير الفريق القيادي في حزبه تغييرا كاملا . وبعد اسبوع من تاريخه ، زار الرئيس المنتخب فاليري جيسكار ديستان بصحبة شخص مغمور هو : لوران فابيوس الذي كان الجمهور الكبير لا يعرف عنه الشيء الكثير . وبعد سنة واحدة ، كان تجديد دم الحزب قد تم في مؤتمر ميتز مع وصول : ليونيل جوسبين وبول كيليس وبيار جوكس ولوران فابيوس وغيرهم الى المناصب القيادية .

خمس عقبات رئيسية

لكن شيئا من هذا القبيل لم يحدث في ((التجمع من اجل الجمهورية)) وفي ((الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية)) . ففي زمن الاعصار ، كان الهدف الاول للزعامات الحزبية الخاسرة هو مراقبة الاحداث والانعزال عن العالم . جاك شيراك تسمر في دور المعارض الاول المزود بكل امكانات الصمود الطويل . فاليري جيسكار ديستان اختفى عن المسرح وريمون بار اختار العزلة . ((الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية)) انقسم على نفسه وراح يمضغ احقاده وضغائنه ، دون ان يجري اي – فحص للضمير – او اي غسل للقلوب .وعندما سيتصاعد قريبا ضغط الناخبين في الاتجاه – التوحيدي – ، سيكون اوان العودة الى نقطة الصفر قد فات . لكن هذا اللجوء المعاجل الى الخيار التوحيدي ينطوي على خطر لا يستهان به : انه خطر تناسي ضرورة النقاش المعمق حول اسباب الانشقاق السابق ، حول اخطاء الحكم وشروط العودة المحتملة الى السلطة . حتى الان ، لم تتدارك المعارضة هذا الخطر ولم تجر النقاش المطلوب . لذلك ، فهي تواجه، بعد ثلاث سنوات ، خمس عقبات كبرى .

– النزعة التشكيكية : وهي حصيلة دروس ١٩٨١ – ١٩٨٤ . فثمة ظاهرتان نمتا بشكل متواز دون ان تستفيد منهما المعارضة . من جهة ، تراكم اخطاء اليسار وخيباته تجاه الوقائع والمراجعات الممزقة التي تلت ذلك . ومن جهة اخرى ، تعميم الخبرة الاقتصادية . ذاك ان المواطنين الذين باتوا اكثر فضولا واهتماما يشهدون تجربة فاشلة جزئيا انما مليئة بالعبر . وقد راينا المعسكرين يتناظران ويتوصلان معا الى الاستنتاجات نفسها : التشدد والتقشف .

– ذكريات ما قبل ١٩٨١ : انها تعزز النزعة التشكيكية . ففي الوقت الذي بدا فيه اليسار بما سماه البعض ((المنعطف الليبرالي)) ، بات من الصعب على المعارضة ان تبقى في مواقعها المعادية بصورة مطلقة ، بينما الماضي يضعف حججها وبراهينها . في هذه الحال ، يصبح من الصعب تقديم حلول بديلة ، اذا لم يكن هناك حرص على اقناع الراي العام بان هذه المعارضة قامت بمراجعة اخطائها الخاصة وانها فكرت في مقترحات جديدة .

– نوع من الارتخاء العقائدي ، او ((خطيئة الكسل)) كما سماها احد الكتاب الفرنسيين . فاحزاب المعارضة لم تتوان في بذل جهد فكري كبير منذ ١٩٨١ ، لكن هذا النشاط بدا سطحيا او ثانويا . لقد كان اما نتاج اندية ضيقة واما نتاج اختصاصيين مكلفين باعداد برنامج معين لان ثمة حاجة لوجود هكذا برنامج . على اي حال ، لم تحدث اية ابتكارات او بدع ، ولم يظهر اي شيء من شانه المساعدة على تحريك الخواطر والعقول . بتعبير اخر ، لم تنتج المعارضة نظيرا للبرنامج المشترك الذي وضعه التحالف اليساري . لذلك ، فان المراهنة على الطرح القائل ان اليمين لا يحتاج لبرنامج شامل حتى يكتسب حق ادارة شؤون البلاد هي مراهنة متهورة جدا .

– عدم تجديد الاشخاص والاجهزة : هناك شخصيات جديدة ظهرت انما ليس في المراكز الرئيسية . فهذه المراكز لا تزال بمعظمها في ايدي الاشخاص انفسهم منذ ١٩٨١ ، الى ان جاءت صدمة تعيين رئيس للوزراء في الثامنة والثلاثين من العمر ، مما اثار شبه تمرد وتململ في صفوف الجيل الجديد داخل احزاب المعارضة . لكن ، سرعان ما تم قمع هذا التمرد .

ان احزاب المعارضة هي احزاب الاكثرية سابقا وهي اكثر تمرسا وخبرة بمتطلبات ومقتضيات مساندة الحكومة منها بممارسة النقاش الديمقراطي الداخلي . والحال ان الجدل الداخلي وصراع التيارات هما افضل السبل لابراز الكفايات والشخصيات الجديدة . وفي هذا الصدد ، كان استفتاء مجلة ((اكسبرس)) بليغا حيث اتضح ان ٧٤٪ من المستجوبين يتمنون ظهور ((رجل جديد)) في اوساط المعارضة يكون اهلا لرئاسة الجمهورية . كما راى ٦٧٪ منهم ان احزاب المعارضة تزداد قوة وشعبية فيما لو حل الزعيل الثاني محل الزعيل الاول .

– عدد المرشحين المحتملين وانقساماتهم : وهذا بالطبع اثقل اعباء المعارضة . فحرب الزعماء هو واقع ماض وحاضر ومستقبلي . ان عودة فاليري جيسكار ديستان الى الجمعية الوطنية والتوتر الذي يمكن استشفافه وراء علاقات الكياسة والمجاملة بين الرئيس السابق وريمون بار والغايات التكتيكية التي يخفيها التقارب بين جيسكار وشيراك ، كلها عناصر تؤكد الحرب المحتومة بين هذه الزعامات . لكن – الفرسان الثلاثة – ليسوا وحدهم في الساحة . فقد برزت شخصية جديدة عازمة بقوة على تعكير اجواء لعبتهم . انه جان ماري لوبين ، الذي لا يمكن اعتباره طبعا مرشحا ممكنا لرئاسة الجمهورية ، لكنه يمثل بالتاكيد ازعاجا كبيرا .

هكذا ، يتضح ان ثقل الماضي وتشكيكية الراي العام والغموض العقائدي وعدم تجديد الدم الحزبي وخطر حرب الزعماء تشكل العقبات الكبرى التي تواجه – التجمع من اجل الجمهورية – و – والاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية – والتي لا بد لهما من التغلب عليها قبل الاستحقاق الانتخابي المقبل .



● ميتران بين مؤيديه

مصداقية الزعماء

لهذه العقبات هي التي تضر بالمعارضة بمجملها . يبقى الزعماء الثلاثة : ايا كانت امنية الراي العام الفرنسي ببروز وجوه جديدة وايا كان ضغط الاجيال الصاعدة ، فان المعارضة ستتجه الى معركتي ١٩٨٦ و ١٩٨٨ وراء ريمون بار وفاليري جيسكار ديستان وجاك شيراك . حتى ولو كان الطلب موجودا ، فانه لا يمكن – صنع – زعيم حزبي او مرشح رئاسي قادر على الفوز في بضعة اشهر ليس الا . اذا ، سوف يكون الثلاثة حاضرين لمواجهة الراي العام وعلى مصداقية كل منهم تتوقف مصداقية المعارضة برمتها .

جاك شيراك هو الان في موقف دقيق وحساس . فكلامه القاطع والجازم لا يتفق مع المعطى السياسي الجديد . وبعد ان ظل ثلاث سنوات في موقع المعارض – الافضل تسلحا والاكثر حبا للقتال – ، فانه يعاني اليوم وضعا يمتق ترسانته ويجعلها بالية . ذاك انه من الصعب استعمال النبرة ذاتها في مواجهة خصم يتصرف على عكس نواياه الاصلية ، وبالتالي حسبما تطالب به المعارضة احيانا ، بحيث يصبح مأخذ هذه الاخيرة مقتصرا على طلب – المزيد – لا على طلب – شيء اخر – ، صحيح ان شيراك مضطر للتكيف مع تغير حاصل،لكنه محرج بمنافسة لوبين : فمنذ اقل تحفظ او حذر ، يمكن ان تنتقل الشريحة اليمينية من ناخبيه الى تاييد رئيس الجبهة الوطنية المتطرف .

اما ريمون بار فهو اليوم الرجل الاكثر مصداقية على الاطلاق . فقد اعتمد سياسة تقرن بين الغياب والحضور ، بين الانتقادات والاحكام المعتدلة مما جعله يتقدم الثلاثي المعارض . لكن رئيس الوزراء السابق اجتاز القسم الاسهل من الطريق ، حتى ولو لم يكن من المحتمل ان يعود الى المستوى المتدني من الشعبية الذي عرفه سنة ١٩٨١ .

اخيرا ، لا شك في انتخاب ديستان نائبا في الجمعية الوطنية سوف يجسد ويثبت حقيقة كانت لا تزال كامنة ، وهي ان اثنين من الفرسان الثلاثة يتنافسان حتما في الميدان نفسه : جيسكار وبار .

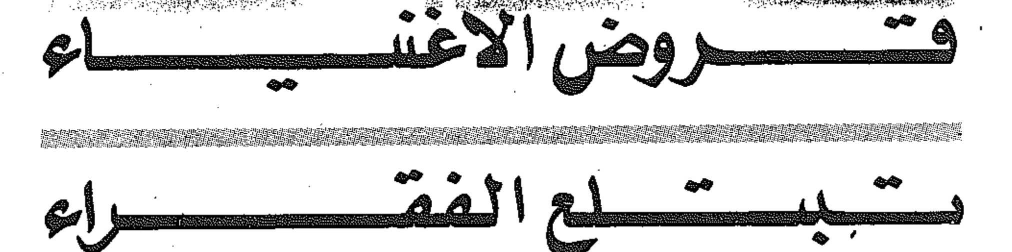
التعايش محور العلاقات

بناء عليه ، سيكون – التعايش – محور العلاقات بين شيراك وجيسكار وبار كما سيكون محور نقاش لن تستطيع المعارضة تجنبه . من البديهي ان كل تفكير سياسي على الساحة الفرنسية ينطلق اليوم من فرضية فشل اليسار في الانتخابات التشريعية . لذلك ، هناك احتمال بتواجد الرئيس الحالي مع اكثرية برلمانية معارضة . وعلى هذا التواجد او بالاحرى التعايش ، يراهن فاليري جيسكار ديستان ، باعتبار انه يستحيل ، دستوريا ، فرض استقالة رئيس الدولة ، ويصعب ، سياسيا ، رفض ممارسة السلطة بعد التماس تفويض الناخبين ، الا انه يمكن في المقابل تصور نوع من – التعايش بدون تسوية – ، لكن ريمون بار ينادي بعكس هذا تماما . فهو يرى ان روح الدستور تمنع مثل هذا المخرج . لذلك ، اذا فازت المعارضة في ١٩٨٦ ، فلا بد وان يجبر الرئيس على الاستقالة ، وعلى الاكثرية الجديدة ان ترفض الدخول في لعبته . فما هو موقف شيراك ؟

انه يقر بضرورة التوفيق ، لكنه يواجه شخصيا صعوبة اكثر حسية . ذاك انه باعتباره زعيم اكبر احزاب المعارضة ، فقد يصبح اول المستدعين لتشكيل الحكومة ... فهل سيكون ذلك في مصلحته ام في مصلحة منافسيه ؟

انطلاقا مما تقدم ، يتضح ان المعارضة الفرنسية لم تحسم مواقفها بصدد فيما يتعلق بمرحلة ما بعد الانتخابات التشريعية . فهي ، وان كانت تهلل للوحدة بين تنظيماتها ، ما زالت مختلفة على ابسط المسائل – واكثرها جوهرية – كمسالة التعايش مع رئيس اشتراكي . الواقع ان حرب الزعماء داخل – الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية – اجبرت كل محازب على اختيار زعيمه المفضل : ريمون بار او جيسكار ديستان . لكن هؤلاء المحازبين اهملوا التفكير في قضايا بدهية كايجاد اجوبة ملائمة على السؤال التالي : ((ماذا سنفعل اذا انتصرنا ؟)) . لقد اكتشفت اوساط المعارضة انها تجهل كيفية التاهب لمعركة ١٩٨٦ لان زعماءها ركزوا تفكيرهم اكثر من اللازم على معركة ١٩٨٨ الرئاسية .

في ١٩٨١ ، نتجت هزيمة فاليري جيسكار ديستان واكثريته البرلمانية عن التقاء عوامل ثلاثة : رفض السلطة القائمة ، تركز فرص المعارضة في مرشح واحد واندفاع شعبي نحو البديل . اما اليوم ، فان رفض السلطة اليسارية القائمة هو العنصر الوحيد المتوفر في معادلة المعارضة . فهل تستطيع تامين العنصرين الباقيين ؟



قروض الاغنياء تبتلع الفقراء

في راي الرئيس الارجنتيني راوول الفونسين ان الخطر الاقتصادي الذي يهدد نظام العالم لا يقل شرا عن خطر تكديس الاسلحة في ترساناته الكبرى ، ولهذا فقد طالب العالم في كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، يوم افتتاح دورتها التاسعة والثلاثين ، في اواخر ايلول – سبتمبر الماضي ، ان يعود الى فتح حوار جدي بين دول الشمال الصناعية الثرية ودول الجنوب النامية والفقيرة ، حول مصير الاقتصاد العالمي قبل ان تستفحل الكارثة .

وفي راي الرئيس الفونسين ان : ((عالما تحل فيه ترسانات الاسلحة محل السياسة ، ويحل فيه النظام المالي محل النظام الاقتصادي ،هو عالم يواجه خطرا حقيقيا ويواجه خطر الزوال)) .

ومن المعروف ان الارجنتين هي ثالثة اكبر البلدان المدينة في اميركا اللاتينية والعالم الثالث على الاطلاق ، اذ تصل ديونها الخارجية الى ٤٥ مليار دولار، تليها في المرتبة الرابعة فنزويلا التي تصل ديونها الى ٢٧ مليارا . اما المرتبة الاولى فتحتلها البرازيل بديون تبلغ ٩٨ مليارا ، وتحتل المكسيك المرتبة الثانية بديون تبلغ ٩٦ مليارا .

وفي كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، ذكر الرئيس الارجنتيني المجتمع العالمي بان الدول الاكثر تقدما كانت قد وعدت ، في ازمنة سابقة ، وبدءا من منتصف الستينات ، بان تخصص نسبة واحد بالمائة من انتاجها القومي لمساعدة البلدان النامية في تطوير اوضاعها الاقتصادية والمعيشية من خلال تمويل مشاريعها الانمائية الكبرى .

الوضع المقلوب

ولكن هذه الوعود ، كما قال الرئيس الارجنتيني ، لم تجد طريقها الى التنفيذ . وليس ذلك وحسب ، بل انها انقلبت ، في التطبيق العملي ، الى عكسها ، حيث صارت الدول النامية لا تدفع ١ بالمائة من انتاجها القومي ، بل ٣ بالمائة من هذا الانتاج ، للدول الاكثر تطورا ، على شكل فوائد على الديون . ونتيجة لهذا الوضع المقلوب ، فان بلدان اميركا اللاتينية شهدت في العام الماضي تدنيا في مستوى الدخل الفردي بنسبة ١٠ بالمائة عما كان عليه هذا الدخل في العام ١٩٨٠ .

وطبعا ، لم يكن الرئيس الارجنتيني وحده هو الذي يشكو من تحول النظام الاقتصادي العالمي ، بما يعنيه هذا النظام من انتاج زراعي وصناعي وتوليد خدمات وفرص عمل وتجارة محلية او دولية ، الى نظام مالي يقوم على تقديم القروض للفقراء لابقائهم على قيد الحياة ولكي يتحول كل انتاجهم الى اموال تسدد على شكل فوائد الى مصادر الاقراض .. فكل بلدان العالم الثالث تشكو – بدرجة او باخرى – من هذا التحول .

وقد لاحظ وزير خارجية المكسيك برناردو سيبولفيدا آمور ، مثلا ، ان ((من المستحيل ان نطلب التقشف من الذين لا يملكون ، في حين ان البلدان الاكثر بحبوحة اقتصادية ومالية تمتنع عن اجراء تصحيحات مماثلة)) .

واشار الوزير المكسيكي الى ان هذا الاتجاه – وهو اتجاه فرضه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بتوجيه وضغط من الولايات المتحدة – جعل من بلدان العالم الثالث بلدانا مصدرة لرؤوس الاموال بدلا من العكس ، وقلب هذا الاتجاه يستدعي فتح الاسواق وتحرير التجارة العالمية من قيود الحماية التي فرضتها الدول الصناعية على دول العالم الثالث .

الاخبار الجيدة .. سيئة

اما وزير خارجية البرازيل ، رامير سارايفا غويريرو ، فيرى ان مايعتبر اخبارا جيدة في العالم الصناعي ، مثل انخفاض التضخم والعودة الى النمو، يعتبر انباء غاية في السوء بالنسبة للعالم النامي باعتبار انه يؤدي بالبلدان المدينة (وكل بلدان العالم الثالث مدينة بدرجة او باخرى) الى ان تساهم بمواردها في دعم ازدهار العالم الصناعي دون الاستفادة عمليا من هذه الخطوة .

والتناقض الطريف والغريب في الوقت نفسه ، هو انه بينما كان وزير الخارجية المكسيكي يطالب ، في الامم المتحدة في نيويورك ، باطلاق حرية التجارة العالمية ، كان الرئيس الاميركي رونالد ريغن يطالب في واشنطن ، وفي كلمته امام الاجتماع المشترك السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، باطلاق حرية التجارة العالمية .. ايضا .

وفي راي الرئيس الاميركي – الذي يعتبره معظم خبراء العالم الثالث الاقتصاديين مسؤولا بسياساته المالية عن كوارثهم – ان ازدهار الاقتصاد العالمي ((يعتمد على مقاومة الحماية التجارية)) ، ولذلك فقد حث الرئيس ريغن وزراء المال والمصرفيين الذين شاركوا في اجتماع واشنطن السنوي للصندوق والبنك على ((اجراء مفاوضات دولية لخفض تدابير الحماية وتوسيع نطاق التجارة العالمية)) .

ومعظم الدول الاعضاء في الصندوق والبنك حذروا ايضا من ازدياد الحماية التجارية ، وطالبوا بالعودة الى حرية التجارة ، وهكذا بدا وكان الجميع يقف ضد اجراءات الحماية ، ولكن احدا لم يقل من هو الذي يفرض هذه الاجراءات .

مجموعة بلدان العالم النامي (المعروفة باسم مجموعة الـ ٧٧) وجهت اصابع الاتهام في هذا الميدان الى العالم الصناعي ، واصرت من ناحية اخرى على لفت الانتباه الى ان الاحتكارات الصناعية الكبرى راحت منذ مدة تضغط بشدة على اسعار المواد الخام والاولية التي يصدرها العالم الثالث عادة ، مما ادى الى تراجع هذه الاسعار بالرغم من الانتعاش الذي ظهرت بوادره منذ اشهر في العالم الصناعي ، مما اساء كثيرا الى اقتصادات البلدان الفقيرة المصدرة لهذه المواد الخام .

مسؤولية الفائدة المرتفعة

ومن ناحية اخرى ، كان الرئيس الاميركي قد نفى ، في كلمته في افتتاح اجتماع صندوق النقد والبنك الدولي ، الاتهامات الموجهة الى ادارته لمسؤوليتها عن ارتفاع معدلات الفائدة ، ونفى ان تكون الفائدة المرتفعة هي السبب في جزء كبير من ازمات العالم المالية والاقتصادية .

وقال ريغن ان زيادة ما تستورده الولايات المتحدة من الخارج نتيجة للنمو الاقتصادي الذي تحقق لديها ، عوض قسما مهما من الاعباء التي ترتبت على الاخرين نتيجة للفائدة العالية على الدولار .

اما المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي جاك دي لاروزيير ، فقد اشار بعد خطاب ريغن بيومين ، وعند اختتامه لجلسات الصندوق والبنك ، الى ان ارتفاع معدلات الفائدة يهدد كل احتمالات انتعاش وتوسع الاقتصاد العالمي، ويضيف الكثير الى اعباء سداد ديون العالم الثالث ونفقات هذه الديون .

وقال دي لاروزيير ان دولا كثيرة ، نامية وصناعية ، طالبت وتطالب الولايات المتحدة بتخفيض العجز في ميزانيتها كوسيلة لخفض الفائدة على الدولار ، مشيرا الى ان الكثير من بلدان العالم الثالث ما زال يواجه صعوبات جمة ناجمة عن انخفاض مستوى الدخل الفردي وارتفاع المديونية .

واكد دي لاروزيير على ان بلدانا عدة شددت على ان المحيط الاقتصادي الخارجي ، الذي يؤثر بشكل مباشر على شروط خدمات ونفقات الديون الخارجية ، هو من المسؤوليات المشتركة لمختلف بلدان العالم ، وان خفض الفوائد وتوسيع الاسواق التجارية العالمية وامكانات الوصول اليها ، هي من العناصر الاساسية لاصلاح النظام الاقتصادي العالمي .

حوار العالم – اميركا

واذا كان صحيحا ان العالم باسره اصبح يلمس ، ويألم كثير ، انعكاسات السياسات المالية الاميركية عليه وعلى اقتصاده ، فان من الواضح انالرئيس الارجنتيني الفونسين كان الاقدر على تحديد العلة ووضع الاصبع في الجرح عند اشارته الى ان تحول النظام الاقتصادي العالمي الى نظام مالي يشكل خطرا يهدد العالم بقدر ما يهدده تراكم ترسانات السلاح وحلولها محل العمل السياسي .

والسيئة الكبرى في هذا التحول هي ان دول العالم كلها اصبحت في ظل النظام المالي اللااقتصادي لا تسعى الى بناء وسائل الانتاج والتبادل مستخدمة العملات كوسيلة لهذا البناء ، بل اصبحت تسعى الى مراكمة المال مالا ، حيث تقوم الدول القوية بالمضاربة به وتستخدمه الدول الافقر لسداد ديونها التي لم تكن اصلا قد وظفته ، الا اقلها ، في المشاريع الانتاجية البانية للاقتصاد .

ولان الدولار هو العملة الاقوى في العالم ، ولانه اصبح العملة المالية الوحيدة الصالحة في التبادل الدولي بعد انهيار العملات – القوية – الاخرى (كالاسترليني والمارك والفرنك الفرنسي وغيرها) ، فان مصير العالم اصبح مرتبطا بمصير الدولار ، وصارت السياسات المالية الداخلية للولايات المتحدة تؤثر حتى على شكل الحياة اليومية لكل انسان في اي مكان كان من العالم .

ولهذا ، فان العالم كله ، بدوله الصناعية والنامية ، صار يطالب الولايات المتحدة ، بالدرجة الاولى ، بتصحيح المسار المالي واعادة الاستقرار الى الاقتصاد العالمي .

والواقع ان العودة الى الحوار بين الشمال والجنوب ، بعد سنوات من الحوار الفاشل ، لن تفيد في الكثير ، وربما كان الحل هو اساسا في اقامة الحوار بين العالم باسره من ناحية والولايات المتحدة من ناحية اخرى ، حتى اذا ما حلت المشكلات الرئيسية من خلال هذا الحوار ، اي اذا تمكنت دول العالم من اقناع واشنطن بالعودة عن النظام المالي الى النظام الاقتصادي، اصبح الحوار بين الشمال والجنوب ممكنا عندها ، وربما اصبح مثمرا بعد ذلك .

رجال الشمع في عالم المهرجين والقردة

تتمة المنشور على الصفحة ٢٣

الرحمن بن خلدون ان يهيلوا عليه كمية اضافية من التراب ، وربما من الاسمنت . لكن المؤرخ البريطاني الذي ولد في مصر ومات فيها سرعان ما استدرك ليتحدث عن انهيار العالم ، فالعدالة اضحت حالة سريالية ، والحل هو في تطبيع العلاقات مع هذه الوثنية السياسية الحديثة .

هذا يعني سيطرة الخط البربري في التاريخ . ان الرئيس انور السادات لا ينكر ابدا بانه وقف ضد الطوفان ، لكنه كان يعتقد انه لا بد من رجل يرتكب الخطيئة الكبرى بعدما اصبح ذلك الطوفان نوعا من التآكل الدائري الذي يبدو وكان لا قرار له . وعندما يبرر موافقته على وقف النار في ٢٧ اكتوبر ١٩٧٣ ، ثم على عقد اتفاق الكيلو متر ١٠١ في ١١ نوفمبر ، يقول انه لو لم يفعل هذا لكان الاسرائيليون دمروا القاهرة ودمشق بالقنابل النووية . هذه الحجة الفضفاضة لا تقنع احدا بمن فيهم الاميركيون الذين نقلوا تحذيرات من هذا القبيل الى الرئيس حافظ الاسد ، قرر السوريون الا يتوقفوا ، لكن السادات كان قد اتخذ قراره ، خاصة بعدما اصبح الجيش الثالث بين اسنان اريل شارون ، وهنا يتدخل الخبراء العسكريون ليقولوا ان ما حدث في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، عندما احدثت القوات الاسرائيلية ثغرة الدفرسوار تحت انظار جيش مصري متفوق كان جزءا من سيناريو الخيانة . لكن الضعف يغطي الضعف على امتداد الخريطة العربية . وذات يوم ، وذات حديث ، مع كمال جنبلاط وقف مذهولا امام تلك الظاهرة المروعة :

كل البقايا التاريخية تعفنت هنا في هذه المنطقة بالذات ، اذا لقد سقط الجنود المصريون لهدف واحد ، هو ان تؤدي الجثث التحية لمناحيم بيغن وهو يتجه الى الاسماعيلية في ٢٥ ديسمبر ١٩٧٧ .

ولكن كان الاسرائيليون بحاجة الى كميات هائلة من الجثث للحفاظ على منطقة التوتر – وهي منطقة العبقرية – في الشخصية اليهودية . ولقد اعترف بعض الذين عملوا مع هنري كيسنجر بان هذا الرجل كان يمارس نوعا من الارهاب الفذ في ادائه الدبلوماسي ، فقد استطاع ان يطرد الخبراء السوفيت من مصر ، لكن الاهم هو انه القى القبض على العقل السياسي المصري، وهنا يكشف السياسي المخضرم ان الدكتور هنري كيسنجر، وقبل ان يصبح مستشارا للامن القومي ، ومن بعده وزيرا للخارجية ، قدم اكثر من اقتراح مسلح لاغتيال جمال عبد الناصر بعدما كان السادات قد نضج تماما لتسلم المهمة الاميركية ، لكن رجالا اميركيين آخرين كانوا يعتقدون ان افضل طريقة لاغتيال جمال عبد الناصر هي في مطاردته باستمرار ، فلقد دقت ساعة رجال الشمع .

ولندع الكاتب السياسي اليهودي الاميركي جوناثان فيرمونت يتساءل عما اذا كان التحول بدا مع رحيل جمال عبد الناصر ام مع حرب الغفران ، ليخلص الى القول ان الحدثين يتطابقان في كل شيء ليبرز الرجل الذي لاشك انه ((سقط سهوا من احد سطور الكتاب المقدس)) .

الى هذه الدرجة من الاغتباط تصل احاسيس ذلك الكاتب الذي يعترف صراحة بان حرب الكيبور ، كانت في جانبها المصري ، نوعا من – المعاهدات العسكرية – التي لا يمكن تطبيقها الا على دوي المدافع .

واذا سكتت المدافع في سيناء بعد اتفاقية يناير ١٩٧٤، كان عليها ان تدوي في مكان آخر ليعمل هنري كيسنجر على تركيب الشظايا وفقا للرؤية – او الرؤيا – اليهودية، وهو القائل ان الشرق الاوسط هو تلك اللعبة التاريخية التي تشعر كما لو انها في حالة هروب مستمر . ولانه يصعب السيطرة على هذه الحالة بالوسائل الاكاديمية ، فقد كان مقتنعا بممارسة ما يمكن ان يسمى بـ ((ديلوماسية الكهنة)) حيث كل شيء يمر عبر القلوب اللاهوتية ، ولاشك ان كيسنجر اظهر براعة فذة عندما استطاع ان يخفي وجه الرجل اليهودي الكامل وراء الرجل العالمي الكامل .

من اجل هذا تم – اختراع – الحرب اللبنانية ، فالكاهن كان بحاجة الى غلالة من الدخان كي يستطيع التحكم بهذه البلبلة ، ولم تعترضه اية صعوبات تذكر ، فالابالسة كانوا متوافرين بكثرة وكذلك الضحايا . لكن القدر تدخل بفظاظة ليخرج ريتشارد نيكسون من البيت الابيض ويحل محله جيرالد فورد .

وعندما جرت انتخابات تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٧٦ تنحى فورد – لحساب – جيمي كارتر ، وكانت الظروف قد نضجت تماما كي يتسلم الرجل ملف حرب يوم الغفران وما نجم عنه ويقلب الصفحة التالية .

تفاصيل هذه الصفحة باتت معروفة جدا بالنسبة للانسان العربي ، من يستطيع ان يتصور ان الرجل الذي عبر قناة السويس بحوالي ١٥٠٠ دبابة يتمل كل ذلك العار ويتوجه الى القدس بحثا عن السلام اليهودي ؟ قد نجد الرد في كلام لارنولد توينبي : ((هناك رجال يولدون لهدف واحد فقط هو ان يقترفوا الاخطاء الساحرة)) .. هل هذا هو حال السادات ؟

الغونادوتروبين

تتمة المنشور على الصفحة ٢٢

حقنهم بهرمونات اطلاق الغونادوتروبين على ان العملية اكثر تعقيدا مما يبدو في الظاهر ، فمد تزويد الجسم بهذا الهرمون ، اما بشكل متواصل ، او من طريق الحقن المتكررة ، لم تقم الغدة النخامية بعملها كما يجب .

ويقول الدكتور كرولي :

● الغدة النخامية تقوم بعملها بشكل تواتري كمصباح الاشارة التي يظل يضيء ويخبو طوال اليوم ، وهذه التواترية هي التي تجعلكل الاعضاء تعمل بطريقة منتظمة، وبناء على ذلك فان الرسالة التي يرسلها الهايبوثالاموس لهرمون اطلاق الغونادوتروبين يجب ان ترسل بشكل متواتر ، وذلك من شانه ان يجعل كل الغدد تعمل بشكل طبيعي .

وحاول الدكتور كرولي ، ان يطبق نظريته هذه على مريضه ، بايجاد وسيلة لتزويده بهرمون اطلاق الغونادوتروبين بالتواتر نفسه الذي يتحقق في ظل الظروف العادية ، وقد استخدم الدكتور كرولي في ذلك جهازا شبيها بالنوع الذي يستخدم في معالجة السكر لتزويد اجسامهم بالانسولين ، والجهاز عبارة عن حقنة مليئة بهرمون اطلاق الغونادوتروبين موصولة بابرة مغروسة اسفل بطن المريض مباشرة .. وموصولة بمضخة تزويد الهرمون الى الانسجة اسفل البطن كل ساعتين ، بشكل متواتر طوال الليل والنهار ، ومن هذه الانسجة يمتص الجسم الهرمون الى مجرى الدم ، ثم الى الغدة النخامية، وحيث ان الهايبوثالاموس يواصل افرازاته طوال الوقت، فانه ينبغي ان يظل هذا الجهاز في مكانه طوال الوقت ايضا .

وبعد فترة من العلاج ، تحدث المهندس المريض عن النتائج قائلا :

– بعد ثلاثة اسابيع من استخدامي للمضخة ، استعدت رغبتي في ممارسة الجنس ، وبدا الشعر يظهر على صدري .. ولكن الدكتور كرولي حذرني من ان النتيجة لن تبدا بالظهور قبل مضي ٧٧ يوما على استخدام المضخة .

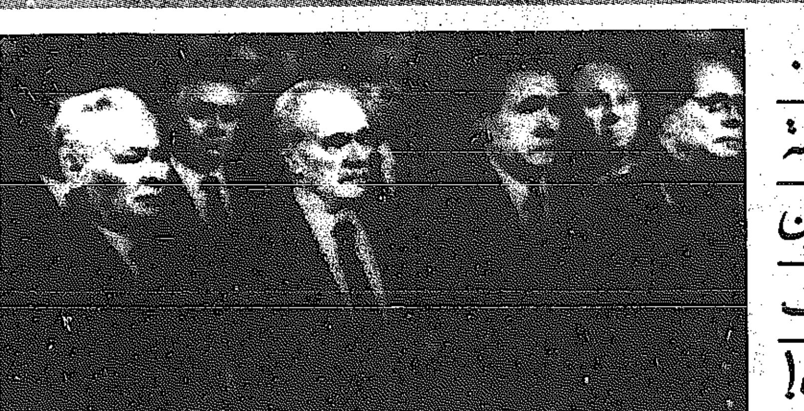
وبعد انتهاء الفترة المقررة اجرى الدكتور كرولي فحوصات شاملة على مريضه فتبين انه استعاد قدرته .. وانجبت زوجته ديبورا طفلة اطلق عليها اسم توفا .

ولم تكن توفا نقطة تحول في حياة والديها فقط ، وانما كانت نقطة تحول في تاريخ الطب الحديث ايضا .. اذ انها اشارة تحمل الامل للملايين من المصابين بالعقم .. بانهم يستطيعون ان يصبحوا من جديد ، بان يصبحوا آباء .

النجم الساطع

في سماء الكرملين

تشيرنينكو.. مرحلة انتقالية بين إيفان الرهيب وإيفان الطيّب!



تشيرنينكو مع القادة

هل ترى الاتحاد السوفيتي اذا القيام بتلك الخطوة الاستدراكية الهائلة ، ربما تجاوبا مع كلام توفلر ، احد كبار خبراء المستقبل : الانسان يتجـاوز الانسان الى اللاانسان والايديولوجيا تتجاوز الايديولوجيا الى اللاايديولوجيا ؟

ان توفلر الذي يعتقد ان خبراء المستقبل هم انفسهم خبراء القاع يلاحظ كيف ان القبول الهرمة هي التي تحكم العالم الان . وهكذا فان الولايـات المتحدة ترفض ان تقترع لرجل اخر غير رونالد ريغن الذي تكسو وجهـه كل تضاريس الكارثة . وهكذا فان الاتحاد السوفيتي يستخدم كل معجزاته الطبية لانتشال قسطنطين تشيرنينكو من القبر . والمحاولتان ناجحتان حتـى هـذه اللحظـة .

ايضا ، كان جورج اورويل ، مؤلف كتاب « ١٩٨٤ » ، يعتقد الا مجال للانتقال من — قعقعة السلاح — الى — غمغمة السلاح — ، فالارض التي طالما اخذت ذلك الشكل الكروي ، ربما ليتسنى لها الانزلاق بين تلك الالغاز الكونية المروعة ، تاخذ الان شكلا مستطيلا : قطبـان لا اكثـر . اذا ، العبقرية ، اي عبقرية الكون ، باتت شائخة الى هذا الحد بعد اضمحلال اللابعد الانساني . الحل هو في ان ننتعل احذيتنا الخشبية ونهبط الى ... المستقبـل .

ان كبار المحللين السياسيين في العالم يعودون الى الصـور الاغريقيـة لوصف شيخوخة العالم . هل هي شيخوخة الالهة ايضا ؟ المهم ان صفقـة ما تشبع الارواح الشريرة الان خطوطها المريضة . ولقد كان لافتا ان يقول جيمس رستون تعليقا على لقاء ريغن — غروميكو : « كان الاثنان يتبادلان التمنيات الشخصية والشتائم الاستراتيجية » . هل اقر الاميركيون اذا بذلك الايقاع الديالكتيكي الذي طالما رفضوه لاسباب سوفيتية فقط : كـل هـالة تحمل نقيضها على ظهرها ؟ !

بالطبع ، هناك من يراقب ذلك الدوران السوفيتي بدهشة : فجاة يقرر الكرملين ايفاد كبير البطاركة الى البيت الابيض للالتقاء بـ « هتلر رقم ٢ » ، بعدما لاحظ جميع المحللين في العالم ان الاتحاد السوفيتي قرر — اغتيال — رونالد ريغن باي وسيلة قبل الانتخابات الرئاسية . ولقد كان الشرق الاوسط هو المنطقة الاكثر ملاءمة ، وحيث الجدران عارية تماما . لاطلاق « الرصاصة الجميلة » ، لكن الرئيس ريغن انسحب في اللحظة المناسبة ، تاركا السوفيت نصف منتصرين ونصف مهزومين .

فجاة يلتقي اندريه غروميكو مع اسحق شامير . ان تل ابيب تعرف جيـدا ان وزير الخارجية السوفيتي لا يكن كراهية تاريخية لاسرائيل ، فقد كان احد اقطاب التقسيم في عام ١٩٤٧ وحضر اجتماع الجمعية العامة للامم المتحـدة الذي خصص لهذه الغاية (القرار رقم ١٨١ بتاريخ ٢٩—١١—١٩٤٧) .

وفجاة يلتقي الرجل نفسه مع السيد ياسر عرفات في برلين . هل كانـت دمشق تعلم بالامر مسبقا ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال ، نشير الى انه قبل ساعات من عقد ذلك الاجتماع ، كان دبلوماسي سوفيتي كبير يندد بقدرة عرفات على الانهيـار . الانهيار فقط دون ان يتحدث عن قدرة الرجل على النهوض من بين الانقاض . لماذا اذا ام تتم الحنطة الدبلوماسيين السوفيت في بيروت علما بان ثمـة خطوة ما ستتخذ بعد قليل حيال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمـة التحـرير الفلسطينية ؟ اننا نعلم جيدا كيف ان موسكو كانت ترفض ، ويقال .. كانت تتريث ، حينا بلهجة هادئة وحينا اخر بلهجة زاجرة ، اعطاء عرفات تاشيرة دخول الى الكرملين . لكن اللقاء تم على ارض صديقة لعرفات . بالطبـع هناك من يقول ان اريك هونيكر لعب دورا بارزا في تحقيق ذلك اللقـاء ، لكن الثابت ان السوفيت لا يرتكبون — الاخطاء — الا اذا كانت اجدى بكثير من « الفضائل » .

لماذا لا نعود قليلا الى الوراء ؟ ان بضعة اسابيع فقط تفصلنا عن ذلك اليوم الذي قررت فيه موسكو والقاهرة استئناف العلاقات بين العاصمتين . ولم يعد سرا ان دمشق حاولت ثني الاتحاد السوفيتي عن الاقدام على تلك الخطوة ، لكن تصورا معينا كان يقود الاتجاهات السوفيتية العليا : عندمـا يستخدم الاميركيون المدافع فيجب ان نواجههم بالدبلوماسية ، وعندما يستخدمون الدبلوماسية يجب ان نواجههم بالمدافع . تصور قابل للجدل ، لكن غروميكو يمسك الان بالزمام .

قاعـة الذئـاب

لو كان المارشال نيقولاي اوغاركوف لا يزال في رئاسة هيئة الاركان لمـا توجه اندريه غروميكو الى البيت الابيض — على الاقل — ولما حدثت تلـك الاشياء الاخرى . والمصادر الدبلوماسية السوفيتية في بيروت لا تعتمد عادة الاسلوب المباشر في تسريب معلوماتها ، وهي تجد في غموض اللغة الروسية مجالا رحبا للتورية السياسية ، ومع ذلك يفهم من هذه المعلومات ان اوغاركوف لم يكن الوحيد الذي تم ابعاده عن — قاعة الذئاب — ، فثمة مجموعة مـن كبـار الضباط تمت تنحيتها ايضا لان الظروف لا تسمح باستخدام الاضراس المشتعلـة .

هكذا يبدو اندريه غروميكو — النجم الساطع — في سماء الكرملين : ان قسطنطين تشيرنينكو يستعد للدخول في الغيبوبة الطـويلة ، اما ميخائيـل غورباتشيف الذي سلطت عليه الكثير من الاضواء فلا يزال في سن المراهقة ، فيما فقد المارشال ديمتري اوستينوف كل امل في ان يصبح الرقم السوفيتي الاول . واذا مات ميخائيل سوسلوف الذي كان يحترف صناعة الملوك ، فان على الملوك ان يصنعوا انفسهم . ان رجلا مثل اندريه غروميكو حاذر على امتداد ثلث القرن المنصرم ، اي منذ وفاة ستالين ، الاقتـراب من جـدران الجحيم — وهذا ما امن له البقاء البارد على راس الدبلوماسية السوفيتية رغم تلك السلسلة الطويلة من الجماجم — يشعر اليوم ان عليه الانتقال الى الاخرة وهو يحمل رتبة اعلى من رتبة وزير الخارجية .

كل المحللين يجمعون على ان غروميكو سيكون سيد الكرملين . ولقد اصبح كل شيء جاهزا لتحقيق ذلك ، حتى ان الدبلوماسيين السوفيت في بـيروت الذين كانوا يتحدثون عن المناعة الصحية التي يتمتع بهـا تشيرنينكو بداوا يتهامسون الان حول ما اذا كان الوقت قد حان كي يتنحى عن منصبه لاسباب صحية — حقيقية — . لو حدث هذا ، فستكون سابقة نادرة في تاريخ الزعامة السوفيتية . وثمة من يقول ان تشيرنينكو الذي بالكاد يستطيع ان يحمـل جثته لم يكن اكثر من مرحلة انتقالية بين ايفان الرهيب — الذي هو يوري اندروبوف — وايفان الطيب (الذي هو اندريه غروميكو) .

هل يعني هذا حقا ان القفازات الحريرية انتصرت ، اخيرا ، على القفازات الحديدية في الاتحاد السوفيتي ؟

اذا اردنا ان تجيب على هذا السؤال عبر دمشق ، فلا شك ان العاصمة السورية تبدي الكثير من القلق بصدد حصول ما تسميه — بعض الانهيارات الدبلوماسية في المنطقة — . ولقد سبق لها وحذرت موسكو من التجاوب العميق مع الملك حسين لان هذا الاخـير اذا هدد بسلوك الخط السوفيتي فللوصول الى البيت الابيض وليس الى الكرملين ، لكن السوفيت لم يكونوا يشككون الا بشكل محدود بنوايا الملك الذي لا يستطيع ان يبقى داخل الحصار الاميركي او داخل الحصار الاسرائيلي ، لا بل ان بعض السوفيت — وهـذا مثير للذهول — لا يعتقدون ان الملك حسين قد خطا الخطـوة الاولى — والاساسية — باتجاه المفاوضات مع حكومة شمعون بيريز عندما قرر اعـادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر ، بل هم يرون ان هذه الخطوة قد تكـون ناجمة عن احد السببين التاليين او عن الاثنين معا :

١ — الحصول على هامش دبلوماسي مناسب ، ومصر في هذا المجـال لا تشكل مدى نموذجيا لاي ممارسة ديناميكية . فالاردن ، ورغم كل المظاهر المضادة ، هو احدى الاوراق الرئيسية المطروحة على طاولة المساومات . والكثيرون من أصدقاء الملك اللبنانيين نقلوا عنه قوله ان التجربة اللبنانيـة قد تتكرر في الاردن اذا قضت الحلول المحتملة بذلك ، وبالطبع فان معطيات كثيرة تتوافر على الارض لنقل التجربة من مكان الى اخر .

٢ — اجراء اختياري ، او بالاحرى اجراء اولي يستتبع سلسلة مـن الاجراءات التي تستهدف اقامة جبهة عسكرية تواجه الاحتمالات الايرانية . صحيح ان الضربة الاخيرة التي وجهها الجيش العراقي الى النقاط الاستراتيجية الحساسة في ايران احدثت بلبلة عميقة هناك . لكن طهران تعتقد ان بامكانها استيعاب هذه البلبلة سريعا ، كما ان استعداداتها العسكرية تتطور سريعا بعد تجاوب اكثر من دولة مع مطالبها العسكرية الصعبة .

هذا الكلام لا يقنع دمشق التي تعتقد ان رياح الصفقة بدات تهب علـى المنطقة رغم الرسالة الطويلة التي بعث بها السيد اندريه غروميكو الـى السيد عبد الحليم خدام وضمنها عرضا مفصلا للمناقشات الحادة التي جرت بينه وبين الرئيس ريغن في ٢٨ سبتمبر الماضي .

غروميـكو في دمشـق ؟

بالطبع لا يقف السوريون ضد الحل الدبلوماسي ، لكنهـم وهم الذيـن استفادوا الى اقصى حد ممكن من التصلب السوفيتي لا يعرفون الان كيـف يستفيدون من المرونة السوفيتية .

لكن السوفيت وجهة نظرهم التي يأملون باقناع السوريين بها كليا ، فهم لم يتوقفوا عن امداد دمشق بما تحتاجه من الاسلحة ، بل ان — العلاقات العسكرية — بين البلدين شهدت ، وللمرة الاولى ، اكثر من مبادرة سوفيتية بعرض انواع معينة من الاسلحة المتطورة ، كما ان موسكو لم تغير قطعـا قناعاتها الاساسية حيال ازمة الشرق الاوسط . غير ان شيئا ما هو علـى وشك الحصول ، فبعد اسابيع قليلة يرتدي الرئيس ريغن معطفه الحـديدي لا لكي يفرض الحل العسكري على المنطقة ، بل لكي يفرض الحل الدبلوماسي . وتبعا لما تقوله المصادر السوفيتية فان الادارة الاميركية ستحاول ، وللمرة الاولى منذ عهد الرئيس دوايت ايزنهاور ، الضغط على اسرائيل لتقـديم — تنازلات — معينة تعيد الاعتبار الى الدور الاميركي في الشرق الاوسـط وانطلاقا من المشروع الذي اعلنه ريغن في اول ايلول — سبتمبر ١٩٨٢ .

في هذه الحال ، كان لا بد للسوفيت من القيام بحركة التفافية بارعة . وحتى اولئك الذين يرددون عبارات الزهو لكون اندريه غروميكو قـد زار البيـت الابيض لمبايعة ريغن ، يعتقدون ان هذه الزيارة حققت هدفا تكتيكيا وهـو امتصاص جزء من الديناميكية الفولاذية التي كان الرئيس ريغن ينوي الانطلاق بها . اما الخطوات التالية الاخرى فكانت تقنية وترمي الى اقناع من يهمهم الامر بانه ما من حل لازمة المنطقة دون التوقيع السوفيتي ، ومثل هذا الموقف ابلغ الى اسحق شامير لدى وجوده في نيويورك . بعبارة اخرى ، ان موسكو تسعى الى عقد المؤتمر الدولي الذي هو انجع السبل بالنسبة للعرب لان اي تفرد اميركي يعني سقوط الدول العربية الواحدة تلو الاخرى في سلة التسوية التي لن تكون لصالح العرب باي حال .

لكن غروميكو لن يتوقف ، على ما يبدو ، عند النقاط التي وصل اليهـا حتى الان ، فالدبلوماسية السوفيتية تنشط الان ، وعبـر قنوات شتـى ، للوصول الى الغرفة السعودية . لا يقول الدبلوماسيون السوفيت شيئـا حول الموضوع . لا بل انهم يقولون ان كل الاتصالات لا تزال عالقـة لان السعوديين لا يتجاوبون على الاطلاق . ومع ذلك فان الاوساط الدبلوماسية الغربية تتوقع — حدثا سوفيتيا — في الخليج بعدما بدا واضحا ان السوفيت هم الذين لعبوا الدور الاكبر في وقف المد الايراني وليس الـ « سـوبر — اتندار » الفرنسية .

هذا لا يعني ان السوفيت لا يتحركون باتجاه قـم وطهران معا ، وهمـا عاصمتا التجاذب الايراني في الوقت الحاضر ، فالدورة الدبلوماسية تشمـل جميع النقاط الحارة والمؤثرة . وهنا نقرا رايا لجيمس شليسنغر ، يقول فيه ان السوفيت الذين اعدوا في العام الماضي كمينا عسكريا في لبنان حقق ما هو مطلوب منه ، يبدون الان وهم يعدون الكمين الدبلوماسي ، وقـد لا يريدون من وراء ذلك تحقيق الانتصار لكنهم سيحولون ، بلا ريب ، دون الولايات المتحدة وتحقيق الانتصار .

بالطبع ثمة مناظر مؤذية على الشاشة ، فالسوريون لا يطيقون مشاهدة غروميكو وهو يصافح عرفات في برلين الشرقية ، وان كان السوفيت يقولون انها المصادفة البروتوكولية ، كما انهم سيقاومون بشدة رغبة الملك حسـين التوجه الى موسكو قبل نهاية هذا العام . ومع ذلك ، فانك تسمع في دمشق ان كل ما يحصل يجري بالتنسيق الكامل بين سوريا والاتحاد السوفيتي .

هذا ليس راي الجميع ، ولكن لا بد من الاصغاء اليه جيدا ..

حسن سلوك

للعلاقات الأميركية - السوفيتية المستقبلية

في الخطاب الذي القاه رونالد ريغن امام الجمعية العمومية للامم المتحدة ، وضع مسودة لشرعية حسن سلوك مقترحة للعلاقات السوفيتية — الاميركية المستقبلية ، بدلا من ان يقدم حلولا جديدة للمشكلات القائمة بين الجبارين . فالرئيس ريغن راى ان استئناف المفاوضات الثنائية بشان مراقبة التسلح يقتضي ان يتم تحت « مظلة جديدة » . واقترح تبادل الخبراء بين البلـدين لزيارة اماكن التجارب النووية بغية التحقق من قوتها ، كما عرض مجـددا عقد اتفاق يفرض الحظر النهائي لاختبارات الاسلحة النووية ، وهو عرض سبق للسوفيت ان قابلوه بالرفض .

لقد اراد ريغن ان يظهر بنوع خاص ان اميركا هي التي تبادر الى احيـاء الحوار بينما لا شيء يشير الى استعداد السوفيت لاذابة الجليد القائم بين الطرفين . وعليه ، فقد دعا ريغن الى اجراء اتصالات منتظمة على المستوى الوزاري ومشاورات دورية حول المشكلات — الاقليمية — . وعلى سبيـل المثال ، ذكر الرئيس الاميركي افريقيا وحرب الخليج والشرق الاوسط وحتى اميركا الوسطى (ولو انه هاجم نيكاراغوا) . من هنا ، اتضح للمراقبين ان الرئيس يسعى الى توسيع النقاش ليشمل مسائل اخرى غير صـواريخ بيرشينغ وحرب الفضاء اللذين يشكلان الموضوعين الاولويين على جـدول الاعمال السوفيتي . وفي سبيل هذا الهدف ، بدا الرئيس ريغن مستعدا لقبول نوع من — الثقل — السوفيتي في الشرق الاوسط . انه مرغـم على ذلك ، سيما وان الدبلوماسي الاميركي ريتشارد مورفي يفاوض دمشـق بشـان — فك اشتباك — مع اسرائيل في جنوب لبنان . ولئن كان ريغن قد اشـار الى افغانستان فهو امتنع عن ادانة الغزو السوفيتي لها ، بل طالب بـان يحافظ في اطار التسوية التفاوضية التي تنشدها الولايات المتحدة « على الامن المشروع لجميع البلدان المجاورة » — التي يدخل الاتحاد السوفيتي بالطبع في عدادها . مع هذا ، فقد نظر الى الخطاب الاميركي بعين الرضى في مقر المنظمة الدولية وكثيرون هم اعداء واشنطن وخصومها الذين وجدوا فيـه بعض الجوانب الايجابية .

بعد اربع وعشرين ساعة من — التفكير — رفضت الصحافة السوفيتيـة — الانفتاح المضلل — الذي ابداه الرئيس ريغن . وحتى ذلك الحين ، لـم يكن قد تم الاعلان عن لقاء غروميكو — ريغـن . ورأت وكالـة « تاس » السوفيتية انه لا يمكن ان تكون لرونالد ريغن اهداف اخرى غير زيادة التوتر الدولي وضمان التفوق العسكري لبلاده والتدخل في الشؤون الداخلية لبقية الـدول .

وفي ٢٥ سبتمبر ، نطق تشيرنينكو بالذات وراى — على غرار ريغن — انه بات من الضروري تحسين العلاقات الاميركية — السوفيتية . لكـن المسؤولين في واشنطن — ما زالوا غير مستعدين لذلك — ، مع الاسف .

على شاشة التلفزيون السوفيتي ، كان تشيرنينكو يتنفس بصعوبة ، يهمل بعض الكلمات ثم يقولها ثانية . لقد وجد مشقة في التصفيق كما في انتزاع التصفيق . مع ذلك ، فقد كان ظهوره بحد ذاته تقدما مهما ، سيما وانـه تحدث وقوفا . كان هذا اول خطاب للزعيم السوفيتي منذ بداية الصيف وقد القاه امام حشد مختار — اعضاء اتحاد الكتاب السوفيت الذي يحتفل بيوبيله الفضي . وربما جاء توقيت الخطاب متعمدا لتكذيب العالم — خلافا للشائعات التي يروجها الغرب — بانه لا يترك لوزير خارجيته اندريه غروميكو احتكار التعبير باسم الاتحاد السوفيتي في شان قضايا السلم والحرب . على اي حال ، كان لا بد لتشيرنينكو من ان يثبت وجوده في الوقت التي تتكلم فيـه وسائل الاعلام الاميركية عن احتمال عقد قمة سوفيتية — اميركية ، ولو بعد الانتخابات الرئاسية .

العصـا عاليـا

لكن ، ماذا كان رد موسكو التفصيلي على عروض الرئيس ريغن ؟ ان خير وصف للموقف السوفيتي في الجمعية العمومية للامم المتحدة هو ان غروميكو رفع العصا عاليا ، لكنه لم يغلق الباب ، ذاك — ان الاتحاد السوفيتي يعتبر ان الاعمال الملموسة لا الضمانات الشفوية هي القادرة على الافضاء الى تطبيع علاقاتنا مع الولايات المتحدة — ، حسبما جاء على لسان ممثـل الكرملين . ولئن كانت هذه الضمانات — شفوية — ، فان رئيس الدبلوماسية السوفيتية لم ينتقدها في الجوهر ولم يرفضها في المطلق ، انما اوضح « ان على الذين يحددون اليوم سياسة الولايات المتحدة ان يفعلوا الكثير حتـى تصبح اقوالهم وتعهداتهم موحية بالثقة » .

وثمة نقطة ثانية يجدر التوقف عندها : فالوزير السوفيتي لم يكرر بصراحة الشروط التي فرضها الاتحاد السوفيتي للشروع في مباحثات حول الاسلحـة الفضائية ، في فيينا ، ولاستئناف مفاوضات جنيف حول الاسلحة الاستراتيجية — ستارت — والاسلحة متوسطة المدى .

بينما كان السوفيت يشترطون مبدئيا سحب الصواريخ التي نشرها حلف شمال الاطلسي في اوروبا الغربية من أجل العودة الى جنيف ، فان السيـد غروميكو أستخدم هذه المرة صيغة أكثر التباسا حين قال : « على الولايات المتحدة ان تزيل العقبات التي وضعتها امام سير المفاوضات » ، مضيفـا ان بلاده ليست فقط مستعدة لاستئنافها — بصـورة جـدية — انمـا هي « تصر على عقدها » .

وخلافا للعادة ، لم يطالب غروميكو بوضع اتفاق في صدد تجارب الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية كشرط للشروع في اي تباحث بهذا الشـان . لكنه طالب الولايات المتحدة بالامتناع عن — اعمال لا يمكن العودة عنها — في اشارة ربما الى التجارب المذكورة انفا والمقرر اجراؤها في الخريف المقبل . وهكذا ، تناظر الاميركيون والسوفيت في مقر المنظمة الدولية بالاقتراحـات الغامضة والكلام المضمر ، فلا احد التزم بشيء ملموس وعملي . علاوة على ذلك ، رفعت موسكو لهجتها اللاذعة والحادة معتبرة — ان الهدف الرئيسي للولايات المتحدة هو اكتساب التفوق العسكري — ، لذلك — رفضت كـل اقتراحاتنا وحججنا — وهي — لا تريد — اجراء مفاوضـات بشـان تسليح الفضــاء .

الفضاء للغايات السلمية

في المقابل ، ترمي سياسة الاتحاد السوفيتي ، حسب غروميكو ، الى تحقيق — السلام ونزع السلاح — ، اما الدليل على ذلك ، فهو مطالبـة الوفد السوفيتي للجمعية العمومية باتخاذ موقف مؤيد لاستخدام الفضـاء لغايات سلمية حصرا ولصالح الانسانية . وفي الاطـار نفسـه ، عرضت موسكو على واشنطن ان يشكلا معا — قدوة — للاخرين بتقرير التجميد الكمي والنوعي لترسانتهما النووية — الذي هو الامنية الطبيعية لاوسع طبقات الشعب في الولايات المتحدة وفي جميع البلدان الغربية . كذلـك ، طالبـت البعثة السوفيتية بان تشجب الامم المتحدة — مفهوم سياسة القوة والحملات الصليبية — ، بالاضافة الى — ارهاب الدولة — الذي مارسته واشنطـن في غرينادا باميركا الوسطى وفي افريقيا الجنوبية والشرق الاوسط عن طريق — تحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل — او حتى في افغانستان حيث ارسلت — زمرا من الاشرار والمخربين المناهضين للحكومة — . طبعـا ، لم ينس غروميكو التأكيد على أن افغانستان ستواصل انتهاج الطريق الذي اختارته اي طريق — الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي والسلام وعدم الانحياز — .. اخيرا ، اعلن السيد غروميكو تاييده — لحل سياسي — لازمات اميركـا الوسطى ، لكن المشاورات الاميركية — السوفيتية المنتظمة التي دعا اليهـا الرئيس ريغن لا يمكن المباشرة بها في ظل تضارب كبير في وجهات النظر .

كل هذا لا يعني ابدا انه ينبغي توقع استئناف سريع للمفاوضات الاميركية — السوفيتية . لكن كل شيء يحدث كما لو كان هناك سباق طويل بدا فـي الانطلاق . غير ان مثل هذا السباق يتطلب الكثير من الوقت حتى يعطي ثماره المرجوة ، وذلك لسببين اثنين ، اولا : ان ازمة الثقة القائمة بين واشنطن وموسكو هي ازمة فعلية ، حتى ولو كان السوفيت قد لجاوا الى « البروباغندا » (الدعاية المضللة) ليصفوا رونالد ريغن بمهووس الحرب النووية المستعد لتدمير الكون واحراقه ، ثانيا : يسعى السوفيت بصورة مشروعة ومحقـة لمعرفة ما اذا كان الكلام الريغني الاخير حول نزع السلاح ومراقبة التسلح والحل السلمي للقضايا العالقة هو مجرد كلام للاستهلاك الانتخابي ام تعبير عن نهج جديد في السياسة الاميركية . اما الوسيلة الوحيدة للتاكد من ذلك فهي انتظار اعادة انتخاب الرئيس قبل ان يبدلوا ، من جهتهم ، سلوكهم العلني . وهذا يعني ان لقاء غروميكو — ريغن لن تعقبه تطورات مثيرة ، اقله في المدى المنظور . غير انه قد يشكل بداية او مرحلة أولى من عهـد جديد في العلاقات الاميركية — السوفيتية .

الحقيقة ان السيد غروميكو ملم بالسياسة الاميركية اكثر من العـديد من الشيوخ الاميركيين انفسهم ، واكثر من اي اجنبي اخر ، باستثناء سفيره الثابت في واشنطن : اناتولي دوبرينين . لذلك ، اذا كان غروميكو قد قدم لريغن — هدية — الاجتماع به ، فهو قد حاول الابقاء على التوازن ولو ظاهريا من خلال موافقته على لقاء المرشح الديمقراطي للرئاسة ، وولتر مونديل ، بناء على طلب هذا الاخير . ان تصرف مونديل طبيعي ومفهوم ، لانه يسعى الى تحسين صورته امام الراي العام الاميركي باعتبار ان جميع الاستقصاءات تبشر بخسارته . وهو لا يستطيع محاربة رونالد ريغن واثبات عجزه في المجال الاقتصادي الداخلي ، اذ ان معدل النمو بلغ ٣٦٪ في الفصل الثالث مـن السنة الجارية ومعدلات الفائدة سجلت هبوطا خفيفا (من ١٣ الى ١٢٫٧٥٪) ونسبة التضخم استقرت على ٠٫٥٪ في شهر اغسطس الماضي . علاوة على ذلك ، ها هو رونالد ريغن ، بطل الحرب الباردة ، يطرح نفسه الان كرسول للوفاق مع موسكو ! انه حقا وضع غير مريح للمرشح الديمقراطي ، سيمـا وان مونديل يخشى الظهور بمظهر — المؤيد للسوفيت — ، خلافا لطبيعته ، في حال مبالغته في استغلال فشل اللقاء الاميركي — السوفيتي ، لان الراي العام المحلي ميال للوم غروميكو اكثر منه للوم ريغن .

اذا ، هل يعني هذا ان ريغن سيحكم اربع سنوات اخرى ؟ الواقع ان السوفيت مقتنعون بذلك وهم يتصرفون على اساسه . على اي حال ، ان غروميكو يائس للجمهوريين اكثر منه للديمقراطيين . وهو ، باجتيازه عتبـة البيت الابيض ، قضى على العديد من الحجج التي كان المرشح الديمقراطي سيعتمد عليها في المناظرة التلفزيونية الخاصة بالشؤون الخارجية التـي سيجريها ضد الرئيس ريغن في ٢١ اكتوبر المقبل .

نيكاراغوا :

المعتقـل الاستـوائي

يدافع عن مكتسباته بلائحة الاقتراع

يلبيه باستعداد اميركي لتوسيع الهجوم على النظـام الساندينى ، « كوبا ثانية » وخنجرا من احجار الدومينو السوفيتية بيد حكومة تنتهك حقوق الانسان بتصميم وعزم وتشكل خطرا على السلام . صحيح انه يوجد فـي هذا — المعتقل الاستوائي — المزعوم حوالي ٢٥٠٠ سجين سياسي ، لكنهم بمعظمهم من حراس سوموزا السابقين . صحيح ان الرقابة تمارس على كل ما يتعلق بالمسائل العسكرية وصعوبات التموين . لكن ، في اي بلد غارق في الحرب يمكن ان يسمح لصحيفة كجريدة « لابرنسا » بان تؤيد علانيـة وصراحة القوة التي تعتدي على البلاد ، اي الولايات المتحدة ؟

صحيح ان الحكومة الساندينية ارتكبت ، على غرار سابقاتها ، اخطـاء جسيمة ، سواء من جهل ام من تسرع ، في الطريقة التي عالجت بهـا مشكلة — الميسكيتو — المناهضين للحكومة . لكن ، غالبا ما كانت العلاقات صعبة ، على مر العصور ، بين — اسبان — الشاطىء الباسيفيكي وشعوب الشاطىء الاطلنطيكي . ولا يمكن ان ننسى بان الامر يتعلق بمنطقـة حيـث يتجابه اليوم ساندينيون ومناهضون للثورة : — فالميسكيتو — ليسوا ضحية الساندينية انما ضحية الحرب التي شنها رونالد ريغن ضد نيكاراغوا . وهل راينا في اي بلد من بلدان اميركا اللاتينية مثل هذا القدر من الجهود التـي تبذل في سبيل الحفاظ على خصوصية ثقافية ؟ فليس هناك اي نوع من انواع — الابادة الثقافية — لجماعة — الميسكيتو — ، بل على العكس ، لانهـا المرة الاولى في تاريخ نيكاراغوا التي يبرز فيها اهتمام بتوفير تطور حقيقـي لهذا الشعب .

صحيح ان التقنين موجود بسبب الحصار المفروض من جانب الولايات المتحدة . لكن الغذاء الاساسي مؤمن حتى ولو اضطر الناس للوقوف فـي الصف من اجل الحصول على السلع الغذائية .

لنات اخيرا الى الكنيسة ! فمن جهة ، هناك سلطة كنسية متقدمة فـي السن مقابل قاعدة مسيحية يخدمها — كهنة حمر — لم يعرفوا قط مثل هـذا الوضع غير المالوف لجهة مزاولة واجبات الكهنوت مع مساندة الثورة . كل هذا يدخل في نطاق الحياة اليومية العادية . حتى في الشريحة الاكثر رجعيـة من شرائح الكنيسة ، لا يمكن لاحد ان يدعي بان ثمة تعرضا للحرية الدينية ، فوزير التربية ، القس فرناندو كردينال ، قال ردا على بعض المراجع الكنسية العليا التي انتقدت تعيينه : « من الممكن ان اخطيء . فطوال قرون ، اخطات الكنيسة لصالح الاغنياء والاقوياء ، بينما افضل ان اجازف هذه المرة بارتكاب خطأ لصالح الفقـراء » .

اليمين يقاطع الانتخابات .

هناك من يحاول ان يقنع العالم بان النظام الساندينى نظام توتاليتاري (قائم على حزب واحد) . لكن الاحزاب التي ستتجابه في نوفمبر المقبل ضمن اطار انتخابات الجمعية التاسيسية ورئاسة الجمهورية تشن حملات علنيـة حول موضوعات من شانها ان تعرض الهيمنة الساندينية للخطر . لقد قررت ثلاثة احزاب يمينية عدم الاشتراك في هذه الانتخابات حتى تؤكد للمراقبيـن والراي العام بان نتائجها ستكون فرصة للتلاعب . لكن ، سواء شاركت هذه الاحزاب ، ام لم تشارك ، فان الجبهة الساندينية ستثبت شرعيتهـا وتعززها عن طريق الانتخابات . ذلك انها تتمتع بدعم شعبي كبير ، علـى الرغم من جميع صعوبات الحياة المادية ومن فقدانها شيئا من خطوتها .

وعلى الارجح ، سوف تكون الانتخابات الوشيكة من انزه الانتخابات التـي عرفها الشعب النيكاراغوي . حتى الان ، تسجل على لوائح الاقتراع ٩٤٫٦٪ من المواطنين الذين بلغوا سن الاقتراع القانونية .

من اصل ثلاثة ملايين نيكاراغوي ، كان نصفهم اميين ، وقد تعلم القراءة والكتابة نحو اربعمائة الف . وهناك مليون نسمة يتلقون الاعداد في المدارس والجامعات . كذلك ، اعيد توزيع ٨٠٠ هكتار من الاراضي على صغار الفلاحين ومتوسطيهم . وهؤلاء الفلاحون فخورون جدا بحيازتهم سند الملكية الـذي زودهم به الاصلاح الزراعي ، مثلما تفخر النسوة بتلقيح اطفالهن في بلـد تستشهد به منظمة الصحة العالمية وتعتبره مثالا للاخرين .

ما الغرابة اذا في ان يكون هذا الشعب راغبا ، بعد قرون من القمـع والاذلال ، في الدفاع عن مكتسباته وكرامته سواء بالسلاح ام بلائحة الاقتراع؟ لا بد وأن تخصص في كتب التاريخ ، ذات يوم ، صفحـة مجيـدة لمـآثر الساندينية . ذلك أن الامر في نيكاراغوا لا يتعلق بمصير ثورة القصور انما بامل الجنوب كله ، بحركة الشعوب المضطهدة التي اقلقت بالامس ضمـير العالم ، من خلال حروبها ونموها الديمغرافي وتقلقه اليوم بديونها الخارجية . ان هذا الامل ، الذي لم يعد قيمة ذات معنى لدى البلدان الصناعية المتقدمة ، لا يزال حاجة اساسية ودافعا الى كثير من المعجزات لدى معذبي الارض .

الصحافة الغربيـة تركز على الاخطاء

يجدر بنا التساؤل عما اذا كانت المعايير المستخدمة في الغرب للحكم على بلدان العالم الثالث — حرية الصحافة ، حقوق الانسان .. الخ — لا تزال فعالة ومؤثرة في فهم واقع شعوب — الجنوب — ؟ منذ استيلاء الساندينيين على السلطة سنة ١٩٧٩ ، نظرت اليها الصحافة الغربية نظرة ارتيابية ان لم تكن عدائية . فالافراط في التيقظ والحذر منع تلك الصحافة ربمـا مـن الاستماع والمشاهدة والفهم . وهكذا ، فان الرفض الضمني لاعطاء الثورة النيكاراغوية شيئا من الثقة جعل الاعلام الغربي يسلط الاضواء بمنهجيـة وتركيز على اقل خطوة ناقصة او زلة قدم ترتكبها تلك الثورة ، بينما تهمـل الاشارة الى اي تقدم حاصل . من هنا ، يبدو الخطر كامنا في ترك المجـال حرا امام رونالد ريغن وفي انحسار الضغط الاوروبي — المحدود اصـلا — على واشنطن وفي عدم تحسس الراي العام العالمي لهذا الواقع .

والحال ان القضاء على النظام الساندينى هو بالتاكيد احدى غايات الادارة الاميركية ورونالد ريغن بالذات حتى يظل اسمه واردا في التاريخ على انـه الرجل الذي ابعد — الشيوعية — عن قارته . دون اي تحليل متعمق ، يتم اقناع العالم بان الوضع في اميركا الوسطى مرتبط مباشرة بالنزاع بين الشرق والغرب وبان ماناغوا منقادة لموسكو على غرار هافانا ، فاين هي « الشيوعية » النيكاراغوية ، واين هو الخطر المزعوم الذي تشكله بالنسبة الى الولايات المتحدة ؟ واين هو تحالفها مع الكتلة الاشتراكية ؟

من هنا ، يقتضي التساؤل عن الموقف الذي يجب ان تتخذه حركة عـدم الانحياز في حال تعرض نيكاراغوا لمزيد من الاعتداءات الاميركية المباشرة او غير المباشرة . الا تسهم — سلبية — الدول غير المنحازة في تشديد عـزلة ماناغوا وفي تعزيز خطر المجزرة المحتملة . وهل تخلت الفئات غير المعنية بصراع الجبابرة عن مساندة تحرر الشعوب ومن كل اصـل في نهضـة — الجنوب — من كيونه ، ام ان الشعور بواجب التضامن مع الشعوب التي تناضل وتعاني من اجل العدالة والكرامة لم يزل بعد من الوجود ؟

مصر .. بين السلام البارد والاستقرار الداخلي الهش

السياسة الدفاعية المصرية كانت في المدة الاخيرة موضع بحث مستفيض بين الرئيس حسني مبارك وكبار مستشاريه، كما حظيت بالبحث والمناقشة في اجتماعات مكثفة عقدتها لجان عسكرية معنية مع مسؤولي الادارة الاميركية ، كما كانت موضع اهتمام من الجانب الاسرائيلي بالنظر الى انعكاس اية خطوات محتملة لتطوير عمل القوات المصرية، على العلاقات بين الدولتين ومضمون الاتفاقات المعقودة بين الدولتين ومضمون الاتفاقات المعقودة في اطار « كمب دايفيد » .

وقد وضعت السلطات المصرية أمام عينها برنامجا طموحا على صعيد تطوير القدرات القتالية للجيش بكافة اسلحته ، وسد النقص في الاعتدة وتامين التمويل اللازم للمهمات ، وتحسين الانتاج الحربي ، وصولا الى جعل تصريف المنتجات الحربية موردا ماليا مهما .

وقبل الدخول في اجواء النقاش المصري حول التسليح ومستلزماته ، نشير الى ان القيادة الاسرائيلية ركزت اهتمامها اخيرا على تتبع الوضع في الجيش المصري ومدى اهليته للقيام بمهمات عسكرية معقدة ، وذلك بالارتباط مع توزع القوات المصرية في سيناء وخشية ان يخل الجانب المصري بموجبات القيود التي فرضتها — معاهدة السلام — على كثافة الوجود العسكري في المناطق الواقعة الى الشرق من قناة السويس .

غير انه ليس هذا هو السبب الاساسي للاهتمام الاسرائيلي بمسالة التسليح في مصر . فليست المسالة تدور حول وجود هذه او تلك من الكتائب في هذه او تلك من المناطق والقطاعات المحددة في المعاهدة وملحقاتها . وانما المسالة تقوم ، بشكل اساسي ، في القرار السياسي الذي يقف وراء الضباط والرتباء والجنود . وجل ما تتخوف منه القيادات العسكرية والسياسية في اسرائيل هو ان يجري تعزيز القوات المسلحة المصرية مع وجود قرار سياسي بتغيير النهج الذي سلكه الرئيس السابق انور السادات في الاستراتيجية العسكرية وفي الرؤيا السياسية العامة للحكم .

فوائد ومضار تقوية الجيش المصري

والمعروف ان القيادات الاسرائيلية في ظل حكومة مناحيم بيغن سبق وناقشت وضع الجيش المصري ، كما يستشاد من التقارير المتوفرة حتى الآن ، انطلاقا من الاشكالية الاتية التي برزت في ضوء سياسة السادات بعد اتفاقي كمب دايفيد :

هل ان تعزيز القوات المسلحة المصرية والحفاظ على مستواها البشري والتقني ، في ظل توجه الرئيس المصري بعد اتمام السلام مع اسرائيل ، هو امر من شانه ان يخدم الاستراتيجية الاميركية والتي تقضي بان يكون للجيش المصري ، بعد — اعادة بنائه — ، دور معين في مواجهة — الخطر السوفيتي — و — حركات التخريب — المتطرفة والراديكالية على الصعيدين العربي والافريقي ؟

ام ان تعزيز القوات المسلحة المصرية هو امر محفوف بالمخاطر ، برغم السلام مع اسرائيل وبروز العداء المصري لاطراف ودول اخرى ؟ او ليس من المخاطرة مثلا — على حد تعبير احد اكبر خبراء اسرائيل الاستراتيجيين في العام ١٩٧٩ — ان نسهم في تقوية الجيش المصري او نسمح بهذه التقوية في الوقت الذي لا شيء يضمن بقاء السلطة السياسية المصرية على حالها ، في توجهاتها وحتى في اشخاصها ؟ !

وهذه التحفظات عادت وبرزت الى الواجهة اكثر من السابق بكثير ، عندما قتل الرئيس انور السادات .. لكن تاكيدات الرئيس مبارك حول التقيد بنهج كمب دايفيد وبالمعاهدة المصرية — الاسرائيلية نصا وروحا ، اعادت نوعا من الثقة في هذا المجال ، من دون ان تبدد التساؤلات التي عادت وبرزت بشأن وضع الجيش المصري ، وما اذا كان الجندي المصري قد — تبدل — على الوجه الذي يخدم مرحلة السلام مع اسرائيل ، وما اذا كانت تجربة التعاون بل التداخل الطويل مع الخبراء السوفيت يمكن ان تتبدل راسا على عقب !

في شهر مايو ١٩٨٤ كانت الصحف الاسرائيلية تذكر ان الجيش المصري هو على وشك الانتهاء من بناء منشآت عسكرية — مهمة جدا — بالقرب من قناة السويس يمكنها ان تستوجب جيشين في حال نشوب حرب . يومها استدرك مصدر رسمي اسرائيلي ، تعقيبا على هذه الانباء ، بالقول انه تمت الموافقة على بناء هذه المنشآت المصرية في اجتماع اسرائيلي — مصري مشترك ، وان هذا « لا يشكل انتهاكا لكمب دايفيد » .

وقد ركزت الصحافة الاسرائيلية انذاك على ان هناك — اهتماما متسارعا بالتسلح ، من جانب السلطات المصرية ، ولكن دون ان يكون ثمة نوايا عدوانية ضد اسرائيل — ، ومن بين الاسلحة الجديدة التي جرى الكلام عنها ، دخول ٥٠٠ دبابة اميركية من طراز « ام — ٦٠ أ ٣ » الى الخدمة الفعلية من اصل ٧٥٠ دبابة اتفق عليهما مسؤولون في القاهرة وواشنطن .

ولقد سارع مصدر في وزارة الخارجية المصرية الى نفي اية زيارة في القوات المصرية العاملة في سيناء ، واعلن في ٢٢—٥—١٩٨٤ ان بلاده تلتزم بدقة بتنفيذ الملحق العسكري الخاص في معاهدة السلام .. بل انه اضاف قوله ان حجم القوات المصرية شرقي القناة يقل ، في مجموعه ، عن الحجم المقرر في المعاهدة المصرية — الاسرائيليـة .

وكان وزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة قد اعلن قبل ذلك بنحو الشهر ، وبمناسبة الذكرى الثانية للانسحاب الاسرائيلي ، انه سيتم اسكان ثلاثة الى خمسة ملايين مصري في سيناء ، وان هناك مشروعا لانشاء — سد الضيقة — عند المدخل الجنوبي للعريش ، وبحيث يستوعب ٦٠ مليون متر مكعب من المياه في السنوات العادية وحوالي ٢٥٠ مليونا في السنوات شديدة المطر . وركز على مقومات اقامة مجتمع صناعي في سيناء ، نظرا لما يحتويه ارضها من الفحم والمنغنيز والنفط .. واعن ابو غزالة بان هناك قيودا على القوات المصرية واعدادها وعدتها « ولكن ، من الناحية العسكرية البحتة فسيناء ليست منزوعة السلاح » .

التسليح يرتبط بالضمانات

ينبغي الاستنتاج ، اذا بان اسرائيل ليست ، حتى الساعة ، في اجواء القلق من اية استعدادات مصرية — عدوانية — حقيقية في سيناء ، وليست متضايقة من سياسة التسلح المصرية الا في حال ارتبطت هذه الاستعدادات وهذه السياسة بتغير شامل في الخط السياسي للحكم المصري ، او اذا حصل تنسيق فعلي بين الجيش المصري وجيوش عربية اخرى (الجبهة الشرقية ...) او اذا تقلص الوجود العسكري الاميركي في سيناء والممرات المائية لسبب من الاسباب التي ليست في الحسبان ، اذ ان هذا الوجود الاميركي ، باهميته وبدوره المادي والمعنوي ، يشكل ضمانة مهمة — للامن الاسرائيلي — كما يؤمن الضغط الدائم على الموقف المصري والعربي لمنع اي تبدل حقيقي في الاستراتيجية لهذه الناحيـة .

وقبل ان ندخل في ماهية الاسلحة والقوات المصرية والاتفاقات الحاصلة مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية في هذا المجال ، والانفاق الهائل على النفقات والمشاريع العسكرية التي يقال انها ليست كلها من النوع (المنتج) ، وقبل ان نصل الى مسالة التصنيع والانتاج الحربي المشترك وما اذا كان في الامكان استئنافه بشكل جدي في ظروف الانفتاح السياسي المصري الحالي على دول عربية معينة ، قبل هذا كله لا بد من الاشارة الى ان الاتفاقات المعقودة مع الولايات المتحدة بشكل اساسي ، والاتفاقات الاخرى مع دول من اوروبا الغربية ، في مجال التسليح والتدريب والتطوير و — سد الفراغ — الناجم عن اخراج الخبراء السوفيت والنقص في قطع الغيار .. هذه الاتفاقات يرتبط تنفيذها ، وخاصة بالنسبة للاميركيين، بالمعطيات السياسية ، والضمانات التي يوفرها حكم الرئيس مبارك للمصالح الاميركية — وللامن الاسرائيلي — وبمدى الابتعاد عن المشاركة في اي عمل تسميه الولايات المتحدة — عملا عدائيا — ضد اسرائيل من قريب ، او بعيـد .

وهذا مما يزيد في حدة النقاش الدائر حول مدى التمكن من استكمال المشاريع والترتيبات المطروحة والتي بدىء في تنفيذ بعضها ، وبقي قسم كبير منها قيد الانتظار وهو يتضمن مشاريع طموحة للغاية . وستزداد خطورة الموضع في حال فوز الرئيس ريغن مرة ثانية برئاسة الولايات المتحدة ، خاصة وانه لا يعطي الاولوية الا للتفوق العسكري الاسرائيلي .

والخبراء العسكريون يوردون براهين على ذلك المشكلة، ليست كلها قابلة للتداول حاليا ، لكن الذي يمكن ايراده الآن هو التذكير بما سبق وقاله الرئيس حسني مبارك بالذات ، في ابريل من العام ١٩٨٣ وفي معرض الكلام عن — عروض عربية بمليارات الدولارات — تتلقاها مصر « مقابل تخلينا عن الوثيقة الثانية من اتفاق كمب دايفيد الخاصة بحل القضية الفلسطينية » .

لقد قال مبارك في هذا المجال ان « الاموال العربية سيقابلها فرض شروط معينة » ، ويضيف بانه « في حالة توافر المليارات بين ايدينا ، وهذا احتمال بعيد ، فان الولايات المتحدة سترفض مدنا بالسلاح الذي نحتاج اليه لاننا لم نلتزم بما تعهدنا به امام العالم كله . بالاضافة الى ان الكونغرس الاميركي سوف يوقف حتما المساعدات العسكرية والاقتصادية لمصر ، واذا لجانا الى الاتحاد السوفيتي لكي نحصل على السلاح فسوف يكون له ايضا شروطه » .

« الشروط » والمازق .. والحل ؟

واذا كان الرئيس مبارك يؤكد ، في هذه الكلمات ، بان مجمل برامج التسليح والتدريب والمساعدة والدعم ، التي تقدمها الولايات المتحدة ، انما هي مشروطة بتنفيذ اتفاقي كمب دايفيد وبما في ذلك اتفاق — الحكم الذاتي الفلسطيني — واذا كان وضع الحكم الراهن وتوجهاته لا تتيح له اللجوء الى التسلح من الاتحاد السوفيتي مجددا ، فهل هذا يعني ان عملية بناء القوات المسلحة وتجهيزها وتطويرها ستبقى تراوح ضمن اطار ما لا يتخطى سقفا معينا من حيث الاستراتيجية العامة ؟ وهل هذا يعني ان الدول التي تمد مصر بعوامل القوة العسكرية انما تستغل صعوبات مصر الاقتصادية لزيادة شروطها وتقييد القرار السياسي لاكبر دولة عربية ؟

وما الحـل ؟

مصدر مصري يقول : ان الحل يكون في تامين الوصول الى امور ثلاثة في وقت واحد وفي — سياق — واحد :

اولا : ان تقتنع الادارة الاميركية ، سواء فاز الرئيس ريغن مجددا ام انتصر منافسه الديمقراطي ، بان عليها ان تحسن اسلوب تعاملها مع السلطات المصرية اخذا بعين الاعتبار الحساسيات الداخلية والاقليمية .

ثانيا : ان تنتهج دول عربية اخرى نهج الاردن في اعادة العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة ، بحيث يمكن الوصول الى التعاون لتخفيف مصاعب مصر الاقتصادية .. وربما العسكرية .

ثالثا : ان تتامن ضمانات لاسرائيل تسهم في تخفيف — الحصار — على القرار المصري لهذه النواحي ، وقد يكون ذلك في اطلاق — مبادرة ريغن — من عقالها .

على ان المصدر يعترف بصعوبة مثل هذه المهمات ، خصوصا وانه يؤكد بان وجهة الاستراتيجية الاساسية لمصر حسني مبارك هي مقاومة وصد مخاطر قوى ودول اخرى، غير اسرائيل ، وان الضجة التي تثيرها اسرائيل احيانا في وجه التسلح المصري هي في غير مكانها ، وان امام مصر حاليا مهمتين كبيرتين هما : صد — التحديات الليبية — والدفاع عن امن السودان . وهي ، لهذه الغاية تحتاج الى تقوية وتعزيز قدراتها الدفاعية ومع التاكيد بانها « لن تكون هي المعتدية » .

لكن المصدر لا يستبعد قيام اسرائيل واميركا بخطوات من شانها ان تعرقل امكانية الوصول الى تعزيز حقيقي ومتكامل لقدرات الجيش المصري ، خصوصا اذا ارتبط ذلك باستمرار الفتور في عملية التطبيع بين القاهرة وتل ابيب ، واذا ارتبط ذلك ايضا بمساع او حلول لا تتبع الرؤيا الاسرائيلية — للسلام — في الشرق الاوسط .

وهنا تطرح اسئلة مشروعة حول : التصنيع الحربي، ومصادر التمويل ، والعلاقات العربية ، والاحتمالات المستقبلية ، وما هية المخاطر التي تهدد مصر .

القلق الإسرائيلي من تسليح الجيش المصري







● قوات مصرية في سيناء

« انا لست جمال عبد الناصر ولست انور السادات» هذا ما نقله من لسان الرئيس حسني مبارك احد الذين اجتمعوا به اخيرا ، حيث كان انطباعه ان الرئيس المصري يحاول ، بعد ثلاث سنوات على مقتل السادات ، ان يرسخ قناعة لدى الراي العام بان مصر قادرة ، ولو بصعوبة ، على ان تشق لنفسها « طريقا ثالثا » في السياسة الداخلية وفي الموقف العربي والخارجي .

اما ان يسمي البعض هذا الطريق الثالث بانه « الخط الوسط » او بانه « مزيج من التجربتين السابقتين » ، فهذا قد لا يكون صحيحا ، في تقدير المقربين من اول حاكم مصري خارج عن اطار « الضباط الاحرار » . لكنهم يضيفون بان هذا لا يعني الخروج « ببساطة » مما تركه الرئيس السادات من تركة في جميع المجالات . كما انه لا يعني عدم اعادة بعض الانجازات الناصرية التي طبعت الحياة المصرية والعربية لجيلين كاملين اذا صح التعبير. فلا هذا ممكن ، ولا ذاك متوقع . اما معالم « الطريق الثالث » فهي في حد ذاتها بعيدة عن التبلور في قالب محدد ، وان تكن ملامحه تبدو واضحة للعيان في العديد من التصرفات وفي الكثير من المواقف الصريحة او الضمنية من قضايا البناء الداخلي والعلاقات السياسية الداخلية والعلاقة باسرائيل والروابط بالعالم العربي .

ويسود الاعتقاد لدى هؤلاء المقربين بان البرنامج المتكامل للحكم لن « يرسم » قبل نهاية شهر ابريل من العام ١٩٨٦ ، وهو موعد الذكرى السنوية الرابعة لانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وفي الوقت نفسه موعد انتهاء العمل بقانون الطوارىء ، بعد ان وافق مجلس الشعب على تحديد العمل باحكام قانون الطوارىء ثمانية عشر شهرا اخر .

وبتصويت مجلس الشعب على القرار تكون قد طرحت جملة من القضايا ذات الصلة بالتوجه العام للحكم في سياسته الداخلية والخارجية ، خصوصا وان القيادات الحكومية والعسكرية سارعت الى التلميح بوجود علاقة وثيقة بين تمديد حالة الطوارىء وبين مخاطر الارهاب الداخلي والخارجي . كما ان التصويت جاء في ظل تفاعلات ثلاث قضايا ذات صلة بالارهاب . وهي : انجاز محاكمة زعماء « منظمة الجهاد » المحظورة ، والاضطرابات الحاصلة في بعض المناطق المصرية وفقا لشعارات مطلبية اهمها رفض زيادة سعر الخبز وضرورات معيشية اخرى، والانتهاء عمليا من اعمال التنقيب عن الالغام في البحر الاحمر بمشاركة سفن ومعدات اميركية واوروبية او تابعة لدول المنطقة .

ولا يبدو ان ثمة صلة بين هذه الامور الثلاثة ، وان تكن الاجهزة الاعلامية وبعض التصريحات السياسية قد المحت الى وجود مثل هذه الصلة . في حين دفعت المخيلة ببعض المحللين والخبراء فراحوا يربطون بين فشل عمليات التنقيب في البحر الاحمر وبين التصرفات الحكومية المصرية « المتناقضة » بشان الارهاب ، وصولا الى ربطها بالتوجهات العامة التي عرضها الرئيس مبارك في خطابه بذكرى حرب اكتوبر ، وحدد فيها وضع الحكم وعلاقته بمحيطه ، وتعامله مع القضايا الشائكة التي تركها السادات من غير حل .

وفي كل حال ، فلا خطاب الرئيس المصري ولا بيانات وتصريحات الوزراء وابرزهم وزير الدفاع المشير عبدالحليم ابو غزالة ، ولا المواقف والرسائل التي صدرت اخيرا ولا سيما في اعقاب اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن ، بقادرة على اجلاء الغموض الذي لا يزال يحيط بالتوجه الحقيقي للقيادة السياسية في القاهرة ، وبالحلول التي يرتئيها الرئيس مبارك للازمات المتراكمة او المتفاعلة ومن بينها ما نخوف منه ، هو بالذات ، من النتائج الاجتماعية لزيادة الولادات بما يزيد على المليون نسمة في السنة الواحدة .

والغموض يبدو — واضحا — اذا نظرنا الى الموقف من الارهاب، والموقف من الجماعات — الدينية المتطرفة — او — اليسارية المتطرفة — ووضع السياسة الدفاعية واستطرادا واجبات مصر في محيطها ، واستطرادا ايضا متطلبات البناء العسكري في ظروف الغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

ملاحظة لا بد منها : ان فتح هذه الملفات ، — دفعة واحدة — او بصورة متتالية ومتعاقبة ، يبدو صعبا ان لم نقل مستحيلا في حال عدم الاخذ بعين الاعتبار جملة من العوامل التي تضغط على الوضع المصري — والعربي والشرق اوسطي — ولا تترك لا للحكم المصري ولا للمعنيين بالازمات القائمة، اي مجال للتحليل والتفكير — الهادئين — و — المستقلين — عن التطورات المتسارعة .

وابرز هذه العوامل ، ما يلي :

اولا : « الاستحقاقات » القريبة ، بل القريبة جدا ، وابرزها الانتخابات الاميركية . ففي ضوئها قد يتقرر الشيء الكثير من مصير الاوضاع في المنطقة ، وقد ترتبط بها معيشة وحياة المواطن المصري العادي ، فكيف ،اذا، بالنسبة لوضع الجيش وسيناء والبحر الاحمر والعلاقات المصرية — الاسرائيلية ؟

ثانيا : نوع ومستوى التوازن الحاصل داخل الحكومة الاسرائيلية ، والمؤسسات الاسرائيلية الحاكمة وابرزها الكنيست . وبكلام اوضح ، هل ان حكومة بيريز — شامير ستكون قوية رغم تناقضاتها الداخلية ؟ وهل ستكون طليقة اليدين ؟ وهل ان الازمة الاقتصادية الاسرائيلية ومازق الجيش الاسرائيلي في لبنان ، سيتيحان للحكومة الطرية العود امكانية اتخاذ قرارات بالغة الاهمية (بل قرارات « تاريخية ») يتوقف عليها انعاش سياسة كمب دايفيد مثلا ، او انجاح مشروع الرئيس ريغن لحل ازمة الشرق الاوسط ، او اطلاق العنان لما اصطلح البعض على تسميته بالخيار الاردني ؟ وبالتالي هل ان مرحلة العلاقة الحالية بين مصر واسرائيل ، والتي يطلق عليها لقب — السلام البارد — ، سوف تستمر في المراوحة رغم الجهود المكثفة لاخراجها من هذه الحـالة ؟ ام ان تطورات ليست في الحسبان ستطرا ، اميركيا واسرائيليا، وبين النوع الذي يعيد الحسابات كلها ويلقي بظله على الوضع السياسي والامني والعسكري والدبلوماسي لحكم الرئيس مبارك ؟

ثالثا : وضع « المحاور » العربية التي يبدو انها تتجه الى التبلور في ضوء التطورات البالغة الاهمية من المشرق العربي الى المغرب ، ونذكر منها : تعقد حرب الخليج ووصولها الى المرحلة الاكثر دقة ، ومحاولات الولايات المتحدة — العودة — الى المنطقة من الباب اللبناني الذي يبدو موصدا بعد سقوط اتفاقية السابع عشر من ايار-مايو لعام ١٩٨٣ ، وقيام الخطوة الاتحادية بين المغرب والجماهيرية الليبية ، وبالتالي التباعد والتناقض مع مواقف الجزائر وتونس ودول اخرى ، وتعقد الازمة في منظمة التحرير الفلسطينية وفشل مساعي الحل ، وانعكاسات ذلك على كل صعيد ، ودخول فرنسا في مسالتي تشاد والصحراء الغربية ومن الباب العريض عبر المساعي الاخيرة ، والى جانب ذلك كله ، مكان وموقع سوريا التي تحتل موقعا مهما في الكثير من الجهود وفي الكثير من الصراعات ، من الخليج العربي الى بلدان المغرب مرورا بازمة المقاومة الفلسطينية .

رابعا : العلاقات الاميركية — السوفيتية التي يبدو انها لم تحقق قفزة نوعية الى الامام في محادثات الرئيس ريغن مع وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو ، لكن هذه المحادثات قد تكون فتحت الباب امام حوار اوسع ، وذلك في حال فوز الرئيس ريغن في الانتخابات.. ولا ننسى ان العلاقات الاميركية — السوفيتية ومدى قوة كل من الجبارين ودورهما في الشرق الاوسط ، يؤثر تاثيرا كبيرا على اوضاع مصر وعلى سياسة الرئيس حسني مبارك وخاصة في هذه المرحلة التي يصفها البعض بانها مرحلة الترقب .. وعلى حد قول احد الخبراء الغربيين المطلعين فانه اذا صح القول ان الملك حسين ينتظر ما ستؤول اليه العلاقات المصرية — الاسرائيلية قبل الاقدام على خطوة اخرى بعد خطوة اعادة العلاقات الاردنية — المصرية ، فان الرئيس مبارك انما ينتظر ما ستؤول اليه العلاقات الاميركية — السوفيتية حتى يمكنه اتخاذ موقف اخر في اعقاب ما اتخذه مؤخرا من خطوات ، منهـا : — اعادة السفراء — مع موسكو ، ومنها ايضا تحسين العلاقات مع بعض الدول العربية و — في المقابل — ، التاكيد على استمرار العمل في سياسة — كمب دايفيد — وفي المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

خامسا : وهناك التطورات الاقتصادية ووضع الدول النفطية في ظل التقلبات الحاصلة في الانتاج وفي العلاقات مع المستهلكين ، وفي ظل ما تشهده عدة دول في الخليج العربي فضلا عن ليبيا ومنتجين اخرين للبترول، من تقليص في النفقات وتخفيف من بعض المشاريع داخل البلدان المعنية وخارجها ، وهذا كله من شانه ان يؤثر في الوضع الاقتصادي وربما السياسي في مصر . . مصر التي راهنت على سياسة الانفتاح والتي استقبلت الرساميل العربية وقامت بمشاريع مختلطة ووقعت اتفاقات عديدة في هذا الصدد ، ومصر التي اضطرت ، في عهد الرئيس مبارك، لاجراء تعديلات من شانها ان تخفف من الصفقات التي ترتبط بسياسة — الانفتاح الفاقع — ، وذلك لصالح حد ادنى من — نهج الحماية — من جهة وحفاظا على بعض الجوانب المعيشية التي تبدو معرضة للخطر بسبب التخلي عن ضمانات وتاميثات اساسية كانت متوفرة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر .

ان طرح هذه العناوين العامة وايراد هذه العوامل المؤثرة ، — من الخارج — في وضع مصر وسياسة الحكم فيها ، لا يعني ، في اي حال ، اهمال العوامل — الداخلية البحتة — في مصر والتي تتغلب احيانا على مجمل المعطيات الاقليمية والدولية وتفاجىء الكثيرين ممن لا يعرفون عملا تركيبة ونفسية الشعب المصري وقطاعاته وتاثراته المختلفـة .

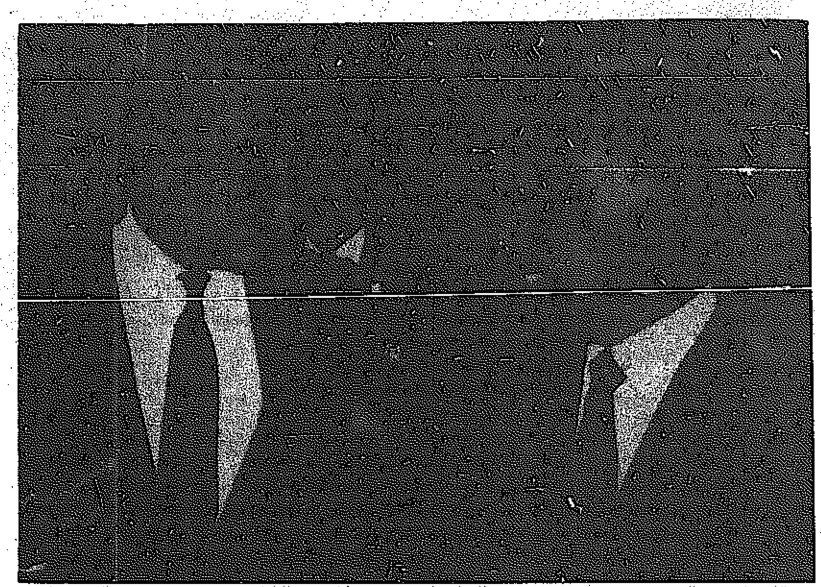
ولكن ، وبعيدا عن استباق الامور ، يمكن القول ان الرئيس مبارك سيحاول ان يحسم عدة قضايا بارزة ، اذا نجح في ذلك رغم تفاقم الازمات ، من الان وحتى اخر ابريل من العام ١٩٨٦ .

لكن من المرجح ان تحصل مفاجآت على غير صعيد ، قبل هذا التاريخ .

ماذا يمكن ان يحصل ؟ وماذا سيفعل الحكم ؟ وما دور القوى الاقليمية والدولية ؟

اسئلة لا يبدو الجواب عليها سهلا ..

حدود التبدلات وحدود الاستمرارية


● مبارك والحسين

في ٦ ابريل ١٩٨٣ كان الرئيس حسني مبارك يعلن في طوكيو ، اثناء زيارة رسمية الى اليابان ، ان على الملك حسين ان يبدي شجاعة مماثلة لتلك التي اظهرها الرئيس السادات عندما دخل في مفاوضات سلام مع اسرائيل .

وفي ٦ اكتوبر ١٩٨٤ نوه الرئيس المصري ، في خطابه لمناسبة ذكرى حرب اكتوبر التحريرية ، والتي تصادف الذكرى الثالثة لاغتيال السادات ، بدور الرئيس المصري السابق ووصفه بانه ــ الزعيم الشجاع صاحب القرار ــ والذي ــ لم يتردد ولم يتزعزع ايمانه الصامد بقدرة المقاتل المصري ــ رغم ما حركه ــ الاصدقاء والخصوم من تيارات دولية عاصفة رهيبة » .

اما لماذا جاءت اشادة مبارك بالسادات في هذا الوقت بالذات ، وبعد ان تجاهله في خطاب مماثل في ٦ اكتوبر من العام ١٩٨٣ ، فان التفسيرات المحلية والغربية تعددت وتشعبت ، وركز بعضها على ان الرئيس المصري يريد ان يطمئن اسرائيل والولايات المتحدة الى عدم تبدل سياسة الحكم بشكل جذري ، وبالتالي عدم وجود اي اتجاه لنقض المعاهدات والاتفاقات السابقة ، كما ركز البعض الاخر على ما في كلام الرئيس مبارك من تلميح ضمني الى اولئك الذين اعتبروا ، في مصر والعالم العربي ، ان انفتاح بعض الدول العربية على الحكم المصري سيفرض على هذا الاخير كذا .. وكذا من الشروط .. هذا في حين اعتبر بعض المراقبين في مصر ان مبارك انما يحرص ، في هذه الايام بالذات ، على التخفيف من الفكرة المنتشرة في اوساط شعبية وسياسية مصرية عديدة ، وهي ان الناصرية تعود بقوة من خلال الحكم الحالي ، وان سياسة ــ الانفتاح ــ ستتعرض للنسف الكلي ، وان اعادة السفير المصري الى موسكو مع الابقاء على التحفظ ازاء انعاش التطبيع مع اسرائيل ، انما يعني تكريس اختيار سياسي متكامل ، ــ مناقض ــ للتعهدات الضمنية التي سبق ان اعطاها الرئيس مبارك لاميركا واسرائيل فور انتخابه لرئاسة الجمهورية .

حسني مبارك اراد ، على ما يبدو ، ان يهز هذه الصورة التي تكونت عنه لدى البعض ، مؤكدا ،بالتالي، على النهج الوسطي والانتقائي الذي يسير عليه في المسائل الداخلية والخارجية ، وحافظا ، في الوقت نفسه « خط الرجعة » ــ كما يقول المثل ــ حتى يضمن لنفسه مقعدا معينا في العالم العربي في حال امكن التوفيق بين متطلبات العروبة والتعاهد مع اسرائيل .

وفي الحقيقة فاوساط اميركية عديدة ومعها اوساط مسؤولة حاليا في اسرائيل ، لا ترى تناقضا بين التطبيع المصري ــ الاسرائيلي وبين عودة مصر الى العالم العربي، وسواء تمت هذه العودة ــ بالجملة ــ وبقرار من جامعة الدول العربية ، او ــ بالمفرق ــ من خلال خطوات متتالية على غرار خطوة الاردن . والوزير الاسرائيلي الحالي عزرا وايزمن كان قد قال في مارس الماضي في عهد حكومة ــ الليكود ــ (٢٦–٣–١٩٨٤) ان « محاولات مصر لاعادة علاقاتها مع الدول العربية قد تكون مفيدة لاسرائيل ، اذ ربما استطعنا التوصل الى اتفاقات مع دول عربية اخرى عبر مصر » .

مبارك والتغير الجزئي

صحيح ان فريقا اخر من الحكومة الاسرائيلية ، ومن ممثلي ــ الليكود ــ بشكل خاص ، لا يشاطر الوزير وايزمن الذي لعب في السابق دورا مهما في التفاوض الاسرائيلي ــ المصري ، رأيه هذا ، وصحيح ان الرئيس مبارك بالذات الح ، في بعض المناسبات ، الى السقوط العملي لكمب دايفيد مطالبا العرب ــ بتامين البديل ــ (حتى انه قال في حديث صحفي بتاريخ ١٣–٥–١٩٨٣ ردا على سؤال بشان كمب دايفيد :« كمب دايفيد ايه ؟ كمب دايفيد وانت طيب » !) ، وصحيح ايضا ان اشرطة خطب عبد الناصر واغاني عبد الحليم حافظ المتعلقة بتلك المرحلة ، تعود وتنتشر بكثرة في مصر حاليا ، وصحيح ان البعض يعتقد ان مبارك يستعيد ، في صوته وفي بعض عباراته ــ وفي تقاسيم وجهه ! ــ بعض ملامح الرئيس عبد الناصر ويبدا خطبه بعبارة « ايها الاخوة المواطنون»، وصحيح ان بعض المناقشات البرلمانية حول اعادة العلاقات مع العرب تربط بمناقشات موازية حول مصير القضية الفلسطينية وحول مصير الانجازات الوطنية والثورية السابقة في مصر ، غير ان هذا لا يعني اي تبديل جذري في النهج الذي كان قائما في عهد السادات، بحسب راي بعض الخبراء ، بل هناك اراء في صفوف المعارضة تتهم الحكم بانه يتقصد السماح باذاعة او بتسويق الاغاني والاناشيد الثورية ذات الصلة بالمرحلة الناصرية ، وذلك من قبيل ــ امتصاص النقمة ــ ، ويضيفون بان الاسلوب وحده تغير وان مضمون نهج السادات بقي على حاله مع بعض التعديلات .

ويضيفون بان الحكم الحالي حافظ على سياسة ــ الانفتاح ــ تجاه الرساميل العربية والاجنبية ، لكنه سعى لتوجيهها نحو التوظيف في مؤسسات انتاجية . والحكم الحالي يسمح بالحرية الاقتصادية ويكرس ــ الباب المفتوح ــ لكنه يحد من الحالات ــ الفاقعة ــ وبعض المضاربات التي تؤمن الاثراء السريع ، ودون ان يمس الاساس الاقتصادي لهذه المضاربة ولهذه السرعة في الاغتناء . وانه على الصعيد الاجتماعي يحرص على عدم الوقوع في ما وقع فيه سلفه من تصرفات ــ نافرة ــ تستفز الفئات الشعبية الفقيرة والاحياء المكتظة بالسكان (وعلى سبيل المثال ، لقد اوعز اخيرا بتطويق التحرك الشعبي العنيف في كفر الدوار ، عن طريق الاستمرار في انتاج الرغيف بقرش واحد في الاحياء الشعبية ، والرغيف ــ المحسن ــ بقرشين في الاحياء الاخرى ــ وهذا دليل جديد على السياسة ــ التوفيقية ــ التي يتبعها مبارك . وهو في الوقت نفسه دعا الجماهير الى الاقلال من استهلاك القمح ، كونه ــ سلعة استراتيجية ــ وذلك مع معرفته المسبقة بان من طبيعة الامور ان تزيد الفئات العمالية والفقيرة من استهلاك الخبز ، كلما اشتدت الضائقة المادية ، وذلك على حساب السلع الغذائية الاخرى لانها كلها اعلى من سعر الخبز) .

لكن اوساط المعارضة تستدرك قائلة ان هذه الحلول كلها ، على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي ، لا تعدو كونها خطوات ــ ترقيعية ــ وموقتة جدا وفي انتظار ظروف تتيح القيام بخطوات اكثر جذرية .. وهم يستبعدون ان يتخذ الحكم مثل هذه الخطوات ، ويتهمونه بانه يسعى دائما الى وضع المسؤولية ، في ما يحدث ، على جهات خارجية في حين ان الاسباب هي بشكل عام داخلية، ويقدمون مثلا على ذلك من خلال ما اعلنه رئيس الوزراء كمال حسن علي في تبرير قرار تمديد العمل بقانون الطوارىء ، فقد اكثر في الكلام عن ــ القوى الخارجية التي تشجع وتمول الارهاب في مصر ــ ، كما اسهب في وصف مخاطر الغام البحر الاحمر مع معرفة مسبقة منه بان السفن والاليات المختصة لم تعثر على اي لغم .

ثم يقدمون مثالا اخر ، وهو التعبئة المتزايدة للرأي العام حول الخطر الليبي ومنه مخطط تدمير السد العالي. ولا يستبعدون ان يكون وراء هذا التضخم للاخطار الخارجية ولعوامل الارهاب الخارجية ، محاولة للالهاء عن الاوضاع المتردية للفئات الاكثر فقرا ، وحتى لاوساط كثيرة من متوسطي الحال في بلد يزداد عدد سكانه مليون نسمة في العشرة اشهر وليس في السنة ، وازدادت فيه معاناة الفئات الشعبية في ظل تحكم فئات ضئيلة العدد بابرز ثمار سياسة ــ الانفتاح ــ واخيرا تطرح المعارضة تساؤلات حول معنى العودة الى انفاق مبالغ هائلة على التسلح ، في الوقت الذي لم تتوضح فيه الاستراتيجية العامة للحكم في الميدان الدفاعي ، وفيما كان وزير الدفاع المشير ابو غزالة قد اعلن في نوفمبر من العام الماضي بان نصف مجموعة الجيش المصري يرابط على الحدود مع ليبيا .

ماذا يقول الحكم ؟

اوساط الحكم ترد على هذه الانتقادات وغيرها بتبيان المنجزات السياسية والاقتصادية وما تحقق على صعيد الحريات العامة . وهي تؤكد بان الالغام في البحر الاحمر ليست مجرد ذريعة ، لا هي ولا الخطر الليبي ، انما هناك تهديد حقيقي لمصر ولاصدقائها . كما ان الجيش المصري يجب ان يزود باحدث الاعتدة والاسلحة وبان يستعد لمرحلة الانتاج الحربي المصري الواسع النطاق ، وهذا يعود ليس فقط لان « مسؤولية مصر تتجاوز حدودها الجغرافية » كما اعلن الدكتور اسامة الباز مستشار رئيس الجمهورية في ديسمبر الماضي ، بل ايضا لان في وسع مصر ان تكون مصدرة للسلاح ، في اتجاه عدة بلدان في « العالم الثالث » .

وتضيف قائلة ان مصر مسؤولة عن حماية شعبها وعن حماية السودان وشعبه ، وان ليبيا تحرك كل امكاناتها لتخريب الوضع الداخلي في السودان وربما في مصر بالذات ، كما تشجع تيارات وكتلا دينية وغير دينية على التحرك التآمري .

اما بخصوص اسرائيل فتقول اوساط الحكم في القاهرة ان على القيادة الاسرائيلية ان تدرك على حد تعبير المشير ابو غزالة ، المطالب الامنية للبلدان المجاورة لها عند التوصل الى حلول محتملة معها (حديث لوزير الدفاع المصري في ١٠–٣–١٩٨٤) ، وان تعمل على ــ تشجيع الدول المعتدلة ــ على المشي معها في الحل السلمي .

وهو يؤكد ، في الوقت نفسه ، بان ــ السلام لا يعني الاسترخاء ، وانما يتطلب قوة رادعة ــ ، مؤكدا بالتالي بان ــ امن مصر يعتمد على حسابات دقيقة لما يجري حولها ... وعلى اساس هذه الحسابات يتم تطوير القدرات الامنية بما يتلاءم ومتغيرات الموقف ــ ويطرح ابو غزالة فكرة ــ تامين التوازن مع النمو المطرد في القدرات العسكرية المحيطة بمصر ــ ، سواء في الحجم ام النوعية .

لكن هذه المهمة الشاقة تتطلب نفقات ضخمة ، وخاصة ما يتعلق منها بنظام الدفاع الجوي ، حيث اعلن رسميا ان مصر تعاقدت مع الولايات المتحدة لتزويدها بنظام القيادة والسيطرة الالية لقوات الدفاع الجوي والقوات البرية ، وربط هذا النظام ــ سكاي غراد ــ بنظام الانذار المبكر المحمول جوا من طراز ــ هوك ــ الاميركي الصنع . ويعترف قائد قوات الدفاع الجوي المصري الفريق سيد احمد بان هذا النظام سيكون باهظ التكاليف، وخاصة في ظروف مصر الاقتصادية الراهنة .

ومن الاسئلة المطروحة هل ان اعادة العلاقات مع الاردن مثلا ، ستسمح بحل بعض المشاكل التي تبدو مستعصية على المصريين ؟ وهل ان القيود المفروضة على مصر في المجالات العسكرية وفي مسالة التواجد العسكري بسيناء ، ومسائل اخرى متعلقة بالسياسة الدفاعية العامة ، ستحول دون تحقيق تنمية جدية في هذا المضمار ؟ وهل ان الولايات المتحدة بالذات ستسمح لمصر بان تحل ــ مشاكلها ــ بشكل مستقل ، في مجال السياسة الخارجية والدفاعية ، وبالتنسيق مع الدول العربية في حال تحسنت العلاقات مع العرب ؟

قرار حل "القوات اللبنانية" جاهز للصدور

سباق

بين الحلول الكتائبية الداخلية وعودة الردع الى بيروت

« نعم للفيدرالية » . شعار ظهر بوضوح في الاونة الاخيرة على جدران بعض شوارع المنطقة الشرقية من العاصمة بيروت .

ولم ينبر احد من اصحاب الراي الى توضيح هذه الظاهرة وابعادها في هذه المرحلة لان الامر محسوم لصالح « القوات اللبنانية » التي لها الحل والربط في اي شان قد يحصل في هذه المنطقة باعتبار انها لا تزال وحدها سيدة الموقف .

الا ان مصادر عليمة بخلفيات الامور اكدت بان شعارات « الفيدرالية » التي احتلت بعض جدران المنطقة الشرقية عكست تباينا حادا في الراي بين الحكم وتحديدا الرئيس الشيخ امين الجميل بالذات ، وبين بعض اجنحة « القوات اللبنانية » المناهضة لتوجهاته .

وتقول المصادر ان مرحلة ما بعد الشيخ بيار الجميل بدات تتضح معالمها في المنطقة الشرقية سواء على صعيد حزب الكتائب اللبنانية ، او على صعيد « القوات » والفاعليات السياسية والحزبية المسيحية الاخرى .

وتعترف هذه المصادر ان رئيس الجمهورية بعد وفاة والده بيير راى ان الفرصة مواتية لفرض شخصيته وسياسته على الحزب محاولا في ذلك تحقيق هدفين عريضين :

الاول : « تطبيع » الحزب وفق توجهات الحكم والرئيس الجميل بالذات بحيث يكون سندا قويا الى جانبه في الصحوات كما في الملمات .

والثاني : ان تكون فترة الاستمرارية متكاملة بظروفها ومواصفاتها حتى اذا ما انهى الرئيس عهده وترك سدة الرئاسة ، وجد ان سدة الرئاسة في الحزب مهياة لتسلم مقاليدها دون عناء او تعب .

وتعطي هذه المصادر امثلة على ذلك فتقول : لقد اختار الرئيس الجميل مدير عام اذاعة « صوت لبنان » الكتائبية السيد جوزف الهاشم خلفا لوالده في الحكومة وفرض هذا الاختيار على حزب الكتائب فرضا دون ان يجرؤ احد على معارضة ذلك ، رغم ان هناك من الحزبين من هو اكفا من الهاشم لتولي هذا المنصب .

والمحاولة الثانية كانت عند انتخاب خليفة للجميل الاب في رئاسة حزب الكتائب وقد جاءت « كلمة السر » من المراجع العليا بضرورة انتخاب الدكتور ايلي كرامة ، وليس احدا سواه لهذا المنصب . وهكذا كان لان الدكتور كرامه البيروتي ــ الكاثوليكي كان قد اعده بيير قبل وفاته ليؤمن الاستمرارية المطلوبة في الحزب حتى يتمكن الرئيس الجميل من ان يتفرغ لادارة شؤونه مع التاكيد على ان هناك اكثر من الشخصيات الكتائبية المارونية العريقة بكتائبيتها ، والكفوءة لهذا المنصب حاولت ان يكون لها نصيب في رئاسة الحزب لكنها تراجعت مرغمة عندما بلغها ان ارادة رئيس الجمهورية تقضي بذلك .

تحجيم القوات اللبنانية

اما المحاولة الثالثة فان فصولها تجري حاليا ، وتقضي بالغاء دور « القوات اللبنانية » نهائيا .

وفي هذا المجال تقول المصادر المطلعة ان رئيس الجمهورية قال « كلمة السر » في هذا المجال . اي لا للقوات بعد اليوم ، لكن ليس عن طريق العنف .

وتقول المصادر ان الرئيس الجميل وضع قادة القوات اللبنانية امام خيارات عدة ابرزها :

اولا : ان الذين يودون الاستمرار في حمل السلاح عليهم اعادة تنظيم صفوفهم داخل حزب الكتائب ، اذ ليس من المسموح بعد اليوم ان تبقى في المناطق الشرقية قوات مسلحة الا الجيش اللبناني ، وقوى الامن الداخلي وقوات الكتائب ، وكل طرف اخر خارج هذا الاطار سيحارب بالقوة ، ويصفى فورا .

ثانيا : من يرفض الخيار الاول عليه ان يختار « التنفيعة » التي يريد ، او « التعويض » الذي يقبل به ، ويرضى عنه مقابل تخليه عن السلاح .

وقالت المصادر المطلعة ان الرئيس الجميل استعجل باتخاذ قراره على هذا الصعيد مغتنما فرصة وجود الرئيس كميل شمعون في كندا والولايات المتحدة الاميركية حتى لا ينبري الى معارضة هذا القرار باعتباره القيادي المسيحي الوحيد الذي لا يزال بامكانه ان يقول لا للشيخ امين الجميل .. ولا كان ذلك في ظروف محدودة جدا .

والمعروف ان « القوات اللبنانية » لا تضم عناصر كتائبية فقط ، بل وايضا من حزب الوطنيين الاحرار الذي يتزعمه الرئيس شمعون وحزب حراس الارز الذي يتزعمه اتيان صقر الملقب « ابو ارز » والتنظيم وما الى ذلك .

هل تنجح هذه الخطوة ؟

المصادر المطلعة تقول لا يمكن الحكم على المستقبل باعتبار ان تيارا عريضا في القوات اللبنانية ما زال مرتبطا بتحالف وثيق مع اسرائيل ويرفض هيمنة الرئيس الجميل على حزب الكتائب والقوات . واغلب الظن ان هذا التيار هو وراء شعار : « نعم للفيدرالية » .

يضاف الى ذلك ان « القوات اللبنانية » ليست اسما فقط بل توجها وعقيدة ونهجا ومبادىء لن تتغير سواء بقيت هذه القوات « لبنانية » او اصبحت « قوات كتائبية » .

الا ان مصادر مقربة من « القوات » قالت « ان الرئيس الجميل يتمنى ان يتحقق مثل هذا الامر ، لكننا لا نعرف اذا كنا حقا سنلبي طلبه ام اننا سنتخطى ارادته ؟ ! » .

وقالت هذه المصادر « يبدو ان الرئيس الجميل بدا ينجح في رهانه ، والدليل ان انتخاب مجلس قيادة القوات وقائدها قد تاخر عن موعده فترة اسبوعين ، اما السبب في ذلك فيعود الى ان الرئيس الجميل تمنى ونجح ان ينتخب ابن شقيقته جان ابو ناصر الذي يشغل حاليا منصب « رئيس الاركان في القوات اللبنانية » قائدا لها بدلا من المهندس فادي افرام ، لان السيد افرام يمثل امتدادا لخط بشير الجميل في « القوات » في حين ان ابو ناصر يمثل استمرار خط حزب الكتائب داخلها .

وتنقل المصادر المطلعة معلومات وصفت بانها على جانب من الاهمية ، ومفادها ان الرئيس السوري حافظ الاسد عندما استقبل الرئيس امين الجميل في دمشق بعد وفاة والده الشيخ بيير تمنى عليه ان يلغي دور القوات اللبنانية ، ويضمها الى حزب الكتائب ان هو شاء ذلك لان سوريا تريد ان تتعامل مع الحكم في لبنان ومع القاعدة الحزبية والشعبية التي تدعمه من موضع ثقة . « ولا ثقة لسوريا بالقوات اللبنانية اطلاقا » .

وخلال الزيارة التي قام بها رئيس اقليم البقاع الكتائبي السيد جورج عقل ووفد من الشخصيات الكتائبية في زحلة الى دمشق قبل فترة حيث التقى بعض كبار المسؤولين السوريين ، وفي مقدمتهم النائب الاول للرئيس السوري عبد الحليم خدام جرى حديث في عمق هذا الموضوع وكانت الاراء متفقة على القول بان سوريا غير معقدة بفتح باب الحوار مع حزب الكتائب ، ولكنها غير راضية عن استمرار دور الميليشيات التابعة والمعروفة بـ « القوات اللبنانية » .

والتطورات الحاصلة في المنطقة الشرقية والتي تتفاعل وراء الكواليس ، وبعيدا عن الاضوء مرتبطة بصورة مباشرة بسائر التطورات الاخرى المتفاعلة على الساحة اللبنانية .

ويقول مصدر مسؤول ومطلع ان ما يجري من احداث ومستجدات وراء الكواليس يرتبط مباشرة بصورة الوضع القائم في لبنان مستقبلا .

ويحدد المصدر الصورة المستقبلية للوضع بالاتي :

اولا : ان رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل لا يستطيع ان يحكم من مركز قوة ، ويكمل ولاية العهد من موقع الهيبة والنفوذ الا اذا اكمل تحالفه بصدق واخلاص مع المسؤولين السوريين . وفي هذا الحال يعد الرئيس الجميل مخيرا في تنفيذ ما تستوجبه المصلحة المشتركة للحليفين المتعاونين . واذا كانت المصلحة تقضي بالغاء دور « القوات اللبنانية » فان هذا الالغاء سيتم عاجلا ام آجلا دون اي تردد .

ثانيا : لقد ابلغ مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد ريتشارد مورفي الرئيس الجميل ، وعلى مسمع من الرئيس كرامي بالذات بان الولايات المتحدة الاميركية ما زالت تعير الاعتبار الكبير والاهم للدور السوري في لبنان والمنطقة ، ويخطىء من يظن ان التباين الحاصل في الاراء ووجهات النظر السياسية بين المسؤولين السوريين والادارة الاميركية قد اسقط هذا الاعتبار .

وكانت التقارير الدبلوماسية التي وردت الى وزارة الخارجية اللبنانية اخيرا عن نتائج المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي في نيويورك مع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز وبعض معاونيه قد اشارت الى ما هو ابعد من هذه المعادلة واكدت ان ما تريده الولايات المتحدة الاميركية من لبنان ستطلبه من سوريا وفي مجالات كثيرة عدة .

ثالثا : يقول المصدر المسؤول ان الفرصة الذهبية المتاحة امام اللبنانيين اوشكت على الانتهاء مع اقتراب موعد الانتخابات الاميركية في الرابع من نوفمبر المقبل ، اي ان الاستحقاقات الاقليمية ستعود الى واجهة الاهتمام بعيد هذه الانتخابات ، وعندها ستستنفر سوريا كامل اجهزتها لمواجهة المتغيرات غير المواتية ، كما ستعود بقوة الى الساحة اللبنانية لحسم الكثير من الامور التي تحسم بعد منها على سبيل الذكر لا الحصر الخطة الامنية في الجبل وعلى طول الطريق الساحلي ، والتي طال الحديث عنها وشارك فريق عمل عسكري من كبار الضباط السوريين بوضع تفاصيلها دون ان تاخذ طريقها الى التنفيذ حتى الان .

وهناك ايضا الوضع الامني المضطرب في المنطقة الغربية من العاصمة والذي يستدعي حسما اما بتدخل مباشر من قوات الردع السورية ، او بتدخل غير مباشر عن طريق دعم الجيش اللبناني لتنفيذ هذه المهمة .

ثم هناك المشاريع الاصلاحية التي بحثت ولا تزال تبحث في الخطوات الوزارية والتي اصيبت في الاونة الاخيرة بشيء من الوهن والفتور حتى بات القول الشائع بان الطبخة هي « طبخة بحص » ولا جدوى من كل هذه الإجتماعات والخلوات .

وفي هذا الاطار يقول المصدر المسؤول ان سوريا التي صممت على اقفال ملف الازمة اللبنانية لا يمكن ان تستمر مكتوفة الايدي حيال كل ما يجري بل انها ستتدخل وفي الوقت المناسب لوضع ما يتفق بشانه اللبنانيون موضع التنفيذ في اسرع فرصة ممكنة تحقيقا للوفاق الوطني .

يضاف الى ذلك كله ان سوريا الحريصة على لبنان الواحد السيد الحر الموحد لا يمكن ان تقبل بعد اليوم بـ « طفرات » تقسيمية كبعض الاجنحة المتطرفة في القوات اللبنانية الداعية الى الفيدرالية وما شابهها . من هنا ــ يقول المصدر ــ ان سوريا ستتدخل في الوقت المناسب وبعيد الانتخابات الاميركية لحسم كل هذه الامور بالدبلوماسية حينا وبالقوة اذا اقتضت الامور ذلك .

لماذا بعد الانتخابات الاميركية ؟

المصدر المسؤول يقول لانه من غير المقبول والمعقول ان نسمح اللعبة الاميركية ــ الدولية في توتير الاجواء في لبنان والمنطقة قبيل الانتخابات العامة في واشنطن كي لا يؤثر ذلك سلبا على الوضع الانتخابي السائد هناك .

وانسجاما مع السوابق التي حصلت طوال سنوات الاحداث في لبنان يمكن القول ان سوريا وضعت يدها على الوضع المتفجر في لبنان عام ١٩٧٦ وامنت اجواء امنية هادئة رافقت الانتخابات الاميركية العامة في ذلك الحين . وفي العام ١٩٨٠ ، وضعت سوريا يدها على الوضع الامني في لبنان وامنت الاجواء المواتية لانتخابات ذلك العام . وما يجري اليوم يدخل ايضا في اطار هذه المعادلة التي رسمت السياسة الاميركية ــ الدولية خطوطها الحمراء .

ويرى المصدر المسؤول ان النصف الثاني من شهر نوفمبر المقبل ، وما بعده قد يحمل مفاجآت امنية ماساوية بالنسبة للبنانيين اذا لم يسارعوا الى تدارك الظرف ، والاتعاظ من الدروس السابقة ، لان « مفعول » الهدنة الطويلة التي راج الحديث عنها في ابريل الماضي بعيد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية يكون قد انتهى ولا بد من مواجهة الاستحقاقات كما هي وبالشكل المطلوب .

ويقول المصدر المسؤول ان ابرز الاستحقاقات المطروحة على بساط البحث هو موضوع الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وقد راج الحديث عنه في الاونة الاخيرة بعد زيارة مورفي الى المنطقة والنشاطات الدبلوماسية التي شهدتها اروقة الامم المتحدة على هذا الصعيد .

وتفيد المعلومات الدبلوماسية التي توافرت عن الاجتماعات التي عقدها الوفد اللبناني في الامم المتحدة ان معادلة الحل قد رسمت خطوطها العريضة لمعالجة هذا الموضوع ، وتبقى التفاصيل التي هي الان مدار بحث ، ونقاش وتشاور على اكثر من صعيد .

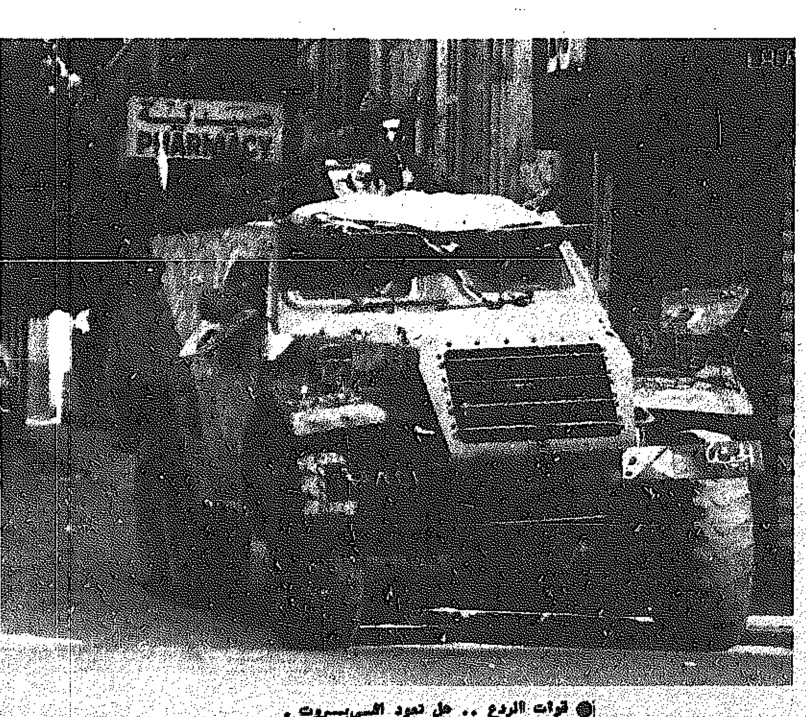
عودة الردع الى بيروت

اما الخطوط الكبرى لمعالجة الموضوع فتختصر باتفاق تعدله وترتبه الولايات المتحدة الاميركية ، وبصورة غير مباشرة ويقضي بان تتعهد سوريا بمنع التسلل الفدائي الى الجنوب والحدود اللبنانية ــ السورية مقابل الانسحاب التام من لبنان . على ان يصار بعد ذلك الى التفاهم على موضوع الترتيبات الامنية التي يفترض ان تتخذ في الجنوب والبقاع الغربي وقضاء راشيا بالتنسيق والتعاون مع الحكومة اللبنانية .

ويقول المصدر المسؤول ، اذا نجحت الولايات المتحدة في التوصل الى هذا الاتفاق بين سوريا واسرائيل ــ وكل المؤشرات تؤكد احتمال حصول ذلك ــ فان سوريا تصبح بامكانها اقفال ملف الازمة اللبنانية نهائيا وتصبح قادرة على الدخول بقواتها ــ اذا تعثرت الجهود الاخرى ــ الى بيروت الكبرى انطلاقا من الجبل باتجاه بيروت الغربية ، فالشرقية حتى عمق مناطق المتن وكسروان وجبيل لتنفيذ الخطة الامنية كما يفترض تنفيذها ، لتصبح هذه المناطق خاضعة فعلا لسيادة الدولة اللبنانية وسلطاتها الشرعية المسلحة وليس لسيادة الميليشيات التي لا تزال تتحكم بالوضع القائم .

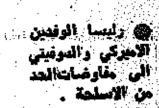
وينتهي المصدر المسؤول الى القول : انطلاقا من هذه المعلومات والاعتبارات يمكن القول ان ما يقدم عليه الرئيس الجميل الان على صعيد «القوات اللبنانية» ما هو الا عين الصواب لاستباق الامور وتفادي ما هو اسوأ وتوفير المزيد من المآسي على اللبنانيين .

ولكن هل ان اسرائيل ستترك الرئيس الجميل يرتاح ومعه اللبنانيون ام انها ستستمر في صب الزيت على النار .


● قوات الردع .. هل تعود الى بيروت

البقاء على البوابة

واشنطن وموسكو تساعدان على تفكك الاتفاقات الاستراتيجية



● رئيسا الوفدين الامريكي والسوفيتي الى مفاوضات الحد من الاسلحة

ما لم تتوصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى طرق تبولة من الجانبين للتثبت من التقيد بالاتفاقات الجديدة، وحسم مشاكل الالتزام بتنفيذ الاتفاقات السابقة فان اتفاقات الحد من التسلح لن يكون لها مستقبل.

وفي الوقت الحاضر فان ملامح النجاح تبدو قاتمة. فقد وصلت العلاقات الامريكية — السوفيتية الى حالة مترديه، انعكست على محادثات خفض الاسلحة الاستراتيجية (ستارت) وعلى مفاوضات الحد من الاسلحة متوسطة المدى في اوروبا ((آي.ان.اف)). واصدرت كل من الدولتين العظميين بيانات عامة تتهم فيها الاخرى بخرق الاتفاقات السابقة، والالتفاف من حولها. وقام الجانبان بتوسيع امكاناتهما الاستراتيجية بشكل دراماتيكي، بما في ذلك اجراء تجارب ونشر انظمة اسلحة من النوع الذي يصعب التثبت منه، من مثل الصواريخ البالستية العابرة للقارات المتحركة، وصواريخ كروز، والاسلحة المضادة للاقمار الصناعية.

وطبيعة مشاكل التقيد بالاتفاقات حول الاسلحة النووية سياسية وليست تقنية.

والجو السياسي المتسم الحالي يخلق عوامل محركة تجعل تسوية هذه المشاكل بعيدة المنال. ولا يزال الرئيس ريغن يعبر عن تفاؤله في العلن بامكانية تحقيق خفض كبير في القوى الاستراتيجية لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، رغم ان ذلك لن يكون قبل اعادة انتخابه. غير انه ما من اتفاق يلوح في الافق.

النوايا

وفي الحقيقة، فان كلا من موسكو وواشنطن تطرح الان اسئلة جذرية حول نوايا الاخرى الاساسية ازاء اتفاقات الحد من الاسلحة الاستراتيجية السابقة. كما يحاول كل جانب حماية نفسه من الاستعدادات العسكرية للجانب الاخر بتفسير الالتزامات التي تضمنتها المعاهدات السابقة بطريقة تجعلها اكثر تسامحا، وباستغلال النصوص الغامضة لهذه المعاهدات. وكل منهما لن يرضى بالبقاء على البوابة، اذا شعر ان الاخر تنصل من اي اتفاق. غير ان تجاوزات الجانبين الاتفاقات السابقة تغذي تدهور العلاقات السياسية بينهما، وتساعد في تفكك تلك الاتفاقات.

ودبلوماسية التقيد بالاتفاقات هي امتداد طبيعي لعملية المفاوضات لانه ما من اتفاق يمكن ان يغطي كافة الاحتمالات. وفي بعض الاحيان يتعمد الجانبان جعل الاتفاقات غامضة، اما لان الجانبين يرغبان في ترك المجال مفتوحا امام خيارات عسكرية، او لانهما لا يستطيعان الاتفاق حول قيود محددة. وهكذا فان توقع عدم نشوء مشاكل حول مسائل التقيد بالاتفاقات تصور غير معقول، اذ يلقي هذا التصور باعباء غير واقعية على كاهل الاتفاقات التي تم التوصل اليها. غير ان المعقول هو توقع عدم نسف الاتفاقات عند اول فرصة تسنح لذلك. وبعبارة اخرى، فان اية علاقة يجري التفاوض بشانها لا بد لها من قدر من الثقة بين المتفاوضين. والطريقة التي يفسر بها الموقعون على الاتفاقات التزاماتهم بموجبها، والطريقة التي يردون بها على المسائل التي تثار حول التقيد بهذه الاتفاقات، يمكن ان تحددا الاختلاف بين انحلال او بناء نظام الحد من التسلح الطويل الامد. ولذلك فان دبلوماسية التقيد بالاتفاقات مهمة، وليست اقل صعوبة من عملية التفاوض الاولى على الاتفاقات.

ويمكن لدبلوماسية التقيد ان تنجح حين يحرص الموقعون على المعاهدة على عدم نسف امكانية تطبيق الاتفاقات السابقة.

وحين يبدأ اطراف اي اتفاق في التساؤل حول قيمته او حول امكانية تطبيقه في المستقبل، فان مشاكل التقيد به تصبح اكثر استعصاء.

والجدل الذي دار داخل الولايات المتحدة حول مسائل التحقق من الالتزام بالاتفاقات، يعكس اختلافات عميقة حول اهداف الكرملين، وحول قيمة اتفاقات الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

فبالنسبة للبعض، فان من الضروري ان تتسم متطلبات التثبت بشيء من المرونة.

اذ يرى هؤلاء ان التقيد بالمعاهدات ليس مسالة ثقة بقدر ما هو مصلحة ذاتية للمتقيد. ولهذا فان الزعماء السوفيت ليسوا مستعدين لتوقيع اتفاقات سيضطرون للتحايل عليها لحماية امنهم.

وعلى هذا الاساس فليس من المحتمل ان تنشا مشاكل خطيرة في مسالة التقيد بالاتفاقات، لان واشنطن وموسكو لهما مصالح مشتركة في بقاء الاتفاقات نافذة للتثبت.

وما تسمى بالوسائل الوطنية الفنية للتثبت ومراقبة الالتزام بالاتفاقات، هي عنصر مكمل لهذا الالتزام. فكشف الخداع سيكون محرجا، ويتسبب في ردود فعل غير مرغوب فيها.

اما المعارضون لاتفاقات الحد من التسلح، فهم يرون ان الاتحاد السوفيتي ليست لديه حوافز كافية للتقيد بهذه الاتفاقات، خاصة عندما لا يكون رد الولايات المتحدة على خرقه لها فعالا. وهم يقولون بانه لا ينبغي ان نتوقع من الاتحاد السوفيتي الولاء لاتفاقات تفرض قيودا على تنمية قواه العسكرية الى الحد الذي يلزم لتحقيق اهدافه. ومما يقلق هؤلاء بنوع خاص الميل السوفيتي الطبيعي لاخفاء النوايا والخداع. ورغم ان استقصاء سجل السوفيت لا يظهر انهم الحوا برمنا في اخفاء اشياء ذات قيمة، الا

المطر الأصفر يهدد العالم

ان احتمال نجاحهم في ذلك، في يوم من الايام، يظل مخيما على الاذهان، لما يترتب عليه من أضرار. وعدم كشف خرق السوفيت للاتفاقات لا يعني عند هؤلاء التزام موسكو بما توقع عليه، وانما يعني فقط ان خرقها له لم يكشف بعد. ولهذا فهم يرون ان افضل طريقة لمنع السوفيت من الممارسات ((الشائنة))، هي وضع اتفاقات تتضمن بنودا تمكن من المراقبة الصارمة، وتفرض عقوبات على الطرف الذي يقوم بخرقها.

وهذا الجدل يتأثر الى حد كبير بمفاهيم المشاركين فيه عن مزايا الزعامة لدى الرؤساء الامريكيين. فالرؤساء الذين يظهرون رغبة في تقوية قدرة امريكا الدفاعية، واتباع سياسات صلبة مع السوفيت، لديهم حرية اكبر في التعامل مع مسائل التثبت من الالتزامات والتقيد بها. فامثال هؤلاء الرؤساء يستطيعون التفاوض من مركز قوة، سواء مع الكرملين او مع الكونغرس. وعلى العكس من هؤلاء، فان الرؤساء الذين يظهرون افتقارا للحسم، او ميولا تصالحية في تعاملهم مع السوفيت، فانهم يواجهون صعوبات داخل امريكا.

مسائل التقيد بالاتفاقات المثيرة للجدل

استاثرت مسائل التثبت من الالتزام بالاتفاقات ومسائل التقيد بها باهتمام واسع اثناء الجدل الذي دار حول معاهدة الحظر المحدود على اجراء التجارب على الاسلحة النووية عام ١٩٦٣. فالمتشككون اشاروا للصعوبات التي تعترض كشف التجارب النووية التي تجري في مناطق المحيطات البعيدة، او في الفضاء، او وراء القمر، او في المناطق السوفيتية المحاذية للصين، او في بحيرة بايكال. واضافة لذلك وضع المتشددون من خصوم هذه المعاهدة قائمة بحالات خرق الاتحاد السوفيتي لالتزاماته بدءا من الثورة البلشفية وانتهاء بمؤتمر يالطا.

غير ان الرئيس كيندي كان في موقف قوي مكنه من التغلب على القلق الذي كان موجودا في الكونغرس ازاء عدم تقيد السوفيت بالتزاماتهم. وتحفظه حول خرق اتفاق حظر اجراء التجارب النووية في الجو الذي كان قد تم التوصل اليه عام ١٩٦١، في اعقاب التجارب التي اجراها الاتحاد السوفيتي وفرنسا، جعل الامريكيين يعتقدون ان الولايات المتحدة سترد بالشكل المناسب في حالة قيام السوفيت باي خداع. وزيادة على ذلك، فان مشاكل عدم التقيد كانت غير متصورة على الوجه الذي تبدو فيه الان، كما ان اجراء التجارب النووية بشكل سري كان ينظر اليه على انه ضئيل الاهمية. والفوائد التي كان يتصور الامريكيون انها يمكن تحقيقها من خلال المعاهدة، جعلتهم يخاطرون بالتوقيع عليها، برغم وجود احتمالات بعدم تقيد السوفيت بها.

واثناء الجدل الذي دار حول معاهدة ((سولت)) المؤقتة عام ١٩٧٢، قدم منتقدو المعاهدة من اعضاء الكونغرس تفسيرات مختلطة حول مشاكل التقيد بها مستقبلا. وكان قلقهم ينصب على المدى الذي سيظل السوفيت متقيدين بالمعاهدة حتى بلوغه، قبل ان يبدأوا الخداع، الى جانب القلق من النصوص الغامضة في المعاهدة التي يمكن ان توفر للسوفيت مجالا يستغلونه، وخاصة في مجال بنود الاتفاق الخاص بتحديد منصات الصواريخ العابرة للقارات. ومع ذلك، فان مشاكل التقيد لم تكن حتى ذلك الوقت ينظر اليها باهتمام كبير. فمؤهلات الرئيس نيكسون كمفاوض عنيد، ومدافع قوي عن مصالح الولايات المتحدة، كانت اصعب من ان يجري حولها اي تساؤل. وتلاشت الانتقادات للاتفاقات الملحقة بسولت ١، بعد ان قبل نيكسون بالتعديل الذي اقترحه: جاكسون على المعاهدة، والذي جعل تكافؤ القوى شرطا للاتفاقات المستقبلية، وبعد ان أعلن عن عزمه على المضي قدما في صنع الطائرة القاذفة ((ب — ١))، وغواصات ((ترايدنت))، والبرامج الاخرى التي من شانها ان تعزز موقفه في اية مفاوضات تالية. والى جانب ذلك، أوجدت اتفاقات ((سولت — ١)) قناة خاصة هي — اللجنة الاستشارية الدائمة —، لمعالجة اية مشاكل يمكن ان تنجم عن موضوع التقيد بالمعاهدة.

ومع ذلك، فانه بحلول عام ١٩٧٩، كان القلق حول عدم تقيد الاتحاد السوفيتي باتفاقات ((سولت — ١)) قد تنامى الى درجة اوجدت معارضة مستميتة داخل مجلس الشيوخ ضد معاهدة ((سولت — ٢))، تالفت من ربع أعضاء هذا المجلس.

وكما حدث في الماضي، فان خصوم هذه المعاهدة أعدوا قائمة بانتهاكات السوفيت للاتفاقات السابقة. ولفت المنتقدون النظر كذلك الى الثغرات التي تتضمنها بنود المعاهدة، والتي تسمح للاتحاد السوفيتي بنشر جيل جديد من الصواريخ العابرة للقارات وعلى عكس نيكسون وكيندي، فان الرئيس كارتر لم يكن في موقف يتيح له الدفاع بنجاح عن المعاهدة. فقد كانت هناك تساؤلات كثيرة حول طريقة تعامله مع السوفيت، كما ان المنافع التي توفرها معاهدة ((سولت — ٢)) لم تكن مغرية.

ولدحض هذه الاتهامات، لجأت ادارة كارتر الى الكشف عن تقرير، غير محظور نشره، حول شكاوى تقدم بها الامريكيون واخرى تقدم بها السوفيت الى اللجنة الاستشارية الدائمة. وما تضمنه هذا التقرير لم يدحض الحجج التي تقول بان الكرملين استغل غموض بعض النصوص للتحلل من الالتزام ببعض البنود، كما لم ينف انه تجاوز الحدود التي سمحت بها معاهدة ((سولت — ١))، غير ان التقرير دحض وجود خرق واضح من جانب السوفيت للمعاهدة، ففي كل حالة وجدت فيها شكوك بخرقه لها، ذكر التقرير ان ((النشاطات السوفيتية توقفت، او وردت معلومات لاحقة أوضحت الوضع وأزالت قلقنا)).

وتحاشى كل من نيكسون، وفورد، وكارتر اتخاذ موقف المتهم — بكسر الهاء — للسوفيت في مسائل التقيد بالاتفاقات، وسعوا بدلا من ذلك الى احتواء المشاكل التي نجمت عن ذلك من خلال التوصل الى اتفاقات جديدة حول البنود الغامضة. والهدف الواضح لهؤلاء الرؤساء، هو الابقاء على اتفاقات ((سولت — ١)) نافذة المفعول من خلال وقف الممارسات السوفيتية التي يمكن، مع مرور الوقت، ان تنسف قيمة هذه الاتفاقات.

ويقول منتقدو عملية ((سولت)) واللجنة الاستشارية الدائمة، ان تكتيكات هؤلاء الرؤساء سمحت بوضع انتهاكات السوفيت لهذه المعاهدات تحت السجادة، من خلال عرض هذه الانتهاكات على اللجنة الاستشارية الدائمة لتعطي لها ((الحلول)). وبحسب وجهة نظر هؤلاء، فان الكرملين استغل المعاهدات السابقة لتحقيق مكاسب عسكرية، من خلال تحميلها ما لا تحتمل. وعلى عكس ادارة ريغن، فان المسؤولين الحكوميين في الادارات السابقة كانوا يفسرون الممارسات السوفيتية تفسيرات مرنة.

وظهر الحد الادنى في ميزانيات وزارة الدفاع في عهود هذه الادارات، بحيث بدا وكانها لا ترى ضرورة للقيام بمبادرات عسكرية تعوض فيها الممارسات السوفيتية.

وحاول المنتقدون في ادارة ريغن لدبلوماسية التقيد التي كانت تتبعها الادارات السابقة، تنفيذ ما تضمنه برنامج حملة ريغن الانتخابية لعام ١٩٨٠ من تعهد بانهاء — التغطية — على الخرق السوفيتي لاتفاقات الحد من التسلح. وفضل هؤلاء المنتقدون اتباع طريقة الاتهام لا طريقة حل المشاكل بعرضها على اللجنة الاستشارية الدائمة. ولما كانوا ينظرون للانتهاكات السوفيتية بحسب زاوية مخاطرها العسكرية، فانهم رأوا ان الصبر في مسائل التقيد المثيرة للجدل ليس فضيلة. كما رأوا ان تطويق هذه المشاكل ليس الحل المناسب لها. وهكذا فانه اذا لم تتوصل اللجنة الاستشارية الدائمة الى حلول مرضية، فينبغي على الرئيس، برأيهم، ان يعلن مخالفات السوفيت على الملأ.

وفي البداية، لم يكن لدى ريغن ميل للقبول بقائمة — الانتهاكات والمخالفات — السوفيتية الطويلة التي اعدها خصوم اتفاقات ((سولت—١)). وحين نشأت مسائل جديدة متعلقة بعدم تقيد السوفيت بمعاهدة ((سولت ٢)) التي لم يتم التصديق عليها بعد، تزايدت ضغوط الاعضاء المحافظين في الكونغرس من اجل اطلاع الراي العام على الانتهاكات السوفيتية. وصارت التجارب التي اجراها السوفيت على صواريخ جديدة عابرة القارات مسالة مثيرة لشقاق واسع، خاصة وانها تاتي في اعقاب تاكيدات سابقة لادارة كارتر بان السوفيت مقيدون بموجب معاهدة ((سولت ٢)) بعدم اجراء تجارب الا على نوع واحد من الصواريخ العابرة للقارات.

والتفسيرات السوفيتية لهذه التجارب لم تكن منسجمة مع نصوص معاهدة ((سولت ٢))، التي تحظر اجراء اية ممارسات من شانها ان تعرقل عمليات التثبت من الالتزام بالمعاهدة. وانكر السوفيت وقوع اية مخالفات من جانبهم، وطلبوا من واشنطن تقديم المعلومات التفصيلية التي اثارت قلقها. ورفضت واشنطن هذا الطلب، واعتبرته محاولة من جانب السوفيت لمعرفة وسائل وطرق حصول الولايات المتحدة على المعلومات وهو رد لا شك ان موسكو توقعته.

وزاد من القلق الامريكي اكتشاف نظام رادار مرحل للسوفيت في سيبيريا في منتصف عام ١٩٨٣. فمثل هذا النوع من الرادارات يمكن ان يستعمل لاغراض متنوعة. وادعى السوفيت انهم انشاوه لتتبع نشاطاتهم في الفضاء، وهو امر مسموح به، غير ان وضع هذا الرادار ووجهته التي كان عليها، وامكاناته، جعلته يبدو اقرب الى جهاز انذار مبكر ضد الصواريخ المهاجمة، وهي مهمة لا يسمح للاتحاد السوفيتي من اجلها الا باستعمال رادارات يضعها على اطراف حدوده. وزاد من تاثير هذه الانتهاكات المقلقة، ما اثير حول مخالفة الاتحاد السوفيتي لبروتوكول جنيف واتفاق حظر استعمال الاسلحة البيولوجية، في اعقاب ظهور ادلة بان الاتحاد السوفيتي وحلفاءه الفيتناميين قد استعملوا هذا النوع من الاسلحة في افغانستان وجنوب شرق اسيا — ماعرف بالمطر الاصفر —. واضافة لذلك، فان الشكوك حامت حول تقيد الاتحاد السوفيتي باتفاق حظر استخدام الاسلحة البيولوجية، حين حصل حادث عام ١٩٧٩ في مدينة سفيردلوفسك السوفيتية، عزته السلطات السوفيتية في حينه الى تسمم نشأ عن تناول لحوم فاسدة.

وكان راي المسؤولين في ادارة ريغن عدم عرض الانتهاكات السوفيتية لمعاهدة ((سولت — ٢)) على اللجنة الاستشارية الدائمة، نظرا لما يوحيه عرضها من قبول الادارة بهذه المعاهدة التي حالت دون التصديق عليها، غير انه تم في النهاية التوصل الى حل وسط، بحيث أعطيت توجيهات للوفد الامريكي بالتعبير عن قلقه حول مدى التزام السوفيت بمعاهدة ((سولت — ٢))، دون ان يقبل بحث اية حالة بشكل محدد.

ومع ذلك فان الولايات المتحدة ناقشت قضية محددة امام هذه اللجنة في دورتها التي عقدتها في ربيع عام ١٩٨٣، وهي قضية الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات الجديدة، كما اثارت قضية الرادار المقام في سيبيريا في دورة الخريف التالي. وجرى التعبير عن القلق الامريكي عبر قنوات اخرى.

وانقسم مسؤولو الادارة حول ماهية الاعمال السوفيتية التي ستشكل ردا مرضيا على الاتهامات الامريكية، ولكنهم اتفقوا في النهاية على ان الرد السوفيتي لن يكون وشيكا. وفي ختام دورة الخريف التي عقدتها اللجنة الاستشارية الدائمة عام ١٩٨٣، أصدر ريغن تقريرا ضمنه عددا من الممارسات السوفيتية غير المتقيدة باتفاقات الحد من التسلح، وبضمنها وقائع تدل على احتمال خرقهم للقيود المفروضة على الصواريخ العابرة القارات، والتي سبق للمدافعين عن معاهدات ((سولت)) ان اعتبروها اما انها غير قابلة التحقق منها، او ضمن الحدود المسموح بها لمعاهدة ((سولت — ٢)). وسارع الذين شعروا بان كشف ادارة ريغن لهذه الوقائع سيحول دون تمكن اللجنة الاستشارية الدائمة من حلها، الى التساؤل حول الغرض من هذا الكشف. وزيادة على ذلك، كان من الواضح ان الادارة لا يمكنها ان تعتبر هذه الانتهاكات خرقا — لالتزامات سياسية —، ما دامت لم تصدق على المعاهدة التي تعتبر الممارسات السوفيتية مخالفة لها، والتي شكلت اربعة من الوقائع السبعة التي أوردتها الادارة في تقريرها. كما ان المخالفات التي اوردتها الادارة الامريكية المتعلقة بمعاهدة ((سولت — ٢)) جاءت قبل الاوان، على ضوء امكانية الحصول على ادلة اخرى من خلال — الوسائل الوطنية الفنية للتثبت —، او من خلال انتظار نتائج التحقيق الذي اجراه الوفد الامريكي خلال دورة الخريف للجنة الاستشارية الدائمة التي كانت قد انتهت لتوها.

واللغة الركيكة التي صيغ بها تقرير ادارة ريغن أظهر مدى صعوبة اصدار احكام على الممارسات السوفيتية من خلال الادلة التي كانت بحوزة هذه الادارة في ذلك الوقت. فالوقائع التي اوردها التقرير عن عدم تقيد الاتحاد السوفيتي بمعاهدة ((سولت — ٢)) جاءت كلها حول مسائل وصفية، او حول مشاكل اخفاء السوفيت لنشاطاتهم، وهي اتهامات طالما جرى تبادلها بين الطرفين اثناء اجتماعات اللجنة الاستشارية الدائمة.

المطر الاصفر

وهناك ادلة كثيرة متوفرة حول المطر الاصفر، ومع ذلك فان التساؤلات تظل قائمة، فكلا النظريتين الرئيسيتين اللتين جرى من خلالهما تفسير المطر الاصفر — وهما ان هذا المطر ناشيء عن استخدام سلاح بيولوجي سوفيتي، او من فضلات نحل سام — لهما نقاط ضعفهما ونقاط قوتهما. وتعزز موقف ادارة ريغن من خلال وجود تسمم فطري عثر عليه في تقارير ضمت نماذج من حالات بين اللاجئين، والهاربين من جنوب شرق اسيا. فالذين يعتقدون ان الاصابات نجمت عن ظاهرة طبيعية، يدعمون حجتهم بالاشارة الى وجود غبار الطلع في النماذج المسجلة، والى استعمال العلماء الامريكيين وسائل تقنية محل تساؤل في تحليلهم للنماذج، وعدم وجود اية ذخيرة او ادوات عسكرية من النوع الذي يستعمل في الحرب البيولوجية — باستثناء قناع غاز واحد وجد في افغانستان.

وفيما يتعلق باحتمال قيام السوفيت باجراء تجارب على اسلحة نووية تتجاوز قوتها التفجيرية ١٥٠ كيلو طن، وهو الحد الذي سمحت به المعاهدة الاولية لحظر اجراء التجارب النووية لعام ١٩٧٤، فان مسؤولي الامن القومي في ادارتي كارتر وريغن توصلوا الى نتائج مختلفة من الادلة نفسها. فالمسؤولون في ادارة كارتر وجدوا ان البيانات المتوفرة لديهم عن قيام السوفيت باجراء تجارب تزيد قوتها التفجيرية عن ١٥٠ الف طن ملتبسة، بحيث يتعذر اعتبارها دليلا.

بينما على العكس منهم، اعلن مسؤولو ادارة ريغن انه ((بالرغم من ان الادلة المتوفرة غامضة، نظرا الاطار الغامض للتجارب السوفيتية، ونظرا لاستحالة التثبت منها، ورغم اننا عجزنا عن التوصل الى نتيجة قاطعة)) فان السوفيت قد يكونون خرقوا المعاهدة الاولية لحظر اجراء التجارب النووية.

ويوافق الخبراء في هذا المجال على ان اجهزة رصد الهزات لدى الولايات المتحدة ستظل تضخم حجم التجارب السوفيتية التي تجري تحت الارض بسبب الاختلافات الجيولوجية. كما يوافق هؤلاء الخبراء كذلك على ان حجم التجارب السوفيتية التي جرت في كازاخستان تزايد باستمرار في الفترة ما بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨٠.

والاختلاف يبدأ حول اندرجة التي بلغتها هذه التجارب. وعندما اعيد النظر في القراءات الامريكية للهزات السوفيتية لاول مرة في عهد ادارة ريغن من اجل تعديلها بحيث تكون اقرب الى الصحة، ظن البعض ان القراءات بعد تعديلها اصبحت متواضعة، بينما رآها البعض الاخر كبيرة جدا. وبعد ان ارتفعت قراءة الهزات التي مصدرها منطقة التجارب السوفيتية في كازاخستان، رغم تعديل القراءات الامريكية، كان هناك توضيحان لهذا الارتفاع. فمعظم الذين اعتبروا تعديل القراءات الامريكية كان مبالغا فيه، استنتجوا ان الاتحاد السوفيتي استفاد من هذا التعديل ليقوم باجراء تجارب تتجاوز طاقتها الحد المسموح به بموجب المعاهدة الاولية لحظر التجارب النووية بينما شعر اخرون بان هذه المعاهدة التي تحظر اجراء التجارب التي تزيد طاقتها التفجيرية عن ١٥٠ الف طن، حملت الاتحاد السوفيتي على التخلي عن موقع بعيد في الشمال لاجراء التجارب، وهو المكان الذي كان الاتحاد السوفيتي يجري فيه تجاربه السابقة. كما استنتج هؤلاء كذلك ان موقع اجراء التجارب في شرق كازاخستان لم يكن حجم التجارب التي اجريت فيه يتجاوز الـ ١٥٠ الف طن، بل كانت دون ذلك، وربما كان ذلك عائدا لكون مدينة (سميبالاتنسك) قريبة من هذا الموقع بقدر قرب لاس فيغاس من موقع اجراء التجارب الامريكية في صحراء نيفادا. وطبقا لهذه النظرية، فان السوفيت رغموا بحظر طاقة هذه التجارب حتى بلغت ١٥٠ الف طن لتلافي الاثار التي قد تحدثها على مدينة (سميبالاتنساك).

وهذه الاستنتاجات التي تبرىء ساحة الاتحاد السوفيتي من مخالفة المعاهدات تعتمد على الاستنتاج بقدر ما تعتمد على الادلة المتوفرة. فبالنسبة لاولئك الذين يتوقعون الاسوأ دائما من الكرملين، ويشكون في تقيده، ويعتقدون انه يحاول دائما تحقيق مكاسب عن طريق الخداع، فان الدليل واضح. اما بالنسبة لاولئك الذين يتوقعون الاسوأ من ادارة ريغن والذين لا يرون جدوى عسكرية في الخداع، فانهم يميلون لاهمال هذه الاتهامات. اما الذين يميلون للاطمئنان للتقويمات العدية، التي تقسم الامور بين اسود وابيض، فانهم سيظلون حائرين نتيجة لغموض مسائل التقيد بالاتفاقات.

التجاوز المتبادل ؟

تبدأ مسائل التقيد بالاتفاقات بالبروز عندما يتخذ الموقعون على هذه الاتفاقات خطوات ليست محظورة بموجب هذه الاتفاقات ولكنها تؤدي بشكل حتمي الى تجاوز الحدود التي اتفق على عدم تجاوزها. وكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اتخذوا مثل هذه الخطوات برغم ان الكرملين له سجل اسوأ في هذا المقام. والعسكريون السوفيت يعلقون اهمية على الحصول على مكاسب هامشية في المناطق الرمادية، ونادرا ما جوبهوا بما يردعهم عن ذلك من جانب القادة السوفيت.

والتجاوزات المتبادلة واخطارها اوضح ما تكون في مجال معاهدة الاسلحة المضادة للصواريخ العابرة للقارات. فهذه المعاهدة تحظر نشر اي سلاح او انشاء اية دفاعات ضد الصواريخ البالستية العابرة للقارات، غير ان كلا الجانبين يحتفظان بحق اقامة دفاعات ضد الصواريخ التكتيكية. ولسوء الحظ، فان التكنولوجيا لا تضع خطا فاصلا بين نوعي الدفاعات، الامر الذي استغله السوفيت فقاموا بتطوير نظام دفاع جوي اطلقوا عليه اسم ((اس.اي.اكس—١٢))، ولهذا النظام فاعلية ضد صواريخ ((بيرشنغ — ٢)) متوسطة المدى، بقدر حالة فاعلية ضد بعض الصواريخ الاستراتيجية. ولموسكو تجاوزات جديدة للقيود المفروضة بموجب معاهدة الاسلحة المضادة الصواريخ الاستراتيجية، وذلك من خلال تطوير عناصر قابلة للنشر السريع لمثل هذه الانظمة. وبالرغم من وجهات النظر التي تحذر من النشاطات السوفيتية داخل الادارة الامريكية، فان من الواضح ان هذه النشاطات لا تشكل مشاكل عسكرية كبيرة حتى الان. وتطوع البنتاغون في شطب المخصصات المالية التي كانت مقررة للسنة المالية ١٩٨٥ من اجل تحسين قدرة الصواريخ العابرة للقارات على اختراق، دفاع، خطوة قصد بها الاقتصاد في الانفاق العسكري وعلى اية حال فان القلق سيزداد بمرور الايام طالما ظل تجاوز الاتفاقات المعقودة بين العملاقين مستمرا.

ولادارة الرئيس ريغن حظها من التجاوزات التي توشك ان تقضي على حياة معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ العابرة للقارات، برغم ان الجهود الامريكية في هذا الاطار ليست في شمول ولا تطور الجهود السوفيتية. اذ بدأت تخصص الاموال لجعل نظام الدفاع الجوي الوطني ذا امكانات تكتيكية ضد الصواريخ العابرة للقارات. وهناك اجهزة انذار مبكر تتالف من رادارات مرحلة قيد الانشاء في ولايتي جورجيا وتكساس، ومعروف ان هذا النوع من الرادارات له فاعلية ضد الهجمات الصاروخية.. وتنص معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الاستراتيجية على ان تكون الرادارات الخاصة بالتحذير المبكر منصوبة في المناطق الحدودية للدولة، وموجهة للاعلى. ومع ذلك فان الرادارات المنصوبة او التي يجري نصبها في هاتين الولايتين، تغطي ثلثي الاراضي الامريكية. والتغطية كاملة في الوقت الحاضر بفضل الرادارات المرحلة الكبيرة المنصوبة على الساحلين الشرقي والغربي، وفي — غراند فوركس — بداكوتا الشمالية.. وكل هذه الرادارات لا تقل شانا او فعالية عن نظائرها التي لدى السوفيت، والتي يصر خصوم معاهدة الاسلحة المضادة للصواريخ الاستراتيجية على انها ذات امكانات تجعلها قابلة للاستعمال ضد هذه الصواريخ. وعند نقطة ما، فان الاتفاقات القائمة يمكن ان تنسف وذلك عندما تبلغ الحد الذي لا تعود فيه ذات مصلحة امنية قومية للطرف الذي لا يستفيد منها. وقبل الوصول الى هذه النقطة بمسافة كبيرة، فان مشاكل سياسية جدية يمكن ان تبرز بحيث تعرض للخطر نظام المعاهدات باسره. اذ يتزايد عدد الامريكيين الذين يتساءلون عن جدوى التوصل الى اتفاقات مع طرف يتصرف باستمرار، وعلى نحو منتظم، بما من شانه نسف هذه الاتفاقات. وصحيح ان السوفيت لديهم نزعة عميقة الجذور للعمل بسرية، الا ان ذلك لا يصح ان يكون مبررا للمشاكل التي يثيرونها حول تقيدهم بالاتفاقات المعقودة معهم، الامر الذي يثير قلقا واسع النطاق حول حقيقة نواياهم. وهناك مشاكل واضحة مع السوفيت في امتناعهم عن اغلاق ملفات الصواريخ التي قيد التصميم، وغالبا ما تكون النماذج الجديدة من الصواريخ السوفيتية لا تختلف الا هامشيا عن النماذج السابقة لها، ولكنها تخلق مشاكل مزعجة حول تقيدهم بالمعاهدات.

((يتبع))

● فورين بوليسي

● ميشيل كريبو ن



عشاق فيرارو يفكرون بمونديل ويتثاءبون!

المنطقة التي اعتاد الديمقراطيون تسميتها بـ « الجنوب الصلب » ، اصبحت الان في وضع حرج ، بحيث يمكن ان يعد وولتر مونديل نفسه في السادس من نوفمبر المقبل الخاسر الاكبر فيها .

مع اقتراب موعد الانتخابات ، يبدو ان رونالد ريغن سيكتسح جميع الولايات الجنوبية والحدودية الخمس عشرة ، ويحصل على جميع اصواتها الانتخابية البالغة ١٧٢ صوتا .

فبعد عملية المسح الاولى التي اظهرت ان رونالد ريغن يحظى بدعم غالبية الناخبين في جميع الولايات الغربية ، تأتي نتائج المسح الثاني ، الذي قمنا به في الولايات الجنوبية والحدودية ، الى ان الرئيس الجمهوري يهيمن بالقوة نفسها على هذه المنطقة كذلك . واذا ظلت النتائج التي دلت عليها عمليتا المسح في الغرب والجنوب صامدة حتى يوم الانتخابات ، فان ذلك معناه ان ريغن ضمن الفوز حتى لو لم يحظ بأي دعم في سائر المناطق الاميركية الاخرى . اذ ان عدد ولايات الغرب والجنوب المؤيدة لريغن ٢٨ ولاية ، لها ٢٨٣ صوتا انتخابيا ، اي بزيادة ١٢ صوتا من الحد اللازم له لتأمين البقاء في البيت الابيض فترة اربع سنوات اخرى .

توجه ايجابي

بسبب تحسن الوضع الاقتصادي ، والجاذبية الواسعة التي يحظى بها ريغن لدى المحافظين من الحزبين ، والشكوك التي تحوم حول مونديل ، في صالح الجمهوريين . ويعكس : جيم ويندهام ، وهو من رجال المصارف في ولاية تكساس ، الآراء السائد في الجنوب حين يقول : « اعطى ريغن للبلاد توجها ايجابيا ، المفروض ان لا ينكره حتى مونديل » .

والنبأ السار الوحيد للديمقراطيين هو ان شعبية ريغن في الجنوب لا تنساق على المرشحين الجمهوريين للمجالس التشريعية المحلية والاتحادية . ومساعدو مونديل ، رغم اعترافهم بان الموقف في الولايات الجنوبية والحدودية ليس في صالحهم ، الا انهم لا يسلمون بان هذه الولايات ميئوس منها . وهم يتنبأون بان الكثيرين من الديمقراطيين سيتكفلون بكسب عدد من ولايات الجنوب لصالح القائمة الديمقراطية . ومن هذه الولايات التي يطمع الديمقراطيون باسترداد مواقعهم فيها : فرجينيا الغربية ، وجورجيا ، والاباما ، وكينتوكي ، وتينيسي ، واركنساس .

ويطمع مونديل ان يتمكن بمساعدة منافسه السابق جيسي جاكسون من الفوز بـ ٩٠٪ من اصوات السود في المنطقة . ومع ذلك فان المحللين يرون ان هذه الجهود لن يكون لها اثرها الحاسم بفضل الغالبية البيضاء ، التي من بينها الكثير من الناخبين المتدينين المتشددين في تدينهم ، الذين يتوقع ان يكونوا سندا قويا لريغن .

ومن اجل الوقوف على الموقف الانتخابي هناك ، قامت المجلة بارسال عدد من محرريها ليجوبوا انحاء الجنوب ، ويجروا مقابلات مع خبراء مستقلين ، وزعماء حزبيين ، وناخبين . وفيما يلي التقويم الذي خرجوا به من كل ولاية في المنطقة .

● ولاية تكساس

تقول كارين هيوز ، العاملة في حملة ريغن : « ان اكبر مخاوفنا هو الرضى عن الذات . اذ لما كان ريغن يتفوق على مونديل بفارق ٢٠ نقطة ، كما تدل الاستطلاعات ، فان بعض انصار المرشح الجمهوري قد يعتقدون انه لا فرق بين ان يتطوعوا للعمل في الحملة او يكتفوا بالتصويت » .

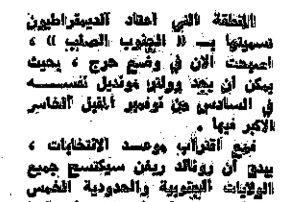
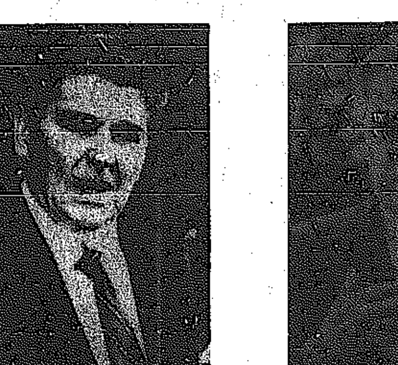
والديمقراطيون يعلقون آمالهم على قضية الحرب والسلام ، وانخفاض اسعار الحاصلات الزراعية ، وعلى محاولة معقدة لتحويل آراء الناخبين في اواخر ايام الحملة الانتخابية لصالح مونديل . ويصر : كالفين غيست ، احد الرؤساء السابقين للحزب الديمقراطي في الولاية : « اذا نفذنا كل ما خططنا له فاننا سنفوز » .

واذا ما جاءت خسارة مونديل في هذه الولاية قاسية ، فانه سيجر معه المرشح الديمقراطي لمجلس الشيوخ لويد دوغيت — ٣٨ سنة — فدوغيت في الوقت الحاضر يأتي وراء : فيل غرام ، المرشح الجمهوري بفارق بسيط . وفيل غرام — ٤٢ سنة — كان ديمقراطيا ولكنه بدل انتمائه الحزبي في السنة الماضية .

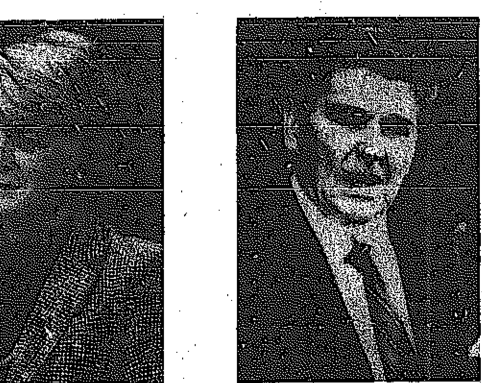
ويقول احد المستشارين الانتخابيين ، واسمه : جورج كريستيان ، واصفا المعركة على مقعد مجلس الشيوخ الذي اشعر بانتهاء فترة : جون تاور الجمهوري ، وتقاعده : « ان غرام يستطيع ان يستفيد من الولاء لريغن في الولاية ، غير ان دوغيت لا يستطيع الحصول على فائدة من موقف مونديل فيها » .

والصراع على عضوية مجلس النواب الاميركي في الولاية يدور حول شغل ثلاثة مقاعد .

ومن المتوقع ان يفوز المرشح الديمقراطي : دان كوبيناك — ٤٦ سنة — باحد هذه المقاعد الثلاثة متغلبا بذلك على منافسه الجمهوري جو باراوق — ٣٥ سنة — . وفي قسريب



● مونديل

● ريغن


● فيرارو


● جاكسون



● كارتر



ريغن يكتسح معقل كارتر وفرجينيا بشرى سارة لمنافسه

تكساس يتفوق المرشح الجمهوري : لاري كومبيست — ٣٩ سنة — على منافسه الديمقراطي ، بينما يتوقع ان يظل عضو مجلس النواب الحالي : دوغ وليمز — ٣٨ سنة — محتفظا بمقعده عن المقاطعة الجنوبية لصالح الديمقراطيين . والنتيجة ان الديمقراطيين سيظلون محتفظين بتفوقهم حول تمثيل هذه الولاية في مجلس النواب ، وبالنسبة نفسها السابقة : ٢٢ مقابل ٥ .

● ولاية فلوريدا

يتفوق فريق ريغن على فريق مونديل بشكل كاسح في هذه الولاية ، وعلى جميع المستويات ، بما في ذلك عمليات تسجيل الناخبين من خلال طرق ابوابهم بيتا بيتا . ويعتقد الكثير من المحللين ان التفوق الديمقراطي السابق في الولاية قد انتهى .

ومن الامثلة على مشاكل مونديل هنا ، ما حدث مؤخرا بعد ان اقسم ثلاثة آلاف شخص من اصل لاتيني لدى تجنيسهم في ميامي ، وقام ٨٨ بالمائة منهم بتسجيل انفسهم في دفتر الموالين لريغن والحزب الجمهوري .

ويزيد من تفوق ريغن في هذه الولاية ، ان الكثيرين من الجمهوريين في الغرب الاوسط تدفقوا عليها في السنوات الاخيرة ليقضوا فيها سنوات تقاعدهم .

ويقول مدير حملة ريغن الانتخابية في الولاية ، ماك ستيبانوفيتش : « اذا كان الديمقراطيين آلة انتخابية في فلوريدا ، فالافضل لهم ان يملأوها بالوقود ويزيتوها ثم يخرجوها من الولاية ، لانها آلة وضيعة » .

وجميع اعضاء مجلس النواب في الولاية لا يجدون مشقة في الاحتفاظ بمقاعدهم ، ولهذا سيحافظ الديمقراطيون على هذا الصعيد بتفوقهم السابق وهو ١٢ مقابل ٧ .

● كارولينا الشمالية

امل الديمقراطيين في هذه الولاية ليس في فوز مونديل ، وانما في ان لا يمنى بهزيمة كبيرة تؤثر على مرشحي الحزب الاخرين للمجالس المختلفة .

ويقول رئيس الحزب الجمهوري في الولاية : آن ٣٨ بالمائة فقط من ناخبي الولاية ادلوا باصواتهم في انتخابات عام ١٩٨٢ ، ويضيف : « لكن هذه السنة ، نظرا لان ريغن سيخوض الانتخابات ، فان ناخبينا سيذهبون جميعا الى صناديق الاقتراع ويقلبوا النتائج » .

والصراع على مقعد مجلس الشيوخ في هذه الولاية هو واحد من اشد الصراعات ضراوة على مستوى البلاد باسرها ، اذ يتنافس على هذا المقعد من الحزب الجمهوري شاغل المقعد الحالي : جيسي هيلمز — ٦٢ سنة — الذي يتفوق على المرشح الديمقراطي القوي : جيمس هنت — ٤٧ سنة — الذي يشغل منصب حاكم الولاية .

واذا استطاع ريغن ، كما هو متوقع ، ان يحرز انتصارا كاسحا في هذه الولاية ، فان ذلك قد يؤثر على التفوق الذي يحتفظ به الديمقراطيون حاليا في مجلس النواب ، حيث لهم ٩ ممثلين بينما للجمهوريين عضوان فقط . وفيما يلي اسماء اكثر المرشحين لعضوية مجلس النواب تعرضا للهزيمة ، واسماء منافسيهم من الجمهوريين :

العضو الحالي : ايك اندروز — ٥٩ سنة — ومنافسه : بيل كوبي — ٤٥ سنة — من الحزب الجمهوري ، والعضو : روبين بريت — ٤٢ سنة — الذي يخوض الانتخابات ضد منافسه الجمهوري : هوارد كوبل — ٥٣ سنة — ، والعضو : جيمس كلارك — ٦٧ سنة — الذي يتحداه الجمهوري بيل هندون — ٣٩ سنة — .

اما بالنسبة للصراع على منصب حاكم الولاية ، فان النائب العام في الولاية : روفوس ادليستين — ٤٣ سنة — وهو من الحزب الديمقراطي سيتمكن كما هو متوقع من التغلب على منافسه الجمهوري عضو مجلس النواب : جيمس مارتن — ٤٨ سنة — .

● كارولينا الجنوبية

يقدر الجمهوريون انهم يمكن ان يخسروا اصوات السود كلها و ٣٠ بالمائة من اصوات البيض ، ومع ذلك فانهم سيظفرون بالولاية لصالح ريغن .

اما الديمقراطيون فانهم يقدرون ان تراجع صناعة المنسوجات ، وحصولهم على ٩٠ بالمائة من اصوات السود ، و ٢٥ بالمائة فقط من اصوات البيض ، سيمكنهم من كسب الولاية . ومع ذلك فان رئيس الحزب الديمقراطي في الولاية : وليم يفيلود ، يعترف بان : « من الصعب ايجاد حوافز لدى الناس حين يقول الجميع انك ستخسر » .

ومما يعزز موقف ريغن في هذه الولاية ان السيناتور الجمهوري : ستروم ثورموند — ٨١ سنة — سيحقق انتصارا سهلا على خصمه الديمقراطي ملفين بورفيس — ٤٤ سنة — ، ليفوز بالمقعد للمرة السادسة على التوالي .

والتنبؤات تشير الى انه لن يحصل تغير في مقاعد مجلس النواب المخصصة للولاية ، حيث سيتقاسم الجمهوريون والديمقراطيون هذه المقاعد الستة بالتساوي مرة اخرى .

● ولاية تينيسي

يتفوق الرئيس ريغن على منافسه الديمقراطي في هذه الولاية بفارق ضئيل ومتذبذب ، وذلك نظرا للضعف الذي طرأ على اقتصادها الزراعي ، وللجهود الفائقة التي يبذلها مونديل من اجل كسبها ، حيث زارها حتى الان ثلاث مرات . وكان ريغن قد فاز بولاية تينيسي في انتخابات عام ١٩٨٠ ، ولكن بفارق ضئيل لم يتجاوز ٤٧٠٠ صوت .

ومما ينعش آمال المخططين الاستراتيجيين الديمقراطيين في هذه الولاية ، ما يسميه : جيم آيست الديمقراطي « المؤشرات الايجابية التي تصدر من جميع انحاء الولاية ، والتي ليست مجرد كلام » .

ومن المؤكد تقريبا ان يذهب مقعد مجلس الشيوخ ، الذي سيشغر بتقاعد هوارد بيكر زعيم الاغلبية الجمهورية في المجلس ، الى الديمقراطيين ، حيث يتفوق عضو مجلس النواب في الوقت الحاضر : البرت غور — ٣٦ سنة — على منافسه الجمهوري : فيكتور اش — ٣٩ سنة — . ومن المتوقع ان يحتفظ الديمقراطيون بمقعد : غور ، في مجلس النواب ، حيث يتقدم : بارت غوردون — ٣٥ سنة — ، مرشحهم في المنافسة على هذا المقعد ، على خصمه الجمهوري : جو سيمبكينز — ٣٧ سنة ، الامر الذي من شأنه ان يبقي مقاعد مجلس النواب المخصصة لهذه الولاية على حالها السابق ، حيث للديمقراطيين ٦ مقاعد ، بينما يحتفظ الجمهوريون بالمقاعد الثلاثة الاخرى .

● ولاية جورجيا

هذه الولاية الجنوبية الوحيدة التي لم يكسبها رونالد ريغن في انتخابات عام ١٩٨٠ ، لانها موطن جيمي كارتر ومعقله ، ستنضم هذه المرة لقافلة الولايات الجنوبية الاخرى التي سيكتسحها ريغن .

وقد آذى مونديل نفسه حين عامل رئيس الحزب الديمقراطي في الولاية : بيرت لانس ، بالطريقة التي عامله بها ، وذلك حين عينه رئيسا لحملته الانتخابية على المستوى القومي قبل مؤتمر الحزب ، ثم عاد حين ثار الجدل حول هذا التعيين الى التراجع عن قراره .

والسباق على مقعد مجلس الشيوخ في الولاية محسوم وبسهولة لصالح المرشح الديمقراطي الذي يشغل هذا المقعد في الوقت الحاضر : سام نن — ٤٦ سنة — ضد منافسه الجمهوري : جون هيكس — ٣٢ سنة — .

والمرجح ان تظل مقاعد مجلس النواب على وضعها الراهن كذلك : ٩ للديمقراطيين ، ومقعد واحد للجمهوريين .

● ولاية فيرجينيا

الحزبان يعترفان بان هذه الولاية من نصيب ريغن ، وبشكل كاسح ، نظرا لانها تعتبر اكثر ولايات الجنوب ولاء للجمهوريين .

ويكاد المرشح الجمهوري ، لشغل مقعد مجلس الشيوخ عن هذه الولاية ، يتفوق على ريغن من حيث عدد أصوات الناخبين فيها التي سيحصل عليها في معركة اعادة انتخابه لشغل هذا المقعد ، ضد منافسته الديمقراطية : اديث هاريسون — ٥٠ سنة — .

اما توزيع مقاعد مجلس النواب ، فمن المرجح ان يظل على وضعه الراهن وهو ستة مقاعد الجمهوريين مقابل اربعة مقاعد للديمقراطيين .

● فرجينيا الغربية

بالرغم من ان هذه الولاية لم تصوت لصالح الجمهوريين سوى مرتين منذ عام ١٩٣٢ ، ومع ان ان معدل البطالة فيها هو اعلى معدل في البلاد كلها ، حيث يبلغ ١٤٫٥ بالمائة ، فان ريغن متقدم فيها على منافسه الديمقراطي .. والخبر السار بالنسبة لمونديل ، هو ان عددا من المحللين يتوقعون منه ان يفوز بهذه الولاية في النهاية .

اما الصراع على مقعد مجلس الشيوخ في هذه الولاية ، فانه بات محسوما لصالح المرشح الديمقراطي الثري وحاكم الولاية : جاي روكفلر — ٤٧ سنة — ، الذي انفق حتى الان ستة ملايين دولار على حملته الانتخابية ، وهو يتقدم بفارق مريح على منافسه الجمهوري : جون ريز — ٣٤ سنة — .

ويقدر الجمهوري : آرتش مور — ٦١ سنة — ، وهو حاكم سابق للولاية ، وخصم قديم لروكفلر ، ان يستعيد منصبه وينتصر على منافسه الديمقراطي على هذا المنصب (منصب الحاكم) : كلايد سي — ٤٢ سنة — ، الذي يشغل حاليا رئيس مجلس نواب الولاية .

وفيما يتعلق بمقاعد هذه الولاية في مجلس النواب الاميركي ، فانها ستظل على حالها ، حيث سيحتفظ الديمقراطيون بمقاعدها الاربعة .

● ولاية ميسوري

رغم ان عدد الديمقراطيين ضعف عدد الجمهوريين في هذه الولاية ، الا ان مونديل فشل حتى الان في تحريك ولاء الديمقراطيين لحزبهم . ويقول احد المحللين : « البعض يحبون جيرالدين فيرارو ، ولكن حين يفكرون بمونديل يتثاءبون التثاؤب » .

وتؤكد رئيسة الحزب الديمقراطي في الولاية : بات ليا ، ان الكثيرين من الناخبين يحسون بالضيق من ريغن ، ولكنهم لا يرغبون في التحول لمونديل .

ومع خلو منصب حاكم الولاية ، فان النائب العام في الولاية : جون اشكروفت — ٤٢ سنة — ، وهو جمهوري ، متقدم على منافسه الديمقراطي : كينيث روثمان — ٤٩ سنة — في سباق متقارب بينهما . وكينيث روثمان هو نائب الحاكم الحالي ، واحد الزعماء السابقين للمجلس التشريعي في الولاية .

ويبدو ان جميع شاغلي مقاعد مجلس النواب عن الولاية سيحتفظون بمقاعدهم ، وهم ستة ديمقراطيين ، وثلاثة من الجمهوريين .

● ولاية كينتوكي

يعترف زعماء الحزبين ان ريغن متقدم بفارق كبير في هذه الولاية التي صوتت لصالح الجمهوريين في خمس جولات انتخابية رئاسية من اخر سبع جولات جرت فيها .

ويقول السياسيون المحترفون ان تأكيد الرئيس على الناحية الوطنية والقيم العائلية ضمن له ولاء الناخبين في هذه الولاية .

ويشكو احد المستائين الديمقراطيين من وضع الولاية ، فيقول : « الناس يحبون ريغن ، ولا يهتمون بالاخطاء التي يرتكبها » .

والسباق على مقعد مجلس الشيوخ يشكل نقطة مشرقة بالنسبة للديمقراطيين .. ومن شبه المؤكد ان يفوز شاغل هذا المقعد في الوقت الحاضر : وولتر هدلستون — ٥٨ سنة — على منافسه الجمهوري : ميتش ماك كونيل — ٤٢ سنة — بفارق كبير ، ويحتفظ بذلك بمقعده لفترة ثالثة .

وغالبا ما سيظل الديمقراطيون محتفظين بمقاعدهم في مجلس النواب عن هذه الولاية التي يتفوقون فيها على الجمهوريين بنسبة ٤ — ٣ . اذ من المتوقع ان يخلف : كارل بيركينز — ٣٠ سنة — والده المتوفى الذي كان يشغل احد هذه المقاعد عن الحزب الديمقراطي ، ويفوز على منافسه الجمهوري : اوبري رسل — ٦٣ سنة — .

● ولاية لويزيانا

رغم ما يقوله الديمقراطيون عن احتمال فوزهم باصوات هذه الولاية ، الا ان مونديل يتعثر فيها ، ولا يزال الناخبون على ولائهم لريغن .

والتراجع الذي شهدته صناعة الطاقة اضر باقتصاد هذه الولاية ، وقد وعد مونديل بتوفير مزيد من الاموال لخزينة الولاية من خلال فرض ضرائب اضافية على عمليات التنقيب عن النفط الجارية قبالة الساحل .. غير ان احد المحللين يتذكر ان مونديل جاء ثالثا في الانتخابات التمهيدية التي اجراها الديمقراطيون في هذه الولاية ، في وقت سابق من هذا العام ، ويضيف هذا المحلل ان مونديل لا يتمتع بجاذبية شخصية لدى ناخبيها .

والانتخابات التمهيدية التي جرت في الولاية في ٢٩ سبتمبر الماضي حسمت سباقات اخرى . فقد فاز السيناتور الديمقراطي : بينيت جونسون — ٥٢ سنة — بفترة ثالثة ، كما اعيد انتخاب جميع شاغلي مقاعد مجلس النواب ، وهم ستة من الديمقراطيين واثنان من الجمهوريين .

● ولاية الاباما

رغم توقعات مونديل بان يحصل اقبال كبير من جانب اعضاء نقابات العمال ، والسود للادلاء باصواتهم في الانتخابات ، الا ان ذلك لا يبدو كافيا للتغلب على الفارق الكبير الذي يتمتع به ريغن في هذه الولاية ، التي صوتت لصالحه في انتخابات عام ١٩٨٠ بفارق ١٧ الفا صوت فقط .

والميل نحو ريغن من جانب ناخبي الولاية لا يؤذي فرص السيناتور الديمقراطي : هوويل هيفلن — ٦٣ سنة — ، الذي من المرجح ان يفوز على منافسه الجمهوري : البرت لي سميث — ٥٣ سنة — ، ويتلك يضمن انتخابه لشغل مقعده للمرة الثانية .

اما بالنسبة لمقاعد مجلس النواب الموزعة الان بين الحزبين بنسبة ٥/٢ لصالح الديمقراطيين ، فان المقعد الذي شغر في مقاطعة موبيل ، والذي كان يشغله احد الجمهوريين ، فان الفوز به سيكون مسألة حظ بين كل من المرشح الجمهوري : كالاهان — ٥٢ سنة — والمرشح الديمقراطي : فرانك ماكرايت — ٤٥ سنة — .

● ولاية الميسيسبي

مع تمتعه بدعم واسع من جانب الناخبين السود فان مونديل سيحصل في الغالب على اقل من ٢٠ بالمائة من اصوات الناخبين البيض في هذه الولاية . والنتيجة ان ريغن سيفوز باصوات هذه الولاية .

ويصور الجمهوريون مونديل باعتباره ممثلا لاصحاب المصالح الخاصة ، ومبذرا ، وليبراليا — وهي اسوأ صفة يمكن ان يلصق بها مرشح في ولاية محافظة كولاية الميسيسبي — .

ويقول احد المراقبين عن تبدد فرص مونديل في هذه الولاية بعد ان كانت في البداية واعدة : « ان وضع مونديل اشبه ما يكون بوضع طفل لديه سيارة — لعبة — معبأة ، ثم تركها تسير على السجادة حتى توقفت من الطاقة تماما » .

ويتنافس اثنان من اكثر سياسي الولاية احتراما على مقعد مجلس الشيوخ ، وهما شاغل هذا المقعد في الوقت الحاضر السيناتور الجمهوري: ثاد كوشران — ٤٧ سنة — ، ومنافسه الديمقراطي ، حاكم الولاية السابق : وليم وينتر — ٦١ سنة — . ويتفوق كوشران حاليا على وينتر بفارق هامشي ، غير ان الفجوة بين المتنافسين تضيق .

وفي الصراع العنيف على شغل مقعد مجلس النواب عن مقاطعة (دلتا) فان المرشح الديمقراطي الاسود : روبرت كلارك — ٥٥ سنة — ، يبدو انه سيقلب نتائج انتخابات عام ١٩٨٢ ويلحق هزيمة بمنافسه الجمهوري شاغل المقعد في الوقت الحاضر : ويب فرانكلين — ٤٢ سنة — ، ويصبح بذلك اول عضو اسود عن الولاية في الكونغرس منذ اعادة الحاق الولايات الجنوبية بالاتحاد (وذلك في الفترة ما بين عامي ١٨٦٧ و ١٨٧٧) .

والتوزيع الحالي لمقاعد مجلس النواب عن الولاية : ثلاثة مقاعد للديمقراطيين ومقعدان للجمهوريين .

● ولاية اركنساس

التنبؤ بانتصار ريغن واسع الانتشار ويقوم اساسا على سلبيات مونديل . ويقول احد الديمقراطيين المساهمين في حملة مونديل : « يرى ناخبو الولاية في مونديل رجلا كسولا ، ومملا ، وذا صبغة كارترية » .

وينتظر ان يحتفظ عضو مجلس الشيوخ الحالي : دايفيد برايور ، وهو ديمقراطي بمقعده ، كما ينطبق الشيء نفسه على حاكم الولاية الحالي : بيل كلينتون ، وهو كذلك ديمقراطي : فكلينتون — ٣٨ سنة — يفضله الناخبون على منافسه الجمهوري : وودي فريمان — ٢٧ سنة — ، كما ان برايور يحظى بشعبية تفوق شعبية منافسه الجمهوري : اد بيثون — ٤٨ سنة — عضو مجلس النواب في الوقت الحاضر .

وفيما يتعلق بمقاعد مجلس النواب الاربعة الموزعة حاليا مناصفة بين الحزبين ، فان التركيز يجري الان على المقعد الذي شغر نتيجة انتهاء فترة بيثون . والسباق متقارب بين المرشحة الجمهورية : جودي بيتي — ٤١ سنة — وبين الشريف الديمقراطي : تومي روبنسون — ٤٢ سنة — ، المشهور بانه اخذ بعض المساجين مصفدين الى برج مائي خارج سجن الولاية حين ازدحم سجنه بمن فيه . ويتمتع روبنسون حاليا بتفوق بسيط .

● ولاية اوكلاهوما

الناخبون الديمقراطيون المسجلون في هذه الولاية ثلاثة اضعاف نظرائهم من الجمهوريين ، ومع ذلك فانهم لريغن .

ويتفوق السيناتور الديمقراطي : دايفيد بورين — ٤٣ سنة — على منافسه الجمهوري : وليم كروزير — ٣٨ سنة — بفارق كبير ، ولذلك فان الراجح ان يظل محتفظا بمقعده في مجلس الشيوخ . وفي الغالب سيظل اعضاء مجلس النواب في الولاية حسب المعادلة الراهنة وهي خمسة مقاعد للديمقراطيين مقابل مقعد واحد للجمهوريين .

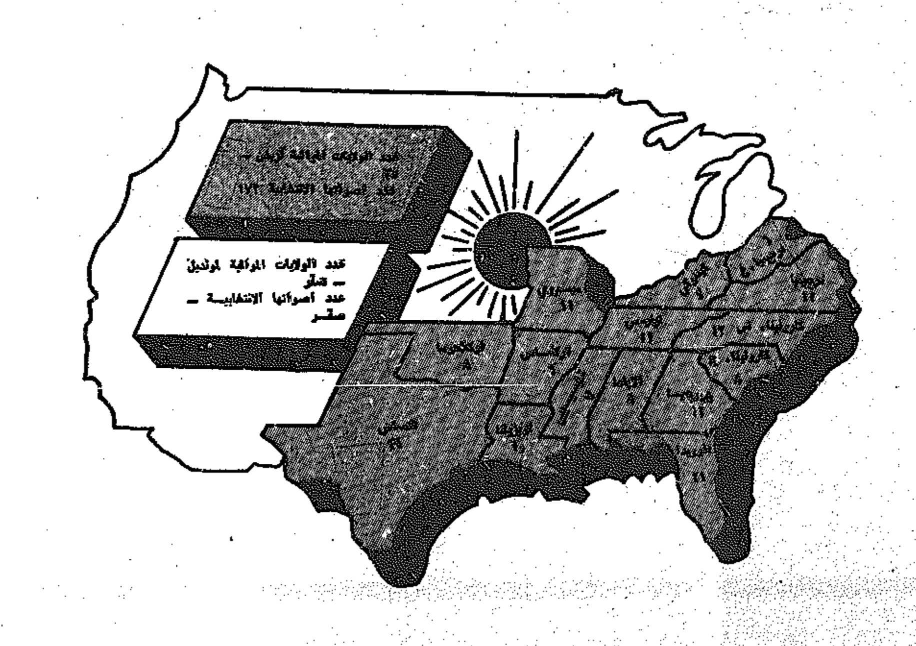
وهناك تنافس على احد مقاعد مجلس النواب ذو مضامين على المستوى القومي ، حيث يتنافس عضو مجلس النواب : جيم جونز — ٤٥ سنة — ، وهو رئيس لجنة الميزانية في المجلس ، مع متحديه الجمهوري : فرانك كيتنغ — ٤٠ سنة — . غير ان جيم جونز يحظى بشعبية واسعة بين الناخبين ، ولذلك فان من المرجح ان يظل محتفظا بمقعده .

● جون ماشيك

● وسارة بترسون

عن : مجلة يو . اس . نيوز

ولايات مضمونة لريغن




علّتي من هالبطين الأيمن ... البطين الأيسر مثل البمّب !!
I ♥ PLO
يوم الغذاء العالمي
عشية الانتخابات
وبتوع الإنفتاح بيحمّروا اللحمة وقبل ما يحمّروها بيسلقوها .. وقبل ما يسلقوها بيسرقوها !!!
OIL
يوم الغذاء
بيت لحم
CAMP DAVID
أم ريكا محضّرالك طبخه إنمائية.. حتاكل صوابعك وراها !!
CAMP DAVID
عاوز آكل لقمة القاضي !!
ناجي العلي